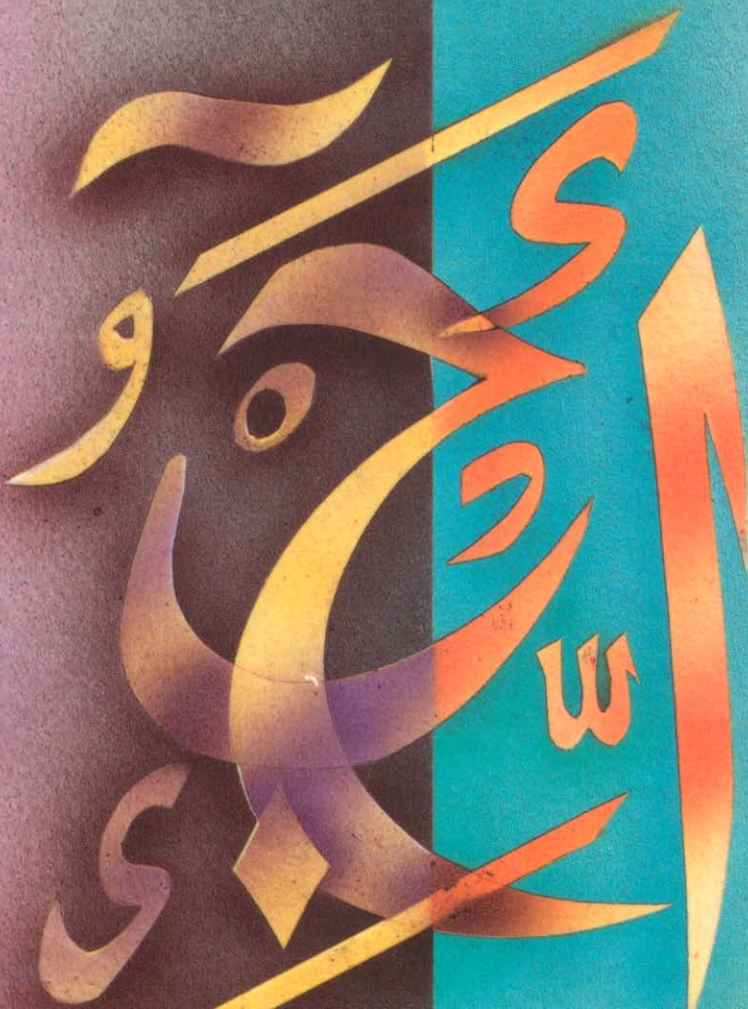




مَقَارِنَةٌ
بَيْنَ
النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ وَالنَّحْوِ الْفَارِسِيِّ

تَأَلِيفُ

الدكتوران محمد كمال الدين والحاجي



الكويت
١٩٩٢ - ١٩٩٣



مَقَارَنَة بَيْن التَّحْوِ الْعَرَبِيِّ وَالتَّحْوِ الْفَارِسِيِّ

تأليف

الدكتور محمد جمال الدين حياجي

الكويت
١٩٩٢-١٩٩٣

مذہب اور اخلاق کی اصلاح کے لیے
.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

اهداء

**الى الزميلة الاستاذة الدكتورة أمل الصباح
اعجابا مني بوقفاتها الصادقة خلف الكثير
من الاعمال الناجحة...**

أ. د. أحمد كمال الدين

فهرست

الصفحة	الموضوع
١١	* التأثير والتأثر بين العربية والفارسية : أسبابها ومداهما
٣٣	* الأبجدية
٤٩	- الحركات
٥٥	* الجملة
٥٧	- الجملة والكلمة
٦٩	- أنواع الجملة
٧٨	- أركان الجملة الأصلية وترتيبها
١١١	* مكملات الجملة
١١٣	- الحال
١١٥	- التمييز
١١٨	- المستثنى
١٢٣	* الاسم
١٢٥	- علامات الاسم وأقسامه
١٥٧	- الاسم النكرة والاسم المعرفة
١٦٣	- المذكر والمؤنث

١٧٠	- المفرد والمثنى والجمع
١٨١	- حالات الاسم
١٨١	١ - حالة الفاعلية
١٨٩	٢ - حالة المفعولية
٢٠٠	٣ - النداء
٢٠٤	٤ - الإضافة
٢٣١	* العدد
٢٥٣	* الصفة
٢٩١	* الكناية
٢٩٣	- الضمير الشخصي
٣٠٨	ضمير الإشارة
٣١٧	- الضمير المشترك (التوكيدي)
٣٢٤	- الموصول
٣٣٣	- أدوات الاستفهام
٣٤١	- المبهات
٣٤٧	* الأفعال - المشتقات - المصدر - اسم المصدر - حاصل المصدر
٣٤٩	- الفعل
٣٥٥	- الأسماء التي تعمل عمل الفعل
٣٧٧	- المواد الأصلية لبعض المصادر الشائعة
٣٩١	- صيغ الأفعال
٤٠١	- اللازم والمتعدى وذو الوجهين
٤٠٦	- المعلوم والمجهول
٤١٨	- المشتقات
٤١٩	- الأفعال المساعدة
٤٢٤	- المصدر

- ٤٢٩ - اسم المصدر
- ٤٣٠ - حاصل المصدر
- ٤٣٣ * الحرف
- ٤٥٩ * التوابع
- ٤٦١ - العطف
- ٤٦٧ - البدل
- ٤٧١ * الأدوات
- ٤٧٣ - القيود
- ٤٨٠ - السوابق واللواحق
- ٤٨٧ * الأساليب والأصوات
- ٥٠٣ * ثبت بأهم المصادر والمراجع

*** التأثير والتأثر بين
العربية والفارسية**

«أسبابهما ومداهما..»

قام البعض بعمل عدد من الدراسات في المقارنة بين اللغة العربيّة واللغات الساميّة - زميلاتها في الأرومة والأصل - للوقوف على التأثير والتأثر بينها وبين هذه الفروع من اللغات.

ورغم أن الشقّة بين أرومة الفارسيّة والعربيّة سحيقة، وأنهما ليستا من أصل واحد. . إلا أن الدراسات المقارنة بينهما ذات أهمية وقدر وخطر، فقد كان التأثير اللغوي بينهما عميقاً إلى حدّ التقاء آدابهما في أكثر من نقطة. . يمكن أن تكشف عنها مثل هذه الدراسات.

والحق أنه ما من أمّتين تباينتتا وتخالفتا في الدم واللغة والبيئة والطبيعة الاجتماعيّة، ثم تدانى أدبهما واقترب بعضه من بعض حتى كاد يكون من حيث الصياغة والمنحى واحداً، وإلى الحد الذي يتعدّر معه على أحد أن يميّز بين أدب وآخر لولا اللغة الدالّة عليه. . كالأمتين العربيّة والفارسيّة. فالعرب ساميون ولغتهم عربيّة ومحيطهم جبلي وصحراوي في معظمه، والفرس آريون ولغتهم فارسيّة ومحيطهم يغلب عليه الخصب. ومثل هذا الاختلاف في الدم واللغة وطبيعة النشأة لا بد وأن يترك أكبر قدر من الاختلاف في طبيعة أدبهما وصياغته ومنحاه. . ومع ذلك نجد الأدب الفارسيّ الآري أقرب إلى الأدب العربيّ السامي من الآداب العبريّة والسريانيّة وغيرها من اللغات الساميّة. بل لنقل إنه قلّ أن

وُجِدَ في التاريخ أدبان متمازجان متعانقان قريبان من بعضهما على النحو الذي يُشاهد بين الأدبين الفارسي والعربي^(١).

ومن الخطأ واللغو أن نعتبر أن العرب كانوا بمعزلٍ عمّا حولهم من الثقافات والأديان، وأن آراءهم وآدابهم وعلومهم نبتت وحدها من عقول عربية من غير أن تُغذّى بغيرها؛ فهم - حتى في جاهليّتهم - لم يكونوا بمعزل، وكانوا بعد الإسلام أكثر اتّصلاً والتحاماً وعلاقة.

لقد كان لكل من الفترتين الجاهليّة والإسلاميّة وسائل اتّصال وضروب تأثير وتأثر بين الأمتين العربيّة والفارسيّة، لكنّ تلك الصلات والعلاقات كانت أقوى وأصلب في الإسلام، مما جعل تأثير الفرس في العرب حينئذٍ أوسع وأعمق منه في الجاهليّة. كما أن تأثير العرب في الفرس لم يكن أقلّ من تأثير الفرس فيهم إن لم يزد عليه شمولاً وعمقاً وسعةً.

والصلة بين الأدبين قويّة متينة قديمة قدم تاريخ الأمتين، فقد حفل بلاط الساسانيين بالكثير من شعراء الجاهليّة العرب الكبار أمثال النابغة وطرفة^(٢). والعرب لم يكونوا غرباء عن الفرس غرابة تامة، فقد شاركوهم بعض معتقداتهم الدينيّة والروحيّة القديمة^(٣)، كما كانت التجارة سبباً قوياً من أسباب الاتّصال بينهم. لقد اتّصل العرب بالفرس في عهد «كورش» في القرن السادس قبل الميلاد^(٤). وأعانوا ولده «قمبيز» على فتح مصر

(١) جعفر الخليلي: ما الذي أخذه الشعر الفارسي من العربيّة، وما الذي أخذه الشعر العربي من الفارسيّة. مجلة الدراسات الأدبية. نشر الجامعة اللبنانيّة. العددان ٣، ٤ عام ٦٦ - ٦٧، ص ٢٧٧.

(٢) رؤوف معيري: الدكتور طه حسين والأدب الفارسي، انتشاراتِ دانسگاه اصفهان ١٣٩ - نشرية دانسكده أدبيات وعلوم إنساني، سال هشتم، شماره نهم، ١٣٥٢، ص ١٣١.

(٣) تراث فارس، الفصل الذي كتبه R. Levy وترجمه د. كزافي ص ٩٠، القاهرة ١٩٥٦.

(٤) د. احمد كمال الدين: ٣٥٠٠ عام من عمر إيران، ج ١، ط ١ مؤسسة الصباح للنشر - الكويت، ص ١٢١.

والسودان. وكان الفرس يحجّون إلى مكّة، ويطوفون بالكعبة، ويزمزمون حول بئر إسماعيل. ومن أشهر من طاف وزمزم من ملوكهم «ساسان بن بابك»^(١).

وقبل ظهور مدينة «الحيرة» كانت هناك مدينة عربيّة اسمها «ضيزن» بين دجلة والفرات، يملكها «السايطرون»، وقد فتحها «ساپور بن أردشير» - (٢٧٣م) وقتل حاكمها. وقبل ظهور مدينة الحيرة أيضاً كانت اتصالات العرب بالفرس تتمثّل في الغارات التي تستهدف سلب الخيرات من الفرس، وصدّ هذه الغارات من قبيلهم.

وكانت الجزيرة العربيّة سوقاً تجاريّة لبضائع الفرس، ومحطّات لقوافلهم المتّجهة للروم أو اليمن. وكان العرب يحمون هذه القوافل. وكانت مكّة سوقاً عالميّة تحفل بممثلي فارس من التجّار. وكانت الدراهم الفارسيّة عملة رائجة بهذا السوق.

وعلى الخليج العربي كانت بلدة «جرّة» سوقاً تجاريّة لبضائع فارس، وقد تأسست في القرن الرابع قبل الميلاد. وزاد الاتصال بالعرب حرباً وتجارة فأسست فارس دولة المناذرة في العراق لجمع الضرائب لها وحماية تخومها.

وخضعت الحيرة للفرس وتربّى بها «بهرام گور» الملك الساساني، وتعلّم بها العربيّة، واستعان بأهلها في الوصول إلى الحكم. ولم ينس فضل العرب.. فقربهم وأعلى شأنهم. وانتقلت التجارة الفارسيّة رسمياً إلى عرب الحيرة. واستدعى الاتصال وجود مترجمين بين الحكّام وبعضهم والتجّار وبعضهم.

(١) المسعودي: مروج الذهب، ج ١ ص ١٥٠. المطبعة البيهية.

وفي مدرسة جنديشابور الفارسيّة تعلّم بعض العرب الطبّ والموسيقا والفلسفة. وكان البعض يقصد فارس للفرجة أو بصفتهم رسلاً للملوك والتجّار، ومن بينهم شعراء عادوا إلى بلادهم فنقلوا ماسمعه وراوه. مما كان له أثره في العقلية العربيّة والحياة الحضاريّة والأدب العربي.

وحين قتل النعمان عديّ بن زيد، وقتل كسرى النعمان انتقاماً. . قاتل العربُ الفرسَ. وانتصروا عليهم في يوم ذي قار (٦١٠م).

وقد أحدث الاحتكاك - بحكم المجاورة والتنقل والتجارة والسفارة والإغارة والحماية - كثيراً من الأثر في حياة الحضرة من العرب خاصّة. فاللخميون في الحيرة عاشوا قروناً عديدةً وبلغوا من المدنيّة شأواً بعيداً إذا قيس بحالة العرب في الجزيرة. وكان منهم من يتكلّم بلغة الفرس نتيجة الاختلاط، وكان دينهم أرقى من دين غيرهم من العرب.

ولقد كان هذا كلّه داعياً إلى خصوبة الذهن وتفتق القريحة بالشعر^(١) وإذا كان لهذا كلّه أثره في حياة الحضرة وشعرهم. . فلا بد أن يكون له أثر - ولو طفيف - في الشعر البدوي. لكن هذا الأثر على أية حال ملحوظ في الشعر العربي القديم لأن الفرس أقدم من خالط العرب من الأمم الغربية على لسانهم^(٢).

وليس غريباً في ظلّ هذا التلاحم أن يقتبس العرب من لغة الفرس أكثر من سواها^(٣)، وأن نرى أئمة اللغة إذا أشكل عليهم أصل بعض الألفاظ الأعجميّة عدّوها فارسيّة^(٤).

(١) أحمد أمين: فجر الإسلام، ج ١ ط ٢ ص ٥٥، مطبعة الاعتماد. القاهرة.

(٢) تاريخ التمدّن الإسلامي، ح ٤ ص ٢، دار الهلال، القاهرة.

(٣) ادى شير: الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، بيروت ١٩٠٨.

(٤) تاريخ آداب اللغة العربيّة ج ١ ص ٤٤، دار الهلال بالقاهرة.

والحقُّ أن أثر الفرس في العرب في الجاهليَّة أكثر من أثر العرب في الفرس، وإن كانت الأشعار التي تدلُّ على تأثر العرب بالفرس موجودة، والأشعار التي تدلُّ على تأثر الفرس بالعرب غير موجودة لضیاع آثارهم السابقة.

وإذا تركنا مرحلة الجاهليَّة إلى مرحلة الإسلام.. وجدنا هذا الدين العظيم يدخل العراق وبها عرب وفرس وسكَّان أصليون، وتسود بينهم النصرانيَّة والمزدكيَّة والزرذشتيَّة.

أما فارس فقد تمَّ فتحها على مراحل. وأنشأ عمر بن الخطاب البصرة والكوفة حول الحيرة، فتعلَّم موالها العربيَّة وأتقنوها وألَّفوا بها. واستقرَّ العرب بالبلاد المفتوحة وتمَّ الاتصال المباشر بين الأمتين، ولم تعد عوامل الاتصال والتبادل الثقافي تتسم بالسطحيَّة والفردية وضيق المجال الزمني كما كانت في الجاهليَّة. ورجحت كفة العرب بسبب الاتصال الجماعي العميق الطويل الأجل. وتوثَّقت الروابط بإضافة الأنبار وبغداد إلى البصرة والكوفة، وكثرة العرب بهذه المدن التي على حدود فارس، وتحويلها إلى مراكز للثقافة العربيَّة والإسلاميَّة.

وأسلم الفرس باختيارهم، وتعلَّموا العربيَّة لغة الدين والحكم. وزاد الاختلاط أيام العباسيين، وزاحموا العرب في المناصب الإداريَّة، وفي قرض الشعر، فتأثر العرب بأساليب الحكم وبمظاهر الحياة الجديدة، واستخدموا الأسماء الفارسيَّة في تسمية ما تقع عليه عيونهم من أدوات وآلات ومفروشات وغيرها.

ولمَّا كان العرب أكثر تماساً بالفرس من الأمم الأخرى وأكثر تغلغلاً في بلادهم، كان من الضروري أن تتأثر العربيَّة بالحضارة الفارسيَّة، وأن يصطبغ الأدب العربي بجانب من الثقافة الفارسيَّة أكثر وأعمق وأوسع من أيَّة صبغة أخرى لثقافة أخرى. ولذلك اقتبست العربيَّة من الفارسيَّة أكثر

مما اقتبست من أية لغة أخرى^(١).

وبتغلغل الإسلام في الحواضر والديساكر والمدن الفارسية.. ثم نقل العديد من العلوم والفنون الفارسية والعلوم والفنون الأجنبية عن طريق الفارسية، فغص الأدب العربي بالحكم والأمثال والقصص والخيال الفارسي^(٢) واتسع أفق هذا الأدب.. بعد أن تغيرت بيئته تغيراً كبيراً في شتى شؤونها وأحوالها.

وتأثر الشعر - ضمن ما تأثر - بالغناء الفارسي، فاكتسب طراوة ورقّة، إذ لم يكن للعرب قبل ذلك من ألوان الغناء غير الحذاء (الركبانية)^(٣).

واضطر العرب إلى أخذ كلمات فارسية في كل مرافق الحياة، وتراكيب للجمل جديدة ومعاني جديدة وخيالات جديدة. وقد ألفت قواميس لضبط اللغة الفارسية الدخيلة في اللغة العربية، من أهمها (شفاء الغليل في معرفة الدخيل للخفاجي)، (المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي).

وبينما نجد في القواميس الفارسية أكثر من ٣٠٪ ألفاظاً عربية تستخدم إلى الآن، نجد في المعجمات العربية عدداً وافراً من المفردات الأعجمية أو المعربة أو ذات الأصل الفارسي. وقد غير العرب في شكل بعض المفردات^(٤) التي أخذوها بشكل يلائم نطقها العربي: فأبدلوا حرفاً بآخر يقارب مخرجه، أو زادوا حرفاً أو حرفين. أو غيروا البناء كله ليسهل عليهم الاشتقاق منه أو أنقصوا حرفاً أو بدّلوا حركة، أو سكّنوا متحرّكاً أو

(١) جعفر الخليلي: ما الذي أخذه الشعر.. ص ٢٢٦؛ رضا زاده شفق: فارسي ونفوذ لغات بيگانه. ص ٧٧.

(٢) احمد أمين، فجر الإسلام، ص ١١٦.

(٣) النويري: نهاية الأرب، مطبعة دار الكتب بالقاهرة، ج ٤ ص ٣٣٢.

(٤) حسين محقق: الترجمة الفارسية وصلة اللغة الفارسية باللغة العربية، الكويت ١٩٧٨م، ص ١١.

حرَّكوا ساكناً. لكنهم في كل الأحوال قد أخذوا أسماء ولم يأخذوا أفعالاً أو حروفاً، ثم اشتقوا منها ما شاءوا من أفعال.

وعن طريق الزيجات بين الفرس والعرب، وعن طريق الجواري والأسر الوافدة إلى البلاد العربية من إيران تمَّ التأثر، وسدَّت الفارسيَّة الحاجة الحضاريَّة والنقص اللغوي الذي كانت تحتاجه العربيَّة في مسيرتها بعد الفتح، فدخلت الشعر والنثر والأمثال.

والخلاصة أن الفرس قد أثروا في العرب حكماً وسياسةً وتابعيَّةً وديناً ولغةً قبل الإسلام، وتأثروا بالعرب في استقلالهم وأديانهم وآدابهم ولغاتهم بعد الإسلام. ولما اندمجوا في الدولة الإسلامية بقيادة العرب انغمسوا في العربيَّة وعاداتها.

لقد تغيَّر خطُّهم الپهلوي إلى العربي، واقتبسوا الألفاظ الدينيَّة ثم العلميَّة ثم الأدبيَّة. واحتاج شعراؤهم إلى الألفاظ العربيَّة لسدِّ النقص والوفاء بالقوافي. . ففي أي ديوان فارسي تجد ٨٠٪ تقريباً من الألفاظ والقوافي عربيَّة. ولقد قاوم الفرس العربيَّة منذ القرن الرابع الهجري، ومع ذلك ظلَّ التأثير اللغوي العربي سائداً، وظلَّت الألفاظ العربيَّة تزاخم الألفاظ الفارسيَّة في موضوعات الفرس الحماسيَّة القوميَّة.

وإذا كانت الألفاظ الفارسيَّة قد دخلت القرآن الكريم والحياة الحضاريَّة العربيَّة متمثلة في أسماء الحيوانات والأزهار والطيب والأطعمة والحلوى والتوابل والمفروشات والأثاث والملابس وأدوات الحرب والمصطلحات الديوانية والإدارية، فإن الألفاظ العربيَّة قد دخلت اللغة الفارسيَّة من كل باب. . في الدين والسياسة والإدارة والدواوين واللباس وأدوات الزينة والأطيار والحرب واللهو والطعام والمهن. . مضافاً إليها المفردات التاريخيَّة والجغرافيَّة والطبيَّة والفلكيَّة والفنيَّة والأدبيَّة، والأوصاف والتراكيب والأفعال، وأسماء دروس النحو والعروض والنقد والبلاغة.

ولم يتغيّر شكل معظم المفردات العربيّة التي دخلت الفارسيّة لعدم الاشتقاق منها. بعكس ما حدث بالنسبة للمفردات الفارسيّة التي دخلت العربيّة.

ولم تكن الزيجات والهجرات وحدها السبب في التأثير، إذ تسبّب فيه كذلك عددٌ غير قليل من الفرس الذي أسلموا وتعلّموا العربيّة ونظموا بها شعرهم بتفكير فارسي مبعثه ما توارثوه من البيئة الفارسية وترسباتها في تركيب غريب، فجودوا وتفوّقوا وشغلوا مكاناً مرموقاً في تاريخ الأدب العربي. وتسبب فيه أيضاً عددٌ من الأدباء العمالقة أمثال ابن المقفع^(١)، وآل نوبخت وسهيل بن هارون وأبي نواس وأبان بن عبد الحميد اللاحقي وعبد الحميد الكاتب.

ونتيجة للتفاعل بين اللغتين.. خرجت الكتب الفارسيّة زاخرة بالقصص والحكايات العربيّة، مقتبسة من القرآن والحديث والقصائد العربيّة، ومتأثرة بالمقامات. وتخطّى الأديب الفارسي مرحلة التقليد وسار في مرحلة التجديد والابتكار.. فأثّر في الأدب العربي وغير العربي. وتفوّق الفرس في التصوّف وتأثّر العرب به.

ونشأ العروض الفارسي في أحضان العروض العربي ودوائره وبحوره واصطلاحاته وقوافيه، فأخذ الفرس بعض الأوزان العربيّة المطاوعة للغتهم والقريبة لانطباعاتهم، وأضافوا ثلاثة أبحر، وهجروا بعض البحور، وأكثروا من المثنوى. وابتكروا الرباعيّات. وخالفوا الموشّحات - مع بداية القرن الخامس - بأخرى اسمها «الترجيعات». وتأثّر بالصور الفارسيّة التي تملأ أشعارهم كبارُ الشعراء العرب أمثال الكميّ والعتابي والفرزدق والبحرّي وأبي تمام والتمنّي والمعرّي.

(١) د. عبد الحكيم بليغ: النثر الفني وأثر الجاحظ فيه، القاهرة ١٩٥٥م، ص ١٥٢.

وقلّد الفرس العرب في بلاغتهم فجاءت قواعد الأسلوب الأدبي الفارسي مطابقة تماماً لقواعد الأسلوب العربي من حيث الإيجاز والإطناب والتشبيهات والاستعارات .

وحين دخل الإسلام بلاد إيران كانت اللغة الهلوية هي اللغة الشائعة في إيران، وهي من أهم اللهجات الإيرانية الوسطى التي كان قد تمّ بها تسجيل الكثير من الآثار الزردشتية وتعاليمها، كما تمّ نقل كتاب الأستا إلى لغتها.

ويرى بعض العلماء أنّ اللغة العربيّة هي اللغة العدنانيّة . . وهي لغة الحجاز التي سادت الجزيرة العربيّة ثم عرفتها اليمن . . وحين جاء القرآن الكريم بلغة العدنانيين ذابت فيها جميع اللغات العربيّة المختلفة إلّا القليل منها. ويرى طه حسين أن الموطن الجغرافي للغة العدنانيين - أي اللغة العربيّة - هو شمال البلاد العربيّة والحجاز ونجد على وجه الخصوص. كما يرى أن لغة قريش هي اللغة العربيّة الفصحى وأنها قد فرضت على قبائل الحجاز فرضاً بدواعٍ من المصلحة^(١).

واللغة الفارسيّة التي نقارن بينها وبين العربيّة هي اللغة الحاليّة لشعب فارس الأريائي (الهندي - أوروبي) الذي قدم أبناؤه إلى بلادهم الحاليّة في هجرات متوالية ومن جهات عديدة منذ الألف الثاني قبل الميلاد. وقد تمّ استقرارهم في حدود عام ٧٠٠ ق.م - غربي جبال بختيارى (بارسوماش أوپارس). . أي بلاد فارس كما يسمّيها العرب^(٢).

ونتيجة لظهور الدين الزردشتي في القرنين السادس والسابع ظهر كتاب الأستا مكتوباً بلغةٍ خاصّةٍ (زند أستا)، وهي لغة تخالف الفارسيّة

(١) طه حسين: في الأدب الجاهلي - دار المعارف بالقاهرة، ط ٤ ص ٩٥، ١٠١ - ١٠٩.

(٢) لمعرفة الكثير عن هجرتهم واستقرارهم، ارجع إلى : ٣٥٠٠ عام من عمر ايران، ص ٢١

القديمة التي كانت سائدة وقت ظهور هذا الكتاب المقدس.

وفي عهد الدولة الهخامنشِيَّة (الأكمينية) - ٥٥٩ ق.م. ، ٣٣٠ ق.م. - استعمل الهخامنشيون اللغة الفارسيَّة القديمة استعمالاً رسمياً، بينما استعمل عامَّة الشعب اللغة الآرامِيَّة السائدة في العراق آنذاك^(٢). وكان الخط المستعمل هو الخط المسماري (ميخي). . وقد استُعمل في كتابة الآثار. ونتيجة لصعوبة التعبير بهذا الخط. . هجره الكتَّاب ولجأوا إلى الخط الهلوي. . وفي عهد الأشكانيين (٢٥٠ ق.م. - ٢٢٧ م) كانت الهلويَّة الأشكانيَّة هي المستعملة وإلى جانبها الآرامية المنتشرة في أرجاء إيران.

وفي عهد الدولة الساسانيَّة (٢٢٦ م - ٦٥١ م) سادت الهلويَّة وخطُّها، واهتمَّ الأكاسرة بتشجيع العلوم والآداب مستغلِّين هذه اللغة وخطُّها.

وتنتمي اللغة الفارسيَّة الأريانيَّة - كما ذكرنا - إلى شعبة اللغات الهندية الأوربية المتشعبة من أصل واحد قديم، والمؤلَّفة من:

- أ - تخاري توتني (ألماني - نرويجي - إنجليزي).
- ب - لاتيني (فرنسي - إيطالي - أسباني - برتغالي - روماني).
- ج - يوناني، كلتي (إيرلندي - بريطاني - ولز).
- د - هتي، بالت واسلافي (ليتوني - روسي - بولندي - بلغاري).
- هـ - أرمني، ألباني، آريائي (هندي - إيراني).

ومن الإيرانية تشعَّب الإيرانية القديمة (الفارسيَّة القديمة، الأوستائية)، والإيرانية الوسطى (الهلوية الختنيَّة، السُغديَّة). والفارسيَّة الحديثة (اللغة الدرية، وهي لغة ما بعد الإسلام).

ومن الهندية تفرَّعت (السنسكريتيَّة، البنجابيَّة، الكجراتيَّة، المراتيَّة، البهارية، البنجاليَّة).

وقد نشأت اللغات الهندية والإيرانية من أصل واحد. ثم تباعدت الشقة بين الهندية والإيرانية فأستا حضارتين مختلفتين. . إلا أن أكثر من ٣٥٪ من المفردات الفارسية - قديمها وحديثها - قريبة من المفردات السنسكريتية في النطق.

ويقسّمون اللغات الإيرانية (الفارسية) إلى ثلاثة أقسام:

١ - اللغات الإيرانية الوسيطة (پارسي میانه).

٢ - اللغات الإيرانية الحديثة (فارسي نو).

أولاً: الإيرانية القديمة:

سادت أيام الهخامنشيين، وسادت إلى جانبها «الأوستية» التي كتبت بها الأوستا، و«المادية» التي ظهرت في همدان في القرن السابع قبل الميلاد. وقد اندثرت هذه اللغات بغزو الاسكندر لفارس وإحراقه مكتبة اصطخر وتخت جمشيد، وإحلال اليونانية لغة في البلاد.

ثانياً: الإيرانية الوسطى:

ظهرت مع الدولة الأشكانية. وتنقسم لغاتها إلى مجموعتين:

* المجموعة الشرقية، وتشتمل على:

١ - اللغة الأشكانية الهلوية: وقد ظهرت حوالي القرن الثالث قبل الميلاد، وتركت لنا بعض الآثار النادرة.

٢ - اللغة السغدية: وقد نتج عنها آثار تتعلق بالديانات البوذية والمسيحية والمانوية، وكانت تقتبس خطها عن الآرامية.

٣ - اللغة السكائية - الختنية: آثارها بودائية في الغالب، ترجع إلى الفترة ما بين القرنين السابع والعاشر الميلاديين وتدور حول قصص ومتون طيبة.

٤ - اللغة الخوارزمية: دام استعمالها حتى القرن الثامن الميلادي، وتركت لنا آثاراً بالخطين الآرامي والعربي.

٥ - اللغات الأذرية والخوزية والطبرية.

* المجموعة الغربية:

تعرف بالهلووية الساسانية التي انحدرت بعد ارتفاع ابتداء من القرن الرابع الميلادي. وأغلب ما بقي عنها كتابات بالخط الآرامي. ولم يتمسك بها - بعد الإسلام - غير الزردشتية الذين جعلوها لغة محادثتهم. ولكن ذلك لم يكتب لها الدوام لمحدودية إمكاناتها أمام حاجة العصر الجديد. وبقيت عنها آثار دينية يرجع تاريخها إلى أواخر العهد الساساني والقرون الهجرية الثلاثة الأولى. وقد ساعد على زوالها:

١ - قلة الزردشتية المهتمين بها، واهتمام الأمراء والعظماء - من فرس وعرب - بنشر العربية والفارسية الدرية.

٢ - حاجة الديوان لمن يعرفون العربية والدرية، واهتمام البلاطات بمن ينظمون بهاتين اللغتين.

٣ - ضيق مجال ألفاظها أمام حاجة العصر الإسلامي الجديد، وصعوبة خطها الذي كان يتفرع إلى سبعة خطوط يشتمل كل خط منها على عدد من الحروف^(١).

(١) من بين الخطوط خط يشتمل على ٣٦٥ حرفاً، انظر الفهرست لابن النديم، ص ٢٥.

وساهم في ذلك الأمر انتشار العربية بواسطة القرآن والترجمات الفارسية عن عدة لغات صَبَّت نتاجها من العلوم في هذه اللغة المتميِّزة بسهولة خطِّها.

وقد ظلَّت البهلوية معروفة حتى القرن الخامس الهجري. وتُرجمت عنها بعض الكتب إلى العربية والفارسية الحديثة. وكان للمواعدة الفرس في بغداد وفارس حرية العمل باللغة البهلوية، خاصة في عهد الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (١٩٨ - ٢١٨هـ).

ويصل عدد المفردات البهلوية - التي استخدمت بعد الإسلام - إلى أربعة آلاف، يَسْتَقِي منها الإيرانيون - ومن المفردات العربية والتركية والمغولية - لغتهم اليوم.

وتعدُّ اللغة الدرية (الفارسية الحديثة) امتداداً للبهلوية، وأحد مظاهر التفاعل بين اللهجات الإيرانية الوسطى، ونتاج دخول العربية وخطِّها. ويعتبر دخول العربية في الفارسية نهاية لدور اللغة البهلوية وعلة هجرها وتركها^(١).

ويرجع تغلغل العربية في صلب الفارسية الحديثة إلى أن الأمة المغلوبة يهَمُّها أن تقتدي بالأمة الغالبة في سيرها ونهجها. ويهَمُّها أن تتعلَّم لغتها ومصطلحاتها، وتقف على كل ما يُقربها منها^(٢).

كما يرجع إلى أن الإيرانيين كانوا يسعون للإحاطة باللغة العربية وآدابها، ويحاولون فهم خُلُق العربي وعاداته تقرُّباً للحاكم^(٣).

(١) سيرپرس سايكس: تاريخ ايران (ترجمة فخر داعي گيلاني)، ط ١ ج ١ ص ٦٤٥.

(٢) انظر ما يفيد ذلك المعنى في مقدمة ابن خلدون.، المطبعة الأزهرية بالقاهرة، ص ١٢٣.

(٣) عباس خليلي: إيران وإسلام، ج ٢ ص ٣٧٦.

ويرجع أيضاً إلى طول خضوع الفرس للحكم الأجنبي، مما أدى إلى ضعفة كيانهم، وانقطاع صلّتهم بماضيه نتيجة تلف كتبهم^(١).

وإلى جانب عامل اشتراك المصلحة، أو اقتداء الضعيف بالقوي، هناك عامل هام هو الدين. والدين هو العامل الأكبر الذي سارع بتنحية قسم كبير من اللغة الفارسيّة من القاموس وحلول العربيّة محلّه، فقد صار استعمال اللسان العربي شعيرة من شعائر الإسلام ومظهراً من مظاهر الطاعة للعرب وكان على المسلم أن ينطق بالبسملة بالعربيّة، ويؤدي الفرائض اليومية بالعربيّة، ويُجري عقود النكاح والطلاق بالعربيّة، ويستخدم النصوص العربيّة في كثير من المعاملات الشرعية، ويقرأ القرآن ويتلو الأدعية ويصغي للمواعظ المسطورة بالعربيّة. وهذا ما جعل الكلمات الدينيّة العربيّة تكثر في الفارسيّة. ونتج عن هذا أن منح المدركون من المسلمين الإيرانيين كل ما يملكون من جهد للديانة الإسلامية بغية التفقه بها ودراسة فلسفتها وأهدافها. كما نتج عن ذلك عكوفهم على القرآن الكريم، وتتبع تفاسيره وما تفيض به كتب السيرة والحديث والأخبار والرواية.

ولكي تتم العناية بالدين على الوجه الأكمل، أقبل الإيرانيون وأولادهم وأحفادهم من المسلمين على دراسة العربيّة ونصوصها الدينيّة ومتطلّبات بلاغتها. وعلى يد هؤلاء وغيرهم انتقلت نصوص الديانة وشروحها وتفسيرها وإعرابها، وقواعد اللغة العربيّة، وعروض الشعر العربي.. إلى اللغة الفارسيّة.. فكان لها شأنها في تطوير اللغة الدرية الفارسيّة، ونسيان أو تناسي - عدد غير قليل من الكلمات الفارسيّة، بل واختفائها من القواميس الفارسيّة، وحلول الكلمات العربيّة في محلّها.

(١) د. عيسى صديق: سيرفرهنگي إيران در مغرب زمين، ص ٣٧٦.

ويتحدّث الفارسيّة الحديثة (زبان درى: اللغة الدرية) الإيرانيون والأفغانيون وسكّان تاجيكستان وما وراء النهر، ويعرفها الباكستانيون والهنود والأتراك.

وقد ظهرت هذه اللغة في شمال شرقي إيران ناحية خراسان في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وكُتِب لها الشيوخ والانتشار مع شيوخ الخط العربي في إيران. وحلول الألفباء العربية بشكلها الحالي مكان الخط البهلوي المعقّد. وصارت اللهجة الرسميّة والأدبيّة لجميع الطبقات رغم وجود غيرها إلى جانبها، وما زالت.

ويختلفون حول نسبة التسمية، فهناك من ينسبها إلى «در» بمعنى باب^(١)، ومن ينسبها إلى العاصمة والبلاد وحاضرة باب الملك^(٢).

وإلى جانب الدرية توجد ثلاثون لغة في إيران، وهي:

الارانية - الخوزية، رام هرمزية - المراغية - الهمدانية - السغدية - البخارائية - السمرقندية - المروزية - الهراتية - البلخية - الطخارية - النيسابورية - الخوارزمية - السيستانية - الطوسية - النسائية - البستية - المكريّة - الديلمية - لغة قومس وجرجان - الرازية - القزوينية - البلوجية - البارزية - الجورجانية - لهجات قرى خراسان - الكرمانية - الفهلوية (يتحدّثها المجوس الزردشتيون).

ويضيف البعض إليها: الكردية واللرية والآذرية.

ويقسم العلماء لهجات ولغات إيران إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: مجموعة الشمال الغربي:

وتشمل لغات شاطيء الخزر مثل الكيليكية، المازندرانية، الزازاوية،

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٢٥.

(٢) ينقل ابن النديم هذا الرأي عن ابن المقفّع، انظر الفهرست، ص ٢٥.

الگورانية، اللغات المحيطة بتهران وأصفهان وهمدان ويزدوسمنان، الكردية البلوجية.

الثانية: مجموعة الجنوب الغربي:

تشمل لغات لقبائل البختيارية والدرية، وفارس ولارستان وبعض قرى آذربيجان ومنطقة باكو في القفقاز.

الثالثة: المجموعة الشرقية:

ليس لها حدود جغرافية، ومن لغاتها البشتو وبعض لهجات بامير.

وقد خَلُفت هذه اللهجات آداباً وآثاراً.. لكنها زالت وانضوت تحت لواء الدرية.. التي لم يطرأ عليها فرق كبير منذ نشأتها حتى اليوم.

وقد استعمل الفرس العديد من الخطوط قبل أن يستقر بهم الأمر على استخدام الخط العربي:

١ - الخط المسماري (المبخي):

وهو خط عرفه السومريون في جنوب العراق قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة. وكان يعتمد على النقش البدائي، ويكتب من اليسار إلى اليمين. وكان في أقدم مراحل مجرّد رموز تشير إلى معان لا إلى أصوات، وكان يُقرأ عمودياً من أعلى إلى أسفل. وقد طوّره الهخامنشيون فصار صوتياً ثم ألفبائياً، وحسّنه، وزادوا عليه حروفاً فبلغ عدد حروفه اثنين وأربعين حرفاً، منها ست وثلاثون عن الألفبائية الآشورية^(١)، وقد استمر استعماله

(١) سبك شناسي، ج ١ ص ٦٧.

حتى زمن الأشكانيين، وكان استخدامه في محيط القانون وعلم النجوم والإنشاد الديني والنقش على الآثار.

ولصعوبة الخط المسماري واحتياجه مساحة واسعة عند كتابته . . استخدم الخط الآرامي في مجال تبادل الأفكار، وفي حلّ مشكلات الشعب . . خاصة مشكلات التجار. وذلك في عهد الهخامنشيين. وفي الفترة التالية على حملة الاسكندر وخلال حكم قواده . . انتشر الخط اليوناني^(١).

٢ - خط أوستا (خط الزند):

يسمى خط دين دبيرييه أي الخط الديني. وقد اخترعه زردشت أو اخترعه غيره من الموابدة في زمن الدولة الساسانية، ويحتوي على أربعة وأربعين حرفاً صوتياً وغير صوتي.

٢ - الخط پهلوي:

اقتبسه الفرس عن الآرامية. والخط الآرامي من اختراع الفينيقيين، وقد أدخل عليه الفرس - في إيران - بعض التغيرات فحوّلوه إلى الخط پهلوي.

وكان الإيرانيون يكتفون في البداية بنقش الآثار بالخط المسماري، ويسجلون اسم الخطاط أو المشتري بهذا الخط . . قبل أن يعمّمه ويكتبوا به رسائل العظماء والأوامر الملكيّة.

(١) د. محمد التونجي: المجموعة الفارسيّة، دار الفكر بيروت، ط ٣ ص ٥٩.

وللخط البهلوي خمسة وعشرون حرفاً صوتياً وغير صوتي . . وهي
(بالخط الفارسي).

أ ب گ ج د ه و ز ی ک ل
م ن س ف پ چ ژ ر ش ت ث خ ذ
غ .

والحروف الآرامية التي لا وجود لها في البهلوية هي :

الحاء والطاء والعين والصاد والقاف .

وكانوا ينطقونها على الترتيب :

هاء، تاء، ألف وواو، جيم، كاف وميم .

وتكتب حروف الخط البهلوي مفصولة أو موصولة من اليمين إلى

الشمال، ورسم ألقبائها شديد الشبه بالرسم الآرامي .

وطبقاً لما جاء في «الفهرست» لابن النديم على لسان ابن المقفع

(ص ٢٥ ، ٢٦) تنتظم البهلوية سبعة خطوط يختص كل نوع منها بكتابة

نوع معين، وأهمها :

أ - دين دبيريہ :

وهو الخط الديني الذي كتب به الأوستا . ويسميه ابن المقفع (دين

دفترية)، ويقول إنهم يكتبون به الوستاق (يعني الأستا).

ب - ويش دبيريہ :

خط يحوي ٣٦٥ حرفاً . استعمل في كتابة علم الفراسة والزجر

والأصوات والإيماءات .

ج - خط كستنج :

خط يحوي ثمانية وعشرين حرفاً. استعمل في كتابة الموائيق والأختام والعملات.

د - خط شاه دبيريہ :

خط كان الملوك يستعملونه في مراسلاتهم، ويحرمون على الشعب تعلمه واستعماله.

وكان الخط السرياني هو الخط العلمي المعترف به في الشرق.

هـ - الهزوارش (الزوارشن) :

نوع من الكتابة المفصولة أو الموصولة يقرب عدد الكلمات فيها من الألف. وهو نظام غريب يعتمد على كلمات دخيلة على الپهلوية (سريانية أو عبرية أو عربية). . . يكتبونها في الپهلوية ويلفظونها بمعناها عندهم. وقد أدخلت هذه الكلمات على الپهلوية على مراحل متفاوتة. وإن قصر استعمالها على أماكن دون غيرها ولغات دون، سواها. . فهي لا وجود لها مثلاً في آثار ماني أو الخط المانوي أو في منطقة «ترفان».

وفي ظل هذا النظام كان من يريد كتابة (گوشت: لحم) يكتبها (يسرا =) ويقرأها (گوشت).

ومن يكتب كلمة (لوعس) يقرأها (شب: ليل).

ومن يكتب كلمة (𐭪𐭫) يقرأها (روز: يوم)^(١).

(١) المجموعة الفارسية، ط ٣، ص ٦٥ - ٦٦.

براون: تاريخ الأدب في إيران، ج ١ (تعريب د. أحمد كمال الدين) نشر جامعة الكويت عام ١٩٨٤، ص ١٤٣.

ولصعوبة الخط الأهلوي - كما ذكرنا - استبدله الفرس بالخط العربي السهل الذي كانوا قد ألفوه بعد أن استخدموه في كتاباتهم العربية قبل أن يكتبوا نثرهم وشعرهم بلغتهم الفارسية، واستخدموه في الدواوين . . عندما صارت اللغة العربية لغة الكتابة الرسمية التي تصدر بها فرمانات، ويجري التعامل بها في أي ديوان.

ولا يعرف أحد من الذي أشار بالتحوّل عن الخط الأهلوي إلى العربي، أو من الذي أضاف بعض الحروف إلى الألفباء العربية، وأضاف الحركات والنقاط ليجعلها ملائمة للنطق الفارسي على النحو الذي سنراه أثناء حديثنا عن الألفباء الفارسية.

الأبجدية

* الأجدية

بعد الفتح العربي لبلاد فارس بحوالي قرنين من الزمان، وبعد أن أتقن العديد من الفرس اللغة العربية، واستخدموها في كتاباتهم النثرية والشعرية، وألفوا أجديتها وحركاتها. . حان الوقت كي يكتبوا بلغتهم هم. . حان الوقت لإحيائهم اللغة الفارسية بعد أن طال سكوتهم عن استعمالها استعمالاً أدبياً ورسمياً.

وكان لزاماً عليهم أن يختاروا قالباً يصبّون فيه كلماتهم وعباراتهم، وأن يفاضلوا في سبيل ذلك بين أكثر من نظام أجددي. لقد كانت لهم أجدياتهم. . وآخرها الأجدية البهلوية، لكنهم لم يكتبوا بها فارسيّتهم الحديثة لصعوبتها، فإلى جانب كثرة حروف الهجاء فيها. . يُنطق كل حرف - في الغالب - أكثر من نطق. ووقع اختيارهم على الأجدية العربية إعجاباً منهم بسهولتها ومرونتها، وتعوداً منهم على أشكالها. . فكتبوا، وما زالوا يكتبون بها إلى الآن.

وقد أخذ الفرس الحروف الأجدية التالية عن العربية:

أ ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز
س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن ه و ي.

ولأنها لا تفي بنطقهم، أدخلوا عليها عددًا من الحروف.. اشتقوها من أشكالها حتى لا يكون هناك تنافر، فاستطاعوا بذلك أن يلفظوا كل ما تخرجه شفاهم عند الكلام، ويسجّلوا كل ما يرد على خواطرهم في سهولة ويسر.

وهذه هي الحروف التي أدخلوها على الأبجدية العربية.

الحرف	التسمية	النطق	مثال
پ	الباء الفارسية أو المثلثة	pe	پدر = (أب) Pedar
چ	الجيم الفارسية أو المثلثة	تشه che	چرچیل = (تشرشل) Cherchel
ژ	الزاي الفارسية أو المثلثة	Je	ژورژ = (جورج) Jourj
گ	الكاف الفارسية	الجيم العامية ge	گهر = (جوهرة) Gohar

وكانوا - لاحتياجهم إلى نطق الحرف (V) - يستخدمون أول الأمر (ف). وقد ورد هذا الحرف في كتاب نشري من كتب القرن الرابع الهجري عنوانه «الأبنية عن حقايق الأدوية» لموفق الدين أبي منصور بن علي الهروي^(١)، ثم اختفى بعد ذلك ولم نعد نشاهده، وصارت (الواو) تنطق (V) عند الحاجة إلى ذلك.

(١) الهروي: الأبنية عن حقايق الأدوية، تصحيح أحمد بهمنيار، به كوشش حسين محبوبي اردكاني، سال ٣٤٧، انتشارات داتشگاه تهران.

وهذه صورة الأبجدية الفارسية المستعملة حالياً:

أ ب پ ت ث ج ج چ ح خ د ذ ر ز
ژ س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك
گ ل م ن و ه ي.

وينطق الفرس الحروف التالية كنطقها في العربية تماماً:

أ ب ت ج خ د ر ز س ش ف
ك ل م ن ه ي.

— ينطقون الألف مفخمة.

— وقد ينطقونها كالحرف (o) في الإنجليزية إذا أعقبها (م) أو (ن).

مثال: نام، نان = (اسم، خبز) نطقها: nom, non.

— لا يُخرجون اللسان عند نطق الحروف: ث، ذ، ظ.

وحين تُرد هذه الحروف في كلمات ينطقونها على الترتيب: س، ز،
ز.

ويمكننا أن نقول بصفة إجمالية إن:

١ — الحروف ث، س، ص تنطق س.

إذا وردت هذه الحروف في كلمات مثل: ثُرُوت، مُسافَرت، صَبِر =
(الثروة، السفر، الصبر)، ينطقونها: سِرُوت (سِرْفَت)، مسافَرت،
سَبِر.

٢ — الحرف ح ينطق ه.

الكلمات: أحمد، مُحسِن، مَحْبوس، نطقها: أهد، مُهسِن،
مهبوس.

٣ — الحرف ج ينطق كنطقه في العربية: (دج).

الكلمات: جَفا، جُوراب، جا = (الجفاء، الجورب، المكان)،
نطقها = دجفا، دجوراب، دجا.

٤ - الحروف ذ، ز، ض، ظ تنطق ز.

الكلمات: موبذ، زهر، ضمير، ظهر = (رجل الدين الزردشتي،
السم، الضمير، وقت الظهر).
نطقها: موبز، زهر، زمير، زهر.

٥ - الحرف ط ينطق ت.

الكلمات: طعام، طهران، طوطي (ببغاء).
نطقها: تعوم، تهرون، توتي (الألف إذا أعقبها الميم أو النون تنطق
مثل (٥)).

٦ - الحرف ع ينطق همزة.

الكلمات: عروسك، عكس العمل، علي = (لعبة، رد الفعل، اسم
شخص).
نطقها: أروسك، أكس الأمل، ألي.

٧ - الحرف غ ينطق غ أو ق.

الكلمتان: غافل وغالب نطقهما: غافل أو قافل، غالب أو قالب.

٨ - الحرف ق ينطق غ غالباً، وأحياناً ق أو ك.

الكلمتان: قوی ومُصدِّق نطقهما: غوی، قوی، کوی، و (مصدغ،
مصدق، مصدك).

٩ - الحرف (و) ينطق كالعربية أو كالحرف (v) إذا كان محرّكاً بالفتحة.
أو بالكسرة.

الكلمات: ديوار، ديوان، ويران = (الحائط، الديوان أو الشياطين،
خرب).

نطقها: ديوار أو ديقار.

ديوان أو ديقان. (الألف التي تعقبها النون تميل إلى الضم).

ويران أو فيران. (الألف التي تعقبها النون تميل إلى الضم).

أما إذا كان الحرف (و) مستعملا في مكان الحرف (v) فلا بد أن ينطق (ف).

فالكلمات: تليوزيون، ويتنام، وكْتورِيا، أوستا = (التلفاز، دولة، اسم مَلِكة، كتاب الزردشتية).

نطقها: تليقزيون، فيتنام، فكتوريا، أفستا.

(الألف في كلمة فيتنام تميل إلى الضم لأنها تعقبها «م»).

ملاحظات :

أ - الحروف ث ح ص ض ط ظ ع ق ليست فارسية الأصل. وهي لا تَرِدُ إلا في الكلمات الدخيلة على اللغة العربية. غير أن هناك بعض «الأسماء» الفارسية القديمة قد وردت فيها التاء، (تهمورث، كيومرث). كما أن «الصاد» و«الطاء» قد وردتا في كلمات فارسية الأصل وكان أصلهما «السين» و«التاء».

مثال:

صد: مئة، شَصْتُ: ستون، غَلْطِيدَنْ: تَدْحُرْج، طَيِيدَنْ: اضطراب.
أصلها: سَد، شَسْتُ، غَلْتِيدَنْ، تَيِيدَنْ.

ب - الهمزة في الفارسية تأتي في أول الكلمة، فإذا جاءت في الوسط أو الآخر فالكلمة مقتبسة غير أصيلة. والفرق بين الهمزة والألف في الفارسية أن الأولى تقبل الحركة، بينما الثانية تلزم السكون. أما الهمزة في العربية فتأتي في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

پ - إذا جاءت «الواو» في الفارسية حرف عطف يلفظونها ضُمَّة مفخمة دون نطق الواو.

مثال:

بام وشام (صبح ومساء) يلفظونها: بامُ شام، ولا وجود لذلك في العربية.

ت - إذا وقعت «الواو» في الفارسية بين (خاء) و (ألف) أو (خاء) و (ياء) لا يلفظونها، ويسمونها «الواو المعدولة».

الكلمات: خَواهِش، خَواب، خَويشان = (رجاء، نوم، أقارب) ...
نطقها: خاهِش، خاب، خيشون (الواو تنطق 0).

ث - «الواو» تأتي قبل «الهاء» في الترتيب الأبجدي الفارسي (.. ن وهى)، وتأتي بعد الهاء في الترتيب الأبجدي العربي (... ن ه وي).

ج - تختتم الكلمة في الفارسية أحيانا بـ (هاء) غير ملفوظة يسمونها (هاي مخفي)، وتعرف لدى الدارسين من أصحاب اللسانين: العربي والفارسي.. بالهاء الصامتة أو هاء الكست. ويكتفى عند قراءة الكلمة التي تختتم بالهاء الصامتة بكسر الحرف السابق عليها.
الكلمات: خانة، ديوانه، پله، غَمَزَه = (منزل، مجنون، سُلَم، الغمزة).

كلمات مختومة بهاء صامتة، ولهذا تُلَفِظ: خان، ديوان، پل، غَمَزِ.

(ويراعى أن تنطق الألف «0» بسبب وقوع النون بعدها).

(ويراعى أن تكون الكسرة خفيفة: بين الفتح والكسر).

ملاحظات على «الهاء» التي تختتم بها الكلمة في الفارسية:

١ - إذا سَبَقَها حرف مد (ألف أو واو أو ياء) كانت ناطقة حتماً.

الكلمات: شاه، ماه، كوه، انبوه، ديه، فيه مافيه.

= (مَلِك، قَمَر - شهر، جبل، مزدحم، قرية، اسم كتاب).

الهاء في كل كلمة قد سبقتها الألف، فالهاء ملفوظة، ينطقها القارئ حتماً.

٢ - إذا كانت في أصلها تساء مدورة (ة)، وكانت الكلمة عربيّة الأصل، كانت صامتة حتماً.

الكلمات: عِلَاقَةٌ، حِوَالَةٌ، رُقَيْمَةٌ، غَمَزَةٌ. كلمات عربية تنتهي بتاء مدوَّرة، وعند دخولها الفارسيَّة حذفت الفُرسُ نقطتي التاء المدوَّرة (المربوطة)، أو لِنَقْلِ إِنْهُمْ قَلْبُوا التاء المدوَّرة هاءً، فصارت الكلمات: علاقه، حواله، رقيمه، غمزه.

مثل هذه الهاء لا بد أن تكون صامتة، ولذا نطق الكلمات السابقة: (أَلَاقٍ - أَلَاغٍ)، هِوَالٍ، رُقَيْمٍ، غَمَزٍ.

٣- إذا لم يسبقها حرف مد، أو لم تكن ناتجة عن قلب التاء المدوَّرة إلى هاء. فهي إمَّا ناطقه أو صامتة، ومردُّ ذلك إلى السماع. الكلمتان: دِيَوَانُهُ، دُخْتَرُهُ = (مجنون، بنية) الهاء فيهما صامتة. والكلمتان: دَوَاوِزُهُ، مَيْه = (١٢، لا تَضَع) الهاء فيهما ناطقة.

٤- قد ترسم فوق الهاء الصامتة همزة (لدواعٍ سيأتي ذكرها عند الحديث عن التنكير والإضافة)، فينطقون الهاء الصامتة والهمزة معا (هـ) ياءً مكسورة (ي).

مثل: يُلَّةٌ، غَمَزَةٌ فَإِنْهُمَا تُنْطَقَانِ: يُلِّي، غَمَزِي.

٥- إذا لحقت بالهاء الصامتة (ان) - عند الجمع - تقلب الهاء كافاً فارسية (ك).

الكلمات: دِيَوَانُهُ، بَنْدُهُ، پَرَسْتَنْدُهُ = (مجنون، عبد، عابد).

جمعها: دِيَوَانْگَان، بَنْدْگَان، پَرَسْتَنْدْگَان = (مجانين، عبيد، عابدون).

٦- إذا لحقت بالهاء الصامتة (ات) - عند الجمع - تقلب الهاء جيماً عربيَّةً.

الكلمات: خَارْخَانُهُ، حِوَالُهُ، مِيوَهُ = (مصنع، حوالة، فاكهة).

جمعها: كَارْخَانْجَات، حِوَالْجَات، مِيوْجَات = (مصانع، حوالات، فواكه).

٧- إذا لحقت بالهاء الصامتة (ها) - عند الجمع - تظلُّ

الهاء الصامتة على حالها، وتُكتب «ها» منفصلة عنها، أو تُحذف الهاء الصامتة وُسْكُن الحرف السابق عليها وتلحق به علامة الجمع: «ها».

الكلمات: نام، جامه، پَرْدَه = (رسالة، رداء، ستارة).

جمعها: نامه ها أو نامها، جامه ها أو جامها، پَرْدَه ها أو پَرْدَها. وخوف اللبس تفضّل الحالة الأولى، إذ يمكن ترجمة نامها وجامها: أسماء وكؤوس.

جـ - قد يقبلون التاء المدوّرة التي تختتم بها الكلمة العربيّة إلى تاء ممدودة (ت) عند استعمالها في الفارسيّة.

فالكلمات العربيّة: رحمة، زحمة، حكمة، ثروة، حين تدخل الفارسيّة يكتبونها: رحمت، زحمت، حكمت، ثروت.

ح - يقصد بالحروف المهملة الحروف غير المنقوطة، ويقصد بالحروف المعجمة الحروف المنقوطة.

وفي الفارسيّة، يسمّون الحروف ذات النقطة الواحدة: «موحّدة» مثل: ب، ج، ن.

ويسمون الحروف ذات النقطتين: «مثنّاة»، مثل: ت، ق.

ويسمون الحروف ذات الثلاث نقاط: «مثلثة»، مثل: ث، ز، ش، ج، پ.

ويسمون النقطة التي فوق الحرف: «نقطة فوقاني».

ويسمون النقطة التي تحت الحرف: «نقطة تحتاني».

خ - لا يوجد التنوين في الفارسيّة إلّا في الكلمات الدخيلة عليها:

والتنوين تمثله الألف في نهاية الكلمات التي لا تنتهي بالتاء المدوّرة ولا بالهمزة، مثل: أصلاً، أبداً، حالاً، عمداً.

أما التاء المدوّرة والهمزة فتستعمل معهما حركتا التنوين (ـَ). ويميل

الفرس إلى حذف التنوين، فيقولون:

أصلاً، أبداً، حالاً، عمداً.

ولا يستعملون حركتي التنوين (ـُ)، (ـِ) اللتين تعرفهما العربية. وينون الاسم في العربية تنوين تمكين، أو تنوين تنكير، أو تنوين مقابلة، أو تنوين عوض. ولا ينون إذا دخلت عليه (ال)، أو جاء مضافاً، أو جاء مثنى أو جمع مذكر سالماً، أو ورد ممنوعاً من الصرف، أو كان علماً موصوفاً بكلمة (ابن). وسوف نفضّل ذلك في الموضوع المناسب.

د - يستعمل التشديد في العربية كثيراً، ويستعمل في الفارسية.. ولكن في قدر محدود من الكلمات.

وعلامته في العربية والفارسية (ـّ) توضع فوق الحرف.

مثاله في العربية: إِنِّي عَدُوٌّ مِنْ يَتَّهَمُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ.

ومثاله في الفارسية: تَبَّه، فَرُخ، خُرْم، بُسَد، لَكَّه، ارَّه.

= (تل صغير، سعيد، سرور، مرجان، بقعة، منشار).

ذ - تعرف العربية الألف المقصورة والألف الممدودة،

مثل: (هدى، موسى) و(صحراء، علماء)..

بينما لا توجد في الفارسية ألف مقصورة، وكل رسم (ي) هو ياء في

نظر الفرس إلا ما جاء في الأسماء العربية (موسى، عيسى)، ولذا

لا حاجة بهم إلى وضع نقطتين تحت الياء، فهم إما أن يكتبوا الألف

المقصورة ألفاً ممدودة، وإما أن يحولوها إلى (ياء)، كما في كلمة

(ليلي) فإنها تلفظ بالياء: (ليلي).

أما الألف الممدودة فتُرد في الكلمات العربية التي دخلت الفارسية،

مثل: صحراء، علماء.

غير أنهم يفضلون حذف الهمزة، فيقولون: صحرا، علماء.

ر - التخفيف معروف في الفارسيّة، ويتمّ عن طريق حذف بعض حروف الكلمة. وقد يكون الحرف المحذوف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، وأغلب ذلك راجع للضرورات الشعريّة.

مثال حذف الحرف الأول في : فتادَن، شكَم، شُتر =
الكلمة (السقوط، البطن، الجمل)،
أصل الكلمات: افتادَن،
اشكَم، اشتر.

مثال حذف الحرف من وسط : شه، مه، كه = (ملك)،
الكلمة (قمر، جبل)،
أصل الكلمات: شاه، ماه،
كوه.

مثال حذف الحرف الأخير في : زَمى، چو = (أرض، مثل).
الكلمة أصل الكلمتين: زمين، چون.

والحذف جائز في العربيّة، كما يحدث في الاسم المنادى..
فينادون «سُعاداً» بقولهم: «ياسُعا». وينادون فاطمة بقولهم:
«يافاطم».

ز - تتبدل بعض الحروف في الكلمات الفارسيّة إلى حروف أخرى تقاربها في مخارجها، مثال:

الكلمة	تبدل إلى	المعنى
باز	واز	ثانية
زبان	زفان	لسان
پیل	فیل	فيل
سَفید	سَپید	أبيض
فارس	پارس	مدينة فارس
باج	باژ	خراج
گجدم	گژدم	عقرب
فام	وام	دين
گُرگ	وُرگ	ذئب
نِوِشته	نِیِشته	مکتوب
سوراخ	سولاخ	ثقب
کَتخدا	کَدخدا	عمدة
أرز	أرج	سعر
آست	هَست	يكون
ماه	ماج	قمر
کاغذ	کاغذ	ورقة
شغال	شکال	ثعلب
وام	پام	سقف

ونستنج من ذلك ما يلي :

الحرف: أ، ب، ب، ب، پ، ت، ج، د، ر، غ،
بديله: ه، و، ف، ف، د، ژ، ذ، ل، گ.

الحرف: ف، گ، و، و، و

بديله: و، و، ب، پ، ج

ز - الإدغام معروف في العربية والفارسية، فإذا أعقبت النون باء في كلمة ما: عربية أو فارسية، تنطق النون «ميما»، بشرط أن تكون النون ساكنة.

كلمة (أنبعث) في العربية تنطق (أَمْبَعَثَ).

كلمة (سُنْبِه) في الفارسية تنطق (سَمْبِه) = السَبْت.

كلمة (أَنْبَان) في الفارسية تنطق (امبان) = كيس.

وعندما يكون الحرفان (النون والباء) في آخر الكلمة الفارسية ينطقان معاً (م). ولا يكتفى - في هذه الحالة - بنطقهما ميما وإنما يكتبان ميمًا أيضًا.

مثال: كلمة دُنْب = ذيل - دَنْب، تنطق وتكتب: دُمْ.

كلمة سُنْب = حافر، تنطق وتكتب: سُمْ.

ولا يحدث مثل هذا في العربية، فإذا وقعت الباء، بعد النون في آخر الكلمة.. ينطقونها ولا يكتبونها (ميما)، أي أنه لا يحدث إدغام من هذا اللون.

مثال: والجارِ الْجَنْبِ والصاحبِ بِالْجَنْبِ.

وفي العربية يحدث الإدغام وهو إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.. بهدف التسهيل والإدغام ممكن في سائر الحروف. سوى حروف الحلق.

ودارس «التجويد» يدرك أن النون الساكنة لا تدغم إلا في الحروف (ي ر م و ن) التي تكون كلمة (يرملون). وهي تدغم بغنة في أربعة منها هي: الياء - النون - الميم - الواو، وبغير غنة في اللام والراء.

وسبب ادغام النون الساكنة مع هذه الحروف هو تقارب مخارجها في مقدّم الحلق.
أمثلة:

الياء: «يهدى من يشاء»
الميم: «رحمة من ربك»
الراء: «رؤوف رحيم»
اللام: «فعل لما يريد»
الواو: «يومئذ واهية»
النون: «عذاباً نكراً».

ما سبق ذكره خاص بالنون الساكنة. والقاعدة العامّة في الإدغام تطبّق على جميع الحروف. وذلك أنّ كلّ حرفين التقيّا في اللغة العربيّة إما أن يكونا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين أو متباعدين. أما المتباعدان: فهما ما تباعدت مخارجهما وحكّمهما الإظهار. وأما المتماثلان: فهما ما اتّفقا في المخرج والصفات. مثل: «قل لا»، «كم من»، «فما ربحت تجارتهم» والمتجانسان وهما: ما اتّفقا في المخرج واختلفا في الصفات. مثل: «قد تبين»، «اركب معنا». . فحكّمها الإدغام. والمتقاربان وهما: ما تقاربت مخارجهما. مثل: «كذّبت ثمود»، «قد سمع». . فالأصل عدم الإدغام.

— ويمتنع إدغام النون الساكنة في حروف (يرملون) إذا اتّصلت بها في كلمة واحدة في: الدنيا، صنوان، بنيانهم، قنوان.
أما بقيّة الحروف فلا فرق فيها أن تتصل أو تنفصل إذا توفّرت شروط الإدغام.

— وفي قوله تعالى «. . ماله هلك عنى سلطانيه» وجهان:
فيجوز في الهاء الإظهار وهذا لا يأتي إلّا بالسكت على الهاء الأولى سكتة يسيرة، ويجوز الإدغام.

— ولا يجوز الإدغام في الواو المدّيّة في الواو بعدها. ولا في الياء المدّيّة

في الياء بعدها بل تظهرهما بمقدار حركتين .
مثل : « آمنوا وعملوا » ، « الذي يوسوس » .

— وإذا وقعت النون بعد اللام الساكنة مثل « قُلْ نعم » فلا إدغام مع كونهما متجانسين . كما ينبغي الاحتراس من إدغام اللام في التاء في مثل « فالتقمه » ، أو الغين في القاف في مثل « ربنا لا تُزِغْ قلوبنا » لأنها حروف شديدة التقارب .

الحركات

تعرف العربية والفارسية الحركات الطويلة والحركات القصيرة، ويكثر استعمال النوعين في اللغتين نطقًا وكتابةً.

(أ) الحركات الطويلة:

نعني بها الألف والواو والياء.

مثالها في العربية : غافر، صابر، غفور، صبور، عظيم، حكيم.

مثالها في الفارسية : چراغ، باغ، موش، چاپلوس، بيست، ميز.

= : (مصباح، حديقة، فأر، منافق، عشرون، طاولة).

(ب) الحركات القصيرة:

نعني بها الفتحة والضمة والكسرة، وأشكالها في العربية كأشكالها في الفارسية، فتوضع الفتحة فوق الحرف (ـَ)، وكذلك الضمة (ـُ)، أما الكسرة فتوضع تحت الحرف (ـِ).

تسمياتها في الفارسيَّة: الفتحة تسمى (زَبْر)، الضمة تسمى (بِش)،
الكسرة تسمى (زير)،

مثالها في العربيَّة: ذَهَبٌ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَلِهِ.

مثالها في الفارسيَّة: مَرْدٌ بزرگ وبانوي قَشَنگ وإرِدِ أَطاق گَرْدِيدَنَد:
دخل الحجرَةَ رجلٌ عَظِيمٌ وسيدةٌ جَمِيلَةٌ.

مرد = رجل، بزرگ = عظيم، و: حرف عطف، بانو = سيدة، ی = ياء
الاضافة، قشنگ = جميلة، وارِدْ گَرْدِيدَنَد = دخلا، أَطاق = حجرة.

ولا تثبت هذه الحركات إلاَّ للمبتدئ أو خوف اللبس. ففي العربيَّة
والفارسيَّة كلمات تتشابه في رسمها. . فيلجأ الكاتب إلى إثبات الحركات
القصيرة ليحدّد الفرق بينها في المعنى، ويزيل اللبس.

ومن أمثلة ذلك في العربيَّة:

حُب - حَب، بِر، بُر، مَرَح - مَرِح.

ومن أمثله في الفارسيَّة:

مِهْر - مَهْر = (الحُب - الخاتم)، كُؤل - كُؤل = (الوردة - الطين).

رُود - رُود = (نهر - يذهب)، جُسْتَن - جُسْتَن = (البحث - القفز).

وقد يسهل معرفة معنى الكلمة من السياق، فلا تكون هناك حاجة
إلى إثبات الحركات القصيرة.

(ج) في الفارسيَّة حركتان لا وجود لهما في العربيَّة، وهما الصوتان
(اِي) و(أُو) ولكن يقلُّ ورودهما في الكلمات الفارسيَّة.

الكلمات. نُوروز، خِيَلِي، خُسْرُو، پيام (رأس السنة، كثير،
كسرى، رسالة)، تتضح فيها الحركتان المذكورتان.

(د) ويرد الاسم في العربيَّة مُعَرَّبًا أو مَبْنِيًّا. وقد يكون في حالة
الإعراب مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وله في كل حالة علامات إعرابية خاصَّة.

والاسم المعرب قد يكون مصروفاً أو يكون ممنوعاً من الصرف، ولا ينطبق ذلك على الاسم في الفارسيّة.

والاسم الممنوع من الصرف ثلاثة أنواع:

النوع الأول: العَلَم . .

- ١ - إذا كان منتهياً بالف ونون زائدتين، مثال: رمضان.
- ب - إذا كان مؤنثاً معنوياً، مثال: سعاد.
- ج - إذا كان مؤنثاً معنوياً ولفظياً، مثال: عائشة.
- د - إذا كان مؤنثاً لفظياً، مثال: طلحة.
- هـ - إذا كان مرگباً تركيبياً مزجياً . . غير المرگب بـ(وَيْه).
- و - إذا كان على وزن فُعل، مثال: عُمر.
- ر - إذا كان على وزن الفِعل، مثال: يزيد، تغلب.

النوع الثاني: الصفة . .

- أ - إذا كانت على وزن أفْعَل الذي مؤنثه فعلاء أو فعلى (أبيض، أصفر).
- ب - إذا كانت منتهية بالف ونون زائدتين: (غضبان).
- ج - إذا كانت على وزن فَعَل أو فُعال أو مَفْعَل: (أخر، ثلاث، مثنى).
- د - إذا كانت منتهية بالف التانيث الممدودة في المفرد أو الجمع: (سمراء، علماء).

النوع الثالث: الاسم الذي ليس عَلَمًا ولا صفة . .

- أ - إذا كان جمعاً على وزن مَفَاعِل أو مَفَاعِيل: (مساجد، محاريب).
- ب - إذا كان مختوماً بالف التانيث الممدودة (اء): (عذراء).

ج - إذا كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة: (حُبلى).

والاسم المبني هو الذي يزم آخره حالة واحدة مع تغير وظائفه في الجملة.

والبناء إما أن يكون أصيلاً من أصل وضعه في اللغة، أو أن يكون عارضاً، وسوف نورد هذا بالتفصيل في باب الاسم.

وفي الفارسية ترد الكلمات كلها مبنية على السكون. ويعني هذا أننا إذا استثنينا حالة الإضافة يمكننا أن نقول إنه لا إعراب في الفارسية. وتستدعى حالة الإضافة أن يُذكر المضاف ثم يعقبه المضاف إليه، وأن يُكسر آخر المضاف فقط بكسرة خفيفة (مُمالَة)، تنطق بين الفتحة والكسرة. وقد يتقدم المضاف إليه على المضاف، فلا يثبتون هذه الكسرة ولا ينطقونها، وقد يُستعاض عن الكسرة بهمزة أو ياء مكسورة أو شدة. ولما كان الموصوف في الفارسية مضافاً. فإنه يأخذ بدوره كسرة الإضافة الخفيفة أو ما ينوب عنها. ونكتفي هنا بذكر الأمثلة على الترتيب على أن نفصل القول عند حديثنا عن الإضافة.

- خَائِمٌ كُفْتُ: أَيْنَ دَرَخْتُ دُورَ نَيْسْت^(١) = (قالت السيدة: هذه الشجرة ليست بعيدة).

- باغِ أَسْتَاذٍ وَسَيِّعِ اسْت: حديقة الأستاذ واسعة.

- خُوبٌ صُورَتْ: حَسَنُ الْوَجْهِ.

- خَانَةُ دَانِشْجُو: بَيْتُ الطَّالِبِ، طُوْطِيءُ آفْرِيقَائِي: الْبَيْغَاءُ الْآفْرِيقِي،

صَحْرَايِ سَيْنَا: صَحْرَاءُ سَيْنَا، بُوِي كُلُّ: رَائِحَةُ الْوَرْدَةِ، مَرْدِيٌّ مَرْدٌ:

رجولة الرجل.

- قَرَانِ كَرِيمٍ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(خَائِمٌ: سيدة، كُفْتُ: قالت، إين: هذه، درخت: شجرة، دُور:

بعيدة، نَيْسْت: ليست، باغ: حديقة، خُوب: حَسَن، صُورَتْ: وجه،

خانه: منزل، دَانِشْجُو: طالب، طُوْطِيءُ: بَيْغَاءُ، آفْرِيقَائِي: آفْرِيقِي،

(١) جميع المفردات ساكنة الآخر لعدم اشمال العبارة على مضاف ومضاف إليه. وهم لا يثبتون السكون على آخر الكلمة. . وقد أثبتناها لمجرد التوضيح.

صحرا: صحراء، بو: رائحة، گُل: وردة، مردِي: رجولة، مرد:
رَجُل).

(هـ) يمكن أن يجتمع في الكلمة الفارسية ثلاث سواكن متتالية، بشرط أن يكون أول هذه السواكن من أحرف العلة (الألف أو الواو أو الياء) وثالثها هو الحرف الأخير من الكلمة.
مثل: گوشت، ماست، پیست، فازس، کیست؟، راست، پوشت.
= (لحم، لبن زبادي، عشرون، اسم مدينة، من هو؟ يمين، جلد).

طبقاً لما أوردناه من معلومات نستنتج ما يلي:

- ١ - استخدم الفرص الحروف الأبجدية العربية وأضافوا إليها حروفاً قليلة في كتاباتهم، وما زالوا يستخدمونها.
 - ٢ - استخدم الفرص «هاء» غير ملفوظة (هاي مخفی - الهاء الصامتة أو هاء السكت) يختتمون بها بعض الكلمات، ومثل هذه الهاء غير معروف في العربية.
 - ٣ - لا تعرف الفارسية التاء المدوّرة التي تعرفها العربية. وإذا دخلت الفارسية كلمة عربية منتهية بتاء مدوّرة يحذفون نقطتي التاء المدوّرة فتصبح هاء صامتة، أو يقلّبونها «تاء» ممدودة.
 - ٤ - رسم الهمزة فوق الهاء تعرفه الفارسية دون العربية.
 - ٥ - الكلمات المنونة المستعملة في الفارسية هي من أصل عربي في الغالب.
 - ٦ - يستعمل الفرس حركتا التنوين (ٴ، ٴ)، ولا يستعملون الحركتين (ٴ، ٴ)، (ٴ، ٴ)، وبديهي أن الفرس لا يعرفون أنواع التنوين المعروفة في العربية.
 - ٧ - علامة التشديد (ٴ) تعرفها العربية والفارسية.
- وإذا وجدت في الفارسية كلمة منتهية بألف مدودة فأصل الكلمة عربي.

- ٨ - الترخيم معروف في العربية والفارسية وكذلك الإدغام.
- ٩ - الحركات العربية الطويلة والقصيرة هي نفسها الحركات المستخدمة في الفارسية، بنفس صورها.
- وفي الفارسية حركتان لا تعرفهما العربية، وهما في الحقيقة صوتان لا يُثَبَّتَان شكلاً (اى)، (او).
- ١٠ - الأسماء في العربية ترد مُعْرَبَةً أو مَبْنِيَّةً بينما الأسماء (وغيرها) في الفارسية مَبْنِيَّةٌ كلها على السكون. ولا يعرب في الفارسية غير الاسم المضاف.
- ١١ - يمكن أن يجتمع في الكلمة الفارسية - بشرط - ثلاثة سواكن متوالية، ولا يتحقق هذا في العربية.

الجملة

الجملة والكلمة

الجملة - في العربية - وحدة الكلام . وهي قول مركب، مُؤَلَّف من عدد من الوحدات المفردة التي تجمع بينها علاقة معيَّنة . . تجعلها تؤدي معنى مفيداً .

كل وحدة من وحدات الجملة ذات معنى جزئي، وتسمى كلمة .
ويُعرَّف النحويُّون الكلمة بأنها:

«قولٌ دالٌّ على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه» .

فإذا قَسَمْنَا مثلاً كلمة «المُرشد» إلى مقاطعها: «ال - مر - شد»، وجدنا كلَّ جزء منها لا يؤدي جزء معنى كلمة «المرشد» .

وإذا قلنا: «يصلِّي المسلمون في المسجد»، فقد جئنا بقول مركب، شامل لعدد من الوحدات المفردة: (يصلِّي ، المسلمون، في، المسجد) . وكل وحدة مما أوردناه تسمى «كلمة»، وكل كلمة لها معنى معيَّن، وإليك البيان:

تدل على حصول عمل في زمن الحال أو الاستقبال	يُصَلِّي
كلمة تدلُّ على أشخاص .	المسلمون
كلمة تدلُّ على معنى في جملة .	في
كلمة تدلُّ على مكان .	المسجد

والكلمة ثلاثة أنواع، هي: الاسم، والفعل، والحرف .
والاسم في الجملة المذكورة: المسلمون، المسجد .
والفعل فيها هو: يصلي .
والحرف هو: في .

والجملة في الفارسيَّة - شأنها شأن العربيَّة - مجموعة كلمات،
تشكُّل مع بعضها مفهوماً تاماً كاملاً، وتتضمَّن إسناداً .

وبعبارة أيسر . . يجب أن تتكوَّن الجملة من أكثر من كلمة، يكون
لكل منها معنى يضاف إلى معنى كل جزء من أجزاء الجملة . كما يجب
أن يكون بين الكلمات ارتباط وإسناد حتى يمكننا أن نطلق عليها مجتمعة
اسم «جملة» .
مثال :

آنگاه ابراهيم بَرُخاست - وبه شَهْر آمد - وبه خانه دَرآمد .
= (عندئذ نهض ابراهيم، وتوجَّه إلى المدينة، ودخل المنزل).

آنگاه: عند ذلك، برخاست: نهض، و: حرف عطف، به: إلى،
شهر: مدينة، آمد: جاء، خانه: منزل، درآمد: دَخَلَ.

الكلمة	المعنى
آنگاه	قيد زمان .
ابراهيم	كلمة تدل على شخص .
برخاست	تدل على حصول عمل في زمن مضى .
و	كلمة تدل على معنى في جملة .
به	كلمة تدل على معنى في جملة .
شهر	كلمة تدل على مكان .
آمد	تدل على حصول عمل في زمن مضى .
و	كلمة تدل على معنى في جملة .
به	كلمة تدل على معنى في جملة .
خانه	كلمة تدل على مكان .
درآمد	تدل على حصول عمل في زمن مضى .

وردت في المثال السابق عدّة تراكيب: ينطبق على كل تركيب منها ما ذكرناه من تعريف، ولهذا نطلق على كل تركيب اسم «جملة» .

وقد نسمع كلمة «زنگ» يريد بها المتحدث: «زنگ زده شد»: «دُقّ الجرس . (زنگ: جرس، زده شد: دُقّ) .

أو نسمع كلمة «اتومبيل» يريد بها المتحدث مثلاً: «مواظب اتومبيل باش!»: احترس من السيارة . (مواظب باش: احذر) .

أو نقرأ كلمة «زينهار» في شطرة كهذه: «زينهار از قرين بد زينهار» .
الحذر الحذر من قرين السوء . (زينهار: صوت بمعنى فعل «شبه جملة» يقصد به المتكلم: احذر، آز: من، قرين: رفيق، بد: سيء) .

وهذه الكلمات وأمثالها خارجة عن الحُكم السابق، أي أنه لا يمكن اعتبار كل منها جملة.

كما يرى المشتغلون بالنحو الفارسي أن الجمل الأمرية المشتمة على كلمات أمثال:

برُو: اذهب، برُويد: اذهبوا، بخوان: إقرأ، بخوانيد: إقرأوا، بنشين: إجلس..

- بسبب حذف المسند إليه منها - لا تُعتبر جُملاً.

ويرون نفس الرأي فيما يتعلق بالجمل التي يسند فيها الفعل الماضي المطلق أو الفعل الماضي الاستمراري إلى المفرد الغائب، بسبب استتار الضمير الشخصي المتصل الفاعل.

مثل: رُستم آمد: جاء رستم (آمد: جاء).

علي بازار رَسيد: وصل علي إلى السوق. (ب: الي، بازار: سوق، رَسيد: وصل). فاطمة ميوه رامى خَريد: كانت فاطمة تشتري الفاكهة.

(ميوه: فاكهة، را: علامة المفعول الصريح المعرف، مي خريد: كانت تشتري).

والكلمات المستخدمة في الحديث، والمكوّنة للجمل الفارسيّة.. تنقسم إلى تسعة أقسام، وهذه هي:

(١) الاسم	(٢) الصفة	(٣) الكناية
(٤) العدد	(٥) القيد	(٦) حرف الإضافة.
(٧) حرف الربط	(٨) الصوت	(٩) الفعل.

(*) الاسم (نام): كلمة يطلقونها على:

- كل ذي روح: إنسان، حيوان، طائر، حشرة.

— الشيء: جماد، سائل، نبات، اسم معنى.

مثل: رستم، آهنگر، گُربه، پَلنگ، طوطى، جُغد، بوقلمون،
مُور، گجدم، ديوار، جام، جامه، كازوانسرا، ليوان، نَفْت، شير،
رُوغن، آب، مِى، دَرخت، گُل، لوييا، سيب، نُخود، باميا، دانش،
سياهي، ناله.

= (اسم شخص، حداد، قِط، نَمِر، ببغاء، بومه، ديك رومي،
نملة، عقرب، حائط، كأس، رداء، استراحة، كوب، بترول، حليب،
زيت، ماء، خمر، شجرة، وردة، لوييا، تفاح، فاصولياء، باميا، علم،
سواد، أنين).

(*) الصفة (نشان):

كلمة تضاف إلى الاسم لبيان حالته وكيفيته، أو إحدى خصوصياته.
أو بعبارة أفضل، هي كلمة تقيّد الاسم وترتبط به.

مثل:

— بَد، زِشت، گِران = (سِء، قبيح، ثقيل) صفات سماعية (أو مطلقة).
— بافنده، آموزگار، دادگر = (ناسج، مُعلّم، عادل) صفات فاعلية.
— پَرورده، مُردار، خريدار = (مُربّي، مِيت، مشتر) صفات مفعولية.
— قويتر، نيکوتر، بَرتر = (أقوى، أحسن، أعلى) صفات تفضيلية.
— بزرگترين، قويترين، بَرترين = (الأعظم، الأتوى، الأعلى) صفات
عالية.

— خيلي خوب، بسيار خوب = (جيد جدًا) صفتان إفرائيتان.

— آسماني، پارسي، سيمين = سماوي، فارسي، فضي) صفات نسبية.

— خُد اَپرست، بيخرد، باهوش = (عابد، أحق، ذكي) صفات مركبة.

— دانا، دَرَبان، خِرَدمند = (عالم، بواب، عاقل) صفات مشبهة.

— آين خانه چنان فخير است كه آن كاخ = هذا البيت يماثل ذاك القصر

في الفخامة.

(چنان: هكذا. كلمة تفيد المساواة، فخيم: فخم، كاخ: قصص). صفة متساوية.

(*) الكناية:

كلمة خفية المعنى، تحتاج معرفتها إلى قرينة. وتنظم أسماء الإشارة، والضمائر الشخصية، والضمائر المشتركة، وأسماء الموصول، والمبهمات، وأدوات الاستفهام.

مثل:

١ - - اين مَرَد، آن ديوار = (هذا الرجل، ذلك الجدار).

- اين خانم، آن دوات = (هذه السيدة، تلك المحبرة).

اين: هذا، هذه، آن: ذلك، تلك: اسما إشارة^(١)

٢ - - من، تو، أو = (أنا، أنت - أنت، هو - هي) ضمائر شخصية للمفرد.

- ما، شما، ايشان = (نحن، أنتما - أنتم - أنتن، هما - هم - هن).

مَن، تو، أو، ما، شما، ايشان: ضمائر شخصية منفصلة^(٢).

٣ - خود، خویش، خویشتن.

= (نفسی، نفسک، نفسه، نفسها، أنفسنا، نفساکما، أنفسکم،

أنفسکن، نفساهما، أنفسهم، أنفسهن): ضمائر مشتركة^(٣).

(١) إذا جاء (اين) و(آن) مع الاسم اعتبرنا إسمي إشارة، وإذا قاما مقام الاسم سُميا ضميري إشارة.

(٢) وهناك ضمائر شخصية متصلة. وسوف نفضّل القول حول الضمائر بعامة في موضع آخر.

(٣) تسمى بالمشتركة لأنها تشترك في التعبير عن الضمائر المفردة والجمع جميعها. وقد تفيد التأكيد فتسمى ضمائر التأكيد.

٤ - كه = (الذي، التي اللذان، اللتان، الذين، اللائي).

(كه): اسم موصول للعاقل وغير العاقل.

- چه = (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي).

(چه): اسم موصول لغير العاقل فقط.

كه، چه: اسما موصول.

٥ - چَند، ديگري، هَر، اند، فلان وبهان..

= (بضع، آخر، كل، نَيْف، فلان وبهان): مبهمات، وهي كلمات تبين

المقصود بشكل مبهم.

٦ - كو، كُجا، كُدام، كَمِي، چِرا، چِگونه، بَرای چه، چه، كه.

= (أين؟، أين؟، أي واحد؟، متى؟، لماذا، كيف؟، لِمَ؟، ما؟، من؟):

أدوات استفهام، تستعمل كل واحدة منها في مقام.

(*) العدد:

لفظ يُستخدم في تحديد عدّة أشياء أو عدّة أشخاص، ويبيّن عدد الأشياء

والأشخاص.

مثل: يك، شِش، هزار = (١، ٦، ١٠٠٠): عدد أصلي مفرد.

يازده، نورده، پنجاه و نه = (١١، ١٩، ٥٩): عدد أصلي مركب.

هفتّم، چهار دهم، هزارمین: (السابع، الرابع عشر، الألفى): عدد

وصفي أو ترتيبى.

(چهار يك، سه هشتم = $(\frac{1}{4}, \frac{3}{8})$): عدد كسري.

دو دو، پنج پنج = (اثنان اثنان، خمسة خمسة): عدد توزيعى.

(*) القيد:

كلمة تقيد مفهوم الفعل أو الصفة أو كلمة أخرى بشيء من قبيل الزمان

والمكان والحالة والكيفية، وتكون من الأركان الأصلية للجملة.

وبعبارة أخرى فإن الكلمة (أو الكلمات) التي تبين كيفية إنهاء الفعل في الجملة، وتصف فعل الجملة، وترتبط بفعل الجملة أو شبه الجملة تُسمى (قيوداً).

مثل:

هَمِيشه، شَبَانِگَاه، بَامَدَاد = (دائماً، ليلاً، فجراً): قيود زمان.

بَالَا، دَرُون، زِير = (فوق، داخل، تحت): قيود مكان.

بِسِيَار، بِيَش، كَم = (كثير، كثير، قليل): قيود مقدار.

دَمَادَم، بِيَابِي، سِيس = (لحظة بلحظة، في إثر، بعد ذلك) قيود ترتيب.

الْبَتَّة، لَا بُد، نَاجَار = (طبيعي، لا بُد، لا بُد): قيود تأكيد وإيجاب.

نَه، بِيهِجَوَجَه، مَطْلَقَا = (لا، مطلقاً، مطلقاً): قيود نفي وإنكار.

خَنَدَان، شَادَان، سَوَارَه، بَنَدَه وَار، دَلِيرَانَه، عَاقِلَانَه.

= (ضاحكاً، مسروراً، ركباً، كالعبد، بشجاعة، بتعقل): قيود وصف

وحالة.

بَنَدَارِي، مَكْرَه، شَايَد = (يغلب على الظن، لعل، ربّما): قيود شك.

جُز، الْآ، جُزَكَه = (إلا، إلا، سوى، عدا): قيود استثناء.

كُدَام، مَكْرَه = (أي للتخيير، ربّما. إلهمة): قيود استفهام.

(*) حرف الإضافة:

حرف يبين نسبة كلمتين إلى بعضهما، ويجعل الكلمة التالية متممة لمعنى الكلمة السابقة عليها. وبدون ذكر الكلمة الثانية تبقى الكلمة الأولى بلا معنى.

مثل:

بِه، بَا، تَا، آز، دَر، نَزْد، بَرَاي، بَهْر، نَزْدِيك، سُوِي.

= (ب، إلى. اللام، مع، إلى، من، في، عند، لأجل، لأجل، قُرب،

نحو).

(* حرف الربط (يُؤنَد):

حرف يربط بين كلمة وأخرى أو بين جملة وأخرى.

مثل:

و، يا، تا، پس، كه، بل، بلکه، زیراكه، همينكه.

(واو العطف، أو، حتى، ثم، أن، بل، بل إن، لأن، بمجرد أن).

(* الصوت:

كلمة تستعمل في التعبير عن الاستحسان والتعجب والنداء والخوف والتحذير والتنبيه والتأسف والتحسر. ومعنى آخر فإن الصوت كلمة تبين الحالة النفسية للمتكلم تجاه الألم والسرور والاستحسان والنداء والتحذير. . وغير ذلك.

وعندما يكون الصوت بمعنى الفعل - أي عندما يكون شبه جملة - يكون له

مفعول شأن الأفعال، ويصبح متممًا للفعل.

مثل:

أيا، اي، يا (أصوات للنداء).

وَه، عجبا، شگفتا (أصوات للتعجب).

زَه، خوشا، به به (أصوات للاستحسان).

واي، آه، دريغ (أصوات للتحسر والتأسف).

ها، هاي، زَنهار، أَلَا (أصوات للتنبيه والتحذير).

(* الفعل:

الكلمة التي تدلُّ على إنجاز عمل أو إصدار أمر، أو إبداء حالة (إثباتًا أو

نفيًا)، في الزمن الماضي، أو الحالي، أو المستقبل.

مثل:

دوخت: خاٹ، ندوخت: لم يَخِط (ماضي مطلق).

سوزاند: أَحْرَقَ، نسوزاند: لم يَحْرِقْ
من نوشت: كان يكتب، نمی نوشت: لم
(ماضي مطلق).

یکن یکتب
(ماضي استمراري تام).

من دیدم: كنت أرى، نمی دیدم: لم أكن أرى
(ماضي استمراري تام).

دیدمی: كنت أرى، ندیدمی: لم أكن أرى
(ماضي استمراري ناقص).

گفته است: قد قال، نگفته است: ما قد قال
خواستہ بود: كان قد أراد، نخواستہ بود:
(ماضي قریب).

لم یکن قد أراد
(ماضي بعید).

آفسرده بود: كان قد تجمّد، نیفسرده بود:

لم یکن قد تجمّد
(ماضي بعید).

شنیده باشد: ربما یكون قد سمع، نشنیده

باشد: ربما لم یسمع
(ماضي شکّی).

گرمست: ساخن، گرم نیست: لیس ساخنا
(مضارع)

پوشد: یرتدی، نپوشد: لا یرتدی
(مضارع التزامی . مطلق)

من بیند: ینظر، نمی بیند: لا ینظر
(مضارع اخباری . حالی).

خواهد رفت: سیذهب، نخواهد رفت: لن یذهب (مستقبل).

خواهد پخت: سوف یطبخ، نخواهد پخت: سوف لا یطبخ (مستقبل).

بخوان: اقرأ، بخوانید: اقرأوا، نخوان: لا تقرأ،

نخوانید: لا تقرأوا
(أمر، نہی).

ومن الجمل التالية وأمثالها يمكننا أن نوضح أقسام الكلمة في الجملة
الفارسیّة:

بهرام دو مار وسه گزدم کشته است: قد قتل بهرامُ ثعبانين وثلاثة عقارب.

دیروز این آهنگر به منزل آمد و در آهنین را خرید:

بالأمس جاء هذا الحداد إلى المنزل واشترى الباب الحديدي.

من گفتیم: آیا مردِ خِرَدْ مَند، کُجا رَفْتِي؟:

قلت: آیا الرجل العاقل، أين ذهبت؟

فیل قویترین حیوان هست: الفیل أقوى حیوان.

تو کتابِ خود را به علی خواهی داد: سوف تعطي کتابک لعلی.

صد واند کتاب در کلاس بودند: كان في الصف مائة كتاب ونيّف.

پياپی او رَفْتَم: سرتُ وراءه.

به شخصی گفتیم: البتّه أمر واضح وأشکار شد، ويد يگری فرمودم:

مگر نشنیدی؟ = قلت لشخص: الأمر واضح ولا شك، وقلت لآخر: ألم

تسمع؟.

خوشا شیراز: ما أجمل شیراز.

هان، ماشین عَقِب عَقِب مِيرَوْد: احذر، فالسيارة ترجع إلى الوراء.

الأسماء:

بهرام، (مار: ثعبان)، (گژدم = كجدم: عقرب)، آهنگر، منزل، (دَر:

باب)، مرد، فیل، حیوان، کتاب، علی، (کلاس: حجرة الدراسة)، (شخصي:

شخص)، (أمر: الأمر. الموضوع)، شیراز، (ماشين: سيارة).

الصفات:

آهنين: حديدي. صفة نسبية، خِرَدْ مَند: عاقل. صفة مركبة، قویترین:

الأقوى. صفة عالية، واضح: صفة سماعية مطلقة، آشکار: جلي. صفة سماعية.

مطلقة.

الكنائيات:

این: اسم إشارة، مَن: أنا، ضمير شخصي، تو: أنت. ضمير شخصي،

کُجا؟: أين؟. أداة استفهام، ديگری: آخر. اسم مبهم، آند: نيّف. اسم

مبهم،

أو: هو - الهاء. ضمير شخصي، خود: نفس. ضمير مشترك.

الأعداد:

دو: ٢ سه: ٣، صد: ١٠٠ (أعداد أصلية).

القيود:

ديروز: أمس. قيد زمان، پياي: وراء. قيد ترتيب، البته: طبيعي. قيد تأكيد وإيجاب، مگر؟: الهمزة. قيد استفهام.

حروف الإضافة:

به: إلى. حرف جر، در: في. حرف جر ب: اللام. حرف جر، عقب: وراء - خلف (ظرف).

حروف الربط:

و: الواو. حرف عطف.

الأصوات:

را. علامة المفعول الصريح المعروف، ای. أداة نداء، خوشا: صوت للاستحسان، هان: صوت للتنبيه والتحذير، الياء في ديگری: لاحقه تفيد تنكير الاسم.

الأفعال:

كشته است: قد قتل. ماضي قريب، آمد: جاء - ماضي مطلق، خرید: اشتري. ماضي مطلق، گفتم: قلت. ماضي مطلق، رفتی: ذهبت. ماضي مطلق، هست: يكون: فعل مساعد (رابطة)، مضارع.

شد: صار. ماضي مطلق، فرمودم: قلت. ماضي مطلق، نشیندی: لم تسمع، ماضي مطلق منفى بالنون، میرود: تذهب. مضارع إخباري (حالي).

أنواع الجملة

الجملة في العربية نوعان:

١ - جملة اسمية.

٢ - جملة فعلية.

ولكل نوع منها نظامه الخاص به.

فإذا قلنا: الله نور.

فالجملة اسمية.. لأنها بُدئت باسم مُتحدّث عنه.

وإذا قلنا: يمحّق الله الرّبا.

فالجملة فعلية.. لأنها بُدئت بفعل.

وأقلّ قدر تكون عليه الجملة الاسمية العربية.. اسمان.

وأقلّ قدر تكون عليه الجملة الفعلية العربية.. فعل واسم.

فنقول في الجملة الاسمية: الحياة الحُبُّ.

ونقول في الجملة الفعلية: زَهق الباطلُ.

وكل منها تعتبر جملة في أبسط صورها.

والجملة في الفارسية - هي الأخرى - إما اسمية أو فعلية.

مثال للجملة الاسمية: محمد هوشمند است: محمد ذكيُّ.

مثال للجملة الفعلية: محمد درس را خواند: قرأ محمد الدرس.

ويلاحظ أن الجملة الاسمية تبدأ باسم والفعلية تبدأ هي الأخرى باسم،
وأن نهاية الجملة هي التي تحدّد الفرق، فإن انتهت الجملة بفعل مساعد (مثل:
است) فهي اسمية، وإن انتهت بفعل أصلي (مثل: خواند) فهي فعلية.

ويقسّم النحويون الجملة إلى أربعة أقسام:

١- الجملة الخبرية (جملة خبرية).

وهي الجملة التي تفيد خبراً. مثل:

- نوروز در آمد: أقبل النيروز.

- حسن بمدرسه رفته است: قد ذهب حسن إلى المدرسة.

٢- الجملة الاستفهامية (جملة پرسشی یا استفهامی).

وهي الجملة التي تتضمن سؤالاً. مثل:

- كه درخانه شاست؟ من في منزلکم؟

- چه ديدي؟: ماذا رأيت؟

٣- الجملة التعجبية (جملة تعجبي).

وهي الجملة التي يختلط فيها التعجب بالانفعال النفسي. مثل:

چه نسيم جان پروريست: ياله من نسيم مغذٍ للروح (منعش).

٤- الجملة الأمرية (جملة امری).

وهي الجملة التي يصدر فيها أمر من جانب المتحدث. مثل:

- ز گهواره تاگور دانش بجوى: أطلب العلم من المهد إلى اللحد.

- در را بازکن: إفتح الباب.

ويلاحظ على الجمل الفارسية ما يلي:

١- تتشابه الجملتان الخبرية والاستفهامية أحياناً، ويكون الفرق الوحيد بينهما في
طريقة الأداء.

٢- يمكننا الحصول على جملة استفهامية بوضع (آيا) في بداية الجملة، أو وضع

إحدى أدوات الاستفهام في ثنايا الجملة. مثل:

— آیا جنگِ دُومِ جِهانی پاپان یافتہ است؟:

هل انتهت الحرب العالمية الثانية؟

پرویز کُدام ساعت را خَریده است؟: أي ساعة اشتراها پرویز؟

— سیل چَند خانہ را ویران ساختہ است؟

کم عدد المنازل التي خربها السيل؟

٣ — الجملة التعجبية والجملة الاستفهامية متشابهتان. والفرق بينهما هو أن معظم الجمل الاستفهامية تحتاج إلى إجابة، بينما لا تحتاج الجملة التعجبية إلى إجابة.

فالجملة الاستفهامية: «چرا زود آمدي؟»: لماذا جئت على عجل؟ تشتمل على سؤال، وتحتاج إلى إجابة، مثل: «زیرا سواره آمدم»: «لأنني جئت راكبًا». أما الجملة التعجبية: «چه زود آمدي» ما أسرع ما أتيت... فإنها تتضمن التعجب فقط من سرعة المجيء، ولا تحتاج إلى إجابة.

٤ — الجملة التعجبية تصحبها (جه) عادةً.

٥ — المسند إليه في الجملة الأمرية يُحذف دائماً.

وقد تكون الجملة - سواء أكانت خبرية أم استفهامية أم تعجبية أم أمرية - بسيطة أو مركبة.

* فإن كانت تشتمل على فعل واحد، وتعطي - في نفس الوقت - معنى تاماً كاملاً.. فهي جملة بسيطة. مثل:

جِهان اَز جنگِ وآشوبِ رَهائی یافت: تخلّصت الدنيا من الحروب والفِتن. ومثل هذه الجملة يسمونها جملة (مستقلة) وتامةً وكاملةً.

* وإن كانت تشتمل على فعل واحد، لكنها لا تعطي معنى تاماً كاملاً، فهي بسيطة (غير مستقلة) وناقصة.. لأنها تتضمن مفهوماً ومعنى غير متكاملين. مثل: هَمینکه سیمِ برق را وصل کردَم: عندما وصلتُ سلكَ الكهرباء..

ولكي يكون معنى هذه الجملة كاملاً يجب أن نستعين بجملة أخرى نلحقها بها...

مثل جملة: چراغ روشن شد: أضاء المصباح.

وأشبه هذه الجملة - التي تتم عن طريق ربط جملة غير مستقلة (ناقصة) بجملة ماثلة لها، والتي تشتمل على فعلين. أي لا تكون جملة بسيطة، - تسمى «جملة مركبة».

مثال آخر:

روزی که تو آمدی من به سفر رفتم بودم: يوم جئت كنت قد سافرت.

مثال ثالث:

- سرباز فرمود که وی اسلحه آخرین سیستم را استخدام کرده بود: قال الجندي إنه كان قد استخدم أسلحة من أحدث طراز.

فالجملة المركبة إذاً جملتان بسيطتان غير تامتين أو غير مستقلتين ارتبطتا ببعضهما بقرينة لفظية أو معنوية. وقد تتكون من أكثر من جملة بسيطة غير تامة أو غير مستقلة، ترتبط ببعضها بقرينة لفظية أو معنوية. وفي هذه الحالة يطلق على الجملة البسيطة غير المستقلة المتضمنة للهدف الأصلي: «الجملة الأساسية» - (جملة أساس) أو (جملة پایه) - ويسمى البعض «الجملة الناقصة».

أما الجملة (أو الجمل) البسيطة غير المستقلة التالية للجملة الأساسية (أو الناقصة) فيطلق عليها: «الجملة التابعة» - (جملة تبعي) أو (جملة پیرو) - ويسمى البعض: «الجملة المكملة».

والجملة التابعة (أو المكملة) توضح دائماً مفهوم الجملة الأساسية (أو الناقصة) من جهة الزمان والمكان والعلة والغرض. فحين يُقال:

اگر اطمینان نداشتم، نمی نوشتم: لو لم اطمئن ما كتبت.
تكون جملة: اگر اطمینان نداشتم هي الجملة التابعة (المكملة)،
وتكون جملة: نمی نوشتم هي الجملة الأساسية (الناقصة)،
وقد تمّ الارتباط بين الجملتين بقرينة معنوية.

وفي الجملة:

چراغِ برقِ خاموش شد، زیراکه سیمِ برقِ قطع گردید:
انطقاً المصباح الكهربائي، لأنّ سلك الكهرباء قد قطع.
الجملة الأساسية هي: چراغِ برقِ خاموش شد.
والجملة التابعة هي: سیمِ برقِ قطع گردید.

وفي الجملة المركبة التالية:

سیمِ راکه وصل کردم چراغِ روشن شد:
بمجرد أن وصلت السلك أضاء المصباح.

نجد أن الجملة «سیمِ راکه وصل کردم» هي التابعة، والجملة «چراغِ روشن شد» هي الأساسية.

وعندما نقول:

همینکه سیمِ را وصل کردم چراغِ روشن شد: عندما وصلت السلك أضاء المصباح.

تكون الجملة «چراغِ روشن شد» هي أيضاً الجملة الأساسية، وتكون الجملة: «همینکه سیمِ را وصل کردم». هي الجملة التابعة.

وفي كل مثال من الأمثلة الأخيرة قد تمّ الارتباط بين الجملتين البسيطتين غير التابعتين بقرينة لفظية.

ففي المثال الأول كانت (زيراکه) هي القرينة اللفظية وعامل الارتباط.
 وفي المثال الثاني كانت (که) هي القرينة اللفظية وعامل الارتباط.
 وفي المثال الثالث كانت (همینکه) هي القرينة اللفظية وعامل الارتباط.
 ولأسباب غير التي ذكرناها . . وجدت تقسيمات أخرى للجملات تضاف إلى
 ما أوردناه. وهي في جملتها أربعة أنواع:

١ - الجملة الاعتراضية (جملة معترضة):

وهي الجملة التي تأتي في ثانيا جملة أخرى دون أن تكون لها بها علاقة أو
 ارتباط. ويمكن حذف مثل هذه الجملة دون أن يطرأ خلل على الجملة الأصلية.

مثل:

— چشم بد آندیش (که بَرکنده باش) عیب نماید هُنَرش در نَظَر:
 عينُ السوء (ليقتلها الله) همُّها أن تعيبَ ما تراه.
 فهنا نجد أن جملة (که برکنده باد) جملة اعتراضية.

٢ - الجملة التفسيرية (جملة تفسيري):

وهي الجملة التي تفسر إحدى المفردات الواردة في جملة أخرى.
 مثل:

مُشکلي دارم، ز دانیسمند مجلس باز پرس توبه فرمایان چرا خود توبه کمتر می کنند
 لدي مشكلة، فأطلب من عالم المجلس حلها . . من يطالبون بالتوبة . .
 لماذا لا يبادرون إلى نيلها؟ فهنا جملة: «توبه فرمایان چرا خود توبه کمتر می کنند»
 تفسر كلمة: «مشکلي» الواقعة في المصراع الأول.

٣ - الجملة المَقُولَة (جملة مقول).

وهي الجملة التي تروى قولاً بعينه وتنقله. ومعظم الجمل التي من هذا اللون تبدأ بحرف الربط «كه».

مثل:

گفت: کای جانِ مَن زِجانِ تو شاد همه جانها فدایِ جانِ تو باد
قال: یا من روحي بفضلِ روحك في ههنا ، لتكن جميع الارواح لروحك الـ
ويَرد القليل منها دون حرف ربط، مثل:

گفت ماهان: چه جای این سخنست خار بن کی سزای سرو بنست
قال ماهان: ما معنى هذا الكلام؟!
متى استحققت أرض الشوك أن تكون للسرو موطنًا.

٤ - الجملة المؤولة (جملة مؤول).

هي الجملة التي تؤول بمفرد. هي إما أن تؤول بمصدر أصلي، أو باسم المصدر أو حاصل المصدر، أو بصفة، أو بقيد الحال.

والجمل على الترتيب مع تأويلها تكون على النحو التالي:

«كز عَهْدُهُ سُكْرَش بدر آيد» تؤول إلى المصدر الأصلي: (بدر آمَدَن از عَهْدُهُ سُكْر).

= «فإنها تخرج عن حدود سُكْرِهِ» تؤول إلى المصدر الأصلي: (الخروج عن حدودِ الشكر)

«وين عجبتَر كه من از وى دورَم»: وأعجب من هذ أنى بعيد عنه.

تؤول إلى اسم مصدر أو حاصل مصدر، مثل (دُورِى آز وى - بدلاً من

«أين»).

(دورى زوى = البُعد عنه، وتحلُّ محلَّ «أين» = هذا).

«پزشکی که باشد به تن درُذْ مُنْد»: الطیب الذي یسبب الألم للجسد.
 تؤول إلى صفة، مثل: (به تن درذَمُنْد باشد): المؤلم للجسد.
 «می آمد وگُل ز آستینش می ریخت»: کان فی طریقہ والورد یتساقط من کُمّه.

تؤول إلى قید حال، مثل: (گُل ز آستین ریزان): والورد من الُکمّ متساقطاً.

معاني المفردات

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
قد خرب	ويران ساخته است	ذكي	هوشمند
قرأ	خواند	الחסود	بد آندیش
مقلوع	برکنده	لماذا؟	چرا؟
سريع	زود	يكون	أست
حل. أقبل	دز آمد	كُن	باش
تعيب	عيب نماید	أسرعت	زود آمدی
لأن	زیرا	إلى المدرسة	بمدرسه
قد ذهب	رفته است	صنعة. شغل	هُنر
مشكلة - معضلة	مُشکل	راكبا	سواره
جئتُ	آمدم	من؟	که؟
في	در	عندي	دارم
عالم	دانشمند	جئتُ	آمدی
دنیا	جهان	كُم: ضمير متصل	شما
يكون	ست = است	سائل. سؤال مکرر	باز پرس
الأمر بالتوبة	توبه فرمای	فتنة	آشوب
عندما. بمجرد أن	همینکه	ما، ماذا؟	چه؟
يا له من . .	چه	الأمرون	فرمایان
نفس	خود	سيلك	سیم
كهرباء	برق	روح	جان
مُغذ. منعش	پروری	أقل	کمتر
يقللون	کَمْتَر میکنند	أوصلتُ	وصل کردم

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مصباح	چراغ	مِن	ز = از
مَهْد	گهواره	أَنْ يَأ	كای = كه ای
مسرورة	شاد	مضىء	روشن
صار	شُد	لحد	گور
علم	دانش	جميع	همه
الأرواح	جانها	أضواء	روشن شد
اليوم الذي	روزی كه	ابحث	بجوى
باب	دَر	الفداء	فدا
روحك	جان تو	جُندي	سرباز
قال. أمر	فرمود	افتح	باز کن
هل؟	آیا؟	لتكن	باد
مكان	جا	هو	و ی = او
آخر	آخرین	حرب	جنگ
ثانية	دوم	كلام	سخن
شوك	خار	نظام	سیستم
كان قد استخدم	استخدام کرده بود	عالمية	جهانی
نهاية	پایان	جذر أساس	بُن
متى؟	کی؟	إذا. لو	اگر
اطمئنان	اطمینان	قد انتهت	پایان یافته است
قد اشترى	خریده است	جدیر. لائق	سزا
وهذا	وین = واین	ساکت	خاموش
انطفأ	خاموش شد	السیل	سیل
كم؟	چند؟	أعجب	عجبت
أكون بعيداً	دورم = دوزهستم	انقطع	قطع گردید
عين	چشم	خریب	ویران
الجسد	تَن	طیب	پز شک
كان قادمًا	می آمد	مؤلم	دردمند
كان يتساقط	می ریخت	كُم	آستین
		متساقطًا	ریزان

(أركان الجملة الإسمية وترتيبها)

في اللغة العربية تحتاج الجملة الإسمية في تكوينها - كما تحتاج الجملة الفعلية - إلى مسند إليه ومسند. وقد يكون المسند إليه مبتدأ إن كانت الجملة إسمية، وقد يكون فاعلاً إذا كانت الجملة فعلية. وقد يكون المسند خبراً إن كانت الجملة إسمية، وقد يكون فعلاً إذا كانت الجملة فعلية.

ولكي تُؤلف الكلمات في العربية جملة مفيدة في معناها لابد من اتباع نظام لغوي مخصوص في ترتيب كلماتها، فإن غيرنا هذا النظام لا تُؤلف الكلمات نفسها جملة.

وهذا النظام اللغوي واجب الاتباع في الجملة الفعلية، أما التقديم والتأخير فيمكن حدوثهما في الجملة الإسمية بشروط.

* فإن قلنا في الجملة الفعلية: يصلي المسلمون في المسجد.
فإن الكلمات الواردة بهذه الهيئة وعلى هذا الترتيب تُؤلف جملة ذات معنى مفيد.

لكن إذا قلنا: المسجد في المسلمون يصلي.
أو قلنا: في يصلي المسجد المسلمون.

فإن الكلمات لا تؤلّف جملة .

وإن قلنا: أكلَ الغلامُ الطعامَ .

فجئنا بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول على الترتيب، فقد حقّقنا

النظام اللغوي الواجب اتّباعه، وجئنا بجملة فعلية ذات معنى مفيد .

أما إذا قلنا: الطعام الغلام أكل .

فالكلمات لا تؤلّف جملة .

وإذا قلنا: الغلامُ أكلَ الطعامَ .

ألّفَت الكلمات جملة ذات معنى مفيد، لكنها تكون جملة إسمية .

* ويجوز لنا في الجملة الإسمية أن نقول:

العصفورُ في القفصِ أو: في القفصِ عصفورُ .

أي أنه يجوز لنا - كما يرد في المثال الثاني - تقديم الخبر وتأخيرُ

المبتدأ .

وإذا كان للجملة العربية - إسمية أو فعلية - ركنان أصليان، فإنّ للجملة

الفارسية ثلاثة أركان أصلية، وهي:

المسند إليه، والمسند، والرابطة .

المسند إليه:

هو الكلمة التي تكون موضوع الإسناد ومصدّاقه، والتي يُنسب

إليها الشيء إيجاباً أو سلباً .

والمسند:

هو الكلمة التي ينسب مفهومها إلى المسند إليه .

والرابطة:

كلمة تربط بين المسند إليه والمسند إيجاباً أو نفيًا .

ولكي نطلق على مجموعة الكلمات اسم: «الجملة»، يجب أن

تتضمّن ما نسميه بالإسناد . بمعنى أنه يجب أن يكون هناك بين مصداقية

الكلمة ومفهوم غيرها إسناد .

ففي جملة: «كارخانه بَسْتَه سُد = أُغْلِقِ المصنَع - مثلاً -
نجد أن: «بَسْتَه سُد» هي المفهوم.
بينما تتحقق المصداقيّة في كلمة: «كارخانه».

أي أن موضع ظهور وتجلّي مفهوم: «بَسْتَه سُدَن: الإغلاق) في هذه
الجملة يتحقّق في كلمة (كارخانه: المصنَع). و(كارخانه) هي مصداقيّة
وموضع تجلّي هذا المعنى والمفهوم.

وتسمّى الكلمة التي تحقّق مصداقيّة الإسناد: «المسند إليه».

بينما تسمّى الكلمة التي تتضمّن مفهوم الإسناد: «المسند».

فإذا كان الإسناد في الجملة يتحقّق بمساعدة الكلمة الثالثة التي هي
عامل الارتباط والمسمّاة بالرابطة، والتي هي من الأفعال العامّة. . أُطلق
على الجملة: «جملة إسميّة».

أما إذا لم تظهر هذه الكلمة الرابطة وهي عامل الإسناد، أو بمعنى
آخر إذا لم تشتمل الجملة على (فعل عام)، واشتملت على (فعل تام) . .
أطلق على الجملة: «جملة فعليّة».

مثال:

حسن شاد ست = (حسن مسرور).

حسن: مسند إليه. مبتدأ.

شاد: مسند. خبر.

ست = است: عامل الارتباط (الرابطة). وهي فعل عام.

فالجملة إذاً إسميّة.

مثال:

حسن مي رَوْد = (يذهب حسن).

حسن: مسند إليه. فاعل.

مي رَوْد: مسند. فعل تام.

فالجملۃ إذا فعلیة .

ولمّا كان المسند إليه في الجملۃ الفعلیة هو الفاعل غالباً (باستثناء الجمل التي بها فعل مبني للمجهول)، ولما كان المسند فيها غالباً هو الفعل . . فإنه من الأفضل أن نضيف «الفاعل» و«الفعل» بدورهما إلى أركان الجملۃ الثلاثة الأصلية (المسند إليه والمسند والرابطة).

لكننا ننبه إلى أن الكلمتين (الفاعل والفعل) تحلّان محلّ الثلاث كلمات لا إلى جانبها. وبعبارة أبسط فإن الجملۃ الفارسیة لا تشتمل على خمسة أركان.

والخلاصة أن الجملۃ الاسمیة الفارسیة تتركّب في أبسط صورها من مسند إليه (مبتدأ)، ومسند (خبر) ورابطة (فعل مساعد) . فعل الكینونة العامة الذي يقابل في الانجليزية: (Verb to be).

أما الجملۃ الفعلیة فتتركّب في أبسط صورها من المسند إليه (الفاعل)، والمسند (الفعل الأساسي - التام).

فالمسند إليه إذاً هو المبتدأ في الجملۃ الاسمیة، والفاعل في الجملۃ الفعلیة.

والمسند هو الخبر في الجملۃ الاسمیة، والفعل في الجملۃ الفعلیة. والرابطة لا تردّ إلاً في الجملۃ الإسمیة.

* * *

قد يكون المسند إليه إسمًا، أو صفةً حلّت محلّ الموصوف، أو قسماً من أقسام الكناية (كالضمائر وأدوات الاستفهام وغيرها)، أو عددًا، أو مصدرًا، أو اسم مصدر، أو حاصل مصدر. والأمثلة على الترتيب:

- دیوار سفید ست: الحائط أبيض، خستگي مضر ست: الإرهاق مضر.

- پير بځنديد: ضحك العجوز، مومن راشتكوست: المؤمن صادق.
- او رقت: ذهب (هو)، ايشان تښلند: هم كسالى.
- كه آمد؟: من جاء؟ چه رخ داد؟: ما الذي حدث؟
- چهار زوج است: الأربعة عدد زوجي.
- نوشتن هنرست: الكتابة فن، آموختن مفيد است: التعلم مفيد.
- ورزش سود دارد: التمرين مفيد. دانش گنج است: العلم كنز.

وقد يكون المسند إسمًا أو فعلًا أو صفةً أو مصدرًا أو اسم مصدر أو حاصل مصدر.

والأمثلة على الترتيب:

- نویسندگي هنرست: الكتابة فن، دایش گنج هست: العلم كنز.
- حسن رقت: ذهب حسن، فاطمة نوشت: كتبت فاطمة.
- گل زیباست: الورد جميل، دیدن از شنیدن بهترست: الرؤية أفضل من السماع.

هنر نوشتنست: الفن الكتابة، تکلیف زحمت کشیدن است: التكليف تحمّل المشاق.

- راه رفتن ورزشست: السلوك تدریب.
- جویندگي یابندگي: البحث الحصول.

وفي الفارسيّة، يتمّ ترتيب الأركان الأصليّة للجملة الأسميّة على النحو التالي:

يأتي المسند إليه في بداية الجملة، ثم يعقبه المسند، ثم تثبت الرابطة في النهاية واضحة جليّة.

- وهذا الترتيب القاعدي ضروري أساسي في الجملة.
- مثال للجملة الأسمية في أبسط صورها:
- خداوند مهربانست: الله رحيم.

خداوند: الله . مسند إليه (مبتدأ) .

مهربان: رحيم . مسند (خبر) .

ست = است: يكون . فعل مساعد (رابطة) .

وقد تزيد أجزاء الجملة الإسمية على الثلاثة أركان الأصليّة،
فدخلها صفة أو قيد أو مضاف إليه . . إلى غير ذلك، فيقال:

أَكُونُ كِتَابٍ مَفِيدٍ أَسْتَاذٍ رَوِيٍّ مِيزٍ مَوْجُودٍ أَسْت .

= كِتَابُ الْأَسْتَاذِ الْمَفِيدِ مَوْجُودٌ الْآنَ عَلَى الطَّوَلَةِ .

اكنون: الآن . قيد زمان (يجوز وضع القيد في أول الجملة . أو في
ثناياها) .

كتاب: مسند إليه . مبتدأ . مضاف (لايسبقه إلّا القيد أحياناً) .

مفيد: صفة . مضاف إليه، ومضاف لما بعدها . . (الصفة تتبع المصوف
عادة) .

محمد: مضاف إليه (المضاف إليه يتبع المضاف وقد تفصل بينهما
الصفة) .

روى: فوق . حرف إضافة (ظرف) . مضاف .

ميز: طاولة . مضاف إليه .

موجود: مسند . خبر (يأتي بعد المبتدأ ولا يجوز أن يتقدّم عليه) .

أست: يكون: فعل مساعد . رابطة مثبتة مرخّمة (تختتم بها الجملة
الاسميّة) .

أم الترتيب الواجب اتّباعه بالنسبة لأركان الجملة الفعلية الأصليّة

فهو:

— يأتي المسند إليه (الفاعل) في بداية الجملة .

ثم يأتي المفعول الصريح (مفعول بي واسطه = مفعول بدون واسطة)

إن وَجِد .

- توضع «راء» بعد المفعول الصريح إن كان معرفة، فإن كان نكرة لا تلحق به.

- يوضع المفعول غير الصريح (مفعول با واسطة = مفعول بواسطة) بعد الصريح .. إن وَجِدَ.

- لا تلحق «راء» بالمفعول غير الصريح قط سواء أكان معرفة أم نكرة. يأتي المسند (الفعل) في نهاية الجملة (فعل أصلي تام).

- إذا كانت هناك متعلقات - كالصفة والإضافة مثلاً - يأتون بها عقب ما تتعلّق به من أركان أصلية أو إضافية، فتتقرن الصفة بالموصوف والمضاف إليه بالمضاف .. أو تفصل الصفة بينهما. وتأتي «راء» بعد الصفة أو تأتي بعد آخر صفة إذا تالت الصفات.

يمكن تقديم القيود وبقية المتعلقات بالفعل على أركان الجملة الأصلية ويمكن تأخيرها .. بشرط ألا تأتي في نهاية الجملة .. بعد الفعل التام.

والجملة التي تسير وفق هذا النظام القاعدي المتبع يسمونها في الفارسية جملة مستقيمة أو مستوية (جملة مستقيم، جملة مستوى، جملة معمول، جملة متداول).

أما الجملة التي لا تسير وفق هذا النظام فيسمونها مقلوبة أو غير مستقيمة (جملة مقلوب، جملة غير مستقيم).

مثال للجملة الفعلية في أبسط صورها:

ابراهيم آمد: جاء ابراهيم.

ابراهيم: مسند إليه. فاعل.

آمد: مسند. فعل، أساسي تام.

مثال للجملة الفعلية التي تدخلها متعلقات:

فردا، رستم گُلِ زيبا را ازباغِ حسين خواهد چيد:

غداً سوف يقطف رستم الوردة الجميلة من حديقة حسين .
فردا: غداً. قيد زمان (يمكن إثباته في ثنايا الجملة).
رستم: مسند إليه (فاعل).

كُل: وردة. مفعول صريح، معرفة. موصوف. مضاف.
زيبا: جميلة. صفة. مضاف إليه.

را : علامة المفعول الصريح المعرفة.

از : من. حرف إضافة (جر).

باغ: حديقة. مفعول غير صريح، مضاف (معرفة لإضافته إلى معرفة).

حسين: مضاف إليه. اسم خاص (عَلَم) معرفة.

خواهدچيد: سوف يقطف. مستقبل، مسند للفرد الغائب.

فعل يدل على معنى خاص. (تختتم به الجملة).

مثال للجملة المقلوبة أو غير المستقيمة:

به بينندگان آفريننده را نبيني: لن ترى الخالق بعينيك.

حدث تقديم وتأخير بين أجزاء هذه الجملة، ولم تيسر على النظام
المفروض اتباعه نحوياً في اللغة الفارسية. ويكثر تقديم أجزاء الجملة
وتأخيرها في الشعر أكثر منه في أي موضع آخر، وذلك لضرورة الوزن.

ولكي تصبح الجملة مستقيمة نرتب أجزائها على النحو التالي :-

(تو) آفريننده را به بينندگان نبيني.

تو: أنت. ضمير المخاطب المفرد. مسند إليه (فاعل).

(محدوف) . لأن حذف ضمير الفاعلية من الجملة الفعلية جائز.

آفريننده : مفعول صريح. معرف.

را : علامة المفعول الصريح المعرف.

به : حرف إضافة (جر).

بينندگان : مفعول غير صريح.

نبيني : فعل مضارع التزامي مسند للمفرد المخاطب، منفي بالنون.

وهناك تقسيم آخر لأركان الجملة يتبعه البعض. وفي هذا التقسيم تتشكل الجملة الخبرية من قسمين أساسيين:
القسم الأول: ما نخبر به أو ندير الحديث حوله.
القسم الثاني: هو الخبر الذي أخبر به عن ذلك الذي ندير الحديث حوله.

مثال:

ابراهيم ببازار رفت: ذهب إبراهيم إلى السوق.
ابراهيم: يتشكل القسم الأساسي الأول من الجملة؛ لأننا نخبر عنه.
به بازار رفت: تتشكل القسم الثاني من الجملة؛ لأنها الخبر الذي يخبر به عن القسم الأول (ابراهيم).

وهم يسمون القسم الأول - الذي يقوم بناء الجملة على أساسه - «نهاد» أي الأساس، ويسمون القسم الثاني الذي يبين الخبر المتعلق بالأساس «گزاره»، أي التقرير. والأساس والتقرير يقابلان في اصطلاح المنطق المسند إليه والمسند على الترتيب، وذلك على وجه التقريب فإن قلنا:

ابراهيم آمد: جاء إبراهيم.

فرود آمد از آسب اسفنديار: ترجل اسفنديار عن الجواد.
باد تند از جانب خوارزم وزانست: الريح القوية آتية من جهة خوارزم.

نجد أن الكلمات:

ابراهيم، اسفنديار، باد تند. . أساس (نهاد).
وآمد، فرود آمد، وزانست. . . تقرير (گزاره).

ولو دققنا في الأمثلة المذكورة نجد أن الأساس قد يكون مفرداً (أي بسيطاً)، وقد يكون مركباً (غير مفرد)، فمثلاً:

(ابراهيم) أو (اسفنديار): إسمان مفردان.

أما (بادتند) فليس مفرداً، بل هو مكوّن من جزئين (مرکّب)، الأصل فيه (باد)، والجزء الملحق به وهو (تند) صفة له. وبناء على ذلك فإن الأساس اسم ظاهر - بسيط أو مركّب - أو شيء يحل محلّ الاسم كالضمير والمصدر.

وكذلك الحال في التقرير، فقد يأتي مفرداً كما هو الحال في جملة: (ابراهيم آمد)، فالفعل فيها مفرد، بينما التقرير في الجملة الثانية (فرود آمد از اسب)، وفي الجملة الثالثة (از جانب خوارزم وزانست) ليس مفرداً بل هو مركّب.

وفي التقرير المركّب يمكن حذف بعض الكلمات. فيمكننا في المثال الأوّل أن نكتفي بـ (فرود آمد) بدلاً من (فرود آمد از اسب).

ويمكننا في المثال الثاني أن نكتفي بـ (وزانست) بدلاً من (از جانب خوارزم وزانست). ورغم الحذف تكون الجملة تامة ذات معنى.

والأجزاء القابلة للحذف هي المفاعيل والقيود ونظائرها. غير أننا بقليل من التدقيق يمكننا أن ندرك أنه في كل تقرير.. يوجد جزء ثابت غير قابل للحذف. وبدون هذا الجزء يكون التقرير غير تام. وتكون الجملة برمتها بالتالي ناقصة المعنى. وغير تامة.

فلو قلنا مثلاً (ابراهيم) وحذفنا (آمد).

أو قلنا (بادتند از جانب خوارزم) وحذفنا (وزانست)،

أو قلنا (از اسب اسفنديار) وحذفنا (فرود آمد)..

فسوف تكون الجمل ناقصة لا معنى لها.

ولو دققنا في الكلمات: (آمد)، (وزانست)، (فرود آمد)..

لوجدناها كلها أفعالاً، ولأدركنا أن في كل تقرير فعلاً على أساسه يقوم بناء التقرير وبناء الجملة بالتالي. وأنه بدون هذا الفعل تكون الجملة ناقصة المعنى وغير تامة.

ويمكننا بصفة إجمالية أن نلاحظ ما يلي:

١ - الجملة الفارسية - سواء أكانت اسمية أم فعلية - تبدأ باسم، فإن كانت اسمية انتهت بعنل مساعد يسمى (الرابطة) يدل على الكينونة العامة. وإن كانت فعلية انتهت بفعل أساسي يدل على معنى خاص.

٢ - تتركب الجملة الاسمية في أبسط صورها من:

(١) مسند إليه (مبتدأ)، (٢) مسند (خبس)، (٣) رابطة. . على الترتيب. ولا يمكن تغيير هذا الترتيب إلا لضرورة كضرورة الشعر مثلاً، وعندما يحدث مثل هذا التغيير يطلقون على الجملة: «جملة مقلوبة» أو «جملة غير مستقيمة». ولا يمكن أيضاً حذف أي ركن من أركان الجملة الاسمية الثلاثة، ففي مثل هذه الحالة لا تكون هناك جملة على الإطلاق.

٣ - قد يكون المسند إليه في الجملة الإسمية اسماً صريحاً، أو صفةً حلت محل الموصوف؛ أو ضميراً أو عدداً أو مصدرًا أو اسم مصدر أو حاصل مصدر.

وقد يكون المسند فيها اسماً صريحاً أو صفةً أو مصدرًا أو اسم مصدر أو حاصل مصدر.

٤ - الروابط في الجملة الإسمية تتغير بتغير المسند إليه (المبتدأ) فتكون إما مفردة أو مجموعة.

وقد تكون للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب، مثبتة أو منفية.

وقد تأخذ شكلها الكامل فتسمى: «رابطة مطولة»، وقد تختصر وتحذف بعض حروفها فتسمى «رابطة مرخمة».

والرابطة في حالاتها المختلفة تكون على النحو التالي:

الضمائر	الروابط المطولة امثلة للروابط المطلوبة في حالات مثبتة	الاثبات
مَنْ: أنا.	هَسْتَم	من أستاذ هستم: أنا أستاذ. أنا أستاذة.
تو: أنت.	هَسْتِي	تو أستاذ هستي: أنت أستاذ. أنت أستاذة.
أو ^(١) : هو.	هَسْت	أو أستاذ هست: هو أستاذ. هي أستاذة.
ما: نحن.	هَسْتِيم	ما أستاذان هستيم: نحن أستاذة، نحن أستاذات.
شما: أنتما.	هَسْتِيد	شما أستاذان هستيد: أنتما أستاذان. أنتم أستاذة. أنتن أستاذات.
ایشان: هما.	هَسْتِنْد	ایشان أستاذان هستند: هما أستاذان. هم أستاذة، هن أستاذات.

(١) الضمير «او» له صورة أخرى هي «وی».

الضمائر	الروابط المرخمة مثبتة	امثلة للروابط المرخمة في حالة الإثبات
مَنْ	م	من أستاذم: أنا أستاذ. أنا أستاذة.
تو	ي	تو استادي: أنتَ أستاذ. أنتِ أستاذة.
او	است	او استاداست: هو أستاذ. هي أستاذة.
ما	يم	ما استادانيم: نحن أستاذة. نحن أستاذات.
شُما	يد	شما استادانيد: أنتما أستاذان. أنتم أستاذة. أنتن أستاذات.
إيشان	ند	ايشان استادانند: هما أستاذان. هم أستاذة. هن أستاذات.

الضمائر	الروابط المطوّلة منفية	امثلة للروابط المطوّلة في حالة النفي
مَنْ	نِيسْتَم	من استاد نستم: لستُ أستاذًا. لستُ أستاذة.
تو	نِيسْتِي	تو استادنيستي: لستَ أستاذًا. لستِ أستاذة.
او	نِيسْت	او استادنيست: ليس أستاذًا. ليست أستاذة.
ما	نِيسْتِيم	ما استادان نستم: لسنا أستاذة. لسنا أستاذات.
شُما	نِيسْتِيد	شما استادان نستيد: لستما أستاذين. لستم أستاذة. لستن أستاذات.
إيشان	نِيسْتِنْد	ايشان استادان نستند: ليسا أستاذين. ليسوا أستاذة. لسن أستاذات.

الضمائر	الروابط المرحمة منفية	امثلة للروابط المرحمة في حالة النفي
من	نِيم	من أستاذ نِيم: لستُ أستاذًا. لستُ أستاذة.
تو	نَه	تو استاد نَه: لستَ أستاذًا. لستِ أستاذة.
او	نِيسَت	او استادنيست: ليس أستاذًا. ليست أستاذة.
ما	نَعِيم	ما استادان نَعِيم: لسنا أستاذة. لسنا أستاذات.
شما	نَه إيد	شما استادان نَه إيد: لستما أستاذين. لستم أستاذة. لستن أستاذات.
ايشان	نَيِنْد	ايشان استادان نَيِنْد: ليسا أستاذين. ليسوا أستاذة. لسن أستاذات.

٥ - لنفي الجملة الاسمية تنفي الرابطة.

مثال:

من دانشجو هستم: أنا طالب (جملة اسمية مثبتة - رابطتها مطولة مثبتة).

من دانشجو نیستم: أنا لستُ طالبًا (جملة اسمية منفية - رابطتها مطولة منفية).

مثال:

من شاگردم: أنا تلميذ (جملة اسمية مثبتة - رابطتها مرخمة مثبتة).

من شاگرد نیستم: أنا لست تلميذًا (جملة اسمية منفية - رابطتها مرخمة منفية).

٦ - تجب المطابقة بين المسند إليه (المبتدأ) - في الجملة الاسمية -
وبين الرابطة في كل صَوْرِها إن كان المسند إليه عاقلاً.
مثال:

رستم عالم هست: رستم عالم.

المبتدأ مفرد عاقل، الرابطة مطوَّلة مثبتة مفردة.

رستم وبهمن وحسن علما هَسْتند: رستم وبهمن وحسن علماء.

المبتدأ جمع عاقل، الرابطة مطوَّلة مثبتة جمع.

نوکر هوشمند است: الخادم ذكي (نوکر: خادم، هوشمند: ذكي).

المبتدأ مفرد عاقل، الرابطة مرخَّمة مثبتة مفردة.

نوکران هوشمنداند: الخدم أذكىاء (نوکران: خدم، هوشمندان:
أذكىاء)

المبتدأ جمع عاقل، الرابطة مرخَّمة مثبتة جمع.

نظام الملك شاعر نیست: ليس نظامُ الملك شاعراً.

المبتدأ مفرد عاقل، الرابطة منفيَّة مفردة.

نظام الملك وملكشاه شاعران نیستند: نظام الملك وملكشاه ليسا
شاعرين.

المبتدأ جمع عاقل (ما زاد على المفرد فهو جمع)، الرابطة

منفيَّة جمع.

٧ - تتركَّب الجملة الفعلية في أبسط صورها من المسند إليه (الفاعل)
والمسند (الفعل). فإذا اشتملت على مفعول جاء في الترتيب بعد
الفاعل.

مثال:

(أ) - علي يُوْثت: كتب عليُّ (جملة فعلية في أبسط صورة).

(ب) - علي درس نوشت: كتب عليُّ درساً.

(علي: مسند إليه. فاعل، درس: مفعول صريح نكرة، نوشت: مسند. فعل).

(ج) - محمد برصندلي نَشست: جلس محمدُ على الكرسي.
(محمد: مسند إليه. فاعل، صندلي: مفعول غير صريح، نوشت: مسند. فعل).

فإذا اشتملت على مفعولين (صريح وغير صريح) .. جاء غير الصريح بعد الصريح في الترتيب:

مثال: فاطمه مقاله را در اطاق درس نوشت: كتبت فاطمة المقالة في الفصل.

(فاطمة: فاعل، مقاله: مفعول صريح معرفة، لذا لحقت به «را»، اطاق درس: مفعول غير صريح، نوشت: فعل).

ولا يتغير هذا الترتيب إلا للضرورة، وعندئذ يطلق على الجملة «جملة غير مستقيمة» أو «جملة مقلوبة».

٨ - قد يكون المسند إليه (الفاعل) اسمًا صريحًا أو صفة حلت محلَّ الموصوف أو ضميرًا أو عددًا أو مصدرًا أو اسم مصدر أو حاصل مصدر.

أما المسند (الفعل) فإنه يدلُّ على حدث في الزمن الماضي أو المضارع أو المستقبل، أو يفيد الأمر أو الدعاء.

٩ - لنفي الجملة الفعلية نفي الفعل، وذلك بأن نضع في أوله «نونا مفتوحة» إن كان يدل على الماضي أو المضارع أو المستقبل، و«ميمًا مفتوحة» إن كان يفيد الأمر أو الدعاء.

والأمثلة على الترتيب:

دانشمند رَفْت (ذهب العالم).	دانشمند نَرَفْت (لم يذهب العالم).
دانشمند مِرَوَد (يذهب العالم).	دانشمند نَمِرَوَد (لا يذهب العالم).
دانشمند خواهد رَفْت (سيذهب العالم).	دانشمند نَخواهد رَفْت (سوف لا يذهب ..).
اي دانشمند، برو (إذهب أيها العالم).	اي دانشمند، مَرُو (لا تذهب أيها العالم).
حذفت الباء الزائدة، ثم وضعت الميم المفتوحة.	حذفت الباء الزائدة، ثم وضعت الميم المفتوحة.
خُدا كُنَاد (ليفعل الله).	خُدا مَكُنَاد (لا فَعَل الله).

١٠ - في الجملة الفعلية، يمكننا إثبات ضمير الفاعلية أو حذفه، فنقول: من آدم. أو نقول: آدم. والمعنى في الحالتين: جئت. شما خورديد. أو نقول: خورديد. والمعنى في الحالتين: أكلتم.

معاني المفردات

ديوار	الحائط	شِنيدَن	السماع
شاگرد	تلميذ	سَفِيد	أبيض
بهتر	أفضل	صَنَدَلِي	كرسي
خستگي	الإرهاق	زَحْمَت كَشِيدَن	تحمل المشاق
نشست	جلس	پير	عجوز
راه رَفْتَن	السلوك	اطاق درس	حجرة الدراسة
بخنديد	ضحك	جویندگی	البحث

دانشمند	عالم	راستگو	صادق
یابندگی	الحصول	رَفَت	ذَهَبَ
تَبَلُّد	تبل هستند	خُداوند	الله
نَرَفَت	لم يذهب	رُخ داد	حدث
مِهْرَبان	رحيم	ميرود	يذهب
نِوِشْتَن	الكتابة	بينندگان	العينان
نَميرود	لا يذهب	هُنر	فن
آفريننده	الخالق	خواهدرفت	سوف يذهب
آموختن	التعلم	نَبيني	لا ترى
نخواهد رفت	سوف لا يذهب	وَرزِش	تمرين . رياضة
ببازار	إلى السوق	بُرو	إذهب
سُود	ريح . فائدة	فروود آمد	تَرَجَّلَ
مَرُو	لا تذهب	دانش	عِلْم
اسب	حصان	كُنَاد	ليفعل
گنج	كنز	باد	ريح
مَكُنَاد	لا فعل	نويسندگی	الكتابة
تُنْد	سريع	آمَدَم	جئْتُ
نِوِشْت	كَتَب	أزجانب	من ناحية
خورديد	أكلتم	زيبا	جميل
وَزَانَسْت	تَهَبُّ	ديدن	الرؤية
دانشجو	طالِب		

والمبتدأ في الجملة الاسمية العربية هو المسند إليه . وهو الاسم المتحدّث عنه في الجملة والمجرّد من العوامل اللفظية . وقد تسبقه بعض الأدوات غير العاملة فلا تؤثر فيه ، مثل :

لانت اخي .

مانيل المطالب بالتمني .

هل أخوك حاضر .

إنما الحياة كفاخ .

والمبتدأ في الأصل معرفة لأن النكرة مجهولة غالباً، والحكم على المجهول لا يفيد . . لكنه يجوز أن يكون نكرة .

مثال للمبتدأ المعرفة :

محمدٌ نبيُّ الأمة .

الإسلامُ دينُ الفِطْرةِ .

مثال للمبتدأ النكرة :

ما برىء في السجن .

أتلميذٌ في الصفِّ؟ .

(لأن المبتدأ نكرة عامة واقعة في سياق النفي أو الاستفهام) .

لاعبٌ مُجيدٌ خيراً من فريقٍ ضعيفٍ .

سبعُ فتياتٍ وَرَدْنَ ماءَ القريةِ .

(إذا وُصفت النكرة كانت خاصّة، وعندئذ يجوز الابتداء بها .

وإذا أُضيف المبتدأ النكرة إلى النكرة كان خاصّاً، وعندئذ أيضاً

يجوز الابتداء به) .

وقد يكون المبتدأ اسماً صريحاً مثل : الله نورُ السماواتِ والأرضِ .

المستقبلُ غيبٌ

مثل : أنتَ كريمٌ .

مثل : أن تأكلَ سدَّ لجوعك .

من حُسنِ أخلاقِ المرء أن يترك ما يريه .

وقد يكون ضميراً

وقد يكون مصدرًا مؤولاً

(«أن تأكل» تقديره: أكلك، «أن يترك» تقديره: ترك).
وما في قوة الاسم الصريح (الجملة المحكيّة) يصلح مبتدأ.

مثل: لا إله إلا الله شعارُ المسلم.
والمبتدأ في العربيّة مرفوعٌ دائماً، فيقال:
الكتابُ مفيدٌ، الكتابان مفيدان، المهندسون حاضرون،
المدرّساتُ ناجحاتُ، التماسيحُ قويّةٌ.
هو عاقلٌ (الضمير في محل رفع)، أن تأكلَ سدّ لجوعك (المصدر
في محل رفع).

وقد تشتمل الجملة على أكثر من مبتدأ.

مثال: الإسلامُ شريعتهُ سمحةٌ.
(جملة اسمية كبرى. صَدْرُ الجملة الثانية اسم: «شريعة».)
أما الخبر فإنه المتمم لمعنى المبتدأ، وبدونه يكون المعنى ناقصاً.
وهو المتحدّث به في الجملة الاسمية (الحكم - المخبر به - المسند)،
ويكون مرفوعاً دائماً.

وقد يكون الخبر مفرداً، أو جملةً (اسميّة أو فعليّة)، أو شبه جملة
(جاراً ومجروراً أو ظرفاً).

أمثلة المفرد (ما ليس جملة ولا شبه جملة):

الدينُ النصيحةُ (اسم مفرد).
شعارُ المسلم لا إله إلا الله (ما في قوة الاسم الصريح).
حُسْنُ الأدبِ أن تنصت لمحدّثك (مصدر مؤول)..
الكتابُ مفيدٌ (صفة).

أمثلة الجملة الاسميّة:

الجهلُ مرتعُهُ وخيمُ (جملة خبريّة).

أبوك أكرمه (جملة طلبية).
أنت إن تذاكر تنجح (جملة شرطية).

أمثلة الجملة الفعلية:

الجندي يرقب الأعداء.
المؤمن يهجر الرجز (جملة خبرية).

أمثلة شبه الجملة:

البستاني في الحديقة (جار ومجرور).
القرد فوق الشجرة (ظرف).

إذا اختلف الطرفان تعريفاً وتنكيراً تكون المعرفة هي المبتدأ والنكرة هي الخبر.

مثال:

ممنوع التدخين. (التدخين: مبتدأ، ممنوع: خبر).
إذا كان أحد الطرفين شبه جملة فهو الخبر.

مثال:

في البيت ضيف. (ضيف: مبتدأ، في البيت: خبر).
الجملة الخبرية في العربية لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ.
قد يكون الرابط ضميراً بارزاً:
النجاح أساسه العمل (الرابط الضمير «الهاء» في كلمة «أساسه».)
وقد يكون ضميراً مستتراً:
الحكم يعتمد على العدل (الرابط هو الضمير المستتر في الفعل،
وتقديره هو).

وقد يكون الرابط هو الإشارة إلى المبتدأ:

العدلُ ذلك أساس الملك .

أو يكون إعادة المبتدأ بلفظه مرة أخرى :

القارعة ما القارعة .

أو يكون العموم :

ابراهيمُ نَعَم العبدُ .

(الرابط هو العموم؛ فإن «العبد» الممدوح بكلمة «نعم» يشمل إبراهيم وغيره . وقد اقتضى الأمر هنا أن يكون إبراهيم فرداً من أفراد هذا العموم، فحصل الربط) .

وإذا كانت الجملة الخبرية نفس المبتدأ من ناحية المعنى . . فإنها

لا تحتاج إلى رابط . مثل :

هو الله أحدُ .

هو : مبتدأ .

اللهُ أحدُ : جملة خبرية مكوّنة من مبتدأ وخبر، وليس لها رابط يربطها بالمبتدأ الضمير، لأن هذه الجملة هي نفس الضمير الواقع مبتدأ في المعنى .

وعندما تقع (شبه الجملة) خبراً للمبتدأ تكون متعلّقة بمحذوف يقدر اسماً أو فعلاً . فإذا قلنا : الحمد لله . . فإن (الله) جار ومجرور متعلّق بمحذوف هو الخبر، تقديره : الحمد واجبٌ لله أو الحمد يجب لله .

ويجوز أن يقع ظرف المكان خبراً عن اسم الذات أو الجوهر
مثل : الخادمُ خلفَ الجدار .

ويجوز أن يقع ظرف المكان خبراً عن اسم المعنى أو العَرَض .
مثل : الهدى أمام المتّقين .

أما ظرف الزمان فيقع خبراً عن اسم الذات أو الجوهر فقط .
مثل : الامتحانُ اليومَ .

(اسم الذات: يسمونه في العربية جوهراً لأن له جرمًا وحيزًا
وصورة. اما اسم المعنى فيسمونه عَرَضًا لأنه ليس له جرم أو حيّز أو
صورة تلمس أو تُرى).

وقد يتعدّد الخبر فنقول: هو الحيّ القيومُ السلامُ المؤمنُ المهيمُنُ.
وفي هذه الجملة يكون عندنا خبر أول وثان وثالث ورابع وخامس.
وبعض النحويين يمنع التعدّد ويقدر لكل خبر مبتدأ محذوفًا:
هو الحي - هو القيوم - هو السلام - هو المؤمن - هو المهيمُن.
ولا يتحقق التكرار إذا جاءت واو العطف، فقلنا مثلاً:
الطريقُ طويلٌ وعرٌ.

حذف أحد ركني الجملة الاسميّة في العربيّة:

يمكن حذف المبتدأ أو الخبر والاكتفاء بأحد طرفي الجملة، وعندها
يقدر الطرف الآخر حسب سياق الكلام.

أ - حذف المبتدأ:

يحذف جوازًا إذا كان هناك دليلٌ يدل على حذفه.

فيقال: «عظيمٌ» بدلاً من: (الإنتاجُ العظيمُ)، إجابة على السؤال:
كيف الإنتاج؟.

فالدليل هو جملة الاستفهام:

والإجابة كانت بالخبر. وقد تمّ حذف المبتدأ لذكره في جملة
السؤال.

ويحذف وجوبًا في ثلاثة مواضع:

١ - إذا أخبر عن المبتدأ المحذوف بنعت مقطوع لمجرد المدح أو الذم.
مثال: الحمدُ لله العظيمُ الشأنِ.

العظيم صفة قطعت عن الموصوف (الله) فلم تعد تتبعه في الإعراب، وصارت خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً في مجال المدح. ويحدث نفس الشيء في مجال الذم: مثال: أعودُ بالله من الشيطان الرجيم.

٢ - إذا كان الخبر صريحاً في الدلالة على القَسَم. مثال: في عنقي لأحاربن.

الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره (عهد): في عنقي عهد لأحاربن.

٣ - إذا كان الخبر مصدرًا حلَّ محلَّ فعله. مثال: مذاكرةٌ جيدةٌ.

فكلمة مذاكرة مصدر للفعل (ذاكر). فنحن لم نصرح بفعل المصدر، وأتينا بالمصدر ليكون بدلاً من فعله. فيعرب في هذه الحالة خبراً لمبتدأ محذوف. وتقدير الجملة: مذاكرتي مذاكرةٌ جيدة.

ب - حذف الخبر:

يحذف جوازاً إذا دلَّ عليه دليل.

فنقول في الإجابة على السؤال: من في هذا القصر؟

الوزير، أو: الوزير في هذا القصر.

ويحذف وجوباً في المواضع التالية:

١ - قبل جواب لَوْلَا... التي هي حرف امتناع لوجود.

مثال: لولا الحياء لزرت دار حبيبي (امتناع الزيارة لوجود الحياء).

ما بعد «لولا» مبتدأ، خبره محذوف وجوباً قبل جواب لَوْلَا.

٢ - إذا كان المبتدأ نصاً في القَسَم (يراد به القَسَم فقط).

مثال: لعمرُك إنهم لكاذبون.

حُذِفَ خبر المبتدأ وجوباً قبل جواب القسم، والتقدير: لعمرُكَ قَسَمِي .

٣ - بعد واو المعية او واو المصاحبة .

مثال: الطالبُ وكتابه .

الطالب: مبتدأ خبره محذوف وجوباً .

كتابه: مبتدأ ثانٍ . محذوف خبره وجوباً لأن المبتدأ وقع بعد واو المعية (المصاحبة) .

والتقدير: الطالب وكتابه متلازمان .

٤ - قبل حال يمنع كونها خبراً عن المبتدأ، بشرطين:

أ - أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا عاملاً .

ب - أن تكون بعده حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ .

مثال: قراءتي الشعرَ مفهومًا .

قراءتي: مبتدأ . مصدر . مضاف، معموله هو الشعر لأنه مفعول به للمصدر .

مفهومًا: حال .

هنا لا يصح أن يكون الحال خبراً عن المبتدأ، فلا يقال: قراءتي مفهومٌ .

وخبر المصدر محذوف وجوباً قبل الحال، لأن الحال سدّت مسدّه .

وأصل الجملة: قراءتي الشعرَ حاصلَةً إذا كان مفهومًا .

الترتيب في العربية بين ركني الجملة الاسمية .

الأصل أن يكون الطرف الأول هو المبتدأ والطرف الثاني هو الخبر .

مثال:

اللَّهُ نورُ السماوات والأرض . (اللَّهُ: مبتدأ، نورٌ: خبر) .

ولكن يمكن تقديم كل طرف أو تأخيره .

التدخينُ مكروهٌ، مكروهُ التدخينِ.
السلامةُ في التآني، في التآني السلامةُ.
مالكُ عندي، عندي مالكُ.

* يلزم تقديم المبتدأ وتأخير الخبر بالضرورة في الأحوال التالية:

- ١ - مع كم الخبرية.
 - ٢ - في حال الشرط.
 - ٣ - في حالة الاستفهام.
 - ٤ - مع لام الابتداء.
 - ٥ - في حال تساوي الطرفين تعريفاً وتنكيراً دون قرينة تحدّد المراد.
 - ٦ - إذا كان الخبر جملة فعلية.
- والأمثلة على الترتيب:

كم قلمٍ على مكتبي . من يعملُ صالحاً يُجزَّ به . من عندك؟
ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركةٍ ولو أعجبتكم . أخوك صديقي .
عدوٌ عاقلٌ خيرٌ من صديقي جاهلٍ . الزهرُ يبتسم .

* وقد يلزم تأخير المبتدأ وتقديم الخبر بالضرورة في الحالة التالية:
إذا كان المبتدأ محصوراً بإلاً أو إنماً.

مثال:

- ما شفيع إلا محمدٌ .
- إنما نافعٌ مالكُ .

* وقد يلزم تقديم الخبر وتأخير المبتدأ بالضرورة في الحالات التالية:

- ١ - إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة .
 - ٢ - إذا كان الخبر اسم استفهام .
 - ٣ - إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر .
- والأمثلة على الترتيب:

عندي فكرة. أين المفرد؟. في الحانوتِ صاحبه.

* وقد يلزم تأخير الخبر وتقديم المبتدأ بالضرورة في الحالة التالية:
إذا كان المبتدأ محصوراً بيلاً أو إنمأ.

مثال:

- ما محمدٌ إلا رسولٌ.

- إنمأ اللهُ إله واحد.

المطابقة والمخالفة في العربية بين المبتدأ والخبر.

* في التعريف والتنكير.

عندما يكون المبتدأ مفرداً ويكون الخبر مفرداً.

يمكن أن يكون الأول نكرة والثاني نكرة: عدوٌ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ.

يمكن أن يكون الأول معرفة والثاني معرفة: الدينُ المعاملةُ.

يمكن أن يكون الأول معرفة والثاني نكرة: القناعةُ كنزٌ لا يفنى.

ولا يمكن أن يكون الأول نكرة والثاني معرفة.

* في المبتدأ، المفرد والخبر الجملة أو شبه الجملة:

عندما يكون المبتدأ مفرداً ويكون الخبر جملة (خبرية أو طلبية أو

شرطية).. يجب أن يكون هناك رابط يربط الخبر بالمبتدأ.

مثال للجملة الخبرية: الظلمُ عاقبتهُ وخيمةٌ (الهاء في «عاقبته» هي الرابط).

الزكاةُ تزكِّي النفسَ (الرابط هنا الضمير المستتر «هي»).

مثال للجملة الطلبية: المالُ أنفقهُ (الهاء في «أنفقهُ» هي الرابط).

مثال للجملة الشرطية: أنتَ إن تعملْ خيراً تلقَ خيراً (الضمير المستتر «أنت» هو الرابط).

عندما يكون المبتدأ مفرداً ويكون الخبر شبه جملة...

لا بد أن يكون الأخير جاراً ومجوراً أو ظرفاً.
مثال:

حريقٌ في كوخِ صديقك.
المجدُّ بين ثيابك.

* في التذكير والتأنيث:

تجب المطابقة بين المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنيثاً، فنقول:
محمدٌ مهندسٌ، فاطمةٌ مهندسةٌ.

غير أن هذه المطابقة لا تحدث في حالات قليلة، مثل:
هذا الرجلُ طموحٌ - هذه المرأةُ طموحٌ.
محمدٌ جريحٌ - فاطمةٌ جريحٌ.

القادمُ امرأةٌ، فاطمةٌ أستاذٌ بكلية الآداب، هدى عضوٌ في جمعية
الطفولة، عمرُ الخيامُ علامةٌ عصره.

* في الإفراد والتثنية والجمع:

تجب المطابقة إلّا في حالات قليلة.
مثال:

اللاعبون فريقان.
الأشجارُ مورقةٌ (الأشجارُ مورقاتٌ).
أنتم أعلمُ أم الله؟.

* في الرفع:

تجب المطابقة إلّا في حالات قليلة:

أ - إذا كان الخبر منصوباً على الظرفية، كقولنا:
غداً عطلةٌ. . انتظاري قربَ سورِ الحديديةِ.

ب - إذا دخل على الجملة (الاسمية) ناسخ، كقولنا:
كان خالدٌ قائداً فذاً - إن خالداً قائداً فذاً.

جـ - إذا جُرَّ المبتدأ بحرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد، كقولنا:
 هل من طبيبٍ في هذه القرية؟ - رَبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ.
 د - إذا جُرَّ الخبر بحرف الجر الزائد، كقولنا:
 ما أنا بقارىء.

ويلاحظ في الجملتين: «كان خالدٌ قائداً فذاً» و«إن خالداً قائداً فذاً».
 أن الكلمتين: (كان) و(إن) قد تسببت أولاهما في نصب الخبر الجملة
 «خالدٌ قائداً فذاً»، وأن ثانيتهما قد تسببت في نصب المبتدأ في الجملة
 نفسها.

ومن هذا نستنتج أن هناك نواسخ تدخل على الجملة الاسميّة
 العربيّة.. وأن منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ومنها ما يفعل عكس
 ذلك.

وهذه النواسخ متعدّدة، وهي:

١ - كان وأخواتها:

كان - أمس - أصبح - أضحى - صار - ارتدّ - عاد - ليس - ما زال
 - ما انفكّ - ما برح.

وهي أفعال ناقصة لأنها لا تكفي بالمرفوع بعدها، وأفعال ناسخة
 لأنها تغيّر إعراب الجملة، وكل فعل منها يرفع المبتدأ وينصب الخبر،
 ويُسمى المبتدأ اسمها ويُسمى الخبر خبرها.

وما يتصرّف منها يعمل عملها، أي أن الأمر منها والمضارع واسم
 الفاعل والمصدر يعمل عمل الماضي.

والأمثلة على الترتيب:

كان رسولُ اللهِ صدوقاً	صار كبيرُ القومِ أميراً.
كن أميناً يحبُّكَ الناسُ	صر شجاعاً يرهبك الأعداءُ.

لا تُكُنْ قاسياً لا تصر مسرفاً فتضيع مدخراتك .
 ما كلُّ من ساعدك كائنًا صديقك ما كلُّ من امتدحك مُمسياً خليلك .
 أحبُّك لكونك مخلصاً في عملك أقدرُك لصيرورتك مجتهداً .

٢ - كاد وأخواتها:

كاد - أوشك - عسى - أخذ - جعل - أنشأ - بدأ .

يطلق على بعضها اسم «أفعال المقاربة»، وعلى بعضها اسم «أفعال الرجاء»، وعلى بعضها اسم «أفعال الشروع» .

وهي أفعال جامدة لا يتصرف منها غير «كاد» و«أوشك» . وهي تعمل عمل (كان)؛ فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها . ولكنها تختلف عنها في أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع . أو لنقل إنه لا يكون إلا مضارعاً؛ سواء اقترن بأن أو لا .

والأمثلة على الترتيب:

كاد المريضُ يبرأ من علته . - يكاد البرقُ يخطفُ أبصارهم .
 أوشك الغيمُ أن ينقشع . - يوشك المطرُ أن ينهمر .
 عسى الله أن يُفرجَ كُربتك .
 أخذت القريةُ تزدهر .
 جعل الجنينُ يتحركُ في بطن أمه .
 أنشأ الغنيُّ ينفق على جيرانه .
 بدأ النباتُ ينمو .

٣ - إن وأخواتها:

إن - أن - لكن - كأن - ليت - لعل .

وهي حروف لا تتصرف، تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع
الخبر ويسمى خبرها، والأمثلة على الترتيب:

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ . - أدركت أَنَّ المتهَمَ بريءٌ .
الجميعُ غائبون لكنَّ محمدًا حاضرٌ . - كأن القطَّ نَمِرٌ .
ليت هندًا تنجزُ وعدَها . - لعلَّ الماءَ متوفرٌ فنروي أرضنا .

٤ - ظن وأخواتها:

ظَنَّ - حَسِبَ - خَالَ - زَعَمَ - عَدَّ - اِعْتَبَرَ - هَبَّ .
تدلُّ على الشك أو الرجحان .
رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - دَرَى - أَلْفَى .
تدلُّ على التحقق أو التعيين .
جَعَلَ - اتَّخَذَ - صَيَّرَ - تَرَكَ - رَدَّ .
تدل على التصيير أو التحول .

وهي أفعال تنصب المبتدأ وتنصب الخبر، فيصبح كل منهما
مفعولاً، أي أنها تنصب مفعولين (مفعولاً أول، ومفعولاً ثانيًا) أحدهما
المبتدأ والآخر الخبر. . . وذلك بعد استيفاء الفعل لفاعله .

وجميع هذه الأفعال تتصرف - ما عدا (هَبَّ) التي تلازم صيغة الأمر
- ويعمل ما تصرف منها عمل الماضي .

أمثلة:

ظننتُ ابْنَكَ موفِّقًا في عمله . - ما أظن ابْنَكَ ناجحًا في دراسته .
وجدتُ اللَّهَ غفورًا رحيمًا . - لعلك واجدٌ سؤالَ محمدٍ صريحًا .
اتخذتُ الشعرَ وسيلةً لنشر مبادئي . - اتَّخَذَ محمدًا خليلًا .
هَبْ نَفْسَكَ صاحبَ المالِ وأنْفِقه كما تشاء .

أَعْلَمَ وَأَخْوَاتِهَا:

أَعْلَمَ - أَرَى - أَنْبَأَ - نَبَأَ - أَخْبَرَ - خُبِرَ.

أفعال تنصب ثلاثة مفعولات، أصل الثاني والثالث منها المبتدأ والخبر.

أمثلة:

أرى الله الظالم أعماله حسراتٍ.
أنبأتك الخبرَ صحيحًا. اعلمتُك أخاك قادمًا.

وبناء على ما ورد من معلومات يمكننا استنتاج ما يلي:

١ - الجملة في الفارسيّة تتكون من مجموعة كلمات مترابطة، وتشتمل على إسناد. والجملة في العربيّة لا تختلف عنها إلا في موضوع الإسناد.

٢ - الجملة الفارسيّة نوعان: اسمية وفعليّة، وكذلك الحال بالنسبة للجملة العربيّة.

٣ - تبدأ الجملة الاسميّة في العربيّة باسم وفي الفارسيّة باسم. وتبدأ الجملة الفعليّة في العربيّة بفعل وفي الفارسيّة باسم.

٤ - البداية في العربيّة هي التي تحدّد نوع الجملة، والنهاية في الفارسيّة هي التي تحدّد نوع الجملة، فإذا انتهت بفعل مساعد (رابطة) فهي اسميّة، وإذا انتهت بفعل أصلي فهي فعليّة.

٥ - الجملة الاسميّة العربيّة في أبسط صورها تتكوّن من اسمين، والفعليّة في أبسط صورها تتكوّن من فعل واسم. . أي أن الجملة في العربيّة لها ركنان أصليّان. أما الجملة الاسميّة الفارسيّة في أبسط صورها. . فتتكون من ثلاثة أركان أصليّة. والفعليّة من ركنين أصليين. ولا بد

من وجود رابط في الجملة الاسمية الفارسيّة. كما أن الجملة الخبرية في العربيّة لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، إلا إذا كانت نفس المبتدأ من ناحية المعنى.

٦- في العربيّة يمكن التقديم والتأخير بين رُكْنِي الجملة الأصليين، ولا يمكن فعل ذلك في الجملة الاسميّة الفارسيّة، أما الجملة الفعلية التي يحدث فيها تقديم وتأخير... فيطلقون عليها: «جملة مقلوبة» أو «جملة غير مستقيمة».

٧- لا يمكن حذف أي ركن أصلي من أركان الجملة الفارسيّة. غير أنه يمكن إثبات ضمير الفاعلية أو حذفه من الجملة الفعلية اكتفاءً بالضمير المتصل.

وفي العربيّة يمكن حذف المبتدأ كما يمكن حذف الخبر - بشروط - ويكون الحذف جائزاً أو واجباً.

٨- في الجملة العربيّة يمكن أن يتعدّد المبتدأ، كما يمكن أن يتعدّد الخبر، فيكون في الجملة أكثر من مبتدأ (الإسلام شريعته سمحة)، ويكون في الجملة أكثر من خبر: (هو الحيّ القيوم السلام المؤمن المهيمن).

٩- توجد في العربيّة نواسخ تدخل على الجملة الاسمية، منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر أو العكس، ولا يحدث مثل ذلك في الفارسيّة... إذ لا إعراب فيها كما نعلم.

* * *

* مكملات الجملة

١ - الحال

٢ - التمييز

٣ - المستثنى

١ - الحال

الحال في العربية وصف نكرة منصوبة، مشتقة في الأصل، تصلح جواباً عن «كيف». وهي تبين هيئة صاحبها الذي يكون دائماً معرفة، ويكون إما فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به أو مبتدأً أو مضافاً إليه.

الأمثلة على الترتيب:

دعا المؤمن ربّه ضارعاً، بُعثَ الرسولُ هادياً، رأيتُ الشرطيَّ واقفاً، المرأةُ ضاحكةٌ أفضلُ منها باكيةً، تلك آثارُهم ماثلةٌ تدلُّ عليهم، حيرني بقاءُ الأطفالِ صامتين.

قد تكون الحال مفردة: صَلَّى المسلمون خاشعين.
وقد تكون جملة اسمية: اخترقنا القريةَ وبيوتها مهجورةً.
وقد تكون جملة فعلية^(١): وجاءوا أباهم عشاءً يبكون.

(١) إذا وقعت الحال جملة فلا بد من وجود رابط فيها يربط الحال بصاحبها، أي أنه لا بد من وجود الضمير أو وجود الواو مع الضمير.

وقد يحذف عامل الحال، فيقال: أثنائنا والخطرُ محدقٌ بك؟
ويقال: هنئنا لك.. موفّقاً.

وتسهل التفرقة بين الحال والصفة إذا أدركنا أن الجُمْلَ بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

مثال:

جلس العاملُ يأكل طعامه (حال).

جلس عاملٌ يأكل طعامه (صفة).

وقد تكون شبه جملة (جاراً ومجروراً): قاتل الجندي في بسالة .
وقد تكون شبه جملة (ظرفاً): شاهدت أخاك بين النظارة .
يجوز في العربية أحياناً أن يُعرب المصدر حالاً أو مفعولاً مطلقاً .

مثال:

طلع علينا قاطع الطريق بغتةً، وهاجمنا فجأةً .

٢ - التمييز

في العربية، اسم نكرة جامد منصوب، لا يكون إلا مفردًا.
يزيل غموض ما قبله ويرفع عنه الإبهام، ويتضمن معنى (من).
ويجيب عن السؤال: (بأي شيء؟).

إن رُفِعَ الإبهام عن اسم سمي التمييز:

أ - تمييز الذات.

ب - تمييز المفرد.

ج - التمييز الملفوظ.

وإن رُفِعَ الإبهام عن جملة سُمي التمييز:

أ - تمييز النسبة.

ب - تمييز الجملة.

ج - التمييز الملحوظ.

والمفردات التي تحتاج إلى تمييز في العادة هي:
الكيل والوزن والمساحة والعدد.

مثال:

اشتريتُ لترًا زيتًا ورطلًا لحمًا ومترًا حريرًا وأحدَ عشرَ كتابًا.

والعددان ١ ، ٢ لا تمييز لهما.

مثال :

قرأت مقالاً واحداً في الاشتراكية، ومقالين اثنين في الرأسمالية.
والأعداد من ٣ - ١٠ تمييزها جمع مجرور بالإضافة.

مثال :

قرأت ثلاث مقالاتٍ وخمسة كتبٍ في تفسير الأحلام.
والأعداد من ١١ - ٩٩ تمييزها مفرد منصوب.

مثال :

لأخي تسع وتسعون نعجةً.

أما العددان ١٠٠ ، ١٠٠٠ ومضاعفاتها فتمييزها مفرد مجرور
بالإضافة.

مثال :

اجتاز الاختبارَ ثمانية آلاف تلميذٍ وتمَّ توزيعهم على ثلاثمائة مدرسةٍ.
ويختلف تمييز «كم» الاستفهامية عن تمييز «كم» الخبرية.

فتمييز «كم» الاستفهامية مفرد منصوب: كم درساً ذاكرت؟

فان سبقناها بالباء كان تمييزها مفرداً مجروراً: بكم قرشٍ اشتريت

قلمك؟

وتمييز «كم» الخبرية مفرد أو جمع مجرور:

كم كتابٍ قرأت.

كم من كتابٍ قرأت.

والكلمتان: «كأين» و«كذا» تمييز أولاهما مفرد مجرور بمن.

مثال:

وكأين من قرية عنت عن أمر ربها.
وتمييز ثانيتهما مفرد منصوب.

مثال:

رسمتُ كذا لوحةً.

* * *

٣ - المستثنى

المستثنى في العربية هو الاسم الذي يقع بعد أداة الاستثناء .
والمستثنى هو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء .
وأدوات الاستثناء هي :
إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا .

وإذا كان الكلام خالياً من المستثنى منه سُمي ناقصاً أو مفرغاً . وإن
كان الكلام مشتملاً على المستثنى منه سُمي كلاً تاماً .
فإن كان الكلام التام مثبتاً، سُمي الاستثناء : تاماً موجباً .
وإن كان الكلام التام منفيّاً، سُمي الاستثناء : تاماً غير موجب .

* في حالة الاستثناء بيّلاً :

أ - إذا كان الكلام تاماً موجباً، وجب نصب المستثنى .
مثال : تساقطت الأوراق إلا ورقةً .

ب - إذا كان الكلام تاماً غير موجب، جاز أن يُنصب أو يتبع ما قبله في
الإعراب .

مثال : لا تُدعِ خبراً إلا الصحيح .
لم يبق أحدٌ في القرية إلا عمدتها .

جـ - إذا كان الكلام ناقصاً أعرب حسب موقعه في الجملة .
مثال: ما العمرُ إلا ليلةٌ .
لا أحبُّ إلا الحقَّ .

وفي حالة الاستثناء بغير وسوى:

أ - يُجرُّ المستثنى بالإضافة، وتُنصب غير وسوى . .
إذا كان الكلام تاماً موجباً:
مثال: قرأتُ كلَّ الكتابِ غيرَ صفحةٍ واحدةٍ .
حفظتُ كلَّ الآياتِ سوى آيةٍ واحدةٍ .

ب - ويُجرُّ المستثنى بالإضافة، وتنصب غير وسوى أو تتبعان ما قبلهما في الإعراب . .

إذا كان الكلام تاماً غير موجب:

مثال: ما عادني أحدٌ غيرُ عليٍّ .
ما طربتُ لشيءٍ سوى صوتِ الناي .

جـ - ويُجرُّ المستثنى بالإضافة، وتُعرب غير وسوى حسب موقعهما في الجملة . . إذا كان الكلام ناقصاً:
مثال: ما نطقت غير الصوابِ .
ما عرفتُ سوى الصدقِ .

في حالة الاستثناء بـ (خلا وعدا وحاشا):

أ - ينصب المستثنى، وتكون الأداة فعلاً.

ب - يجوز جر المستثنى إذا كانت الأداة بدون «ما» . . . وتكون حينئذ حرف جر.

مثال: كتبتُ الدروسَ كلها عدا درسين .

قرأت ما وجدت من صفحات عدا صفحاتين .

فإن اقترنت هذه الأدوات بـ «ما» وجب النصب، مثل قول الشاعر:

الاكلُ شيءٌ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

* * *

وفهم مما ذكرناه أن:

١ - التمييز في العربية من مكملات الجملة الفعلية. وهو يستعمل بهدف إزالة الغموض عما قبله، اسماً كان أو جملة.

٢ - المفردات التي تحتاج إلى تمييز هي التي تدل على الكيل والوزن والمساحة.

٣ - الأعداد - باستثناء العددين ١، ٢ - تحتاج إلى تمييز.

واصطلاح: «التمييز» اصطلاح لا تعرفه الفارسية، ولا يفرد له النحاة درساً مستقلاً في كتبهم. وهم يوردون في باب العدد أن المعدود (تمييز العدد الأصلي) يأتي مفرداً بعد العدد، أي أن المعدود لا يجمع إذا ذكر العدد.

أما إذا كان المعدود محدوداً في عدد معين فإنهم يجيئون به في صورة الجمع غالباً.

مثال: شش جهات، ده انگشتان.

ويتقدم المعدود (التمييز) على العدد إذا لحقت به ياء التنكير:

مردی پنج، سالی دو.

وهنا يصبح للعدد في ذاته معنى وظيفياً.

وقد تلحق ياء التنكير بالعدد أو المعدود أو بهما معاً.

وفي الشعر يتقدم المعدود - أحياناً - على العدد. ما دامت لم تلحق بالمعدود ياء التنكير.

وقد يأتون بعد العدد بلفظ يناسب المعدود:
سه نَفَر شاگرد، هَشْت سر گوسفند، چهار قَبْضه شمشير.

ومعدود الأعداد الترتيبية (تمييزها) له معنى الموصوف، ويجوز تقديمه وتأخيره. وإذا جاء العدد الوصفي بعد المعدود، أخذ الأخير كسرة الإضافة، واعتبر موصوفاً، أما إذا جاء المعدود بعد العدد الوصفي فلا إضافة.

ونستنتج مما ذكرناه أيضاً أن:

المستثنى «اصطلاح عربي»، وأنه من مكملات الجملة الفعلية في العربية. وهو كلمة تقع بعد أداة الاستثناء:
إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا.

ولا يفرد النحويون درساً في الفارسية للمستثنى، وفي الفارسية أكثر من أداة للاستثناء، هي: جُز، جُزكه. مگر. إلا (العربية).
مثال: تمام شاگردان جُزيكي به تآتر زفتند:
ذهب التلاميذ إلى المسرح إلا واحداً.

وقد يركبون الأداة (جز) فيقولون: بجز، فيكون معناها: بدون.

مثال: مِي بَجُز نَعَم نَعَم است: الخمر بدو نغم غم وهم. وأداة الاستثناء في الفارسية حرف من حروف الربط.

الاسم

علامات الاسم وأقسامه

يعرفونه في العربية بقولهم: الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها وليس الزمن جزءاً منها. ويعرفونه في الفارسية بقولهم: الاسم ما دل على معنى في ذاته غير مقترن بزمان. وكما ان للاسم في العربية علامات إذا قَبِلَ إحداها كان ذلك دليلاً على اسميته، فإن له في الفارسية ايضاً علامات بهذا الشأن بعضها مطابق وبعضها مغاير.

والعلامات التي تدل على الاسم في العربية هي:

النداء - الجر - اقترانه بالألف واللام - التنوين - الحديث عنه أو الإسناد إليه.

ويمكننا أن نستخلص ذلك من العبارة التالية:

يا سامع النصح، إنَّ من أعظم الجهادِ كلمةٌ حقٍ عند سلطانٍ جائرٍ.

والمسلمُ الحقُّ من يؤمن بذلك.

الكلمة	نوعها	السبب
سامع النصح	اسم	منادى
أعظم	اسم	مجرور بمن.

الكلمة نوعها السبب

الجهاد	اسم	مقرون بالألف واللام، مجرور بالإضافة.
حق	اسم	منون.
المسلم	اسم	لأننا تحدثنا عنه.

والجر إما أن يكون بالإضافة أو بحرف الجر.

مثل: حبُّ الوطنِ من الإيمانِ.

الوطنِ: اسم مجرور بالإضافة.

الإيمان: اسم مجرور بحرف الجر «من».

ورغم أن حروف الجرِّ لها وجود في الفارسيَّة فإن الاسم لا يُجرُّ بها ولا بغيرها.

ولا يوجد التنوين في الفارسيَّة إلا في الكلمات الدخيلة على اللغة، ويميل الفرس إلى حذفه.

أمَّا نحاةُ العربيَّة فيقسَّمون التنوين إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: تنوين التمكين:

ويسبق الأسماء المعربة، مثل: محمدٌ، عاصٍ.

القسم الثاني: تنوين التنكير.

ويلحق الأسماء المبيَّنة المختومة بـ (ويه) للفرق بين معرفتها ونكرتها.

مثل: سلِّمْتُ على عمروٍ غير الذي أعرضه.

القسم الثالث: تنوين المقابلة:

ويلحق جمع المؤنَّث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

مثل: عسى ربّه إن طلقن أن يُبدلّه أزواجًا خيرًا منكن مسلماتٍ مؤمناتٍ.
قانتاتٍ ثابتاتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكارا.

القسم الرابع: تنوين العوض:

ويدخل على بعض الكلمات عوضًا عن جملةٍ أو كلمةٍ أو حرفٍ.

مثل:

فتحتُ النافذةَ وحينئذٍ رأيتُك قادمًا (. . . وحين إذ فتحت . . .).
استقبلتُ الزوّارَ ورَحّبتُ بكلِّ منهم (ورحّبتُ بكلِّ زائرٍ منهم).
ومن الأسماء التي لا تنون في العربيّة:

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| أ - الاسم الذي تدخل عليه (ال) : | القلم، الرؤية. |
| ب - الاسم المضاف : | ولجتُ بابَ حديقةٍ. |
| ج - الاسم المثني : | شيئان لا يلتقيان في إنسان : |
| د - جمع المذكر السالم : | مهندسون، مراقبون. |
| هـ - الاسم الممنوع من الصرف : | جاء أحمدُ شاكياً. |
| و - العلم الموصوف بكلة (ابن) : | محمد بن عبدالله خيرُ الرسل. |
| ز - الاسم المجرور بالإضافة : | رأسُ الحكمةِ مخافةُ الله. |
| ح - الاسم المسند إليه : | ما عندكم ينفد. |
| ط - الاسم الذي يقبل النداء : | يا خليلُ انصرف دونَ إبطاء. |

والاسم (نام) في الفارسية يسمى به الإنسان أو الحيوان أو الشيء،

مثل:

فرأمرز، لَشُكر، پَلَنگ، جُغد. گَزدم، بَرگ، تهران، جامه، ديوار،
زَمين، ناله، دایش، کاروانسرا، سياهي.

وله - كالعربية - علامات تدل على اسميته، منها:

- أ - قبوله أدوات النداء : أي شاگرد، گدايا.
ب - قبوله أدوات الجمع : اقايان، آسمانها، ميوجات.
ج - الحاقه بـ (را) : من باغبان راديدم: رأيت
البيستاني.
د - الحديث عنه والإسناد إليه : محمد بسيما رفت، پادشاه عادل
است.
هـ - الاقتران بـ «هر» : هرگس ميداند كه على ييمارست:
كل شخص يعرف أن عليًا مريض.
و - الاقتران بـ اسم الموصول : مرديكه رفت شاعر هست:
الرجل الذي ذهب شاعر.
(مرد: رجل، الياء ياء الموصول،
كه: اسم موصول بمعنى الذي).
ز - الاقتران باسم الإشارة : اين بانو در كنفرانس شركت
نَجُست:
لم تشرك هذه السيدة في المؤتمر.

وفي الفارسية يقسمون الاسم إلى أقسام:

- عام - خاص - ذات - معنى - جامد - مشتق - معرفة - نكرة - بسيط
- مركب - مفرد - جمع - اسم الجمع - المترادف - المتشابه - المتضاد.
١ - عام: وهو يقابل اسم الجنس في العربية، ويُطلق الفرس عليه أيضًا
«جنس». وهو يشمل الأشخاص أو الأشياء التي من جنس واحد. مثل:
دَرَخت، باغ، مرد، مادر، اطاق، گاو، آسمان، شهر.
٢ - خاص: وهو يقابل العلم في العربية، ويطلق الفرس عليه أيضًا «علم»
ويطلق على فرد خاص، أو يدل على شيء واحد معين.

مثل :

بیسمارک، شیراز، دماوند، مدیترانه، رُخس، کاخ سفید^(۱).

۳- ذات: وهو الاسم القائم بذاته، الذي لا يعتمد وجوده على غيره، ويمكن إدراكه والإحساس به. وهو بعبارة أخرى ماله وجود في ذاته ويمكن أن يُمَسَّ ويُحَسَّ، مثل:

گُل، گِلیم، صَنْدَلِي، خِرْس، هواپیما، پزِشک.

۴- معنی، وهو الاسم القائم بغيره، ووجوده في وجود غيره، ويتحقق وجوده بمعناه لا بذاته، وهو بعبارة أفضل اسم حالة أو صفة يمكن إدراكه بالذهن والفكر.

مثل :

دانش، رَنج، سیاهی، راستی، بُخت، نِعْمَت.

۵- جامد، وهو الاسم غير المشتق من مادة الفعل (ريشة فعل).

مثل :

دَر، ميز، باغ، کاغذ، گُرگ.

۶- مشتق، وهو الاسم المشتق من مادة الفعل.

مثل :

خندان (من المادة «خند»، والمصدر «خنديدن»).

سُنْبِه (من المادة «سُنْب»، والمصدر «سُنْبیدن»).

نویسنده (من المادة «نویس»، والمصدر «نویشتن»).

(۱) لا يُجمع الاسم الخاص إلا في مقام تعظيم من يشتركون في صفة مميزة، فيقال مثلاً: (ایران سَرزَمین فردوسی ها): ایران بلاد الفردوسیین. وهم هنا لا يجمعون اسم «الفردوسی» في حد ذاته باعتباره اسماً خاصاً، بل باعتباره فرداً بارزاً متميزاً في شاعريته، يقاس به غيره من مشاهير الشعراء. وقدیمًا كانوا يجمعون الاسماء الخاصة أكثر ما يجمعونها - في هذا المقام - بعلامة الجمع (ان).

ويصدق حكم الجامد والمشتق أيضاً على الكلمات العربية المتداولة في الفارسية.

٧ - معرفة، وهو الاسم المعهود لدى المخاطب، كقولهم: خانة را فروختم: بعث المنزل، فالمخاطب عالم أي منزل قد بيع.

٨ - نكرة، وهو ما ليس معهوداً لدى المخاطب، كقولهم: مردی دیدم: رأيت رجلاً، كتابي خريدم: اشتريت كتاباً. إذ ليس معلوماً لدى المخاطب أي رجل أو أي كتاب هو المقصود. وإذا أريد تنكير الاسم في الفارسية صراحة^(١) ألحقت به (ي)، أو سبق بـ (يك) أو (يكي).
مثل:

اسپی در جنگ تیرخورد: أصيب حصاناً في الحرب.

یک شیر از قفس گریخت: فرأسد من القفص.

يكي گربه در خانه زال بود: كانت قطة في منزل زال.

وأحياناً توضع «يك» أو «يكي» قبل الاسم المراد تنكيهه رغم وجود ياء في آخره، أو بمعنى آخر أنه يمكن الجمع بين يك أو يكي وبين اللاحقة (ي) في اسم واحد.

مثال:

یک بلبلي پرواز کرد: طار بلبل.

شاه يكي دختری چوماه دارد: للملك ابنة كالقمر.

وحذف أدوات التنكير من الاسم (يك، يكي، الياء) يحيله إلى معرفة. وقد يعمدون حينئذ - بهدف تأكيد قصدهم - إلى وضع اسمي

(١) الاسم المجرد من أدوات التنكير يصح أن يترجم نكرة أو معرفة: كشاورز = فلاح أو الفلاح.

ولا توجد أداة للتعريف في الفارسية وإنما توجد أكثر من أداة للتنكير.

الإشارة «إين» أو «آن»^(١).

مثال:

يك مرد ديدم: رأيتُ رجلاً. تصبح: آن مرد را ديدم: رأيتُ الرجلَ.
شعري اَزْبَر كَرْدَم: حفظتُ شعراً. تصبح: اين شعري را ازبر كردم:
حفظت الشعر.

والاسم المنتهي بألف مد أو واو مد أو ياء مد أو هاء صامتة^(٢) يمكن
تنكيره بالسابقة «يك» أو السابقة «يكي»، وكن لا يمكن تنكيره
باللاحقة (ي)، فالأسماء: گدا، جَنگجُو، ماهي، خانه تنكّر على
النحو التالي:

الاسم	طرق تنكيره	علامات التنكير
سگدا	يك گدا، يكي گدا، گدائي، گدايي	يك، يكي، ئي، بي.
جنگجو	يك (يكي) جنگجو، جنگجوئي (بي)	يك، يكي، ئي، بي.
ماهي	يك (يكي) ماهي، ماهيء	يك، يكي، الهمزة ^(٢) .
خانه	يك (يكي) خانه، خانهُ، خانه اي	يك، يكي، الهمزة، اي.

وقد تأتي الرابطة (است) بعد اسم نكرة منته بالهاء الصامتة فتحذف
(الهمزة) وتقلب (است) إلى (ايست) فلا يقال مثلاً: خانه است، وإنما
يُقال: خانه ايست.

٩ - بسيط (ساده)، ويُسمى أيضاً «المفرد»، ويتكوّن من كلمة واحدة لا
تقبل التجزئة.

(١) يعتمد العامة إلى إضافة حرف (هـ) إلى آخر الاسم لتأكيد تعريفه: پراهنه پاره سُد: مُزق
القميصُ.

(٢) مثل هذا الاسم يطلق عليه: «اسم غير صحيح الآخر». وإذا كان الحرف ساكناً: (پرتو،
گاؤ، كى) عوامل الاسم في التنكير معاملة صحيح الآخر وألحقت به الياء.

مثال:

درخت، دیوار، کار، برگ.

۱۰- مرکب (پیوند خورده)، ویتکون من جزءین أو أكثر.

مثال:

میهمانخانه، کاروانسرا، کتابخانه، مادر زن، رفت و آمد.

ویتکون الاسم المركب عادة بالطرق التالية:

۱- اسم + اسم:

مثال: گلشکر (گل. شکر)، (گل + آب)، کارخانه،

تختخواب.

۲- ماده فعل + ماده فعل، ویاتی علی أربعة وجوه.

أ- مادتا فعلین مضارعین:

مثال: آی و رو، گیر و دار. سوز و ساز

وقد تقترن المادّة الثانیة بحرف نفی، مثل: داروندار.

ب- مادّتا الماضي (مصدران مرخمان):

مثال: گشاد و بست، رفت و آمد، برد و باخت، زد و خورد.

وقد تقترن المادّة الثانیة بحرف نفی مثل: بود و نبود.

ج- مادّتا الماضي والمضارع:

مثال: خورد و خواب، تاخت و تاز، گفتگو، ریخت و پاش.

وقد يلحقون علامة حاصل المصدر (ك) بالمادّة الثانیة.

مثال: خورد و خوراك.

د- مضارعان في زمن الحال، أولهما مثبت وثانيهما منفي.

مثال: هست و نیست.

۳- صفة + اسم:

مثال: نوروز، سفیدرود، درازگوش.

٤ - عدد + اسم :

مثال: چهارپا، چهارسو، سه خواهر، سه پایه، چهار چوب، شش گوش.

٥ - صفة + مادة المضارع :

مثال: شاد باش، خُرْم باش.

أو بإضافة صيغة الدعاء للشخص الثالث المفرد، كقولهم: زنده باد.

٦ - حرف + اسم :

مثال: بدست (بمعنى «وَجَب» أي شِبر).

ولمّا كان هذا هو المثال الوحيد فلا يمكن اعتباره قاعدة.

٧ - اسم + لاحقة :

مثال: باغبان، جُوئيار، كُوئسار، رود كَده.

ويأتي على سِتّة وجوه:

الأول: من ذات الاسم: باغبان، گُلشِكر، جلوخان، شد آمد.

الثاني: بإضافة الاسم الأول إلى الثاني: تَخْتِخواب، رَخْتِخواب.

الثالث: بحذف كسرة الإضافة: سرمايه، پدر زن، صاحبدل.

وهذه الأسماء كانت في الأصل: سَرِمَايه، پدر زن، صاحب

دل.

الرابع: بتقديم المضاف إليه (متمم نام) على المضاف:

گلاب، کارخانه، دَسْتْمَايه. وهذه الأسماء كانت في الأصل:

آب گُل، خانه کار، مایه دست.

الخامس: بإضافة (الف) بين كلمتين: شبانروز، روياروی،

تکاپو.

السادس: بإضافة (الواو) بين كلمتين: كاروبار، رفت وآمد،
بودونبود.

وتحذف هذه الواو أحياناً من بعض التركيبات، فيقولون:
گُفتگو، جُستجو. . وهما في الأصل: کُفت وگو، جُست وجو.
وحين يُجمع الاسم المركَّب تلحق علامة الجمع بالجزء الثاني
منه للمحافظة على صحَّة المعنى.

فالأسماء: کارخانه، صاحبدل، سرمایه جمعها: کارخانه ها،
صاحبدلان، سرمایه ها.

يرى البعض أن الاسم المصغَّر أحد أقسام الاسم المركَّب،
لأنه مكوَّن من اسم وأداة تصغير.

ففي المثالين: باغچه، طاقچه. . (چه) أداة تصغير.

وفي المثالين: دندانك، أطاقك. . (ك) أداة تصغير.

وفي المثالين: نيزه، خشته. . (زه) أداة تصغير.

وفي المثالين: نايژه. پایژه. . (ژه) أداة تصغير.

١١ - مفرد، وهو ما دل على واحد.

مثل: درخت، باغ، افسر، سرباز، حواله.

١٢ - جمع، وهو ما دل على أكثر من واحد، ويكون من نفس لفظ
المفرد.

مثل: درختان، باغها، افسران، سربازان، حوالجات. (١)

١٣ - اسم الجمع، هو الاسم المفرد في صورته وجمع في معناه.

أو أنه بعبارة أفضل: الجمع الذي لا مفرد له من لفظه.

مثل: لشکر، رَمه، گله، کالا، طایفه، جماعت، دَسْتِه.

(١) يلاحظ أن كل اثنتين من التقسيمات الاثني عشر السابقة متقابلتان، بمعنى أن كل اسم
ذكرناه تنطبق عليه ست حالات ولا تنطبق عليه الست الأخرى. فالاسم الذات. المفرد.
العام. البسيط. المعرفة. المشتق لا يمكن أن يقال انه اسم معنى. جمع. خاص.
مركَّب. نكرة. جامد. وقيس على ذلك.

وإن كان اسم الجمع مشتملاً على أنواع مختلفة أمكننا جمعه. فإذا كان المراد مثلاً التحدث حول أنواع مختلفة من البضائع أو القطعان، قلنا: كالاها وگله ها.

١٤ - المترادف، يتكون من اسمين مختلفين في اللفظ ومتفقين في المعنى.

مثل: برگ و توشه، جانور و حيوان، مَرز و بوم.

١٥ - المتشابه، يتكون من اسمين متفقين في النطق مختلفين في المعنى:

مثل: خار، خوار - خوان، خان..

١٦ - المتضاد، يتكوّن من اسمين مختلفين في اللفظ ومتضادين في المعنى.

مثل: جنگ و صلح، غم و شادي، سرما و گرما، خوبي و بدی. (١)

* * *

والاسم في العربية مُعَرَّبٌ أو مبني، ويستتبع هذا اثبات الحركة القصيرة على الحرف الأخير من الكلمة المعربة أو المبنية، ونطقه مضمومًا أو مفتوحًا أو مكسورًا.

أمثلة:

لعبَ الفریقُ، رأيتُ الرجلَ، مررتُ بالفتاة، ذهبَ الطفلانِ، نحنُ قادمون. ونعني بالاسم المعرب.. الاسم الذي يتغير شكل آخره بتغيير وظائفه في الجملة.

(١) الأقسام ١٤، ١٥، ١٦ تستخدم عادة في مقام الموازنة بين اسمين، أي إمكانية تحقق ذلك مع الاسمين لا مع اسم واحد منهما، ولما كانت هذه الأقسام تدخل في مبحث الإملاء والإنشاء فإنه من الأفضل عدم اعتبارها أصلاً من جملة أقسام الاسم.

خرج الولدُ (فاعل). شاهدتُ الولدَ (مفعول به).
عطفْتُ على الولدِ (مجرور بحرف جر)، أخذتُ كتابَ الولدِ (مجرور
بالإضافة).
وحالات الاسم المعرب - في العريئة - ثلاث: الرفع والنصب والجر.
ولكل حالة منها علامات إعرابية خاصة بها:

* علامات الرفع:

(١) الضمة الظاهرة. (٢) الضمة المقدرة. (٣) الألف. (٤) الواو.

الأمثلة على الترتيب:

- ١ - خرج محمدٌ (اسم مفرد، فاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة).
جاءت المهندساتُ (جمع مؤنث سالم، فاعل، مرفوع بالضمة
الظاهرة).
- سارَ الرجالُ (جمع تكسير، فاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة).
- ٢ - وُلِدَ الهُدَيُّ فالكائناتُ ضياءً. (مفرد، نائب فاعل، مرفوع بالضمة
المقدرة).
- كان موسى حاضرًا. (مفرد، فاعل، مرفوع بالضمة المقدرة).
- أيدي العمالِ ملوثةٌ. (جمع تكسير، مبتدأ، مرفوع بالضمة المقدرة).
- ٣ - كان الشاعرانِ موقَّفينِ (مثنى، اسم كان، مرفوع بالألف).
الطبيبتانِ مشغولتانِ (مثنى، مبتدأ، مرفوع بالألف).
- ٤ - استمتع الحاضرون بالغناء. (جمع مذكر سالم. فاعل، مرفوع
بالواو).
- حصد أخوك قمحه. (من الأسماء الخمسة. فاعل، مرفوع بالواو).

* علامات النصب:

- (١) الفتحة الظاهرة. (٢) الفتحة المقدّرة. (٣) الياء. (٤) الألف.
- (٥) الكسرة.

الأمثلة على الترتيب:

- ١ - إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبَدِي جَزَعًا. (اسم مفرد. اسم إن. منصوب بالفتحة الظاهرة).
- امتدحتُ قَادَةَ الْعَرَبِ. (جمع تكسير. مفعول به، منصوب بالفتحة الظاهرة).
- ٢ - شَاهَدْتُ الْفَتَى مُسْرِعًا. (اسم مفرد. مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة).
- ٣ - هَذَاكَ اللَّهُ النَّجْدَيْنِ. (مثنى. مفعول به منصوب بالياء).
- نَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَدْرٍ. (جمع مذكر سالم، مفعول به منصوب بالياء).
- ٤ - رَأَيْتُ أَبَاكَ يَغَادِرُ الْمَجْلِسَ. (من الأسماء الخمسة، مفعول به منصوب بالألف).
- ٥ - قَابَلْتُ طَيِّبَاتٍ يُجِدْنَ الْحَدِيثَ. (جمع مؤنث سالم، مفعول به منصوب بالكسرة).

* علامات الجر:

- (١) الكسرة الظاهرة. (٢) الكسرة المقدّرة. (٣) الياء. (٤) الفتحة.
- الأمثلة على الترتيب:

- ١ - أُسْرِيَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ لَيْلًا (مفرد. مجرور بالكسرة الظاهرة).
- اقتربت من الجنود (جمع تكسير. مجرور بالكسرة الظاهرة).

مررت بعاملاتٍ في طريقهن إلى المصنع (جمع مؤنث سالم،
مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ - أسفْتُ على الراعي (مفرد. مجرور بالكسرة المقدّرة).

مررتُ بالفتى (مفرد. مجرور بالكسرة المقدّرة).

٣ - باع التاجرُ ثمارَ حديقَتين (مثنى. مضاف إليه مجرور بالياء).

أعجبتُ بالمهندسين (جمع مذكر سالم، مجرور بالياء).

تحدّثتُ طويلًا مع أخيك. (من الأسماء الخمسة، مجرور بالياء).

٤ - ليوسفُ أكثر من أختٍ (يوسف: اسم مفرد ممنوع من الصرف،

مجرور بالفتحة). والاسم المعرب قد يكون مصروفًا (منوّنًا ويجر

بالكسرة).

وقد يكون ممنوعًا من الصرف (لا ينوّن، ويجرُّ بالفتحة).

* الاسم الممنوع من الصرف ثلاثة أنواع:

أسماء أعلام - صفات - أسماء ليست أعلامًا ولا صفات.

النوع الأول: العلم:

أ - إذا انتهى بألف ونون زائدتين. مثل: عثمان، رمضان.

ب - إذا كان مؤنثًا معنويًا. مثل: سعاد، زينب.

ج - إذا كان مؤنثًا معنويًا ولفظيًا. مثل: فاطمة، عائشة.

إذا كان مؤنثًا لفظيًا فقط. مثل: طلحة، حمزة.

د - إذا كان أعجميًا. مثل: إبراهيم، يوسف، يعقوب.

وبلاحظ أن عدد الحروف في هذه الألفاظ الأعجمية أكثر من

ثلاثة.

لأن العلم الأعجمي المكوّن من ثلاثة أحرف يكون مصروفًا،

مثل: لوط، نوح.

هـ - إذا كان مركّبًا تركيبًا مزجيًا وغير مختوم بـ (ويه). مثل:

حَضْرَمُوت، بُورِ سَعِيد.

- و — إذا كان على وزن فَعَل. مثل: زُحِل. مُضِر.
ز — إذا كان على وزن الفعل. مثل: يزيد. تغلب. أشرف.
أمثلة:

زارني عثمانُ في رمضانَ، اثبتت على سعادَ وفاطمةَ وحمزةَ.
انتقلتُ أسرةً يعقوبَ إلى بور سعيدَ، زار عمرُ أشرفَ ويزيدَ.

النوع الثاني: الصفات

- أ — إذا كانت على وزن أفعل الذي مؤنثه فَعْلَاء. مثل: أحمر.
ب — إذا كانت على وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فُعْلَى. مثل: أكبر.
ج — إذا كانت منتهيةً بالـف ونون زائدتين. مثل: سكران، ظمان.
د — إذا كانت على وزن فُعَل أو فُعال أو مَفْعَل. مثل: أخر، ثلاث، مثنى.
هـ — إذا كانت منتهيةً بالـف التانيث الممدودة في المفرد أو الجمع. مثل:
سمراء، أصدقاء.
أمثلة:

مررت ببيتٍ أبيضٍ كبيرٍ وبيتٍ أصغرٍ منه.
قلت لرجلٍ غضبانٍ: ما يغضبك؟
فعدةً من أيامٍ أخرَ.
جاءت الملائكةُ رُسلًا أولى أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباعَ.
أعجبتُ بسمراءَ تفاضلٍ بين علماء.

النوع الثالث: الأسماء التي ليست أعلامًا ولا صفات:

- أ — إذا كانت جمعًا على وزن مَفَاعِل. مثل: مساجد. صحائف.
ب — إذا كانت جمعًا على وزن مَفَاعِيل. مثل: مصابيح. عناقيد.
ج — إذا كانت مختومةً بالـف التانيث الممدودة. مثل: صحراء، عذراء.
د — إذا كانت مختومةً بالـف التانيث المقصورة. مثل: حُسْنَى، حُبْلَى.

أمثلة:

مررتُ بمساجدِ ذاتِ قبَابٍ ومآذنٍ .
عَمِلتُ الجانُ لسليمانَ ما شاء من محارِبٍ وتمائيلٍ .
هَامتُ عذراءُ في بيداءٍ متراميةِ الأطرافِ .
مررتُ بحُبلى تَطعِمُ طفلاً .

* * * *

أما الأسم المبني فإنه الاسم الذي يلزم آخره حالة واحدة، مع تغيير وظائفه في الجملة.

والبناء في العربية إما أن يكون أصيلاً من أصل وضعه في اللغة، أو أن يكون عارضاً.

أولاً : المبني من أصل وضعه في اللغة:

أ - الضمائر المتصلة والمنفصلة.

ب - أسماء الإشارة (يستثنى المثني من بينها).

ج - الأسماء الموصولة (يستثنى المثني من بينها).

د - أسماء الشرط: مَنْ، ما، حيثما، أنى، أينما، أيان، متى، إذا.

هـ - أسماء الاستفهام: من، ما، كيف، متى، أين، كم.

و - أسماء الأفعال (وهي أسماء تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل، وتعمل عمله دون أن تقبل علاماته) مثل: صه، عليك، وي، شتان.

ز - بعض الظروف: مثل: حيثُ، إذ (بشرط الإضافة إلى جملة)، أمس (اليوم السابق).

أمثلة:

أنا من يهوى ومن يهوى أنا.

من فعل هذا بالهتتا؟
 إن الذي فرض عليك الصلاة لمحاسبك عليها.
 حيثما يصدق المرء يحترمه ذوهه.
 كيف الوصول إلى الجامعة؟
 عليك بالصبر.
 وَي كَأَنَّ الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر.
 شتآن بين البطالة والعمل.
 ومن حيث خرجت فولاً وجهك شطر المسجد الحرام.
 ما رأيتك أمس.

ثالثا: المبنى بناء عارضا:

- يصدق هذا على الأسم الذي يصبح مبنيا بعد أن كان مُعربا.
 ويحدث ذلك في حالات معينة مع الأسماء التالية:
- ١ - الأسم المركب تركيب المزج من الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر أو تسع عشرة، وبنى على فتح الجزأين (باستثناء إثني عشر).
 - ٢ - الأسم المركب تركيب المزج من الظروف والأحوال.
 - ٣ - اسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفردا، ويكون بناؤه على ما يُنصب به.
 - ٤ - المنادى المفرد العَلَم أو النكرة المقصودة (المفرد: ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف)، ويكون بناؤه على ما يُرفع به.
 - ٥ - العلم المركب تركيب مزج، بشرط أن يكون الجزء الثاني هو كلمة (وَيْه) ويكون بناؤه على الكسر.
 - ٦ - العلم المؤنث الذي على وزن (فَعَالٍ) ويجوز أن يعرب إعراب مالا ينصرف.
 - ٧ - قَبْلُ وَبَعْدُ، وأسماء الجهات (فوق، تحت، وراء، أمام، خلف،

قَدَام، يَمِين، شَمَال)، وَكَلِمَةٌ غَيْر (إِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ لَيْسَ، وَحُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ، وَنُوبَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ)، وَهِيَ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ.

وَيَلَاحِظُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ الْأَسْمَ الْمَبْنِيَّ إِمَّا أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ أَوْ الْفَتْحِ أَوْ الضَّمِّ أَوْ الْكَسْرِ.

١ - إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبا، عليها تسعةَ عشرَ،

في بيتنا ستةَ عشرَ أباً وخمسةَ عشرةَ نافذة.

٢ - سألتُ عنكَ صباحَ مساء.

سوفَ تتقاضى أجرَكَ يومَ يومٍ.

سقطَ القتلى في المعركة بينَ بينٍ.

٣ - ذلكَ الكتابُ لا ريبَ فيه هدى للمتقين.

لا ضررَ ولا ضرارَ.

٤ - يا محمدُ سرُّ قُدُما ولا تتهاونَ يا رجُلُ.

٥ - يعتبرُ سيبويهُ أولَ من ألفَ كتاباً في النحو العربي.

٦ - أخبرتني حذامُ فصَدَّقَتها.

أدعتُ سجاحَ النبوة.

٧ - لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ.

هذا الحصانُ دقيقٌ من تحتِ عريضٍ من علٍ.

قبضتُ مئةَ دينارٍ ليسَ غيرُ.

* * * *

أما الأسماءُ في اللغةِ الفارسيَّةِ فإنها مبنيةٌ على السُّكُونِ، إذ لا إعرابَ في الفارسيَّةِ إلَّا في حالةٍ واحدةٍ. هي حالةُ الإضافةِ.

وتستدعي هذه الحالةُ أن يُذكَرَ المضافُ ثمَّ يعقبه المضافُ إليه كما هو الحالُ في العربيَّةِ، وأن يُكسَّرَ آخرُ المضافِ - إذا كان حرفاً

صحيحاً^(١) - بكسرة خفيفة (مُمالَة)، تنطق بين الفتحة والكسرة.
أمثلة:

— مردٌ كُفْتُ: أينَ كتابٌ وأنَّ قلمٌ مفيدٌ هستند^(٢).

قال الرجل: هذا الكتابُ وذلك القلمُ مفيدان.

— باغٍ أستاذ: حديقة الأستاذ (باغٍ مضاف، استاد مضاف إليه، والكسرة الخفيفة علامة الإضافة).

وقد يتقدّم المضاف إليه على المضاف فلا يثبتون هذه الكسرة ولا ينطقونها.

مثال:

— خوب صورت: حَسَنُ الوجه (لا تُثَبَّت الكسرة لتقدّم المضاف إليه على المضاف).

— صورتِ خوب: وجه جميل. (تُثَبَّت الكسرة لأن المضاف سابق على المضاف إليه).

والموصوف في الفارسيّة يُعتبر مضافاً ولذا يأخذ كسرة الإضافة الخفيفة.
مثال:

قرآنِ كريم (قرآن موصوف مضاف، كريم صفة مضاف إليه، والكسرة علامة الإضافة). وقد يستعاض عن الكسرة بهمزة أو ياء مكسورة أو شدة فيقال:

خانۀ دایشجو: بيت الطالب، دانای بزرگ: عالمٌ عظيمٌ.

بوی گُل: رائحة الورد، ماهیء نیل: سمكة النيل.

(١) ليس ألف مد ولا واو مد ولا ياء مد ولا هاء صامتة.

(٢) جميع مفردات العبارة المذكورة - الاسم منها والفعل والحرف - ساكنة الآخر لعدم اشتغالها على مضاف ومضاف إليه.

وهم لا يثبتون السكون على آخر الكلمة.. وقد أثبتناها لمجرد التوضيح.

مَرْدَى مَرْد: رجولة الرَّجُلِ .

وسوف نعلل لذلك عند حديثنا عن الإضافة .

* ينقسم الأسم في الفارسية إلى قسمين :

صحيح الآخر وغير صحيح الآخر .

أ - الاسم الصحيح الآخر :

ما ليس في آخره «ألف مد» أو «واو مد» أو «ياء مد» أو «هاء صامتة» .

وهو مبني على السكون دائماً إلا إذا وقع مضافاً، إذ تلحق به في هذه الحالة كسرة خفيفة (مماله) :

كاغذ سَفِيد هست (الاسم ساكن الآخر لأنه غير مضاف) .
كاغذِ كتاب تَميز هست (الاسم أُجِقت به كسرة الإضافة لأنه مضاف) .

وتعامل الواو الساكنة والياء الساكنة والهاء الناطقة معاملة صحيح الآخر، فتأخذ كسرة الإضافة إذا وقع الأسم - الذي يختتم بها - مضافاً :
پَرْتُو آفتاب : شعاع الشمس (پرتو اسم ساكن الواو) .
مِي صوفيان : خمر الصوفية، (مِي اسم ساكن الياء) . شاه اردن : ملك الأردن (شاه اسم مته بهاء ناطقة) .

كما يُعامل الأسم الممدود معاملة صحيح الآخر: علماء اسلام : علماء الإسلام . وقد تحذف الهمزة فيعامل الاسم معاملة المنتهي بألف المدّ عندما يع مضافاً .

ب - الاسم غير صحيح الآخر :

هو المنتهي بألف المد أو واو المد أو ياء المد أو الهاء الصامتة .
وعندما يقع هذا الاسم مضافاً يُستعاض عن كسرة الإضافة بالياء المكسورة أو الهمزة أو الشدّة، طبقاً للنظام التالي :

صحرايِ سينا: صحراء سينا (حَلَّت الياء مكان الكسرة لانتهاه
المضاف بألف مد).

آهويِ صحرا: غزال الصحراء (حَلَّت الياء مكان الكسرة لانتهاه
المضاف بواو مد).

قُوطيء نُخود: علبة الفاصوليا (حَلَّت الهمزة مكان الكسرة لانتهاه
المضاف بياء مد).

كارخانهُ ذوبِ آهن: مصنع الحديد والصلب (حَلَّت الهمزة مكان
الكسرة لانتهاه المضاف بها صامتة).

مَرديٌّ مَرَد: رجولة الرَّجُل (حَلَّت الشدَّة مكان الكسرة لانتهاه
المضاف بياء مد).

وقد يكون الاسم ممدودًا أو مقصورًا أو منقوصًا.

— فإذا وقع الاسم الممدود مضافًا ألحقت الكسرة بآخره، أو حُذفت الهمزة
واعتبر الاسم منتهيًا بألف المد، وألحقت به ياء مكسورة عوضًا عن
الكسرة:

صَحراءِ سينا، صَحرايِ سينا.

— وإذا وقع الاسم المقصور مضافًا عومل معاملة المنتهي بياء مد أو
المنتهي بألف مد.

فيقال عند إضافة «موسى» إلى «يُغَمَّبَر» على سبيل المثال:

موسىءِ يُغَمَّبَرِ أو موسايِ يُغَمَّبَرِ: موسى الرسول.

وإذا وقع الاسم المنقوص مضافًا حَلَّت الياء المكسورة محلَّ كسرة
الإضافة:

قاضيءِ شَهْر: قاضي المدينة.

وينقسم الاسم المُعْرَب - في العربيَّة - إلى قسمين:

صحيح الآخر، ومعتل الآخر.

(أ) الاسم الصحيح الآخر:

ماليس في آخره حرف علة (الألف - الواو - الياء). ويعامل معاملته إعرابيا. أي تظهر عليه حركات الإعراب:

١ - الاسم الذي ينتهي بياء مشددة: (كرسي، بني، علي).

٢ - الاسم الذي ينتهي بياء أو واو ساكن ما قبلهما: (ظبي - دلي).

(ب) الاسم المعتل الآخر:

الذي في آخره ألف لازمة، أو ياء غير مشددة مكسور ما قبلها. (ويلاحظ أنه لا يوجد اسمٌ معربٌ آخره «واو» مضمومٌ ما قبلها).

والاسم المعتل نوعان:

اسم مقصور، واسم منقوص.

وينتهي المقصور بالألف لازمة: (الهدى)، وتقدر عليه جميع الحركات الإعرابية.

أما المنقوص فيختتم بياء غير مشددة، وتقدر عليه الضمة والكسرة للثقل وتظهر الفتحة.

مثال:

هتفَ الداعي، مررتُ بالداعي، إن الداعي ينادي للجهاد.

* والاسم بحسب الجمود والاشتقاق نوعان: جامد ومشتق.

١ - الاسم الجامد:

هو في الفارسية الاسم الذي لا يشتق من مادة الفعل. وعلامته: عدم انتمائه إلى مصدر.

فالكلمات ميز، سگ، گُربه، باغ وأمثالها لا تنتمي إلى مصدر ولهذا فهي أسماء جامدة.

والاسم الجامد في العربية ما دلَّ على ذات فقط: أسد، شجرة، غلام.

أ أو ما دلَّ على معنى فقط: إنسانيَّة، حُب.

وله أكثر من نوع:

أ - المصدر (ما دلَّ على حدث مجرد من الزمان).

مثال: نعيب، خُضرة، خَفَقان، صياغة، إكرام، نقاش، تكسُّب، تَجاذب، اضمجلال.

ب - اسم المصدر، وهو نوعان:

الأول: نوع يبدأ بميم زائدة، ويسمى كذلك المصدر الميمي.

مثال: موعِد، مَلجأ، مُنظَلق.

الثاني: نوع يدلُّ على معنى الحدث كالمصدر، ولكنه يخلو من بعض حروف فعله.

مثال: غُسل، سلام، جَدَل، وضوء.

(ج) اسم المرأة، وهو مصدر يدلُّ على حدوث الفعل مرَّة واحدة.

مثال: جَلْسَة، رَهْبَة، إغفاء، إضافة.

(د) اسم الهيئة، وهو مصدر يدلُّ على هيئة وقوع الحدث بنوعه.

مثال: مِشِيَة، جِلْسَة، قِتْلَة.

(هـ) المصدر الصناعي، وهو اسم يدلُّ على معنى المصدر، مصوغ

بإضافة ياء مشدَّدة وتاء تأنيث.

مثال: الإنسانيَّة، القوميَّة، الطائفيَّة، الأفضليَّة، الانتهازيَّة،

المحسوبيَّة، القابليَّة.

٢ - الاسم المشتق:

هو الأسم الذي يشتقُّ من غيره، ويشتمُّونه في الفارسيَّة من مادَّة

الفعل. والمشتقات في الفارسيَّة هي:

أ - اسم المفعول (صفت مفعولي - وجهٍ وصفي) و يتركَّب من:

مادة الفعل الماضي (المصدر المرخم) + هاء صامته .

ويأتون به من الفعل المتعدي .

مثال: سوختِه: محروق (سوخت + ه = مرخم سوختن + هاء صامته). أو يتركب من:

المصدر المرخم + ار

مثال: مُردار: مَيّت (من المصدر مُرَدَن، ومرخمه مُرد).

ب - اسم الفاعل (صفتِ فاعلي غيرِ دايمي) ويتركب من:

المادة الأصليّة + نده

مثال: نويسنده: كاتب (نويس + نده = مادة نوشتن + نده).

أو يتركب من:

مادة أصليّة + گار.

مثال: آموز گار: معلّم (آموز + گار = مادة آموختن + گار).

أو يتركب من: مادة أصليّة + ار.

مثال: پَرستار: عابد (المصدر پَرستيدن والمادة پَرست).

أو يتركب من: مصدر مرخم + ار.

مثال: خَريدار: مُشترِي (المصدر خَريدن، والمصدر المرخم خَريد).

ج - الصفة المشبهة (صفتِ فاعليِ دايمي) وتتركب من:

مادة أصليّة + ألف.

مثال: دانا: عالم (المصدر دانستن والمادة دان).

والصفة المشبهة تفيد الثبوت واللزوم، بينما يُفيد اسم الفاعل تجدد

اتّصاف الفاعل بالفعل.

د - الحال (صفتِ بيانِ حال) ويتركب من:

المادة الأصليّة + ان.

مثال: خندان: ضاحكًا (المصدر خنديدن والمادة خند).

هـ - المصدر الشيني (اسم مصدر) ويتركب من :

المادة الأصلية + ش

مثال : دَانِش : العلم (المصدر دَانِشْتِن والمادة دَان).

أو يتركب من : المادة الأصلية + هـ .

مثال : پُرسِه : السؤال (المصدر پُرسِيدِن والمادة پُرس).

پُرسِه = پُرسِش .

و - الاسم أو حاصل المصدر ويتركب من :

مادة المصدر + ك

مثال : خُوراك : طعام (المصدر خورِدِن والمادة خور).

پوشاك : ملبوس (المصدر پوشِيدِن والمادة پوش).

ز - اسم آلة، مثل سُنْبِه، ماله، ديدِه .

والاسم المشتق في العربية هو مادلاً على معنى وذات معاً، أو حَدَثٍ

وصاحبه :

كاتب (شخص «ذات» حدثت منه الكتابة «معنى»).

وأنواع المشتقات في العربية عديدة، منها ما يدل على ذات ومعنى،

ولذا تعدّ مشتقاتٍ وصفية، وهي :

١ - اسم الفاعل .

٢ - اسم المفعول .

٣ - الصفة المشبهة .

٤ - اسم التفضيل .

٥ - صيغ المبالغة .

ومنها مشتقان لا يدلان على الذات والمعنى معا . . . وهما :

٦ - اسم الزمان والمكان .

٧ - اسم الآلة .

١ - اسم الفاعل:

يصاغ من الفعل للدلالة على الذات التي وقع منها الفعل.
مثال: قارىء، مُستريح.

٢ - اسم المفعول:

يصاغ من الفعل للدلالة على الذات التي وقع عليها الفعل.
مثال: مَضْرُوب، مُسْتَخْرَج.

٣ - الصفة المشبهة:

ما دلّت على حدثٍ وصاحبه على جهة الثبوت واللزوم. وتصاغ من الفعل اللازم وحده.
مثال: جميل، شجاع، آعور، شديد.

الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل:

اسم الفاعل يدلّ على التجدد والحدوث، وله صيغ محدّدة، ويصاغ من اللازم والمتعدّي.

والصفة المشبهة تدلّ على الثبوت واللزوم، وتصاغ من اللازم فقط.

واسم الفاعل يتطابق مع مضارعه في الحركات والسكنات بخلاف الصفة المشبهة. ومع ذلك إذا قُصِدَ باسم الفاعل الثبوت واللزوم فإنه يعدّ صفة مشبهة.

مثال: طاهر القلب - واضح الرأي - مستقيم السلوك.

٤ - اسم التفضيل:

اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، ويصاغ بإحدى وسيلتين:

أ - التفضيل المباشر. كقولنا: ليالي الصيف أجمل من ليالي الشتاء.
القرد أذكى الحيوانات.

ب - التفضيل غير المباشر. كقولنا: السماء اليوم أكثرُ زرقَةً منها أمس.
وتكون صيغة اسم التفضيل على وزن (أفعل) للمذكر،
مثال: خليل أكرم من سعيد.
ولا تحذف الهمزة من الصيغة إلا في كلمتين منه، هما: خير، شر،
لكثرة استعمالهما.

مثال: قال أنا خيرٌ منه.
الخائن شرُّ الناس.
وتكون على وزن (فُعلى) للمؤنث.
مثال: زينبُ فضلي جاريتنا.

ولاسم التفضيل في العربية أربع حالات:

الأولى: أن يكون مجرداً من (ال) والإضافة، وهنا يلزم الإفراد
والتذكير، مثال: أفضل، أجمل، أشد.

وقد تأتي بعده (من) الجارة للمفضل عليه أو لا تأتي:
المقاومة أفضل من الاستسلام، والآخرة خيرٌ وأبقى.

ولا تتقدّم (من) ومجرورها على اسم التفضيل إلا إذا كان المجرور
بها اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام (أسماء الاستفهام لها
الصدارة).

مثال: أنتَ ممن أحسن؟ ومن أي طالبٍ أفضل؟

الثانية: أن يكون فيه (ال)، وهنا يطابق موصوفه عدداً (أي من
الأفراد والتثنية والجمع) ونوعاً (أي في الذكير والتأنيث، ولا تعقبه (من)
الجارّة ولا المفضل عليه.

مثال: المتفوق هو الأفضل ، المتفوقة هي الفضلى .

المتفوقان هما الأفضلان ، المتفوقتان هما الفضليتان .

المتفوقون هم الأفضلون ، المتفوقات هن الفضليات .

الثالثة: أن يكون مضافاً إلى نكرة، وفي هذه الحالة يلزم الإفراد والتذكير، وتلزم المطابقة في المضاف إليه .

مثال: زينب أفضل طالبة ، المتفوقان أفضل طالبين .

المتفوقون أفضل طلاب ، المتفوقات أفضل طالبات .

الرابعة: أن يكون مضافاً إلى معرفة، وهنا تجوز فيه المطابقة، ويجوز الإفراد والتذكير .

مثال: قابلتُ أكابرَ مهندسي القرية، رأيتُ العلماءَ أحرصَ الناسِ على كرامتهم، أنتم أفضلُ الجنودِ، أنتم أفاضلُ الجنودِ .

٥ - صيغ المبالغة:

صيغ بمعنى اسم الفاعل تدل على التكثير والمبالغة، أشهرها: فَعَالٌ، مِفعالٌ، فَعولٌ، فَعيلٌ، فَعِلٌ .

وأمثلتها على الترتيب:

حَسَابٌ، مِعطاءٌ، غَفورٌ، عَلِيمٌ، حَذِرٌ .

وهناك ألفاظ للمبالغة في حدوث الفعل وتكراره وتكثيره، وليست على الأوزان المذكورة .

مثال: مِسكينٌ، هُمزةٌ، فاروقٌ، علامةٌ، كُبَّارٌ .

٦ - اسما الزمان والمكان:

اسمان مصوغان من الفعل للدلالة على زمانه أو مكانه، وهما يصاغان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي .

مثال: مَلَجَأٌ، مَدْخَلٌ، مَلْهَى، مَجْلِسٌ، مُخْرَجٌ.

الفاعل	مضارعه	اسم الزمان أو المكان منه
لَجَأَ	يَلْجَأُ	مَلَجَأٌ
دَخَلَ	يَدْخُلُ	مَدْخَلٌ
لَهَا	يَلْهَوُ	مَلْهَى
جَلَسَ	يَجْلِسُ	مَجْلِسٌ
أَخْرَجَ	يُخْرِجُ	مُخْرَجٌ

ويتفق اسما الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي في الصيغة عند صياغة كل منهما من الفعل غير الثلاثي. ويعتمد التمييز بينها على السياق.

مثال: انصرف المؤتمرون مُنْصَرَفًا مُنْظَمًا (مصدر ميمي).
سوف ألتقي بك في المصنع مُنْصَرَفَ العَمَالِ (اسم زمان).
الكتب الهابطة مُنْصَرَفٌ عنها (اسم مفعول).
الساحة مُضْطَرَبٌ واسع للأطفال (اسم مكان).

٧ - اسم الآلة:

اسم مصوغ من الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يحدث الفعل بواسطتها، وهو يصاغ من الصيغ:

مِفْعَلٌ، مِفْعَالٌ، مِفْعَلَةٌ، فَعَالَةٌ، فِعَالٌ، فَاعِلَةٌ، فاعول.

وأمثلتها على الترتيب:

مِغْزَلٌ، مِسْمَارٌ، مِكْنَسَةٌ، ثَلَاجَةٌ، رِبَاطٌ، سَاقِيَةٌ، نَاقُوسٌ.
وهناك أسماء للآلة جاءت على صيغ أخرى، وهي أسماء جامدة.

مثال: الفأس، السكين، الجرس.

معاني المفردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
لشكر	جُند	حديقة	باغ
قَفَس	قفص	نمر	بَلَنك
مادر	أم	هَرَب	گریخت
جُغد	بومة	حجرة	أطاق
گُرَبه	قطعة	عقرب	گُردم
گاو	بقرة	كانت	بود
بَرنگ	ورقة نبات	مدينة	شهر
پروازکرد	طار	رداء	جامه
مَدیترانه	البحر المتوسط	مَلِك	شاه
دیوار	جدار	اسم چوادر	رَخش
دختری	ابنة	أرض	زمین
کاخ سفید	البيت الأبيض	مثل	چو
نالہ	أنین	وردة	گُل
ماه	قمر	علم	دانش
گلیم	سجادة	مَلِك	داشت
کاروانسرا	قافلة	كرسي	صندلي
آن	ذلك - تلك	السواد	سیاهي
خرس	دب	حفظت	ازبر کردم
شاگرد	تلميذ	طائرة	هواپیما
جنگجو	محارب	متسول	گدا
پزشك	طبيب	سمكة	ماهي
اقا	سيد	تَعَب	رنج

کار	عمل	اَسْمَان	سَمَاء
راستی	صِدْق	مِهْمَانْخَانِه	بیت الضیافة
میوه	فَاکِهَة	بَیْحَت	حِظ
کتابخانه	مکتبه	مِیوْجَات	فواکه
میز	طاوله	مَادْرَزَن	حمایه
باغبان	بستانی	کَاغْد	ورقه کتاب
خار	شوک	هست نیست	وجود وعدم
رویا روی	مقابل	خوار	ذلیل
نوروز	عید رأس السنة	تکاپو	الذهاب والإیاب
خوان	مائدة	سَفید رود	النهر الأبيض
کاروبار	معامله	شادی	سرور
درازگوش	حمار. اَرْنَب	جُسْتَجُو	باحث
سرما وگرما	برودة وحرارة	چهارپا	دَابَّة
باغچه	جَنینَة	خوبی ویدی	حُسْن وِسْوَة
چهارسو	الجهات الأربع	طاقچه	کَوَّة صغیرة
گفت	قال	سه خواهر	البنات الثلاث
دندان	سِنَّة	مردی	رجولة
سه پابه	ذو ثلاثة فروع	نیزه	حربة
تمیز	نظیف	چهار چوب	الخشبَات الأربع
خشته	قطعة قماش مَرْبَعَة	مسی	خمر
	تحت الإبط		
شش گوش	الجوانب الستة	نایژه	فم الإبريق
آهو	غزال	شاد باش	کلمة تهنئة

علبة	قوطى	حبل الخيمة	پايژه
ضابط	افسر	إسعد	حُرْم باش
عش	زنده باد	صهر الحديد	ذوب آهن
رسول	پيغمبر	جندي	سرباز

الاسم النكرة والاسم المعرفة

النكرة هي الأصل في العربية، ويعرب الاسم النكرة حسب موقعه في الجملة.

مثال: وجاء رجلٌ من أقصى المدينة يسعى .

كافأْتُ عاملاً أنجزَ عمله في مواعده .

اثنيتُ على شاعرٍ أجاد وصفَ مدينته .

وتسبق الاسم النكرة (ال) فيكتسب تعريفاً: الحديقةُ مثمرة .

ويضاف إلى معرفة فيكتسب تعريفاً:

جوادٌ محمدٌ سريعُ العدو (مضاف إلى العَلَم).

وطني عزيز (مضاف إلى ضمير).

قصيدةُ هذا الشاعر رائعة (مضاف إلى اسم اشارة).

وصلني خطابٌ من أهواه (مضاف إلى اسم موصول)

والمعارف في العربية سبعة، وهي:

العلم والضمير واسم الإشارة واسم الموصول والمعهود والمنادى والنكرة المضافة إلى معرفة.

أما الفارسيّة فإنها لا تعرف أداة للتعريف تقابل (ال) العربية،
ويُترجم الاسم المجرد فيها إلى نكرة أو معرفة .

مثال: بَرَك بزمين أفتاد: سقطت ورقة على الأرض أو سقطت
الورقة. . ويمكن تنكير الاسم صراحة إذا سبق بلفظ (يك) أو لفظ
(يكي)، أو ألحق به ياء ساكنة مكسور ما قبلها (ياء التنكير).

مثال:

يك كتاب خريدم، يكي كتاب خريدم، كتابي خريدم: اشترت
كتاباً.

يمكن الجمع بين يك والياء قبل الاسم وبعده لتقوية معنى التنكير.

مثال: يك زني مسافرت كرد: سافرت امرأة.

وتنكر الأسماء في الفارسية - دون استثناء - بإحدى السابقتين (يك)
أو (يكي).

وينكر الاسم بياء التنكير إذا كان صحيح الآخر، أي لا ينتهي بألف
مد ولا بواو مد ولا بياء مد ولا بهاء صامتة.

مثال: شیر، درخت، آدم، سگ، کتاب، خرس... أو إذا كان
منتهاً بواو ساكنة أو هاء ناطقة.

مثل: گاؤ، پَرْتُو، شاه، ماه، كوه.

فإن تنكيرها: گاوي، پَرْتُوِي، شاهي، ماهي، كوهي.

إذا انتهى الاسم المراد تنكيره بألف مد أو بواو مد، تَعَدَّر تنكيره
بياء التنكير، واستُعِض عنها بإحدى اللاحقتين (ئي) أو (يي).

مثل: گدا، پارسا، بو، آهو

فإن تنكيرها: گدائي - گدایی ، پارسائي - پارسایی .

بوئى - بوئى ، آهوئى - آهوئى

إذا انتهى الاسم المراد تنكيه بهاء صامتة، تعذر تنكيه بياء التنكير، واستعيض عنها بواحدة من اثنتين:

أ - «الهمزة» في نهاية الهاء (لها نطق الياء المكسورة): خانه ← خانة.
ب - اللاحقة «اى» في نهاية الاسم (بعد الهاء الصامتة):
خانه ← خانة اى.
(خانة، خانه. نطقهما خاني).

إذا انتهى الاسم المراد تنكيه بياء مد، تعذر تنكره بياء التنكير، واستعيض عنها بهمزة توضع في طرف الياء (لها نطق الياء المكسورة).

مثل: ماهى، طوطى، صوفى، قاضى.
فإن تنكيرها: ماهىء، طوطىء، صوفىء، قاضىء.
(نطقها: ماهى، طوطى، صوفى، قاضى).

وإذا انتهى الاسم بهاء صامتة (ديوانه) أو ياء مد (صوفى) ووقعت بعده الرابطة (است).. لا تستعمل همزة التنكير، وإنما تصبح الرابطة (اىست).

أي أننا نقول: ديوانه اىست، صوفى اىست.
ولا نقول: ديوانه است، صوفى است.

وإذا جاء الاسم موصوفاً توضع ياء التنكير إما في آخر الموصوف (وهذا هو الأفصح) وإما في آخر الصفة، وإما في آخر كل من الموصوف والصفة، والأمثلة على الترتيب:

مردى خوب، مردى خوبى، مردى خوبى = رجل طيب.

في تركيب الظرف والمظروف، تلحق ياء التنكير بالظرف وحده دون المظروف خوف الالتباس، فيقال:

قدحى آب: قدح ماء (قدح: ظرف، آب مطروف)
ولا يقال: قدح آبي.. حتى لا يظن السامع أننا نقصد قدحاً أزرق
اللون.

(آب: ماء، آبي، أزرق. سماوي).

تلحق ياء التنكير بالمعدود:

مثال: كَبُوتَرُ زُودِي پَرُوَاز كَرْد. طارت الحمامة مسرعة.

وإذا اتصلت بالمعدود جاز تقديمه على العدد.

دو روز: يومان (لا يجوز تقديم المعدود على العدد، لأن ياء
التنكير لم تتصل بالمعدود).

دو روزي: يومان. اتصلت ياء التنكير بالمعدود، فيجوز أن يقال:
روزی دو: يومان، فيكون المعدود (روز) بذلك قد تَقَدَّمَ على
العدد.

وفي خراسان يستعمل العامة «هاء» يضيفونها إلى آخر الاسم للدلالة
على كونه معرفة.

فيقولون: اسپه، دختره، گُربهه.

وفي شیراز يضيفون «الواو» لنفس الغرض: فيقولون:

اسپو، دخترو، پسرو.

وفي طهران واصفهان يضيفون «ياء» فيقولون:

محمد دو دُختر دارَد: بُزُرگي دَه ساله وكوچكي پنج ساله است:

لمحمد ابتان.. كبراهما في العاشرة والصغرى في الخامسة.

والأسماء والصفات العربية المستعملة في الفارسية لا تذكر معها أداة
التعريف (ال).

كتاب مفيد ودواتِ گرانبها راخریدم: اشتریت الكتاب المفید
والمحبرة الغالية.

كتاب ودوات اسمانہ عربیّان، مفید: صفة عربیّة، گرانبها؛ صفة
فارسیّة).

كما أن الأسماء والصفات العربیّة المعرّفة بـ (ال) لا تُذكر معها (ال)
عند ترجمتها إلى الفارسیّة:

مثال:

إِنَّهُ هو الغفور الرحيم: أَوْسَتْ أَمُرَزْنَدَه مِهْرَبان .
وهو الحكيم الخبير: و أَوْسَتْ دُرُسْت كَرْدار اگاه .

والكلمات العربیّة المركّبة من كلمتين، وقد أتصلت الثانية منها
بـ (ال) .. حذف القدماء منها هذه الأداة.

مثال: واسطه عقد، حفظ غيب: واسطه العقد، حفظ الغيب.

لكن بعضهم أبقى عليها في مثل هذا الموضع، وسایرهم بعض
المحدّثین.

مثال:

دَیْبِر باید، کریم الأصل شریف العرض دقیق النظر باشد:
يجب أن يكون الكاتب کریم الأصل شریف العرض دقیق النظر.
والمعارف العربیّة تعرفها الفارسیّة، وتضيف إليها المندوب،
والمفعول الصريح المقترن بـ (را).

وبناءً عليه فإن الأسماء المعرّفة بطبيعتها في الفارسیّة هي:

١ - العَلَم، مثل: محمد نَزْدِ پَزِشْكَ نَبود: لم يكن محمد لدى الطبيب.

٢ - الضمير، مثل: من: بیمار هستم: أنا مريض.

٣ - اسم الإشارة، مثل: اين وآن گُریان آمدند: جاء هذا وذاك باكين.

٤ - الاسم الموصول، مثل: شاعري كه وارد منزلم گرديد فارسي
يزادهست:

الشاعر الذي جاء منزلي من أصل فارسي .

٥ - المنادى، مثل: خدایا مرا شفایه: اللهم اشفني .

٦ - المندوب، مثل وای وای مرّدا، های های برآدراه

٧ - المعهود، مثل: از اینجا بگفت آن خداوند هوش:

قال ذلك صاحب الذكي: من هنا.

٨ - المفعول إذا اقترنت به (را):

خلبان هواپیمارا سرنگون کرد: أسقط الطيار الطائرة.

٩ - النكرة المضافة إلى معرفة:

أ - النكرة المضافة إلى علم.

پسر رستم دلیر است: ابن رستم شجاع.

ب - النكرة المضافة إلى ضمير:

نوکرما انگشتر نقره راگم کرد: أضع خاتمنا الخاتم الفضي .

ج - النكرة المضافة إلى ضمير الإشارة، والنكرة الواقعة مشاراً إليه:

- موضوع این مقاله پیرامون کاپیتالیسم میاشد:

موضوع هذه المقالة حول الرأسمالية.

- این دفتر از آن من است:

هذا الكراس ملك لي .

د - الاسم النكرة المقترن باسم الموصول (که) أو (چه)، بشرط ان

تفصل بين النكرة واسم الموصول «ياء الموصول»

(اسم نكرة + ی + اسم موصول).

زنيکه بدادگاه رفت هيچ پول ندارد:

المرأة التي ذهبت إلى المحكمة لا تملك نقوداً قط .

گاوی چه کاه را خورّد زرد بود:

البقرة التي أكلت التبن كانت صفراء .

الاسم المذكر والاسم المؤنث

الاسم في اللغتين العربية والفارسية إما مذكر وإما مؤنث.

وبعض الأسماء في العربية تعامل معاملة المذكر أو معاملة المؤنث. مثل: السبيل، الطريق، الحال، الطاغوت، العتق. (١).

وكذلك الحال في الفارسية بالنسبة للأسماء الدالة على الأنواع مذكرها ومؤنثها، فإنها تعامل معاملة المذكر أو المؤنث إذا لم يسبقها أو يلحق بها ما يحدّد نوعها. مثل: شتر خيلي قوي هست، فإن ترجمتها: الجمل قوي جداً أو الناقة قوية جداً.

وفي الفارسية - كما في العربية - أسماء تدلّ بأصل وضعها على المذكر وأخرى تدلّ على المؤنث.

فالكلمات العربية: جمل، أسد، حصان تدلّ بأصل وضعها على المذكر.

بينما الكلمات: ناقة، لبؤة، فرس تدلّ بأصل وضعها على المؤنث.

والكلمات الفارسية: خروس، أسب، پسر تدلّ بأصل وضعها على المذكر.

بينما الكلمات: ماكيان، ماذيان، دُختر تدلّ بأصل وضعها على المؤنث.

(١) قل هذه سبيلي (عومل الاسم معاملة المؤنث).

وان يرو سبيل الغي يتخذوه سبيلا. (عومل الاسم معاملة المذكر).

لا توجد في العربية علامة في الاسم المذكر، لأن التذكير فيها هو الأصل (والتأنيث فرع عليه)، بينما توجد علامات للتأنيث.

أما في الفارسية فإن للمذكر علامات أسوة بال مؤنث، توضع بغية التفرقة بينهما.

والمؤنث في العربية من حيث دلالاته ينقسم إلى حقيقي وغير حقيقي. ومثل هذه التسميات والمصطلحات لا وجود لها في الفارسية.

أ - المؤنث الحقيقي:

هو ما يقابله مذكر من نوعه، أو هو ما يلد ويبيض (إنسان - حيوان - طائر - حشرة).

مثال: بقرة - ثور، امرأة - رجل.

ب - المؤنث غير الحقيقي:

هو ما ليس له مذكر من نوعه (المؤنث المجازي).

مثال: أرض، شمس، قوس، سماء، قدر كَتِف، ساق.

ومن الأسماء ما يسمى بالمذكر المجازي، وهو الذي لا مؤنث له.

مثال: قمر، قلم، ليل، أنف، قلب.

وتُعَامَل أعضاء البدن الزوجية في الغالب على أنها مؤنثة، وتُعَامَل الأعضاء الفردية في الغالب على أنها مذكرة.

ومن الأسماء المؤنثة في العربية ما لا علامة تأنيث فيه، ويُعْرَف عن طريق استعماله. (١).

(١) عن طريق النعت أو الضمير أو اسم الإشارة، وغيرها.

مثال:

الأرض الميتة لا تُخرج نباتاً، حربُ الخليج قائمة،
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون، في اليد خمس أصابع.

مثال: زينب، شمس.

ومنها ما فيه علامة تأنيث في اللفظ. فهو مؤنث لفظي (أو غير حقيقي أحياناً). وقد تكون علامة التأنيث في مثل هذا الاسم:

تاء تأنيث مربوطة^(٢) أو ألف تأنيث مقصورة^(٣) أو ألف تأنيث ممدودة^(٤).

هذا ولا تدخل تاء التأنيث على الصفات التي يراد بها النسب.

مثل: حائض، طالق، عاصف، مريض، منقطر.

(٢) تدخل على:

أ - الصفات المشتقة من الأفعال للفرق بين مذكرها ومؤنثها.

مثال: مشهور - مشهورة.

ب - بعض الأسماء الجامدة للفرق بين مذكرها ومؤنثها.

مثال: حمار - حمارة، غلام - غلامه.

ج - بعض الأسماء للفرق بين الاسم الجنسي الجمعي ومفرده.

مثال: سحاب - سحابة، جراد - جرادة، بقر - بقرة، لبن، لبنة.

د - بعض الأسماء الجامدة التي لا مذكر لها.

مثال: غرفة، قرية، عمامة، شقة، مدينة.

هـ - بعض صيغ منتهى الجموع.

مثال: المناذرة، الأشاعرة، الصقالبة، الزنادقة، الصيارفة.

(٣) تكون في:

أ - الأسماء: (سَلْمَى، حُنْثَى، ذَكَرَى)

ب - المصادر: (دَعْوَى، بَشْرَى).

ج - الصفات التي تكون مؤنثاً لوزن (فَعْلَان) وهي حينئذ على وزن (فَعْلَى).

سكران - سَكْرَى، ظمآن - ظمَأَى.

د - الصفات التي تكون مؤنثاً لوزن (أَفْعَل) وتكون على وزن (فُعْلَى).

أقصى - قِصْوَى، أوسط - وُسْطَى.

هـ - الجموع: جريح - جِرْحَى، مريض - مَرَضَى، أحمق - حَمَقَى.

(٤) تكون في:

أ - الأسماء (صحراء، بيدا).

ب - المصادر: (سراء، كبرياء).

ج - الصفات: (سوداء، حوراء).

د - بعض جموع التكسير: (أصدقاء، فقهاء).

(عاصِفٌ مثلاً تعني ذات عصف، ومنفطر تعني ذات انفطار. .^(١))
 وإذا دخلت تاء التانيث على بعض أسماء الأعلام المذكورة . . .
 مثل: حمزة، طلحة، عكرمة، مَسْلَمَة.
 منعتها من الصرف، لأن كلاً منها يكون مؤنثاً لفظياً.
 وقد تدخل على بعض صفات المذكر للمبالغة في الوصف، فيقال:
 علامة، رواية، ملولة.
 ولا تدخل تاء التانيث على صفة من صفاته جلاً وعلا.

كما أنها لا تلحق بالصفات التي على صيغة فَعُول (بمعنى فاعل)،
 أو فَعِيل (بمعنى مفعول)، أو مِفْعَال أو مِفْعِيل أو مِفْعَل . . إذا سبقت كل
 منها بموصوفها^(٢).

وإذا أردنا - في الفارسيَّة - أن نفرِّق بين المؤنث والمذكر في الأسماء
 الدالة على الأنواع مؤنثها ومذكرها، ننظر أهي تدلُّ على إنسان أم
 حيوان . .

أ- فإن كان الاسم يدلُّ على إنسان نسبه أو نلحقه بلفظه (مَرْد) للدلالة

(١) ينتفي هذا إذا قصد بهذه الصفات وأمثالها الحدوث في أحد الأزمنة، فيقال: حائضة
 وطالقة وطامنة . .

وإذا لم يقصد بها ذلك لم تلحقها التاء، فيقال: حائض وطامث . . أي ذات أهلية
 للحيض والطمث.

(٢) هذه هي الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

وأمثلة الصيغ على الترتيب:

صَبُور، جَرِيح، مِعْطَاء، مِعْطِير، مِعْشَم.

وأمثلتها في جمل:

(هذا رجل صَبُور - هذه امرأة صَبُور)،

(هذا جندي قَتِيل - هذه ممرضة قَتِيل)،

(هذا فتى مِعْطَاء - هذه دولة مِعْطَاء)،

(هذا نبات مِعْطِير - هذه زهرة مِعْطِير)،

(هذا خادم مِعْشَم - هذه جارية مِعْشَم).

على المذكر، وبلفظه (زَن) للدلالة على المؤنث.
فمثلاً: گدا: متسؤل (إنسان) ..

فإذا قلنا: مرد گدا أو قلنا: گدا مرد تعين التذكير، والمعنى متسؤل.
وإذا قلنا: زَن گدا أو قلنا: گدا زَن تعين التأنيث، والمعنى متسؤلة.

ب - إن كان يدلُّ على حيوان نسبه أو نلحقه بلفظ (نر) ..
للدلالة على المذكر، وبلفظ (ماده) للدلالة على المؤنث.

فمثلاً: گوسفند: خروف (حيوان).

فإذا قلنا: نرگوسفند تعين التذكير، والمعنى كبش.

وإذا قلنا: ماده گوسفند أو قلنا: گوسفند ماده تعين التأنيث، والمعنى
نعجة.

والضمائر المنفصلة والمتصلة في العربية بعضها يختصُّ بالمذكر،
وبعضها يختصُّ بالمؤنث، وبعضها يستعمل للمذكر والمؤنث على السواء.

فمثلاً: أنتَ، هو، أنتم، هم، كُ، هـ، كم، هم (تختص
بالمذكر).

بينما: أنتِ، هي، أنتن، هن، كِ، ها، كن، هن (تختص
بالمؤنث).

والضمائر: أنا، أنما، هما، الياء، كُما، هُما (للمذكر والمؤنث
على السواء).

أما الضمائر من هذا النوع في الفارسية فإنها تستعمل للمذكر
والمؤنث على السواء.

فيقال مثلاً: أو مرد هست، أو وزن هست.

فيرد الضمير «أو» مرّة بمعنى هو ومرّة بمعنى هي، بينما صورته لم
تتغير.

ويقال مثلاً: پَدْران رَفْتَنَد: ذهب الآباء، مادْران رَفْتَنَد: ذهبت الأمهات، فِيرِد الضمير «ند» مرّة بمعنى واو الجماعة ومرّة بمعنى نون النسوة، بينما صورته لم تتغيّر.

وأسماء الإشارة وأسماء الموصول في العربيّة بعضها يختصّ بالمذكّر، وبعضها يختصّ بال مؤنث.

هذا، هذان، هؤلاء، ذلك، ذلكما، ذالكما، الذي، اللذان، الذين (تختص بالمذكّر).

هذه، هاتان، أولئك، تلك، تلكما، ذالكن، التي، اللتان، اللاتي (تختصّ بالمؤنث).

وفي الفارسيّة تستعمل هذه الأسماء للمذكّر والمؤنث على السواء.

فيقال مثلاً: اين قلم كوتاه هست: هذا القلم قصير.

ويقال: اين دوات گرانبهاست: هذه المحبرة غالية الثمن.

فاسم الإشارة لم تتغيّر صورته رغم دلالة على المذكر مرّة والمؤنث مرّة.

ويقال مثلاً: مرديكه آمد پدرم نيست: الرجل الذي جاء ليس أبي.
زنیکه آمد مادرم نيست: المرأة التي جاءت ليست أمي.

فاسم الموصول لم تتغيّر صورته رغم دلالة على المذكر مرّة والمؤنث مرّة.

والصفات الفارسيّة الأصل تأخذ صورة ثابتة في حالتي التذكير والتأنيث، فيقال:

مرد بزرگ وزن بزرگ

أما الصفات العربيّة المستعملة في الفارسيّة فتعامل في الغالب

معاملة الصفات الفارسيّة الأصل فتأخذ صورة ثابتة ولا تطابق الموصوف
تذكيراً وتأنياً، فيقال:

أمور عجيب: أمور عجيبة، زن أول: المرأة الأولى، مادِه شيرِ
قوى: لبؤة قوية.

ويذكر بعضها ويؤنث طبقاً للموصوف كما في العربية، فيقال:

مردٍ عظيم: رجل عظيم: بانوى عُظْمى: سيدة عظيمة، آياتِ
بَيِّنات: الآيات البَيِّنات.

والروابط هي الأخرى - في الفارسيّة - لا تتغيّر صورتها مع المذكر أو
المؤنث، فيقال:

پسران عاقل هستند: الأبناء عقلاء، دُختران زَحَمَتَكش هستند:
البنات كادحات.

المفرد والمثنى والجمع

● المفرد في العربية والفارسية ما دلّ على واحد من إنسان وحيوان وطائر وحشرة وجماد ونبات وسائل.. وغيرها.

ومثاله في العربية: رجل، أسد، بلبل، عنكبوت، جدار، شجرة، ماء، إيمان، خُلِقَ...

ومثاله في الفارسية: مرد، شاگرد، فيل، مُرغِ سليمان، مار، مُور، ديوار، دَسْتَمال، درخت، نِهال، نَفْت، مَي، بُزَرگي، دُرُشتي.

ويُعرَب المفرد في العربية، ولا يتحقق له ذلك في الفارسية إلا إذا وقع مضافاً. وعلامات إعرابه في العربية ثلاثة:

أ - ضمّة ظاهرة أو مقدّرة في حالة الرفع.

ب - فتحة ظاهرة أو مقدّرة في حالة النصب.

ج - كسرة ظاهرة أو مقدّرة في حالة الجر^(١).

(١) لا يَصْدُق هذا على الممنوع من الصرف.. لأنه يُرْفَع بالضمّة وينصب بالفتحة ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة. ولا يصدق على الأسماء الخمسة (أبوك، أخوك، حموك، فوك،

● والمثنى في العربية ما دلَّ على اثنين أو اثنتين.

ويتحقق بإضافة (ألف ونون مكسورة) في آخر المفرد، في حالة الرفع، (ياء ونون) في حالتي النصب والجر. وتحذف النون ويكتفى بالألف أو الياء عند الإضافة^(٢).

مثال: نجح القائدان في معركتين فصار لقبهما: «محطما الأعداء».

القائدان: مثنى في حالة رفع.

معركتين: مثنى في حالة جر.

محطما: مثنى في حالة رفع، مضاف حذفت نونه، أصله: (محطمان).

ويراعى في التثنية في العربية ما يلي:

أ - إذا كانت ألف الاسم المقصور ثالثة رُدَّتْ إلى أصلها الواوي أو اليائي.

مثال: فتى: فتَيان، عصا: عَصَوَان.

وإذا كانت رابعة فصاعداً قلبت ياء.

ذومال، فهي تُرفع بالواو وتنصب بالألف وتجرُّ بالياء: (جاء أبوك، رأيتُ أباك، مررتُ بأبيك).

مع مراعاة ما يلي:

أ - ألا تصغرُ وإلا أعربت بالحركات الظاهرة.

ب - أن تضاف. . فإذا لم تُضف أعربت بالحركات الظاهرة:

(جاء أخ، شاهدتُ أخا، مررتُ بأخ).

ج - أن تكون إضافتها لغير المتكلم، فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

ويراعى أيضاً:

(أ) أن تكون (فو) خالية من الميم.

ب - أن تضاف (ذو) إلى اسم جنس، مثل: مال، خلق، علم، فضل.

(٢) كِلا وكِلتا. . من الأسماء التي تدلُّ على المثنى وليس لها مفرد من لفظها، وهما تلحقان

بالمثنى فتعاملان معاملة في الإعراب.

أمثلة: كلا الرجلين كريمان، زارني الشاعران كلاهما، إن كلا الشاعريْن ناجح، صافحتُ الزائريْن كليهما، أعجبتُ بالقائذيْن كليهما، كلتا الجتتيْن إن كلتا الجتتيْن مشرمة، صافحت السيدتين كليهما، أشدتُ بالقائزتين كليهما.

مثال: الذكرى: الذكران، الدعوى: الدعويان، المقهى المقهيان.

ب - إذا كانت همزة الاسم الممدودة أصلية بقيت دون تغيير.

مثال: إنشاء: إنشاءان، ابتداء: ابتداءان.

وإذا كانت الهمزة بدلاً من أصل (واو أو ياء) بقيت أو قلبت وأوا.

مثال: كساء: كساوان.

ج - وإذا كانت الهمزة بدلاً من أصل (واو أو ياء) بقيت أو قلبت وأوا.

مثال: حسناء: حسناوان، سمراء: سمراوان.

أما المثنى في الفارسية فلا وجود له. وإذا سبقنا المفرد باسم

العدد: (دو: اثنين) عبرنا عن معنى التثنية.

مثال: دو كتاب روى ميز تحرير گذا شتم: وضعت كتابين على

الدُرَج. ولا يُجمع المعدود إذا ذُكر العدد (دو) أو غيره من الأعداد.

كما أن المثنى لا يُعرب إلا إذا وقع مضافاً شأنه شأن غيره من

الأسماء في الفارسية.

وقد يستعملون كلمة (جُفت) أو كلمة (زوج) للتعبير عن معنى

التثنية.

مثال: يك زوج گوسفند: خروفان، جفت كفش: زوج أحذية.

وقد أدخلت في الفارسية بعض المفردات العربية المثناة، واستعملت

دون تقيّد بالإعراب.

مثال: فرقدان، توأمان، عراقين.

والجمع في العربية ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو في

الفارسية مازال على المفرد.

مثال: شاگردان، گوشتها، گیاهان، دهات.

ومفردها (شاگرد، گوشت، گیاه، ده).

وأنواع الجمع في العربية ثلاثة: جمع التذكير، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم.

أ - جمع التذكير:

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيُّر في صيغ مُفْرَدِهِ.

مثال: رجال، حَمَام، قادة، جنود - جُنْد.

ويُعامل في الإعراب معاملة الفرد:

ناحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ. أطلقتُ حَمَامَةً، فتحت بابَ القفص لحَمَامَةٍ.

ناحَ بِقُرْبِي حَمَامٌ، أطلقتُ حَمَامًا، فتحت بابَ القفص لحَمَامٍ.

وتعرف الفارسيَّة جمع التذكير في المفردات التي دَخَلَتْها عن طريق اللغة العربيَّة.

مثال: مشاهير، ملوك، منافع، وجوه، أمور.

وتُجمع فيها بعض هذه الكلمات أحياناً جمعاً ثانياً،

فيقال: وجوهات، أمورات.

ب - جمع المذكر السالم:

وهو مادلاً على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون مفتوحة) في آخره

في حالة الرَّفْع، وزيادة (ياء ونون) في حالتيَّ النصب والجر.

مثال: المؤمنون مفلحون، امتدحتُ المؤمنين، طوبى للمؤمنين.

ويُجمع الاسم العَلَم المذكر والصفة التابعة لمذكر جمع مذكرٍ سالمًا

إذا توفَّرت له شروط معيَّنة^(١).

(١) تُشترط أن يكون الاسم علمًا عاقلًا خاليًا من تاء التانيث ومن التركيب المزجي والتركيب

الإسنادي؛ فتجمع الكلمات: (محمد وأحمد وزيد) وأمثالهما جمعًا مذكرًا سالمًا، ولا

تجمع الكلمات: (ولد، جمل، داجس، حمزة، سيبويه، جاد الحق) لأنها ليست أعلامًا، =

ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه:
ألفاظ العقود، بنون، أهلون، أولو، عالمون،
عليون، أرضون، سنون، مئة، مئتين.

ويستخدم الفرس العلامتين (ون، ين) كلاحقتين. وذلك في جمع
بعض الكلمات العربية، دون تقيّد بمحلّ الكلمة من الإعراب رفعاً أو
نصباً أو جرّاً^(١) فيقولون:

جغرافيون، رياضيون، راشدون، مرسلين، محبوسين.
وإن كانوا يُفضّلون جمع أمثال هذه الكلمات بالألف والنون.

٣ - جمع المؤنث السالم:

هو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) في آخره.
ويشترط لجمعه أن يكون:

أ - عَلَماً مؤنثاً أو صفةً مؤنثةً.

مثال: زينب - زينبات، مؤمنة - مؤمنات.

ب - أو عَلَماً مذكراً مختوماً بتاء.

مثال: حمزة - حمزات - مَسَلَمَة - مَسَلَمَات.

= أو لأنها أعلام لحيوانات غير عاقلة، أو لأنها مختمة بتاء التانيث أو بها تركيب مزجي أو
تركيب إسنادي. وتجمع حمزة حمزات، وسيبويه ذوو سيبويه، وجاد الحق ذوو جاد
الحق، وهكذا. ويشترط أن تكون الصفة لمذكر عاقل خالية من التاء، ليست على وزن
أفعل (الذي مؤنثه فعلاء)، ولا على وزن فعلان (الذي مؤنثه فعلى)، ولا مما يستوي فيه
المذكر والمؤنث. فلا تجمع «علامة» لوجود التاء ولا «أحمر» لكونها على وزن أفعل
(مؤنثه فعلاء)، ولا «ظمان» لكونها على وزن فعلان (مؤنثه فعلى) ولا «صبور» لأنه يستوي
فيها المذكر والمؤنث بصيغة واحدة.

(١) وفق رأي البعض، وأراها مفردات عربية دخلت الفارسية بنفس صورتها.

جـ - أو اسمًا غير عاقل لا يجمع جمع تكسير.
مثال: حمّام - حمّامات. اسطبل - اسطبلات.

ويعرب جمع المؤنث السالم بالضمّة في حالة الرفع، والكسرة في حالتها النصب والجر.

مثال: العاملاتُ كادحاتُ

صارحتُ العاملاتِ بما أحسّه نحوهن.

أشدتُ بكفاحِ العاملاتِ.

ويلحق بجمع المؤنث السالم كلمة «أولات» بمعنى صاحبات لأنها لا مفرد لها من لفظها.

مثال: أولات الألبابِ لا يُخطئن.

وتستعمل «الألف والتاء» للجمع في الفارسيّة، غير أن بعض النحويين يرون أن ذلك يخالف القياس وأنه مجرد تقليد للعرب، ويجب أن يُترك.

والكلمات التي تجمع بالعلامة (ات) هي:

الكلمات العربيّة الأصل غالبًا.

مثل: اشتباه (خطأ)، تشریف، اطلاع (دراية)، تبليغ (دعاية)، عريضه، نسخه، دسّته (ربطة)، حواله، رُقعه، عمله، رُقيمه (رقم)، علاقه.

ويجمعونها: اشتباهات، تشریفات، اطلاعات، تبليغات، عريضجات، نسخجات، دسّجات، حوالجات، رقعجات، عملجات، رقيمجات، علاقجات^(١).

(١) تقلب الهاء الصامته جيماً عند الجمع بالعلامة (ات).

ب - الكلمات العربيّة والفارسيّة التي على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول:

مثل: مابع، مُسكِر، مجهول، مسموع.
ويجمعونها: مابعات، مُسكِرات، مجهولات، مسموعات.

ج - الكلمات العربيّة المختومة بـ (يّه).

مثل: ماليّه، أدبيّه، رباعيّه، نفسانيّه، شرعيّه.
ويجمعونها: ماليّات، أدبيّات، رباعيّات، نفسانيّات، شرعيّات.

د - بعض الكلمات الفارسيّة تشبّها بالعربيّة:

مثل: فرمايش، كوهستان، ده، كارخانه، ميوه، نگارش، روزنامه،
نوشته، ييلاق، شَميران.
ومعانيها: أمر، مكان جبلي، قرية، مصنع، فاكهة، نقش، جريدة،
كتابة، مصيف، مكان ريفي.

ويجمعونها: فرمايشات، كوهستانات، دهات، كارخانجات،
ميوجات، نگارشات، روزنامجات، نوشتجات، ييلاقات، شميرانات.

ه - بعض الكلمات الأوروبيّة. مثل: تلگراف، وجمعها: تلگرافات^(١).

ويستعمل الفرس علامتين فارسيّتين أصليّتين يجمعون بهما المفرد
يأضافتهما إلى آخره، وهما: «ان»، «ها».

وتتبع في استعمال كل علامة قواعد معيّنة.

فتستعمل الألف والنون (ان) في:

١ - جمع كل ذي روح (إنسان - حيوان - طائر - حشرة).

مثال: مرّان وآسپان وبُلبلان ومُوران جانها دارند:

الرجال والحياد والبلابل والنمل ذوات أرواح.

(١) يفضّل النحويّون الفرس جمع الكلمات العربيّة والأوروبيّة جمعًا فارسيًا.

٢ - الأسماء وصفاتها:

مثال: فرْدوسى: الفردوسى، شوهر: زوج، صنَعْتگر: جِرْفى.
جمعها: فرودسيان، شوهران، صنَعْتگران.

٣ - الأسماء المنسوبة:

مثال: لَشْكرى، عسكرى، آمريْكاى: أمريكى. جمعها: لَشْكرِيان،
أمريْكايان.

٤ - المبهمات (باعتبارها تعود على ذي روح).

مثال:

فلان: بَرْخى (بعض)، هَمه (كُل). جمعها: فلان، بَرْخِيان،
هَمْگان^(١).

وتستعمل الهاء والألف (ها) في:

١ - جمع الجمادات.

مثال: سنْگت، ديوار، جامه. جمعها: سنْگها، ديوارها، جامه ها.

٢ - جمع السوائل:

مثال: آب، مِى، رُوغن.

جمعها: آبها، مِیها، روغنْها.

٣ - جمع المصادر وأسماء المصادر وأسماء المعنى:

مثال: نِوشْتَن، پَرورش، خنده، بزرْگى.

جمعها: نِوشْتَنها، پَرورشها، خنده ها، بزرْگيها.

٤ - جمع أعضاء البدن غير الزوجية.

مثال: زبان، دل، سينه. جمعها: زبَانها، دلها، سينه ها.

(١) الهاء الصامتة تقلب (گ) إذا دخلت عليها العلامة (ان).

تُجمع أعضاء البدن الزوجية^(١)، والنباتات وما ينمو^(٢)، وما يتغير في الطبيعة وما يدل على الوقت والزمن^(٣) بواحدة من العلامتين (ان) أو (ها).

مثال:

(گوش: أُذُن، دَسْت: يد)، (درخت: شجرة، گیاه: عُشب)، (شَب: ليل، روزگار: عهد).

جمعها: گوشان، گوشها ودستان، دستها ودَرختان، دَرختها وگیاهان، گیاه ها وشبان، شَبها وروزگاران، روزگارها.

تجمع الكلمة ذات المعنيين حسب معناها في حالة الإفراد، فإن دَلَّت على ذي روح جمعت بـ(ان)، وان دَلَّت على جماد او اسم معنى جمعت بـ(ها).

مثال:

(چان: روح،، حبيب)، (سَر: رأس، رئيس)، (گَرْدَن: رقبة، زعيم) (شیر: حليب، أسد).

جمعها: (جانها: أرواح، جانان: أحباب)، سَرها: رؤوس، سران: رؤساء)، (گَرْدَنها: رقاب، گَرْدَنان: زعماء)، (شیرها: ألبان، شیران: سباع).

ومن الكلمات ما يُجمع في الفارسية شذوذاً بالعلامتين:

(١) قاعدة جمع أعضاء البدن الفردية بـ(ها)، والزوجية بواحدة من العلامتين (ها) أو (ان) ليست لها صفة الشمول.

(٢) يستثنى من ذلك معظم أجزاء النباتات فهي تجمع بـ(ها) فقط، مثل: سُنبل: خا، شاخه، شكوفه، ريشه، سَبزه، جَوانه.

ومعانيها: سنبله، شوك، غصن، نَوْر، جذر، خُضرة، فَنن. وجمعها: سُنبلها، خازها، شاخه ها، شكوفه ها، ريشه ها، سَبزه ها، جَوانه ها.

(٣) الكلمتان (ماه: قمر - شهر، سال: سنة) تجمعان شذوذاً: ماهيان وماهها، ساليان وسالها.

أَخْتَر: نجم، أندوه: غم، ستاره: كوكب، كوهسار: مكان جبلي،
نمار: نظرة، جوبيار: جَدُول، أَخشِيح: عُنصر، سُخَن: حديث، گناه:
ذَنْب، پله: سُلْم، عَمَزَه: الغمزة: غار: كهف، غم: الغم، كَشَوْر:
دولة، سوگند: قَسَم، گوهر: جوهرة، آذر: نار، آنديشه: فِكر، نيكو:
جَمال.

وجمعها: أَخْتَران. أَخْتَرها، أندوهان. اندوه ها، سِتارگان. ستاره ها،
كُوهساران. كُوهسارها، نُماران. نُمازها، جوبياران. جوبيارها، آخشيجان.
آخشيجهها، سُخَنان. سُخَنها، گناهان. گناه ها، پَلگان. پَله ها، عَمَزگان.
عَمَزه ها، غاران. غارها، كِشوران. كِشورها، سوگندان. سوگندها،
گوهران. گوهرها، آذران. آذرها، انديشگان، آنديشه ها، نيكوان.
نيكوها.

يجمعون ضمائر الجمع الشخصية بالعلامة (ها)^(١):

ما، شما، ایشان.

جمعها: ماها، شماها، ایشان ها.

حين يكون المشار إليه إنساناً، يجمعون إين وآن ← إينان، آنان.
وحين لا يكون المشار إليه إنساناً، يجمعون إين وآن ← إينها،
آنها^(٢).

يجمعون اسم الجمع بالعلامة (ها)^(٣).

الأسماء: طايفه: طائفة، لَشْكَر: جند، قُشون: جيش، سياه:

(١) كان جمعها قديماً: مايان، شمايان، ایشانان.

(٢) كان جمع اسمي الإشارة قديماً يتم باستخدام العلامة (ها) للإنسان والحيوان.

(٣) كان جمع الكلمتين: مَرْدَم: الناس، خَلْق: الخلق يتم قديماً بـ(ان).

فيقولون: مَرْدمان، خَلقان، والآن يجمعون مَرْدَم ← مَرْدْمها.

جيش، خانواده: أسرة، گله: قطع، انجمن: متدی، کاروان: قافلة.
جمعها: طایفه ها، لشکرها، قشونها، سپاه ها، خانواده ها، گله ها،
انجمن ها، کاروانها.

ويجمعون: قوم: القوم: گروه: فرقة بالعلامتين، فيقولون:
قومان، قومها - گروهان، گروه ها.
وأدوات الاستفهام: كه، كجا، چه، وكدام (من، أين، ما، أي
واحد).

جمعها على الترتيب: كيان، كجاها، چها، كدامها.
وإذا أرادوا تعظيم الفاعل المفرد جمعوا الفعل (أي ألحقوا به ضميراً
للجمع).

مثال:

يَنْعَمِبَرِ فَرْمُوْدُنْد: قال الرسول (ند: ضمير جماعة الغائبين).
نَحْسَتْ وَزِيرَ كُفْتُنْد: قال رئيس الوزراء (ند: ضمير جماعة
الغائبين).

أي محمد، بر این چوکی بنشینید: اجلس يا محمد على هذا
الكرسي.

(يد: ضمير جماعة المخاطبين).

مادَرَزَن، رَفْت وَاَمَد، هَوَايِمَا، كِتَابْخَانَه، تَخْتْخَوَاب.
(الحماة، اسفر، الطائرة، المكتبة، سرير النوم) وأمثالها من الأسماء
المرکبة. . يجمعونها بإلحاق العلامة بآخر الكلمة، فيقولون:

ما درزنان، رَفْت وَاَمَدها، هَوَايِمَاها، كِتَابْخَانَه ها، تَخْتْخَوَابها.

حالات الاسم

للاسم في الفارسيّة أربع حالات، والمراد بالحالة نوع العمل الذي يؤدّيه الاسم في الجملة. ولا يمكن لهذه الحالات الأربعة أن تجتمع معاً في اسم واحد. والحالات هي: الفاعليّة، المفعوليّة، النداء، المضاف إليه.

١ - حالة الفاعليّة

حالة الفاعليّة أو المسند إليه هي التي يقع فيها الاسم مبتدأً أو فاعلاً.

أي الحالة التي ينسب إليه فيها صفة أو عمل أو ينفيا عنه.

مثال المبتدأ في العربية: الكريمُ محبوبٌ.

مثال الفاعل في العربية: فتح الخادمُ الباب.

مثال المبتدأ في الفارسيّة: هواگرم است: الجو حار. ما استادان

هستند: نحن أساتذة.

دروغ گفتن عيب است: الكذب عيب، هوا سَرْد نيست: ليس

الجو بارداً.

مثال الفاعل في الفارسية: حسن رَفَت: ذهب حسن، گاو كاه
رانخورد: لم تأكل البقرة التبن.

الفاعل في الجملة الأولى إجابة للسؤال «كه؟ من» (للعاقل).
والفاعل في الجملة الثانية إجابة للسؤال «چه؟ ما» (لغير العاقل).

— ويلاحظ أن المسند إليه في الفارسية - مبتدأ كان أو فاعلاً - يأتي في
أول الجملة، وأنه قد يكون اسمًا أو ضميرًا أو مصدرًا.

وأن المبتدأ في الجملة الاسمية العربية - وهو المحكوم عليه أو
المخبر عنه أو المسند إليه - يقع في أول الجملة، ويكون مرفوعًا. وأنه
قد يكون اسمًا صريحًا أو ما في قوة الاسم الصريح أو مصدرًا مؤولًا.

مثال للمبتدأ اسمًا صريحًا: الاسلامُ دين الفطرة.

مثال للمبتدأ في قوة الاسم الصريح: لا إله إلا الله شعار
المسلمين.

مثال للمبتدأ مصدرًا مؤولًا: من حُسن أخلاق المرء أن يترك ما
يريبه.

— وقد تشتمل الجملة الاسمية العربية على أكثر من مبتدأ.

مثال: القائدُ اوامره صارمة (القائد مبتدأ أول، أوامر مبتدأ ثان).
ولا يتحقق هذا في الجملة الاسمية الفارسية.

— والمبتدأ في الجملة العربية يلزمه خبر لتمام معنى الجملة. أمّا الجملة
الفارسية فيلزم المبتدأ فيها خبر ورابطة (فعل مساعد) ليتّم معناها.

وقد تشتمل الجملة - سواء أكانت عربية أو فارسية - على أكثر من
خبر.

مثال: الشجرةُ خضراءُ مورقةُ.

درخت خُشكِ بی بَرَاگِ هست: الشجرة جافةٌ جرداء.

— الأصل في الجملة الإسمية العربية أن يكون المبتدأ طرفها الأول والخبر طرفها الثاني .

لكنه قد يأتي متأخراً عن خبر إذا كان (أي المبتدأ) محصوراً بيلاً وإنما .

مثال: ما شفيحٌ إلا محمدٌ، إنما نافعٌ مالكٌ .

كما يأتي متأخراً عن خبره إذا كان (أي المبتدأ) نكرة والخبر شبه جملة، أو كان المبتدأ معرفة والخبر اسم استفهام .

مثال: عندي فكرةٌ، أين المقرُّ؟

أما الترتيب في الجملة الاسمية الفارسية (مبتدأ - خبر - رابطة) فأمر ضروري لا يتجاوز عنه إلا لضرورة الشعر مثلاً، وتسمى الجملة عندئذ «جملة مقلوبة» أو «غير مستقيمة» .

— وقد يُكتفى في الجملة العربية بأحد طرفي الجملة، أو بمعنى آخر أنه يمكن حذف مبتدأ الجملة الاسمية أو خبرها، وهذا لا يجوز في الجملة الاسمية الفارسية .

— وفي العربية يمكننا المطابقة وعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر .

فإذا كان المبتدأ مفرداً يكون الخبر مفرداً . ويكون المبتدأ في هذه الحالة نكرة والخبر نكرة، أو معرفة والخبر معرفة، أو معرفة والخبر نكرة وليس العكس .

وقد يكون المبتدأ مفرداً والخبرُ جملةً أو شبه جملة، بشرط أن يكون هناك رابط يربط الخبر (الجملة) بالمبتدأ، وبشرط أن يكون الخبر (شبه الجملة) جاراً ومجروراً أو ظرفاً .

وتجب المطابقة في الجملة العربية أيضاً بين المبتدأ والخبر تذكيراً

وتأنيثاً إلا في حالات قليلة. كما تجب المطابقة بينهما في الإفراد والتثنية والجمع، وتجب في الرفع... إلا في حالات قليلة أيضاً، وقد سبق لنا الحديث عن ذلك تفصيلاً وضرربنا الأمثلة. . وذلك عند حديثنا عن الجملة الاسميّة.

وفي الفارسيّة لا تكون المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجملة الاسميّة، وإنما تكون المطابقة واجبة بين المبتدأ والرابطة إفراداً وجمعاً إذا كان المبتدأ عاقلاً، وتكون جائزة إذا كان المبتدأ غير عاقل.

مثال: محمد بيگناه هست. (المبتدأ مفرد عاقل، الرابطة مفردة).

محمد وعلي بيگناه هستند. (المبتدأ جمع عاقل، الرابطة مجموعة).

شير قوى هست. (المبتدأ مفرد غير عاقل، الرابطة مفردة).

شيران قوى هست. (المبتدأ جمع غير عاقل، الرابطة مفردة).

شيران قوى هستند. (المبتدأ جمع غير عاقل، الرابطة مجموعة).

والفاعل في الفارسيّة هو الاسم الذي يسند إليه الفعل إيجاباً أو نفيّاً.

وهو في العربيّة اسم صريح أو مؤول بالصریح، قُدّم عليه فعل تام أو شبهه.

— والأصل فيه أن يكون مرفوعاً:

مثال:

يصلّي المسلمُ خاشعاً. (اسم صريح قُدّم عليه فعل تام).

سرّني ما فعلت. (مؤول بالصریح قُدّم عليه فعل تام).

أقبل الصيفُ فبدت الأشجارُ كثيراً ثمرها. (قُدّم عليه شبه الفعل التام).

وقد يجرُّ بحرف جر زائد، أو يجرُّ بالإضافة.

- ماتخلف من زائرٍ (مجرور بحرف جر زائد).
 عَجِبْتُ من طلبِ المهملِ مكافأةً (مجرور بالإضافة).
 - ويذكرُ الفعل في العربيَّة ويؤنثُ وفقاً للفاعل: ذهب عليٌّ، ذهبَتْ فاطمةُ.
 بينما لا تتغيَّر صورته في الفارسيَّة: علي آمد، فاطمه آمد.
 - وإذا كان الفاعل في العربيَّة اسماً ظاهراً - مثنىً أو جمعاً - جُرِّد فعله من ضمير المثنى والجمع.

مثال :

- ينصرف الدارسان، تنصرف الدارستان، ينصرف الدارسون، تنصرف الدارسات.
 بينما يلحق ضمير الجمع بالفعل الفارسي وجوباً إذا كان الفاعل جمعاً عاقلاً:

مثال :

- علي وحسن ورستم آمدند. (ند ضمير متصل لجماعة الغائبين).
 سُما آمدید. (يد ضمير متصل لجماعة المخاطبين).
 ما آمديم. (يم ضمير متصل لجماعة المتكلمين).

- ويلحق به جوازاً إذا كان الفاعل جمعاً غير عاقل:
 مثال: شیر وپلنگ گوشت را خورَدند. (خوردند: أكلوا).

شیر وپلنگگ گوشت را خورد. (خورد: أكل).

— وناائب الفاعل في العربية مفعول به حلّ محلّ الفاعل في جملة مبنية للمجهول.

وتسمى الجملة التي يذكر فيها الفاعل: «مبنية للمعلوم».

مثال: كتبت فاطمة مقالتها. (فاطمة فاعل).

وتسمى الجملة التي يُذكر فيها نائب الفاعل: «مبنية للمجهول».

مثال: كُتبت المقالة. (المقالة نائب فاعل).

ويأخذ نائب الفاعل حكم الفاعل وهو الرفع.

والفرق بين العربية والفارسية أن المفعول بعد حلولة محلّ الفاعل في الجملة المبنية للمجهول - لا يطلق عليه اسم «نائب الفاعل»، وإنما يطلق عليه: «المسند إليه»، كما أنه لا يعرب إلا في حالة الإضافة.

— والأفعال في العربية والفارسية - باستثناء فعل الأمر - يمكن بناؤها للمجهول.

— وقد يكون المفعول به في الجملة العربية المبنية للمعلوم اسماً ظاهراً أو مصدرًا أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيقوم مقام الفاعل بلا تغيير في الجملة المبنية للمجهول.

مثال:

ضرب الفلاح الحصان - ضرب الحصان.

كافح الوطني كفاحاً مستمراً - كوفح كفاحاً مستمر.

قضى المدرس ليلة في تحضير الدروس - قضيت ليلة في تحضير

الدروس.

يخطئ الرسام بالفرشاة - يخطئ بالفرشاة.

ويحدث نفس الأمر بالنسبة للجملة الفارسيّة، فيقوم «المفعول الصريح» مقام الفاعل بلا تغيير عند الانتقال من المعلوم إلى المجهول، مع مراعاة حذف «را» - علامة المفعول الصريح المعرف - إن وجدت.

محمد درس رانوشت: كتب محمدُ الدرّسَ (درس: مفعول صريح معرف).

درس نوشته شد: كُتِبَ الدرّسُ. (حلّ المفعول الصريح محلّ الفاعل وحذفت را).

آموزگار ايشان را زد: ضربهم المدرّسُ. (ايشان: مفعول صريح معرف).

ايشان زده شدند: ضُربوا. (حلّ المفعول الصريح محلّ الفاعل وحذفت را).

- وفي حالة تعدّد المفاعيل في العربيّة ينوب المفعول الأوّل.
مثال: أعطى القاضي التاجرَ والعاملَ والفلاحَ حقَّ الدفاع عن المتهّم.
تُبنى الجملة السابقة للمجهول، فيقال:
أُعطيَ التاجرُ حقَّ الدفاع عن المتهّم.
ولا يسري هذا في الفارسيّة.

- ومتى بُنيَ الفعل للمجهول امتنع إظهار الفاعل، ولا فرق في ذلك بين العربيّة والفارسيّة،

ففي العربيّة، حين ينون جملة: «عاقب القاضي اللصّ» مثلاً..
يقولون: عوقِبَ اللصّ. ولا يقولون: عوقب اللصّ من قبل القاضي.
وفي الفارسيّة، حين ينون جملة:

«كشاورز درختي شكست»: كسر الفلاح شجرةً، مثلاً..

يقولون: درختي شكسته شد: كُسِرَت شجرةً.

ولا يقولون: درختي (بوسيله كشاورز) شكسته شد.

(بوسيلة كشاورز: بواسطة الفلاح).

— وفي العربية توجد أفعال فيها معنى البناء للمجهول.

ويرى بعض النحاة العرب أن المرفوع بعد مثل هذه الأفعال فاعل، ويرى البعض أنه نائب فاعل.

حُمَّ التاجرُ، وسُلَّ العاملُ فلزما فراشهما.

حُمَّ وسُلَّ فعلان على صورة المبني للمجهول.

التاجرُ والعاملُ كلٌّ منهما فاعل أو نائب فاعل.

ونفس الشيء موجود في الفارسية: بَدُّ زُدي رَفَت: سُرِقَ، زَنُحِم

خوزد: جُرِحَ.

٢ - حالة المفعولية

تتعدّد المفاعيل في العربيّة وتُعتبر من مكّمّلات الجملة الفعلية. وأنواعها: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له (لأجله)، المفعول معه.

١ - المفعول به :

اسم يقع عليه فعل الفاعل، وحكمه النصب.

قد يكون اسمًا صريحًا:

مثال: أكل القطُّ اللحمَ، أظن ذلك بديهياً، أريتُك الحقَّ واضحًا.

وقد يكون مصدرًا مؤوّلًا:

أرجو أن تراسلني.

- وقد يكون فعل الجملة متعدّيًا (والمتعدّي من الأفعال هو الذي ينصب

المفعول)، فينصب مفعولاً واحدًا أو مفعولين أو ثلاثة كما مرّ بنا في

الأمثلة السابقة، وكما نرى في الأمثلة التالية:

يفتح الحارسُ البابَ. (الفعل متعدٍ ينصب مفعولاً واحدًا «الباب»).

أعطيت السائلَ دينارًا. (الفعل متعدٍ ينصب مفعولين).

أريتَ المدرسَ الدرسَ مكتوبًا. (الفعل متعدٍ ينصب ثلاثة مفاعيل).

— وشبه الفعل المتعدّي ينصب المفعول أيضاً:

مثال:

هاكّ القلم، دونك الكتاب، يعجبني حبك العلم، المؤمن شاكراً ربّه.

وقد يكون فعل الجملة لازماً (اللازم من الأفعال هو الذي لا ينصب مفعولاً به) فيكتفى بذكر الفاعل.

مثال:

فرح الوالدُ بقدوم ولده، خرج محمدٌ دون مشورة أحد.

— والمفعول في الفارسيّة هو الاسم الذي يتمّ الفعل ويتمّ معناه. والفارسيّة تعرف نوعين فقط من المفاعيل.

الأول: المفعول الصريح:

ويسمّونه في الفارسيّة أيضاً «مفعول بواسطة». وهو الذي يتمّ به معنى الفعل دون وساطة حرف من الحروف، أو بعبارة أخرى هو المفعول الذي لا يسبقه ظرف أو حرف جر. وعلامته (را) التي تلحق به إن كان معرفة، ولا تلحق به إن كان نكرة.

والمفعول الصريح في الفارسيّة يناظر المفعول به في العربيّة تماماً، وهو يتمّ معنى الفعل المتعدّي، ويقع جواباً لـ «كه را؟» (للعاقل)، وجواباً لـ: «چه را؟» (لغير العاقل).

مثل: «تقي» في جملة: حسين تقي را زد: ضرب حسين تقياً.

فإن «تقي» مفعول صريح

لأنّه:

أ — لم يسبقه حرف إضافة (جر أو ظرف).

ب - لحقت به «را» التي لا تلحق بغير المفعول الصريح (المعرفة).

ج - جاء إجابة على السؤال: (كه را زد؟): ضَرَبَ مَنْ؟

فَقِيلَ: (تقي را زد): ضَرَبَ (حسين) تَقِيًّا.

ومثل: «كتاب» في جملة: أحمد كتاب را آورد: أَحْضَرَ أَحْمَدُ

الكتاب. فإن «كتاب» مفعول صريح لأنه:

أ - غير مسبوق بحرف جر أو ظرف.

ب - لحقت به علامة المفعول الصريح المعرف (را).

ج - جاء إجابة على السؤال: (چه را آورد؟): ماذا أَحْضَرَ؟

فَقِيلَ: كتاب را آورد: أَحْضَرَ الكتاب.

ومثل: «گره» في جملة: فاطمه گُره كُشت: قتلت فاطمة قطة.

فإن «گره» مفعول صريح لأنه:

أ - غير مسبوق بحرف جر أو ظرف.

ب - جاء إجابة على السؤال: (چه را كُشت؟): ماذا قَتَلت؟.

ويلاحظ هنا أن «را» لم تلحق بالمفعول الصريح لأنه نكرة.

الثاني: المفعول غير الصريح:

ويسمونه في الفارسية أيضًا «مفعول بواسطة»، وهو الذي يتم به معنى الفعل بواسطة حرفٍ من حروف الإضافة. أو بعبارة أخرى هو المفعول الذي يسبقه ظرف أو حرف حر. ولا تلحق «را» بالمفعول غير الصريح إطلاقًا. سواءً أكان معرف أم كان نكرة.

وهذا المفعول يقع جوابًا لـ «آزكه؟»، «از چه؟»، «از كجا؟»، «به كجا؟»، «برای كِه؟»، «برای چه؟»، «با كِه؟»، «با چه؟»، «بهر كِه؟» «بهر چه»، وغيرها.

مثل: «خارج» في جملة: خزانہ را باخروج بيهوده تهي مكن.

لا تفرغ خزانتك بالإسراف (الإنفاق دون طائل).

فهي تقع إجابة للسؤال: «بأيه تهي مكن؟ بأي شيء لا تفرغها؟
حيث تكون الإجابة: «باخرج بيهوده» تهي مكن: لا تفرغها بالإسراف.

ويجب أن يكون السؤال عن المفعول غير الصريح بنفس حرف
الإضافة الموجود في الجملة وقبل الاسم الواقع مفعولاً، في حالة السؤال
عن المكان أو السبب أو غير ذلك من الأشخاص والأشياء.

— وللترقية بين المفعول الصريح والمفعول غير الصريح تُتبع ما يلي:

أ — ننظر ما إذا كان مفعول الجملة مسبوقة بحرف إضافة أم لا، فإن كان
مسبوقة بحرف فهو غير صريح، والعكس صحيح.

ب — ننظر ما إذا كانت قد لحقت به «راء» أم لا، فإن كانت قد لحقت به
فهو مفعول صريح، لأن «راء» لا تدخل على غير الصريح إطلاقاً.

ولما كانت «راء» لا تلحق بالصريح النكرة - إلا شذوذاً كما سنرى -
فلا بد أن نعتمد - في المقام الأول - على وجود حرف الإضافة قبل
المفعول أو عدم وجوده.

أمثلة للتوضيح:

— در دفتر نيوشتم: كتبتُ في كراسٍ (أو الكراس).

در حرف جر، دفتر مفعول غير صريح (سبقة حرف ولم تلحق به
«راء»).

— با او رفتم: ذهبْتُ معه.

با حرف جر، أو مفعول غير صريح (سبقة حرف ولم تلحقه به «راء»).

— محمد كِتَابَش را رُوى ميز نهاد: وضع محمدُ كتابه على الطاولة.

كتابش: مفعول صريح معرفة لحقت به «راء».

حكمنّا بأنّه صرّيح لأنّه غير مسبوق بحرف، ولأن «را» «لحقت به» .
 ميز: مفعول غير صرّيح (يمكن ترجمته نكرة أو معرفة).
 حكمنّا بأنّه غير صرّيح لأنّه مسبوق بحرف (روى) ولأنّه لم تلحق به
 «را» .

— محمد قَلَمِي دَر أَطاق كُذاشت: ترك محمد قَلَمًا في الحجرِة .

قَلَمِي: مفعول صرّيح نكرة (لذا لم تلحق به «را»).

حكمنّا بأنّه صرّيح لأنّه غير مسبوق بحرف.

أَطاق: مفعول غير صرّيح (يمكن ترجمته نكرة أو معرفة).

حكمنّا بأنّه غير صرّيح لأنّه مسبوق بحرف (دَر)، ولأنّه لم تلحق به

«را» .

ومن الأمثلة السابقة يتضح لنا أن «را» ليست أداة تعريف، وإنما هي تستعمل للدلالة على أن ما قبلها مفعول صرّيح معرّف، لهذا تدخل على المعارف حين تقع مفعولاً صرّيحاً:

١ — العلم (الاسم الخاص): محمد را دوست دارم: أحبُّ محمدًا.

٢ — الضمير: مارا دیدی: رأيتنا.

٣ — اسم الإشارة: این دُردرا گرفتم: أمسكتُ هذا اللص.

٤ — ضمير الإشارة: آنرا نفهمیدم: لم أفهم هذا.

(إذا ورد المشار إليه أُطلق على ضمير الإشارة: اسم إشارة).

٥ — الاسم الموصول، والاسم المقترن به وبياء الموصول:

مردی را که گریخت گرفتم: أمسكتنا الرجل الذي هرب.

(مرد: اسم مقترن باسم الموصول وبياء الموصول الواردة في نهايته

«مردی»، كه: اسم موصول للعاقل).

کتابیرا چه خریدم مفید هست: الكتابُ الذي اشتريته مفيد.

(كتاب: اسم مقترن باسم الموصول وبياء الموصول الواردة في نهاية

«کتابی»، چه: اسم موصول لغير العاقل).

٦ - الصفة التي تحلُّ محلَّ مفعولٍ معرّف:

خوبان را دُوست داريم: نحبُّ الحسناتِ.

(خوبان، أصلها: زنانِ خوبان، قد حذف الموصوف وكان مفعولاً معرّفًا).

٧ - المفعول الصريح إذا كان من الأسماء التي يُعرّف أمثالها في العربية بـ (ال).

نُصيحتِ راشنيدم: سمعتُ النصيحةَ.

دُشمن را کُشتم: قتلْتُ العدوَّ.

گُربه را زَدَنَد: ضربوا القطَّ.

- وقد يكون المفعول الصريح غير معرّف ومع ذلك تدخل عليه «را» وجوباً، ويحدث ذلك شذوذاً في حالتين فقط:

أ - إذا تعدّدت المفاعيل، أي إذا كان هذا المفعول (الصريح غير المعرّف) عدّة كلمات.

مثال

من كتابي وقلمي را خريدم: اشتريتُ كتاباً وقلماً.

ب - إذا خيفَ اللبس، وأردنا التمييز بين الفاعل النكرة والمفعول النكرة.

(الاسم الذي تعقبه «را» هو المفعول).

مثال:

پادشاهی را گدائي کُشت: قتل شحاذاً ملكاً.

پادشاهی گدائي را کُشت: قتل ملكٌ شحاذاً

- تلحق «را» بآخر المعطوفات الواقعة مفعولاً صريحاً:

حسن وحسين وفاطمه را نديدم: لم أر حسناً وحسيناً وفاطمةً.

- وإذا وُصِف المفعول الصريح جاءت «را» بعد الصفة:

خِر سياه را فُروختَم : بعت الحمامَ الأسود.

— إذا وُصِفَ المفعول الصريح بأكثر من صفة، توضع «را» بعد آخر صفة.

من أستاذِ خِرْدَمَنْدِ عالِمِ را ديدم : رأيتُ الأستاذَ العاقلَ العالمَ.

— وقد تستعمل «را» بدلاً من لام الملك، فيقولون:

او را سه برادر است: له ثلاثة أخوة (اورا: له).

اوراسه برادر است = او سه برادر دارد.

— وقد تستعمل «را» بدلاً من لام التعديّة، فيقولون:

شُما را ميگويم: أقول لكم، محمد را گُفتند: قالوا لمحمدٍ..

فرعون ساحران راگُفت... : قال فرعون للسحرة... .

شُمارا مي گويم = بَشما من گويم.

— ولا يصحُّ الجمع بين علامتين للتعديّة، لذا لا تدخل «را» على المفعول

المسبوق بحرف للتعديّة، لهذا يقولون:

محمد راگُفتم: قلت لمحمد، بمحمد گُفتم: قلت لمحمد.

ولا يقولون:

بمحمد را گُفتم. (لأن «الباء» و«را» علامتا تعديّة)

وإذا كان المفعول في العربيّة مفهوماً من الكلام أمكن حذفه

والاكتفاء بالمفعول به، فإجابة: «من رأيتَ؟» هي:

«رأيتُ محمداً» أو «محمداً».

ويحدث هذا في الفارسيّة في مقام المشافهة فقط.

وفي العربيّة يمكن تقديم المفعول على الفعل، فيقال:

إياك نعبد، من رأيتَ؟، وأما السائل فلا تنهر.

ويحدث هذا التقديم بالضرورة في الفارسيّة لأنّ الفعل يرد في

نهاية الجملة، ما لم تكن هناك ضرورة.

وقد يتقدّم المفعول على الفاعل^(١) في العربيّة، فيقال:
يحبُّ القاهرةَ كثيرٌ من الناس.
يعرف الفضلُ من الناس ذوهه.

ولا يحدث مثل هذا في الفارسيّة إلا في حالة الضرورة..
كالضرورة الشعريّة مثلاً.

٢ - المفعول المطلق:

مصدر يأتي بعد فعل من مادته^(٢)

(١) يجوز توسُّط المفعول بين الفعل والفاعل، إذا لم يكن هناك ما يوجب توسُّطه أو يمنعه:

يحبُّ القاهرةَ كثيرٌ من الناس، يحبُّ كثيرٌ من الناس القاهرةَ.

ويجب هذا التوسُّط في الحالات التالية:

(أ) إذا اتَّصل بالفاعل ضمير يعود عليه.

مثال: يعرف قيمةَ الزكاةِ مؤتوها.

(ب) إذا كان الفاعل محصوراً بأنما.

مثال: إنّما يرعى الخدمُ ذوو القلوب الرحيمة.

(ج) إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل.

مثال: يسرُّني حبُّكم الرياضة.

ويمتنع التوسُّط في الحالات التالية:

(أ) إذا كان المفعول محصوراً بأنما.

مثال: إنّما يحبُّ الطفلُ اللعِبَ.

(ب) إذا لم يظهر الإعراب على الفاعل والمفعول وخيف اللبس.

مثال: يحبُّ أبي زملائي.

(ج) إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل.

مثال: قرأتُ المقالةَ مرتين.

(٢) إذا أضيفت (كل) أو (بعض) إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً:

أحببتُ جاري كلَّ الحب، تعبتُ في دراستي بعضَ التعب.

وإذا دلَّ الاسم على عدّد وقوع المصدر كان مفعولاً مطلقاً:

قرأتُ المقالةَ سبعَ مراتٍ.

صفة المصدر المحذوف، والضمير المتّصل المنصوب العائد على مصدر سابق، والإشارة

إلى مصدر سابق، كلٌّ منها مفعول مطلق، وأمثلتها على الترتيب: انتظرتُ وصولك

طويلاً.

أعطف عليك عطفًا لا أعطفه على أحد سواك.

أثقتُ بعلي ثقةً كاملةً وأثقتُ بخليل أيضًا هذه الثقة.

قد يكون مصدرًا مؤكدًا لعامله: وكَلَّمَ اللهُ موسى تكليماً.

وقد يكون مصدرًا مبينًا للنوع: دَوَّى الرعدُ دويًا هائلًا.

وقد يكون مصدرًا مبينًا للعدد: زرتُ القريةَ زيارةً واحدةً.

ولهذا المفعول نظيره في الفارسيّة. ويصاغ من المصدر مضافاً إليه

ياء النكرة:

(زدن: أن يضرب) + ي النكرة = زدنى = المفعول المطلق.

زدند زَدْنِي سخت: ضَرَبُوا ضربة قاسية.

٣ - المفعول فيه:

اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه.

ويتضمن دائماً معنى «في».

أولاً: ظرف الزمان:

قد يكون مبهمًا: اقرأُ الجريدةَ صباحًا وأقضي في قراءتها زمنًا

طويلاً.

وقد يكون مختصًا: مكثتُ في البحرين أسبوعين وغادرتها يومَ

الخميس.

ثانياً: ظرف المكان:

قد يكون مبهمًا أو مختصًا.

ويشتمل النوع الأول (المبهم) على:

أ - أسماء الجهات الست. (فوق، تحت، وراء...).

مثال: غابت الشمس وراء الأفق.

ب - أسماء تشبه الجهات الست (حيث، عند، بين...).

مثال: أقبُ حيثُ يراني الزائرون.

ج - أسماء مقادير المساحات.

مثال: سرنا في الغابة كيلومترين.

د - أسماء مكان مشتقة من الأفعال.

مثال: وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع.

وظرف المكان المختص تأتي أمثلته على الوضع التالي:

صليْتُ الفجرَ في المسجدِ، شاهدت المسرحيةَ في المسرحِ،

دخلتُ البيتَ، سكنتُ الدارَ، نزلتُ المدينةَ^(١).

والظروف في الفارسية حروف ولذا لا يمكن أن تأتي في مقام

المفعول.

ومنها ما هو للزمان ومنها ما هو للمكان.

ومن ظروف الزمان الفارسية: إمرؤز: اليوم، شام: مساءً.

ومن ظروف المكان الفارسية: پيش: أمام، پس: وراء.

مثال لظرف زمان: ساعتِ ده صُبحِ خواهم رَفت:

سأذهب في العاشرة صباحاً.

مثال لظرف مكان: نَزِدِ در بودم:

كنتُ عند الباب.

(١) جمع ظروف الزمان - المبهمة والمختصة - تصلح للنصب.

ولا ينصب على الظرفية من أسماء المكان إلا المبهم فقط، أما أسماء الأماكن المختصة

فتجرُّ بـ «في».

وتخرج عن ذلك أمثلةٌ سُمِعَ فيها النصبُ مع الأفعال: دَخَلْ، سَكَنْ، نَزَلْ.

٤ - المفعول له :

مصدر منصوب يدلُّ على سبب الفعل قبله .

ويسمَّى أيضًا «المفعول لأجله» أو «المفعول من أجله» .

ولأنه يصلح جوابًا عن : «لماذا؟» يسمونه كذلك : «المفعول

السببي» .

مثال :

قمت احترامًا لأستاذي ، أقرأ الكُتُبَ رغبةً في المعرفة .

ولا تعرف الفارسيَّة المفعول له ، ولكن يرد فيها من التراكيب ما يناظر هذا

المفعول في المعنى ، أي يدلُّ على سبب الفعل قبله .

ويتكوَّن التركيب المذكور من :

حروف مثل : (برای ، بمنظور ، آرزبهر ، آزجهت) + مصدر .

مثال :

مَن به بازار برای خریدن جُفت کفش رَفتم :

ذهبتُ إلى السوق رغبة في شراء زوج من الأحذية .

من به اوروپا بمنظورِ زیارتِ دوروزه مسافرتِ خواهم کرد :

سأسافر إلى أوروبا لزيارة تستغرق يومين .

٥ - المفعول معه :

اسم منصوب بعد (واو) معناها (مع) .

لا يصحُّ عطفه على ما قبله .

مثال :

غادرتُ المنزلَ وطلوعَ الشمسِ ، دع الظالمَ والزمانَ .

٣ - حالة النداء

المنادى في العربيّة اسم يقع بعد حرف نداء.

وحروف النداء هي:

- «يا»، ومثاله : يا قومُ إني بشرٌ مثلكم .
«الهمزة»، ومثاله : أبنيتي لا تجزعي، كلُّ الوجودِ إلى ذهاب .
«أي»، ومثاله : أي بُني، اذهب وعُد سريعاً .
«هيا»، ومثاله : هيا محمد، ابتعد .
«وا» : (لا يستعمل إلا في أسلوب الندبة . . كما سيرد).

ويبنى المنادى على ما يرفع به إذا كان:

- أ - عَلَمًا مفردًا^(١): يا محمدُ، يا محمدان، يا محمدون .
ب - نكرة مقصودة (معينة): يا حيُّ، يا طالبان، يا مؤمنون .

وينصب إذا كان:

- أ - نكرة غير مقصودة: يا ظالمًا، اخشَ عقابَ خالقك .

(١) العَلَمُ المفرد ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، والمقصود بالشبه بالمضاف الاسم النكرة الذي يحتاج إلى كلمة أو أكثر من كلمة تتَمَّ معناه .

ب - مضافاً: يا بائع الكتب، متى تُحضِر لي كتاب «المرجع»؟
ج - شبيهاً بالمضاف: يا سميعاً دعاء المكروبين.. اسمع دعائي.

ويتبعون طريقتين في النداء على لفظ الجلالة: «الله»:

أ - ينادون بـ «يا» مباشرة: يا الله، أعطني على ما أنا فيه.

ب - يعوضون عن «يا» بالميم المشددة: اللهم اغفر وارحم.

وينادون الاسم المعرف بالألف واللام (غير لفظ الجلالة)

مستخدمين:

أي: يا أيها الإنسان ما غرَّك برَّبِّك الكريم.

: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم.

آية: يا أيُّها النفسُ المطمئنة.

اسم الإشارة:

يا هذه الدنيا أطلِّي واسمعي جيشُ الأعداءِ جاء يبغِي مصرعي

يا هؤلاء التلاميذ ذاكروا.

أي واسم الإشارة:

ألا أيُّهذا الزاجري احضِر الوغي وأن اشهد اللذات، هل أنت مخلدي

وحالة النداء في الفارسيَّة هي الحالة التي يقع فيها الاسم منادى.

وعلامة النداء (ألف) يضيفونها إلى آخر الكلمة، مثل:

دِلا (دل = قلب): يا قلب، سُدِّ يا: يا سُدِّ (اسم شخص).

مردا (مرد: رجل): يا رجل، خدایا (خدا = الله) يا الله.

پروردگارا: أيُّها الخالق، پرستویا (پرستو = طائر): يا طائراً.

مثال:

خالد، چرا دیر آمدی: لماذا تأخرت يا خالد؟.

شاگردا خَشْمَنَّاكَ مَسُو: يا تلميذ لا تغضب .

خدايا مرا شفاده: يا رب اشفني .

پرستويا بزودي زود پَرَوَاز بكن: يا طائرًا طِرْ بأسرع ما يمكنك .

ويلاحظ أنه في حالة النداء بالألف - إذا كان الاسم المنادى منتهياً

بألف أو كان منتهياً بواو - توضع ياء فاصلة بالضرورة بين الألفين أو بين

الواو والألف:

مثال:

دانايا: أيها العالم (دانا + ي - ا) .

أهويا: يا غزلاً (أهو + ي + ا) .

وقد يستخدمون في النداء حروفاً تعرفها العربية،

مثل: ايا، يا، اي، ألا، هي . . فيقولون:

أي دانيشجو درس اول رابخوان : أيها الطالب اقرأ الدرس الأول

ايا دوشيزه برو : اذهبي يا آنسة

يا خُدا مَرانجات بده : اللهم نجني .

ويمكن الجمع بين أداة النداء الفارسيّة (الألف) وبين إحدى

العلامتين (يا - اي) وذلك في اسم واحد بهدف تقوية معنى النداء .

مثال:

يا محمدا، قلم تو كجاست؟: يا محمد، أين قلمك؟ .

اي پروردگارا ترا می پرستم: يا خالقي . . إياك أعبد .

وفي العربية، يمكن حذف حروف النداء .

يوسف أَعْرِضُ عن هذا. أصلها (يا يوسف أَعْرِضْ..).

ويحدث هذا في الفارسيَّة في الحوار الشفوي فقط.

كما يمكن في العربيَّة ترخيم^(١) المنادى جوازًا - على نحو لا يمكن حدوثه في الفارسيَّة، فيقولون: يا عبل لا أخشى الحمام.

(١) الترخيم معناه في اصطلاح النحاة حذف آخر الكلمة تخفيفًا.

٤ - الإضافة

إن ضمنا كلمة إلى كلمة تالية لها ونسبناها إليها يسمى هذا العمل - في العربية والفارسيّة - الإضافة، ويسمى الاسم الأول «مضافاً» والثاني «مضافاً إليه».

فالاسم إما أن يكون تاماً غير محتاج لكلمة أخرى لإتمام معناه، وإما أن يكون غير تام. . فيتمّ معناه بكلمة أخرى.

مثال الاسم التام في الفارسية: باغ، كتاب، ديوار.
مثال غير التام: درس، در، كتاب.

ويتم معناه بمساعدة كلمات أخرى، مثل: دستور، باغ، تاريخ.
فيقولون: درسِ دستور، درِ باغ، كتابِ تاريخ.

والاسم له متمم يُسمى: «المضاف»، بينما يسمى متممه: «المضاف إليه» ولا تختلف الفارسيّة عن العربيّة في هذا الشأن.

ورغم كون الإضافة حالة من حالات الاسم - في الفارسيّة - إلا أنّها ليست محصورة في الاسم، فقد يكون المضاف (متمم):

اسماً، أو صفةً حلّت محلّ الموصوفة أو مصدرًا، أو أداة استفهام، أو قيدًا، أو صوتًا، أو منادى.

وقد يكون المضاف إليه (متمم نام):
اسماً، أو ضميراً، أو مصدرًا، أو أداة استفهام، أو جملة (فعل
وفاعل).

وقد يكون المضاف إليه واحدًا، كقولنا:
زنگِ درُ جدید است: جرسُ البابِ جدید.
وقد يكون متعدّدًا، كقولنا:
زنگِ درِ خانهٔ تقي جدید است: جرس باب منزل تقي جدید.
ومثل هذا موجود في العربيّة.

وفي العربيّة، يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة، أما
المضاف إليه فيكون مجرورًا بالإضافة دائماً.

مثال:

قراءةُ القرآنِ واجبةٌ. (المضاف مبتدأ مرفوع، المضاف إليه مجرور).
إن قراءةَ القرآنِ واجبةٌ (المضاف اسمٌ إنَّ منصوب والمضاف إليه
مجرور).
يحرص المسلمُ على قراءةِ القرآنِ (المضاف مجرور بعلى والمضاف
إليه مجرور).

وفي الفارسيّة يُكسر آخر المضاف بكسرة خفيفة مماله، بينما يظلّ
المضاف إليه ساكنًا، وهذه هي حالة الإعراب الوحيدة في الفارسيّة.

مثال:

خواندنِ قرآنِ چیز واجب میباشد: قراءة القرآن واجبة.
وتوضع هذه «الكسرة» إذا كان المضاف صحيح الآخر، أو إذا كان

منتهياً بواو ساكنة مفتوح ما قبلها، أو كان منتهياً بياء ساكنة مفتوح ما قبلها.

والأمثلة على الترتيب:

كيفِ رستم سبياه است: حقيبة رستم سوداء.
پرتو آفتاب پديد آمد: ظهر شعاع الشمس.

كَيِ ايران در معركة شَرِكْتْ جُست: اشترك ملكُ إيران في المعركة.

(كيف: اسم صحيح الآخر، «پرتو»: الواو ساكنة مفتوح ما قبلها وكذلك «كَي»).

— وإذا انتهى المضاف بهاء السكت أو بياء المد كانت علامة الإضافة «همزة» توضع فوق هذه الهاء أو في طرف الياء.
تنطق الهمزة ياء محرّكة بكسرة قصيرة مُمالة، أو همزة محرّكة بالحركة نفسها).

وربما يُكتفى بشدّة على ياء الكلمة المنتهية بياء المد.

والأمثلة على الترتيب:

كارخانه مصدّق دوراست: مصنع مصدّق بعيد (النطق: كارخاني / كارخانياً).

ما هيء درياخوشمزه است: سمكة البحر لذيدة (النطق: ما هي / ما هيء).

مردی محمد آشكارست: رجولة محمد واضحة.

— وإذا انتهى المضاف بألف مد أو واو مد زيدت بينه وبين المضاف إليه «ي» محرّكة بكسرة قصيرة مُمالة:

مثال: آوای مُرغ: صوتُ الطائر، موی سر: شعرُ الرأسِ .

يمكن حذف الكسرة - علامة الإضافة - بأكثر من طريقة، ويسمّون ذلك «فك الإضافة» .

الطريقة الأولى: ويسمونها أيضًا «قلب الإضافة» .

تتحقق عن طريق تقديم المضاف إليه على المضاف، مثل: كارخانه وأصلها خانه كار: مصنع .

آسيا سنگ وأصلها سنگِ آسيا: حجر الطاحون .

چهارم نفر: الشخص الرابع، عَجَبُ منظر: المنظر العجيب .

سیار مُرَدُم: أناس كثيرون، خُوبرو: جميل الوجه .

الطريقة الثانية: يعتمدون فيها أيضًا على تقديم المضاف إليه،

وتتحقق عن طريق: وضع «را» مكان علامة الإضافة، مثل:

على رادست = دستِ على .

جهان را جلال ازتست = جلالِ جهان ازتست .

إيران را فرزند تویی = فرزندِ ایران تویی .

خانه را خدائوند اوست = خدائوندِ خانه اوست .

الطريقة الثالثة: يستعيضون فيها عن الكسرة بالحرف «از»، وذلك

مع الكلمات: پیش، پس، قبل، بعد .

مثال: پیش از ظهر. قبل از ظهر، پس از ظهر، بعد از ظهر .

قبل از رفت و آمد: قبل السفر، بعد از رفت و آمد: بعد السفر .

فاطمة پس از منیره خواهد رفت: ستصرف فاطمة بعد منیره .

فاطمة پس منیره خواهد رفت: ستصرف فاطمة بعد منیره .

الطريقة الرابعة: يحذفون فيها علامة الإضافة للضرورة، ولكن تبقى

حالة الإضافة .

وهذه بعض الكلمات التي يلحق بها المضاف إليه فتصبح كلمات مركبة لا تستعمل كسرة الإضافة بين جزأها:

أمير، مير، ولي، پدر، مادر، زن، شاگرد، غلام، پسر، أستاذ، دختر، بچه، آب، جا، ته، صاحب، أول، آخر، پس، سر، زیر، حافظ، همه، حاضر.

مثال:

سرمایه: رأس المال	سرلشکر: القائد	ولي عهد: ولي العهد
استادکار: معلم الشغل	میر غضب: السياف	امير لشکر: القائد
آخر شب: آخر الليل	أول شب: أول الليل	آبرو: حياء
پس فردا: بعد غد	یدرزن: حمو	بچه سگ: جرو
جانماز: مصلی	ته سیگار: عقب اللفافة	پسرخاله: ابن خالة
زن عمو: زوجة العم	میرشکار: أمير الصيد	دخترخاله: ابنة خالة
زیردست: خادم	زیردریا: غواصة	زیرزمین: سرداب
حافظ پیمان: راعي العهود	حافظ عهد: حافظ العهد	زیرجامه: ملابس داخلية
همه کار: كل الشغل	صاحب جاه: ذو شوكة	صاحب نظر: ذو رأي

— ولا تستعمل الإضافة مع الأسماء المركبة، أي أنه لا توضع علامة الإضافة بين جزأي الاسم المركب، كما ذكرنا، ولا يكون هناك مضاف ومضاف إليه.

فنقول: باغبان، ولا نقول: باغبان.

مثال:

باغبان درخت را آبیاری کرد: روى البستاني الشجرة.
فالاسم المركب «باغبان» ليس بين جزأيه «باغ» و«بان» إضافة ولا علاقة.

- قد يكون بين المضاف والمضاف إليه في التركيب الإضافي مدلول التزامي، فيمكن حينئذٍ - استناداً إلى وجود هذا المدلول الالتزامي - حذف المضاف،

فيقال: بآدم رابكار: إزرع اللوز.

والمراد: درختِ بآدم رابكار: إزرع شجرة اللوز.

ويقال: كاسه رابريز: أرق الكأس.

والمراد: آبِ كاسه را بريز: أرق ماء الكأس.

- وتستعمل الإضافة مع الكسور فارسيّة وعربيّة:

نيمِ صفحه: نصف صفحة (نيم - كسر فارسي).

نيمِ صفحه را نيوشتم: كتبتُ نصفَ صفحةٍ.

ربعِ دينار (ربع - كسر عربي).

ربع دينار را به فقير دادم: أعطيتُ الفقيرَ ربعَ دينار.

- ولا تستعمل الإضافة مع الأعداد الصحيحة.

پنج قلم را خريدم: اشتريت خمسة أقلام.

- إذا أريد وصف المضاف جاءت الصفة بينه وبين المضاف إليه،

وألحقت علامة الإضافة بكلٍ من الموصوف والصفة.

مثال:

ما در عزيز تو كجاست؟: أين والذتك العزيزة؟

كتاب جديد محمد مفيد نيست: كتابُ محمدِ الجديد ليس مفيداً.

(مادر: مضاف موصوف، عزيز: صفة، تو: مضاف إليه).

(كتاب: مضاف موصوف، جديد: صفة، محمد: مضاف إليه).

- إذا تطابق ضمير الفاعليّة مع الضمير المضاف إليه وجب أن يكون

الضمير متّصلاً.

وبمعنى آخر: إذا كان فاعل الشيء هو نفسه مالك الشيء وجب أن يكون ضمير الملكية متصلاً.

والضمائر المتصلة هي: م . ت . ش . مان . تان . شان ، فالصحيح أن نقول:

من كتابم را گم کردم: فقدت كتابي .

توپایت را شستى: غسلت قدمك .

او اسپش را زين كرد: ألجم جواده .

ما كارمان را تمام كرديم: أتممنا عملنا .

والخطأ أن نقول:

من كتاب مرا گم كردم ، تو پای ترا شستى .

اواسپ اورا زين كرد ، ما كارمارا تمام كرديم .

وإذا لم يتطابق الضميران جاز الأمران ، أي يصبح ضمير الملكية إما منفصلاً وإما متصلاً:

من كتاب تراخواندم = من كتابت راخواندم: قرأت كتابك .

— إذا توالى الصفات أمكن الربط بينها باستخدام علامة الإضافة عوضاً عن واو العطف:

مثال:

مردِ بلند وکوشان وباهوش ودانا بازگشت . (استخدمت واو العطف) .

مردِ بلندِ کوشانِ باهوشِ دانا بازگشت . (حلت الكسرة مكان الواو) .

المعنى في الجملتين واحد: عاد الرجل الطويل المجتهدُ الذكي العالم .

— تستعمل الإضافة مع الصفة العالية إذا كان الاسم التالي لها مجموعاً:

بهترین سربازان در معركة کشته شدند .

قتل أفضل الجنود في المعركة .

— إذا انتهى المضاف بألف ممدودة وأريدت إضافته تركنا الهمزة على حالها وألحقنا بها كسرة الإضافة، أو حذفنا الهمزة وألحقنا بالكلمة بياء الإضافة.

فلو أردنا إضافة «علماء» إلى «اسلام» نقول: علماء اسلام.
أو نقول: علمای اسلام.

— وإذا انتهى المضاف بألف مقصورة وأريدت إضافته.. عومل وكأنه متتهٍ بالألف أو متتهٍ بياء المد.

فلو أردنا إضافة «عيسى» إلى «مريم» نقول: عيسای مريم.
أو نقول: عيسىء مريم.

والإضافة في الفارسية ثمانية أنواع.. يرد الحديث عنها بعد حديثنا عن نوعي الإضافة في العربية.

ونوعا الإضافة في العربية هما: الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية.

١ - الإضافة المعنوية:

تفيد أمراً معنوياً، وهو تعريف المضاف أو تخصيصه.

وتسمى أيضاً «المحضة»، أي الخالصة للإضافة، فلا يمكن فصلها.

ولا يكون المضاف فيها وصفاً عاملاً (اسم فاعل - اسم مفعول

- صفة مشبهة).

وهي تُكسب المضاف تعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة.

مثال: كتابُ عليٍّ مفيدٌ، بابُ المدرسةٍ مغلقٌ.

وتُكسبه تخصيصاً إن كان نكرةً.

مثال: تلك شجاعةُ مؤمنٍ.

تفيد أمرًا لفظيًا، وهو التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع من المضاف. وتسمى أيضًا «غير محضة»، أي غير خالصة للإضافة، فيمكن فصلها.

ويكون المضاف فيها وصفًا عاملاً (اسم فاعل - اسم مفعول - صفة مشبهة). وهي لا تُكسب المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا.

مثال :

أنت ناصرُ الضعيفِ محمودُ السيرةِ فلا بُدَّ أن تكونَ طيبَ القلبِ .
في الجملة السابقة: «ناصر ومحمود وطيب» نكرات .
ويمكن فصلها، فلنقول: أنت ناصرُ الضعيفِ .

- ويحذف التنوين من المضاف - في العربية - إذا كان منونًا .
فيقال: هذه حلَّةٌ جديدة، ويُقال: حلَّةٌ عليّ جديدة .

- وتحذف نون المثني من المضاف،

فيقال: المهندسان غائبان، ويقال: مهندسا المدينة غائبان .

- وتحذف نون جمع المذكر السالم .

فيقال: المسلمون قانعون، ويقال: مسلمو القرية قانعون .

- وتحذف الألف واللام،

فيقال: الحياةُ تناسبني، ويقال: حياة الجدِّ تناسبني .

إلا في حالة الإضافة اللفظية .. ويحدث ذلك في ثلاث صور:

أ - تبقى الألف واللام إن كان المضاف وصفًا (اسم فاعل - اسم مفعول - صفة مشبهة)، وهو مثني أو جمع مذكر سالم .

مثال :

المؤديا الامتحان ناجحان، القائل الحق شجاعان .
الأكلو الربا يأكلون في بطونهم ناراً .

ب - وتبقى الألف واللام إن كان المضاف وصفاً مفرداً،
ولكن في المضاف إليه الألف واللام :

مثال :

يُعجِبُنِي الطِفْلُ المَتَوَقِّدُ الذكَاءُ .

ج - وتبقى أيضاً مع العدد، فتدخل على المضاف وحده^(١) :

مثال :

الألف كتاب، المائة صفحة، الخمسة أطفال .
الأسماء: وَحْد، لَدَى، مَعَ، كِلَا، كِلْتَا، حَيْثُ، إِذْ، إِذَا .
إذا وقعت مضافاً روعي ما يلي :

أ - لا تضاف كلمة: «وحد» ولا «المصادر المثناة» إلا لضمير :

الله وحده خالقنا (وحد + هـ)، لبيك اللهم لبيك «لبي + ك» .

ب - لا تضاف الكلمات: «لدى، مع، كلا، كلتا» إلا للإسم الظاهر

والضمير :

لديك المال، ولدي صاحبك الإصرار .

إن الله مع^(٢) الصابرين . معك السلامة .

كلا الرجلين عاطل (الخبر مفرد غالباً) .

كلا الرجلين عاطلان (يجوز الإخبار بالمشئى) .

(١) أصدر مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة قراراً يبيّز إدخال (ال) على العدد المضاف دون المضاف إليه، استثناساً بورود مثل ذلك في الحديث، كما في صحيح البخارى، وبإجازة بعض النحاة لذلك .

(٢) إذا نُوتت كلمة (مع) صارت (معاً) بمعنى جميعاً، وأعربت حالاً .

مثال : انطلقوا معاً لزيارة أبيكم .

كلاهما يريدان عملاً، كلاهما يريد أن يعمل.
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ مِثْرَتَانِ، كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ مِثْمَرَةٌ،
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا.

ج - لا تأتي الكلمات: (حيث، إذ، إذا) إلا مضافة إلى جُمل:
مثال:

اجلس حيث انتهى بك المجلس.
سررتُ إذا امتدحني أستاذي.
وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا.

ويستعمل الفُرسُ الإضافة بين الشخص والمهنة، وبين الاسم والبلدة، وبين الاسم والقبيلة، وبين الاسم والشهرة، والأمثلة على الترتيب:

أحمد زُرَّغَر: أحمد الصانع، حافظ شيرازي: حافظ الشيرازي.
حاتم طائي: حاتم الطائي، أسكندر ذو القرنين.

ويستعملونها مع الكسور عربيَّة وفارسيَّة، ويجعلونها مكان كلمة (ابن):

نيم من: نصف رطل، ربع دينار، عثمان عفان: عثمان بن عفان.
وأقسام الإضافة في الفارسيَّة أكثر تفصيلاً وعدداً منها في العربيَّة، وهي:

١ - الإضافة الملكيَّة (إضافة ملكي):

وهي التي تعبّر عن الملكيَّة، أو بعبارة أفضل هي التي يكون فيها المضاف إليه قابلاً للتملُّك ولديه القدرة على التصرُّف في المضاف، وأن يكون المضاف هو الآخر مما يُملِّك ويُباع ويُشترى.

مثال :

خانهُ حسن، كتابِ فاطمة، گاوما: بقرتنا،
نَقْشُهُ فَرماندِه كُل: خريطة القائد العام.

اسبِ تو هَنوز كاه رَأنخورد: لم يأكل حصانك التبن للآن.

(الحصان مما يُباع ويُشترى، وهو ملك للمخاطب القادر على البيع والشراء).

٢ - الإضافة التخصيصة (إضافة تخصيصية):

هي التي تفيد الاختصاص، ولا يكون للمضاف إليه فيها حق التصرف في المضاف:

مثال:

درِ باغ: باب الحديقة، سقفِ اطاق: سقف الحجرة.

دستِ رستم: يد رستم، دينِ پیغمبر: دين الرسول،

ركابِ زين: ركاب السرج، پیروزیِ اسلام: انتصار الإسلام.

درِ باغ بستِه شد: أغلق باب الحديقة.

(الباب مما يُباع ويُشترى، والحديقة لا يمكنها البيع والشراء).

دينِ پیغمبرِ اسلام درِ سراسرِ جهان رواج یافت.

سَرى دينِ رسولِ الإسلام في كل أنحاء الدنيا.

(الرسول يمكنه الامتلاك ولكن الدين لا يُمتلك، كما أن الإسلام /

يملك الرسول).

وكل إضافة ملكية يمكن أن تعتبر تخصيصية، أما الإضافة

التخصيصة فلا يمكن اعتبارها ملكية.

٣ - الإضافة البيانية (إضافة بياني):

وهي التي يبين فيها المضاف إليه نوع المضاف وجنسه، ويوضح حقيقته ومادته.

مثال:

ظرف مس: وعاء من نحاس، گلدان نُقره: مزهريه من فضه،
انگشتر طلا: خاتم من ذهب، كوزه سفال: كوز من طين.
انگشتر طلا بدریا أفتاد: سقط خاتم من ذهب في البحر.
المضاف إليه (طلا: الذهب) يبين نوع المضاف ومادته (انگشتر:
الخاتم).

وفي هذا النوع من الإضافة يمكننا - غالباً - أن نضع الحرف (از)
مكان كسرة الإضافة. وهذه الإمكانية تميز هذا النوع عن غيره.

مثال:

ظرف مس = ظرف از مس، انگشتر طلا = انگشتر از طلا.

٤ - الإضافة التوضيحية (إضافة توضيحية):

تتحقق أحيانا بإضافة العام إلى الخاص.

وهذه الإضافة هي التي يُجلى فيها المضاف إليه المضاف
ويوضحه، ويُظهر فيها المضاف جنس المضاف إليه.
مثال:

شهر تهران: مدينة طهران، كوه دماوند: جبل دماوند،

روز شنبه: يوم السبت، ماو رمضان: شهر رمضان،

درخت انار: شجرة رمان، كتاب تورا، چوب سرو: خشب

السرو.

درختِ سيبِ راشكستم: كسرتُ شجرةَ التفاح.

هواىِ ماهِ سبتمبرِ گرم است: جو شهرِ سبتمبرِ حار.

(التفاح يوضح نوع الشجرة، وسبتمبر يحدّد الشهر).

والاضافتان - البيانيّة والتوضيحيّة - شديداً التشابه، لكن «المضاف»

في الإضافة البيانيّة يتحقّق بالمضاف إليه، ويصدق به أو بدونه أحياناً،

والمضاف إليه يتحقّق بدوره - أحياناً - بواسطة المضاف أو بدونه، وبعبارة

أفضل لا يلزم وجود أحد الطرفين وجود الآخر.

أما في الإضافة التوضيحيّة، فإن المضاف إليه يتحقّق في المضاف

دائماً، أي أنه لا يوجد بدون مضاف. ووجود المضاف إليه لازم لوجود

المضاف، بينما نفس المضاف يوجد بدون مضاف إليه.

٥ - الإضافة التشبيهيّة (إضافة تشبيهي):

هي التي يكون للتركيب الإضافي فيها معنى التشبيه، وهي نوعان:

الأول: نوع يضاف فيه «المشبّه» إلى «المشبّه به».

مثل: قَدِ سَرَوْ (قَدِ شَبِيهُ بِشَجَرَةِ السَّرْو).

لَبِ لَعَل (شفة كالزهر المسماة باللعل).

چشمِ آهو (العين الشبيهة بعين الغزال).

الثاني: نوع يضاف فيه «المشبّه به» إلى «المشبّه».

مثل: طبلِ شِكَم (بطن تشبه الطبل).

كَمَنِدِ زُلف (زلف كالقوس).

آهوىِ چشمِ (العين الشبيهة بعين الغزال).

وعادة ما يكون في كل تشبيه أربعة أركان:

١ - المشبّه، وهو الجزء الذي يشبّه بغيره.

٢ - المشبّه به، وهو الجزء الذي يشبّه به.

٣ - أدوات التشبيه، وهي الكلمات التي توصل إلى هذا التشابه.

٤ - وجه الشبه، وهو نقطة التلاقي بين كلمتين.

أما الإضافة التشبيهية فتشتمل عادة على الركنين الأول والثاني فقط.

٦ - الإضافة الاستعارية (إضافة استعاري):

هي التي يُستعمل فيها المضاف في غير معناه وفي غير ما وُضع له، بمعنى أن تكون هناك علاقة مشابهة بين المعنى الحقيقي للمضاف إليه والمعنى غير الحقيقي له، ويكون المضاف جزءاً من أجزاء المعنى غير الحقيقي للمضاف إليه.

ففي التركيب الإضافي: «غوش هوش»: أذن العقل..

توجد مشابهة بين المعنى الحقيقي لكلمة «هوش» والمعنى غير الحقيقي لها.

«غوش» - وهو المضاف - يكون جزءاً من أجزاء المعنى غير الحقيقي الكائن في «هوش».

وفي التركيب: «روى سُخْن»: وجه الكلام..

لم توضع «روى» لـ «سُخْن» وإنما استُعيرت له.

وفي الأمثلة التالية:

ديدهُ روزگار: عين الزمان، غوشِ جان: أذن الروح، پای صبر: قدم الصبر، گریبانِ شرع: طوق الشرع، ديدةُ دهر: عين الدهر، دستِ روزگار: يد الزمان.

يشبه المضاف إليه بشخص أو شيء، ولكن المشبه به لا يأتي في الكلام ويأتي مكانه أحد لوازمه أو أجزائه.

والفرق بين الإضافة التشبيهية والإضافة الاستعارية . أنه إذا ذُكر المشبّه والمشبّه به في الكلام كانت الإضافة تشبيهية، وإذا حذف أحدهما كانت الإضافة استعارية .

٧ - الإضافة التوصيفية (إضافة توصيفي):

هي ما ركبت من موصوف وصفة، ويرى بعض النحاة أنها يمكن اعتبارها اضافة بيانية .

أمثلة :

كشاوَرز درختِ بِي بَرگِ را آبیاری کرد:
روى الفلاح الشجرة الجرداء .

کتابخانهٔ جدید در این خیابان وجود دارد:
توجد مكتبة جديدة في هذا الشارع .

مردِ سنگِ دلِ را دوستِ نَدارم: لا أحب الرجل القاسي .

الكلمات: درخت، كتابخانه، مرد . كل منها موصوف ومضاف .

والكلمات: بى برگ، جديد، سنگ دل . كل منها صفة ومضاف إليه .

٨ - الإضافة الابنية (اضافة بنوت):

تستعمل فيها علامة الإضافة بدل كلمة «ابن» ويضاف فيها الابن إلى الأب .

فحين يقال: «خسرو قباد» فالمقصود: «خسرو بن قباد» .

أمثلة :

عمرِ خطّابِ دومينِ جانشينِ بود . (عمر مضاف، خطّاب مضاف إليه) .

كان عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء .

محمد عبدالله بمدينة مهاجرت كرد. (محمد مضاف، عبدالله مضاف إليه).

هاجر محمد بن عبدالله إلى المدينة.

ويرى بعض النحويين أن الإضافة الابنية تعدُّ إضافة ملكية.

ويمكن تحديد نوع الإضافة عن طريق عدد من الأسئلة. فإذا أردنا أن نحدّد نوع الإضافة في التركيب: «حسن حسين» مثلاً، سألنا:

١ - آیا حسن ملك حسين است؟: هل حسن ملك لحسين؟

الإجابة بنعم تعني أنها ملكية، وبلا تعني أنها شيء آخر.

٢ آیا حسن مخصوص حسين است؟: هل حسن خاص بحسين؟

الإجابة بنعم تعني أنها تخصيصية، وبلا تعني شيئاً آخر.

٣ - آیا حسين جنس حسن را بيان می کند؟: هل حسن يوضح نوع حسين؟

الإجابة بنعم تعني أنها بيانية، وبلا تعني غير ذلك.

٤ - آیا حسين حسن را شرح وتوضیح میکند؟: هل حسين يوضح حسناً؟

الإجابة بنعم تعني أنها توضيحية، وبلا تعني غير ذلك.

٥ - آیا حسن به حسين تشبيه شده است؟ هل شبه حسن بحسين؟

الإجابة بنعم تعني أنها تشبيهية، وبلا تعني غير ذلك.

٦ - آیا حسن در غير معنى حقيقى خود به كار رفته است؟:

هل استخدام حسن في غير معناه الحقيقي؟

الإجابة بنعم تعني أنها استعارية، وإلا فهي غير ذلك.

٧ - آیا حسين حسن را توصيف میکند؟: هل حسين يصف حسناً؟

الإجابة بنعم تعني أنها توصيفية، وإلا فهي غير ذلك.

- ٨ - آیا حسن پسر حسین است؟: هل حسن بن حسين؟
وهنا تكون الإجابة بنعم دون بقية الأسئلة، فالإضافة ابنيّة.
ونسير بنفس الطريقة لأي مثال لمعرفة نوع الإضافة.

مما سبق يتضح أن:

١ - العلامات التي تدل على اسمية الاسم في العربية يتفق بعضها مع ما يدل على الاسم في الفارسية. . ويختلف بعضها. . فهي تتفق في قبول الاسم أدوات النداء والحديث عنه والإسناد إليه. وتختلف في غير ذلك

٢ - الاسم غير الصحيح الآخر في العربية هو المنتهي بأحد حروف العلة، وهو في الفارسية الاسم المنتهي بألف مد أو واو مد أو ياء مد أو هاء صامتة. والاسم في الفارسية - كما هو الحال في العربية - إما أن يكون ممدوداً أو مقصوراً أو منقوصاً.

٣ - الاسم بحسب الجمود والاشتقاق - في العربية والفارسية - إما جامد أو مشتق.

والجامد في العربية ما دل على ذات فقط أو معنى فقط، وهو في الفارسية مالا يشتق من مادة الفعل، ولا ينتمي إلى مصدر. والمشتقات في الفارسية عديدة، وهي:

اسم المفعول، اسم الفاعل، الصفة المشبهة، الحال، المصدر الشيني (اسم المصدر)، الاسم أو حاصل المصدر، اسم الآلة. والمشتقات في العربية عديدة أيضاً - ومنها ما يتفق مع المشتقات الفارسية وهي:

اسم المفعول - اسم الفاعل - الصفة المشبهة - اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة.

وما اتفق منها بين العربيّة والفارسيّة يتشابه في مدلوله ويختلف في طريقة تركيبه.

والصفة التفضيلية في الفارسيّة تقابل اسم التفضيل العربي، والصفة الإفراطية فيها معنى المبالغة.

والحال من المشتقات في الفارسيّة وليس من جملة المشتقات في العربيّة.

٤ - الاسم النكرة يكتسب تعريفاً - في العربيّة - إذا سبقته «ال» أو أضيف إلى معرفة (علم - ضمير - اسم إشارة - اسم موصول).

والاسم في الفارسيّة يترجم إلى نكرة أو معرفة . . إذا كان مجرداً من أدوات التنكير أو غير مضاف إلى معرفة. فإذا دخلت عليه إحدى أدوات التنكير لزم التنكير. وإذا أضيف إلى معرفة (علم - ضمير - اسم إشارة - موصول) اكتسب تعريفاً. وكذلك الحال إذا وقع مفعولاً ودخلت عليه «را».

٥ - الأسماء والصفات العربيّة التي دخلت الفارسيّة لا تذكر معها أداة التعريف (ال).

وإذا ترجمت إلى الفارسيّة لا تذكر معها (ال). والكلمات العربيّة المركّبة من كلمتين وقد اتصلت الثانية منهما بـ (ال) تحذف هذه الأداة منها في معظم الأحوال.

٦ - المعارف بطبيعتها في العربيّة سبعة، وهي:

العلم - الضمير - اسم الإشارة - اسم الموصول - المعهود - المنادى - النكرة المضافة إلى معرفة. والمعارف بطبيعتها في الفارسيّة هي نفسها المعارف السابقة، يضاف إليها المندوب والمفعول الصريح المقترن بـ «را».

٧ - بعض الأسماء في العربيّة تعامل معاملة المذكر أو معاملة المؤنث،

ويحدث نفس الشيء في الفارسيّة بالنسبة للأسماء الدالة على الأنواع
مذكرها ومؤنثها. فهي تُعامل معاملة المذكر أو المؤنث إذا لم يسبقها
أو يلحق بها ما يحدد نوعها.

وفي اللغتين أسماء تدل بأصل وضعها على المذكر وأخرى تدل على
المؤنث.

٨- توجد علامات تانيث في العربيّة ولا توجد علامات تذكير، بينما توجد
علامات للتذكير والتانيث في الفارسيّة وينقسم المؤنث في العربيّة إلى
حقيقي وغير حقيقي. وهي تقسيمات لا وجود لها في الفارسيّة.

٩- الضمائر المنفصلة والمتصلة في العربيّة بعضها يختصّ بالمذكر
وبعضها يختصّ بالمؤنث. وبعضها يستعمل للمذكر والمؤنث على
السواء، ومثل هذه الضمائر تستعمل - في الفارسيّة - للمذكر والمؤنث
على السواء.

١٠- بعض أسماء الإشارة وأسماء الموصول في العربية يختصّ بالمذكر،
وبعضها يختصّ بالمؤنث. بينما تستعمل أسماء الإشارة وأسماء
الموصول في الفارسيّة للمذكر والمؤنث على السواء.

١١- الصفة العربيّة تتبع الموصوف تذكيراً وتانيثاً، أما الصفات الفارسية
الأصل فتأخذ صورة ثابتة في حالتها التذكير والتانيث.
وتعامل الصفات العربيّة المستعملة في الفارسية معاملة الصفات
الفارسيّة الأصل في الغالب فلا تطابق الموصوف تذكيراً وتانيثاً.

١٢- الأفعال الفارسيّة لا تتغير صورتها مع المذكر أو المؤنث بعكس ما
يحدث في العربيّة.

١٣- المشئى لا وجود له في الفارسيّة ويعبرون عن معنى التثنية بذكر اسم
العدد (دو) قبل المفرد. أما المشئى في العربيّة فيتركب من الاسم
+ «ان» أو «ين».

١٤ - المعدود في العربية يجمع بعد الأعداد من ٣ - ١٠ ، ولا يجمع في الفارسية إذا ذكر العدد.

١٥ - المفردات العربية المثناة التي دخلت العربية تستعمل دون تقيّد بمحل الكلمة من الإعراب.

١٦ - يجمع الفرس بعض الكلمات العربية بالعلامتين العربيتين (ون، ين) دون تقيّد بمحل الكلمة من الإعراب.

١٧ - يجمع الفرس بعض الكلمات العربية التي دخلت الفارسية جمع تكسير، ويجمعون بعض جموع التكسير هذه جمعاً ثانياً.

١٨ - يستعمل الفرس «الألف والتاء» للجمع في الفارسية، فيجمعون بها كلمات عربية وفارسية وأوروبية، خاصة الكلمات العربية والفارسية التي على وزن اسم الفاعل واسم المفعول، والكلمات العربية المختومة بـ(يَه).

١٩ - ضمائر الجمع الشخصية الفارسية يمكن جمعها مرة أخرى. ولا نظير لذلك الأمر في العربية. ويحدث نفس الشيء بالنسبة لأدوات الاستفهام (كِه - كُجا - كُدام).

٢٠ - إذا أراد الفرس تعظيم الفاعل المفرد ألحقوا بالفعل ضميراً للجمع.. مما لا نظير له في العربية.

١ - عندما يقال في الفارسية إن الاسم في حالة فاعلية فإن هذا يعني أنه مبتدأ أو فاعل.

ويطلق عليه عندئذ «المسند إليه». ويقع المسند إليه في الفارسية - المبتدأ أو الفاعل - في أول الجملة.

وقد يكون اسماً أو ضميراً أو مصدرًا. ولا يُعرب إلا إذا أضيف.
والفاعل في الفارسيّة هو الذي يسند إليه الفعل إيجاباً أو نفيًا.
والمبتدأ في العربيّة أيضا هو المسند إليه ويقع في أول الجملة،
ويكون مرفوعًا. وقد يكون اسماً صريحاً أو ما في قوة الاسم الصريح
أو مصدرًا مؤولاً. والفاعل قد يكون اسماً صريحاً أو مؤولاً بالصريح،
قدّم عليه فعل تام أو شبهه، والأصل فيه أن يكون مرفوعًا.

٢ - المبتدأ في الجملة العربيّة يلزمه خبر لتمام معنى الجملة. والمبتدأ
في الجملة الفارسيّة يلزمه خبر ورابطة لنفس الغرض.

٣ - قد تتضمن الجملة - عربيّة أو فارسيّة - أكثر من خبر.

٤ - قد يتأخر المبتدأ عن خبره في العربيّة. ويحدث نفس الشيء في
الفارسيّة في حالة الضرورة فقط.

٥ - يمكن في العربيّة حذف مبتدأ الجملة أو خبرها. وهذا لا يجوز في
الفارسيّة.

٦ - يمكن المطابقة في العربيّة وعَدَم المطابقة بين المبتدأ والخبر، إفرادًا
وجمعًا وتعريفًا وتنكيرًا وتذكيرًا وتأنينًا وإعرابًا. ولا تكون المطابقة في
الفارسيّة واجبة إلا بين المبتدأ والرابطة - إفرادًا وجمعًا - إذا كان
المبتدأ عاقلًا، وتكون جائزة إذا كان المبتدأ غير عاقل.

٧ - ويذكر الفعل ويؤنث في العربيّة وفقًا لفاعل الجملة بينما لا تتغير
صورته في الفارسيّة.

٨ - وإذا كان الفاعل في العربيّة اسماً ظاهرًا - جرد فعله من ضمير المثنى
والجمع. بينما يلحق ضمير الجمع وجوبًا بالفعل الفارسي، بشرط أن
يكون الفاعل جمعًا عاقلًا، أو يلحق به جوازًا إذا كان الفاعل جمعًا
غير عاقل.

٩ - إذا حلَّ المفعول مكان الفاعل في جملة عربيّة مبنية للمجهول سُمي «نائب فاعل»، أما نظيره في الفارسيّة فيطلق عليه: «مسند إليه». ولا يكون مرفوعاً كما هو الحال في العربيّة، كما أنه لا يعرب إلاّ عند الإضافة. وكل الأفعال في العربيّة والفارسيّة - عدا فعل الأمر - يمكن بناؤها للمجهول.

١٠ - المفعول به في العربيّة يقوم مقام الفاعل في الجملة المبنية للمجهول. والمفعول الصريح (الذي يضارع المفعول به) يقوم في الفارسيّة مكان الفاعل في الجملة المبنية للمجهول.

١١ - إذا تعددت المفاعيل اعتبر أولها نائب فاعل، ولا يسري هذا في الفارسية. ويمتنع في الجملة المبنية للمجهول - عربيّة وفارسيّة - إظهار الفاعل.

١٢ - في العربيّة والفارسيّة مجموعة من الأفعال فيها معنى البناء للمجهول.

١٣ - المفاعيل في العربيّة والفارسيّة من مكملات الجملة الفعلية، وتعرف العربيّة عدداً من المفاعيل هي: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه.

أما الفارسيّة فلا تعرف غير نوعين من المفاعيل هما: المفعول الصريح والمفعول غير الصريح. والمفاعيل في العربيّة حكمها النصب، وهذا لا ينطبق على الفارسيّة التي لا إعراب فيها إلاّ في حالة الإضافة.

١٤ - العربيّة والفارسيّة تعرف كل منهما الفعل اللازم، والفعل المتعدي. ويمكن فيهما تعدية الفعل اللازم إلى مفعول واحد، وتعدية المتعدي إلى مفعول إلى أكثر من ذلك. ويمكن أن ينصب الفعل المتعدي - في العربيّة - ثلاثة مفاعيل،

وهذا لا يتأتى في الفارسيّة. وفي العربيّة يوجد ما يسمى بـ (شبه الفعل المتعدّي) وهو ينصب المفعول، ولا نظير له في الفارسيّة. وفي الفارسيّة أفعال لا تقبل التعدية: (گفتن - دیدن - آزمون).

١٥ - يمكن حذف الفعل في العربيّة والاكتفاء بالمفعول به، فنجيب من يسألنا: من رأيت؟ بقولنا: محمداً. ويحدث هذا في الفارسيّة في حالة المشافهة فقط.

كما يمكن تقديم المفعول على الفعل في العربيّة، ويحدث هذا التقديم في الفارسيّة بالضرورة لأن ترتيب الجملة يقتضي أن يأتي الفاعل أولاً ثم المفعول ثم الفعل، مالم تكن هناك ضرورة. وقد يتقدّم المفعول على الفاعل في العربيّة، ويحدث مثل هذا في حالة الضرورة الشعرية أو البلاغية في اللغة الفارسيّة.

١٦ - للمفعول المطلق في العربيّة ما يناظره في الفارسيّة، لكن المفعول الفارسي لا يخضع للإعراب كسميّه.

١٧ - المفعول فيه في العربيّة اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه. وفي الفارسيّة ظروف زمان وظروف مكان. لكن الظروف في هذه اللغة حروف، لذا لا يمكن أن تأتي في مقام المفعول. ويطلقون في الفارسيّة على الكلمات التي تناظر المفعول المطلق اسم (قيود الزمان وقيود المكان).

١٨ - لا تعرف الفارسيّة المفعول لأجله ولا المفعول معه. غير أنه يرد فيها من التراكيب ما يناظر المفعول لأجله في المعنى.. أي يدل على سبب وقوع الفعل.

* * *

١٩ - المنادى في العربية اسم يقع بعد أداة النداء، وهو في الفارسيّة أيضًا اسم يقع بعد أداة النداء، إذا استثنينا علامة النداء (الألف) التي يضيفونها إلى آخر المنادى.

ومعظم أدوات النداء في الفارسيّة تعرفها العربية وهي باستثناء الألف: ايا يا اي ألا هي.

٢٠ - يمكن في حالة النداء في الفارسيّة الجمع بين أداة النداء الفارسيّة (ا) وبين إحدى العلامتين العربيتين (يا - اي) لتقوية معنى النداء، فيقولون: يا محمدًا، اي محمدًا.

٢١ - يمكن في العربية حذف حروف النداء، ولا يحدث هذا في الفارسيّة إلا في الحوار الشفوي.

٢٢ - ويجوز في العربية ترخيم المنادى على نحو لا يمكن حدوثه في الفارسيّة.

٢٣ - يحتاجون في العربية إلى: أي وآية واسم الإشارة وأي برفقة اسم الإشارة (أيهذا). . وذلك عندما ينادون الاسم المعرف بالألف واللام، (غير لفظ الجلالة)، ولا يحتاجون إلى مثل هذه الوساطات في اللغة الفارسيّة لأن الاسم المجرد يصح أن يكون نكرة ويصح أن يكون معرفة، ويمكن ترجمته على السوجهين، ولا يسبقه (ال) ولا ما يضارعها. . ولهذا تدخل عليه أدوات النداء مباشرة.

الإضافة في العربية والفارسيّة ضمّ كلمة إلى كلمة تالية لها ونسبتها إليها. ويسمى الاسم الذي له متمم: (المضاف)، ويسمى متممه: (المضاف إليه).

ولا يقتصر المضاف في الفارسيّة على الاسم: فقد يكون اسمًا أو صفة حلت محل الموصوف، أو مصدرًا، أو أداة استفهام، أو قيدًا، أو صوتًا، أو منادى. كما أن المضاف إليه بدوره قد يكون اسمًا أو ضميرًا أو أداة استفهام أو جملة (فعل وفاعل).

٢٤- قد يكون المضاف إليه في العربيّة والفارسيّة واحدًا أو متعدّدًا.

٢٥- المضاف في العربيّة يعرب حسب موقعه في الجملة، بينما يكسر آخره في الفارسيّة بكسرة خفيفة ممالّة، وهذه هي حالة الإعراب الوحيدة في الفارسيّة. وإذا لم يكن المضاف في الفارسية صحيح الآخر استعيض عن الكسرة بالهمزة أو الشدّة أو الياء المكسورة طبقاً لقواعد معيّنة.

٢٦- المضاف إليه في العربيّة مجرور بالإضافة دائماً لكنه في الفارسيّة يلزم السكون.

٢٧- يمكن حذف علامة الإعراب (الكسرة) في الفارسيّة، كما يمكن تقديم المضاف إليه على المضاف... وهذا لا يتحقق في العربيّة.

٢٨- يمكن حذف المضاف في الفارسيّة في حالة وجود مدلول التزامي... وهذا لا يتحقق في العربيّة.

فيقولون في الفارسيّة: كاسه را پريز = آب كاسه را پريز = اسكب ماء الكأس.

فيحذفون (آب) لوجود مدلول التزامي.

ولو حدث هذا في العربيّة وقلنا:

اسكب الكأس بدلا من (ماء الكأس) لكان (الكأس) مفعولاً به منصوبًا، ولا يوجد ما يدل على أنه مضاف إليه.

٢٩- تستعمل الإضافة بين الصفة والموصوف في الفارسيّة، وهذا لا وجود له في العربيّة.

٣٠- في الفارسيَّة تستعمل الإضافة مع الكسور العربيَّة والفارسيَّة، ولا تستعمل مع الأعداد الصحيحة. وتسري هذه القاعدة في اللغة العربيَّة أيضاً بالنسبة للكسور، لكنها لا تسري بالنسبة لكل الأعداد الصحيحة. بل تسري بالنسبة لبعضها؛ فالإضافة تستعمل مع الأعداد الصحيحة (من ثلاثة إلى عشرة، ومائة، وألف).

٣١- حذف واو العطف في العربيَّة من بين الصفات المتتالية لا يترتب عليه أي تغيير في الإعراب:

اشتريتُ حديقةً مثمرةً ومزهرةً وواسعةً = اشتريتُ حديقةً مثمرةً مزهرةً واسعةً.

لكنهم حين يحذفون واو العطف من مثل هذا التركيب في الفارسيَّة يربطون بين الصفات بعلامات الإضافة عوضاً عن واوات العطف، فتتحرك آخر الصفات بعد سكون.

مردِ بلند وکوشانِ ودانا آمد = مردِ بلندِ کوشانِ دانا آمد.

٣٢- الإضافة في الفارسيَّة ثمانية أنواع هي:

المملكيَّة، التخصصيَّة، البيانيَّة، التوضيحيَّة، الاستعاريَّة، التوصيفيَّة، الابنيَّة، التشبيهيَّة، بينما هي في العربيَّة نوعان: إضافة معنويَّة وإضافة لفظيَّة.

العدد

العدد

العدد في العربية لفظ يحدّد عدد الأشياء أو الأشخاص .
قد يكون مفردًا أو مركّبًا، وقد يكون ترتيبياً، وقد يأتي في مقام
الصفة .

وتشتمل الأعداد العربية على عددين مبهمين، هما: بضع وثيف .

ويلاحظ على العدد بعامة ما يلي :

العددان ١ ، ٢ يذكّران مع المذكر ويؤنّثان مع المؤنّث، سواء أكانا
مفردين أم مركّبين مع عشرة، أم معطوفاً عليهما .

مثال :

عندي كتابٌ واحدٌ،	عندي كتابان اثنان،
عند محبرةٌ واحدةٌ،	عند محبرتان اثنتان،
عندي أحدٌ عشرَ كتابًا،	عندي إحدى عشرة محبرةٌ،
عندي واحدٌ وثلاثون كتابًا،	عندي إحدى وثلاثين محبرةٌ،
عندي اثنين وثمانين كتابًا،	عندي اثنتين وثمانين محبرةٌ .

والأعداد من ٣ إلى ٩ - سواء أكانت مفردة أم مركّبة أم معطوفة
عليها - تذكّر مع المؤنّث وتؤنّث مع المذكر .

مثال :

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا.

كُتِبَتْ خَمْسَةٌ عَشْرَ سَطْرًا، كُتِبَتْ خَمْسٌ عَشْرَةَ صَفْحَةً.

كُتِبَتْ خَمْسَةٌ وَتَسْعِينَ سَطْرًا، كُتِبَتْ خَمْسًا وَتَسْعِينَ صَفْحَةً فِي قِصَّتِي

الجديدة.

العدد ١٠ يعامل معاملة الأعداد من ٣ إلى ٩، فيذكر مع المؤنث

ويؤنث مع المذكر.

مثال :

شارك في الندوة عَشْرَةٌ وَزَرَاءٌ وَعَشْرُ وَزِيرَاتٍ.

فإن استعمل مركبًا مع الأعداد من ١ إلى ٩ ذُكِرَ مع المذكر وأُنْثَ

مع المؤنث.

مثال :

وفد علينا خمسَ عشرةَ زائرةً، وخمسةَ عشرَ زائرًا.

(الشرين في عشرة وعشر تفتح مع المذكر، وتسكن مع المؤنث).

أسماء العقود لا يتغيّر لفظها ولا تتغيّر صورتها للمذكر والمؤنث:

مثال :

اشترت أربعين كتابًا،

تصفحت أربعين مجلةً.

صدر مائة قاموس،

نشرت مائة مقالةٍ.

في المكتبة أربعة آلاف مرجعٍ.

في الجزيرة أربعة آلاف زهرةٍ.

* * *

من الأعداد ٢ إلى ١٠ تصاغ صفات على وزن فاعل تكون مذكّرة

مع المذكر ومؤنثة مع المؤنث.

(ثان، ثانية - ثالث، ثالثة عاشر، عاشرة).

مثال:

ظهر الإعلانُ الرابعُ في الصفحةِ التاسعةِ من المجلة.

ومن الأعداد ١١ إلى ١٩ يصاغ اسم الفاعل بمجيء الكلمة الأولى على وزن (فاعل). . مركبة مع كلمة: «عشرة»، وتكون الكلمتان مبنيتين على فتح الجزأين دائماً، كما أنهما تذكّران مع المذكر وتؤنثان مع المؤنث.

مثال:

قرأتُ الجزءَ السابعَ عشرَ من القرآن، قرأتُ الصفحةَ السابعةَ عشرةَ.
أسافر في الشهر الحادي عشرَ أسافر في الليلة الحادية عشرَ

* * *

وتدخل أداة التعريف (ال) على العدد، فإذا كان مضافاً (من ثلاثة إلى عشرة، ومائة وألف) دخلت (ال) على المضاف إليه.

مثال:

ذاكرتُ ثلاثةَ الدروس، حفظتُ سبعَ الآيات، كتبتُ عشرَ المقالات،
أذخرتُ مائةَ الدينار، أنفقتُ ألفَ الدينار^(١).
كما تدخل (ال) على العدد المتبوع بتمييز.

مثال:

جاء الخمسون فارساً.

وتدخل على الجزء الأول من العدد إذا كان مركباً (من ١١ إلى

١٩).

(١) قد تدخل (ال) على العدد المضاف، فيقال: الثلاثة الأحرف. وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يقال: الثلاثة الأثواب، والثلاثة أثواب.

مثال:

أقرت الثلاث عشرة دولة تقسيم الأرض بين المتنازعين.

فإذا كان العدد معطوفاً (أسماء العقود العددية مع ما يسبقها من الأعداد) . . دخلت (ال) على المعطوف والمعطوف عليه معاً.

مثال:

حفظت الخمسة والثلاثين بيتاً.

* * *

إذا كان المعدود جمعاً روعي في العدد - من حيث التذكير والتأنيث - مفرد هذا الجمع.

مثال:

أربع نعجات، خمسة اسطبلات.
ويوصف بالعدد، فيقال: رجالٌ خمسة، صفاتٌ ثلاث.
وتجوز المطابقة مراعاة لقاعدة النعت، فيقال: صفاتٌ ثلاثة.
وإذا ترادفت الأعداد يكتفون بتمييز العدد الأخير من جملتها.

مثال:

قابلت أربعمئة وثلاثة وعشرين جندياً.
وإذا ميّز العدد بمذكر ومؤنث فالحكم في إثبات التاء وحذفها للسابق منهما.

مثال:

عندي ثلاث عشرة قصة وكتاباً.
زارني خمسة طلاب وطالبات.
زارني خمس طالبات وطلاب.

وإذا كان في التمييز عاقل وغير عاقل فالحكم للعاقل مطلقاً. . تقدّم
أو تأخر.

مثال:

كان في الفناء ثلاث عشرة حصاناً وفاتة.

* * *

«بضع» و«نَيْف» عددان مبهمان غير صريحين.
يذكر العدد «بضع» مع المؤنث ويؤنث مع المذكر.

مثال:

سكنتُ هنا بضع سنوات وبضعة أشهر.

أما العدد «نَيْف» فيكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ويؤتى به بعد
العقد^(١).

مثال:

أربعون ونَيْف، ألف ونَيْف.

* * *

عند قراءة العدد أو كتابته في العربية يعطفون الأكثر على الأقل.

مثال:

اثنان وستون وألف.

ويجوز عطف الأقل على الأكثر، فيقال:

في كليتنا ألف وثمانمائة وخمسة وثلاثون طالباً.

غير أن الطريقة الأولى أكثر في الاستخدام.

* * *

(١) يجوز التقديم والتأخير فيقال: نَيْف وأربعون، أربعون ونَيْف، ويقال إن «النَيْف» من واحد إلى ثلاث، والبضع من أربع إلى تسع.
والعقد بالفتح يُقصد به: العشرة والعشرون والثلاثون، والأربعون... الخ.

يكثر مع الأعداد الترتيبية استعمال الألفاظ: الأول، الثاني، الثالث... ويمكن استعمال التنوين فيقال: أولاً^(١)، ثانياً، ثالثاً...

* * *

والعدد في الفارسية - كما في العربية - لفظ يستخدم في تحديد عدد الأشياء والأشخاص.

ففي المثالين: «دوكتاب»: كتابان، و«پنج مرد»: خمس رجال... نجد أن لفظي «دو» و«پنج» عددان، أولهما يحدّد عدد الكتب، وثانيهما يحدّد عدد الرجال^(٢).

ويقسمون العدد في الفارسية إلى أربعة أقسام: أصلية وترتيبية وكسرية وتوزيعية.

١ - العدد الأصلي:

تتكون الأعداد الأصلية من عشرين كلمة، هي: يك. دو. سه. چهار. پنج. شش - هفت. هشت. نه. ده. بیست. سی. چهل. پنجاه. شصت. هفتاد. هشتاد. نود. صد. هزار.

أما الأعداد الأخرى أمثال: دوازده (١٢)، سیصد (٣٠٠)، دوهزار (٢٠٠٠)، فتحدث نتيجة تركيب الأعداد الأصلية.

وهذه كيفية التركيب:

— (من ١١ إلى ١٩) .. يتقدّم العدد الأصغر المنتمي إلى الأحاد على

(١) لا يتوون لفظ «أول» إذا كان صفة، ولا ينصرف.. لوصفية ووزن أفعال. فيقال: مرّجّه أول، عامّ أوّل.

ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، فيقال: مررتُ بمدرّس أوّل.

ومؤنث أوّل: أولى. وجمع أوّل: أوائل، وجمع أولى: أوّل.

(٢) يعتبر بعض النحويين العدد صفة، ولهم في ذلك حجّتهم.

العدد الأكبر المنتمي إلى العشرات^(١): هفده (هفت + ده).

— (من ٢٠ إلى ١٠٠) .. يتقدّم العدد الأكبر، ويأتي العدد الأصغر معطوفاً عليه بحرف العطف (و). مثل:

سى ويك، جهل وهفت، هشتاد وبنج. (٣١ ٤٧ ٨٥).

— (من ١٠٠ فما بعدها) .. يتقدّم العدد الأصغر. مثل:

چهار صد، هفتصد، دوهزار (٤٠٠ ٧٠٠ ٢٠٠٠).

ويستخدم الفرس اليوم العدد «دويست» (٢٠٠) بدلاً من «دو صد» التي كانت تستخدم قديماً. كما يستخدمون «سيصد» (٣٠٠) بدلاً من «تيرست» و«ده هزار» بدلاً من «بيور».

ومن الكلمات المتداولة في الفارسيّة كلمة «لك» الهندية، وهي تستخدم معادلة للعدد صد هزار (١٠٠ ألف)، وكلمة «كرور» الهندية، وهي تستخدم معادلة للعدد «پانصد هزار» (٥٠٠ ألف). ومن الكلمات الفرنسية المتداولة في الفارسية: «مليون» و«مليارد» و«بيليون».

وكان الاصطلاح «هزار هزار» يُستخدم قديماً في الدلالة على المليون. وكانوا يقولون مثلاً: پنج بار هزار هزار (ألف ألف خمس مرات) يعنون بذلك پنج مليون (خمسة ملايين).

وبناء على ما ذكرناه من معلومات تسير الأعداد من ١ إلى مليون على النحو التالي:

(١) تسمى الأحاد (يگان)، والعشرات (دهگان)، والمئات (صدگان).

١	يَك	١٤	جَهَارِذَه	٥٠	پَنْجَاه	٨٠٠	هَشْتِ صَد
٢	دُو	١٥	پَانَزْدَه	٦٠	شَصْت	٩٠٠	نُهْ صَد
٣	سِبَه	١٦	شَانَزْدَه	٧٠	هَفْتَاد	١٠٠٠	هَزَار
٤	جَهَار	١٧	هِفْدَه	٨٠	هَشْتَاد	١٠٠١	هَزَارَوِيك
٥	بَنْج	١٨	هِيَجْدَه	٩٠	نُود	١٠٠٢	هَزَار وَدُو
٦	شِش	١٩	نَوَارَزْدَه	١٠٠	صَد	٢٠٠٠	دُوهَزَار
٧	هَفْت	٢٠	بِيِسْت	١٠١	صَدَوِيك	٢٠٠٠	سِبَه هَزَار
٨	هَشْت	٢١	بِيِسْت وَيَك	٢٠٠	دَوِيِسْت	١٠٠٠٠٠	صَد هَزَار
٩	نُهْ	٢٢	بِيِسْت وَدُو	٣٠٠	سَبِيَصَد	٥٠٠٠٠٠	پَانَصْد هَزَار
١٠	دَه	٣٠	سِي	٤٠٠	جَهَارِصَد	١٠٠٠٠٠	لَك
١١	يَارَزْدَه	٣١	سِي وَيَك	٥٠٠	پَانَصْد	٥٠٠٠٠٠	كُرُود
١٢	دَوَارَزْدَه	٣٢	سِي وَدُو	٦٠٠	شِشْصَد	١٠٠٠٠٠٠	مِيلِيُون
١٣	سَبِيَزْدَه	٤٠	جِهَل	٧٠٠	هَفْتِصَد	

تستخدم الكلمتان «چندان» و«چندین» عند الحديث عن مقدار غير معين، بمعنى عدة، بضع:

مثال:

چندان کودك گریه میکنند: هناك عدة أطفال يبكون.

چندین سال گذشت: مرّت بضع سنوات.

وتستخدم «چند» للتعبير عن عدد مجهول:

درختی چند در باغ دیدم: رأيت عدة أشجار في الحديقة.

چند نفر نماز می خواندند: كان عدة أشخاص يصلون.

وكلمة «أند» كناية عن عدد معين بين ٣ و٩، وترادف في العربية

كلمتي (بضع)، (ثيف):

ياد دارم به سال پنجه واند.

المعدود وتمييز العدد الأصلي يأتي مفردًا بعد العدد، أي أن المعدود لا يُجمع إذا ذُكر العدد، فيقولون:

دوازده روز، سيصد سال، هيجهده هوايما، چهار خيابان.

غير أنه إذا كان المعدود محدودًا في عدد معين جاءوا به في صورة الجمع غالبًا، وذلك ما كانوا يفعلونه قديمًا، فيقولون:

چهار عناصر، چهار امهات، شش جهات، سه خواهران، هفت برادران، سه مواليد، هفت قرآء، ده انگشتان، هزار ويك اسماء.

إذا لحقت ياء التنكير بأخر المعدود جاز تقديمه على العدد.

مثال:

ما هي چَند بگذشت: مرّت بضعة أشهر.

مردی پنج برفتند، سالي دو بگذشت.

وفي مثل هذه الحالة يتخذ العدد في ذاته معنى وصفيًا.

عندما يستخدم العدد (يك) مع المعدود تلحق بـاء التنكير بأخر العدد والمعدود معًا، فيقولون:

يكي كودكي بود اندر برش: كان أحد الأطفال في حضنه.

وقد تلحق الياء بالعدد وحده، فيقولون:

يكي ترگ رومي بسر بر نهاد.

وقد تلحق بأخر المعدود وحده، فيقولون:

يك بلبلی اندر سر ايوان شهی گفت.

يك شبی مجنون به خلوتگاه راز.

في الشعر، يمكن أن يتقدم المعدود على العدد، إذا لم تلحق بالمعدود ياء التنكير، فيقال:

بسی رَنْج بُرْدَم در این سال سی (یعنی: در این سی سال):
ما أكثر ما عانيت في هذه السنوات الثلاثين.
روان چشمه آب بیش از هزار (یعنی: بیش از هزار چشمه آب):
أكثر من ألف عَيْنٍ جارية.

عندما يُذكَر عددان في مجال التردّد والشكّ لا يجوز عطف أحدهما
على الآخر:

«پنج شش» بار رفتم: ذهبت خمس ست مرات.
«سه چهار» کتاب خریدم: اشتريت ثلاثة أربعة كتب.
«دوسه» شاگرد آمدند: جاء تلميذات ثلاثة.

عندما يريدون تحديد مقدار شيء يأتون باللفظ - الدال على
المقدار - بعد العدد، فيقولون:
دو من گندم. سه خروار برنج.

وقد يأتون بعد العدد بلفظ مناسب للمعدود، ومثل هذه الألفاظ
المناسبة قد شاع تداولها - في القرون الأخيرة - على يد المحاسبين وكتاب
الدواوين بصفة خاصة.

ومن الألفاظ المناسبة التي يستعملونها:

أ - بالنسبة للأشخاص: جسم، تن، تا، نفر.
فيقولون: دو جسم دبیر: كاتبان، سه نفر شاگرد: ثلاثة تلاميذ.
پنج تن کارگر: خمسة عمال، صدتا آفسر: مائة ضابط.

ب - بالنسبة للجمال: نفر، وللجمال: قطار.
فيقولون: سه نفر شتر: ثلاثة جمال.
شش قطار شتر: ست مجموعات من الجمال.

جـ - بالنسبة للليل: زنجير.

فيقولون: يك زنجير فيل: فيل واحد.

د - بالنسبة للحيوان عموماً: رأس، سر.

فيقولون هشت سرگوسفند: ثمانية خراف.

هفت رأس اسب: سبع أفراس.

هـ - بالنسبة للأسلحة للسيف والبندقية والسكين والمسدس: قبضه.

فيقولون: سه قبضه تْفَنگ، چهار قبضه شمشير،

پنج قبضه شش لوله، دو قبضه كارد.

(ثلاثة بنادق، أربعة سيوف، خمسة مسدسات، خنجران).

و - بالنسبة للسفينة والطائرات وأمثالهما: فروند، قطعة.

فيقولون: سه فروند هواپیما: ثلاث طائرات.

هفت فرّوند کشتی: سبع سفن، پنج قطعه کشتی: خمس سفن.

ز - بالنسبة لمدفع: عرّاده.

فيقولون: دو عرّاده توب: مدفعان.

ح - بالنسبة للخاتم: حلقة.

فيقولون: دو حلقة انگشتر طلائی: خاتمان ذهبیان.

ط - بالنسبة للآلات النحاسية: عدد.

فيقولون: چهار عدد کاسه میسی: أربع أوان نحاسية.

ي - بالنسبة للقفازات والجوارب والأحذية: زوج، جفت.

فيقولون: شش زوج جوارب: ستة أزواج من الجوارب.

دو جُفت کفش: زوجان من الأحذية.

ك - بالنسبة للملابس: دست.

فيقولون: دو دست شلوار: سروالان.

ل - بالنسبة للسجاد: تخته .

فيقولون: سه تخته قالي: ثلاث سجادات، دوتخته كليمي: كليمان.
حصيران.

م - بالنسبة للكتب: جلد

فيقولون: دو جلد كتاب: كتابان.

ن - بالنسبة للسيارة والهاتف والساعة والآلات التي تعمل: دستگاه.

فيقولون: دو دستگاه اتومبيل: عربتان،

پنج دستگاه تليفون: خمسة تليفونات، سه دستگاه ساعت: ثلاث ساعات.

س - بالنسبة للبيت والعمارة والحانوت: باب.

فيقولون: دو باب كاخ: قصران، دو باب دُكان: حانوتان.

ع - بالنسبة للفتسق وما أشبه: دانه.

فيقولون: دو دانه بسته: حَبَّتَا فستق، دو دانه گِردو: جوزتان.

ف - بالنسبة للؤلؤ: رشته.

فيقولون: سه رشته لؤلؤ: ثلاث لآليء.

ولا يعدّ هذا أمراً قياسياً.

- تجمع الأعداد من ١٠٠ فأكثر: صدّها. هزارها. هزاران. ده هزاران.

- تدخل (ى) المصدرية أحياناً على العدد «دو» فينتج عنها كلمة «دوى» بمعنى الازدواج أو الثنائية:

چون سکه ما یگانه گردد نقش دوى ازميانه گردد

حين تتوحد سكتنا تزول الازدواجية من بيننا.

- هذا، ويكتب الفُرس الأرقام على النحو التالي:

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ..

(٢) العدد الترتيبي :

هو الذي يبين مرتبة المعدود .

مثل : پنجُم : الخامس ، چهارُم : الرابع .

أي العدد الذي يشير إلى الشيء الواقع في المرتبة الخامسة أو الرابعة .

ولمَّا كان هذا اللون من العدد ينطوي على معنى الصفة فإنهم يسمونه

أيضاً عدداً وصفياً .

ويشتق العدد الترتيبي (الوصفي) من العدد الأصلي بالطريقة التالية :

ضم الحرف الأخير من العدد الأصلي : (چهار ← چهارُ) .

ثم إضافة « ميم » إلى آخره : (چهارُ + م = چهارُم) .

مثال : پنجُم : الرابع ، بیستم : العشرون ، صدُم : المئوي .

أحياناً يضيفون (ين) في نهاية العدد الوصفي ؛ فيقولون :

(دوم) أو (دومين) : الثاني ، (هزارُم) أو (هزارُمين) : الألفي .

ويمكننا بعبارة أخرى أن نقول إن العدد الوصفي أو الترتيبي يتكوّن

بطريقتين :

(أ) ضم آخر العدد الأصلي ثم إضافة « م » : ششم : السادس .

(ب) ضم آخر العدد الأصلي ثم إضافة « مين » : ششمين : السادس .

ومعدود (تمييز) الأعداد الترتيبيّة له معنى الموصوف ، ويجوز تقديمه

وتأخيره :

مثال : سومين روز ، روز سوم : اليوم الثالث .

پنجمين سال ، سال پنجم : العام الخامس .

ويلاحظ أنه إذا جاء العدد الوصفي (الترتيبي) بعد المعدود ، أخذ

(المعدود) كسرة الإضافة ، واعتبر موصوفاً : سال پنجم . شارل هفتم .

أما إذا جاء المعدود بعد العدد الوصفي (الترتيبي) فلا إضافة :
چهارم روز ، پنجمین سال .

وهم يفضلون استعمال (نَحُتْ وَنَحُتَيْنِ) : الأول .. على (يَكْم
وَيَكْمَيْنِ) ، إلا في حالة التركيب ، إذ يقولون :

بيست ویکم : الحادي والعشرين ، چهل ویکم : الحادي والأربعين .

ولكي يميزوا بين العددين الوصفيين (الترتيبيين) المشتقين من :
سه = ۳ ، سی = ۳۰ .

يقولون : (سِيم ، سُوْم) : الثالث ، (سی ام) : الثلاثون .

وفي الشعر القديم ، استعمل الشعراء دوديگر (دُيْگَر) و (سديگر)
بدلاً من دوم و سوم . غير أنهم لم يستخدموا - هم أو سواهم - غير هاتين
الكلمتين .. فلا وجود مثلاً لـ (چهار ديگر) و (پنج ديگر) وغيرهما .

ويمكن عموماً استخدام الأعداد الوصفية العربية :

أول ، ثاني ، ثالث ، رابع ، خامس ، عاشر ، حادي عشر

فيقال : شبِ أول ، روزِ ثاني ، درسِ رابع

(۳) العدد الكسري :

عدد يدل على جزء من العدد السليم ، وقسم من العدد الصحيح .

مثال : چهار يك = $\frac{1}{4}$ ، هزار يك = $\frac{1}{1000}$

ويلاحظ أن الكسور الاعتيادية الفارسية الفردية (التي بسطها ۱) بلفظ

مقامها قبل بسطها ، باستثناء العدد $\frac{1}{3}$.

فيقولون :

(نیم ، نیمه = $\frac{1}{2}$) (سه يك = $\frac{1}{3}$) (هفت يك = $\frac{1}{7}$) ..

وإذا تضاعفت الكسور (أي زاد البسط عن ۱) يُنطق البسط عدداً

أصلياً فارسياً ، بينما ينطق المقام كسراً اعتيادياً عربياً .

فيقولون :

(دو ثلث = $\frac{2}{3}$) ، (پنج سُدس = $\frac{5}{6}$) ، (سه رُبع = $\frac{3}{4}$) . . .

والآن يقرأون الكسر بطريقة أسهل ، إذ ينطقون البسط كما هو ، ثم ينطقون المقام كعدد وصفي مركب .

فيقولون :

دو نُهَم = $\frac{2}{9}$ ، سه جَهَارُم = $\frac{3}{8}$.

وإذا زاد المقام عن عشرة ينطقون البسط كما هو والمقام كما هو ، وبينهما الحرف (از) .

فيقولون :

(يك از يازده = $\frac{1}{11}$) ، (پنج از پانزده = $\frac{5}{16}$) ،
(هفت از بیست = $\frac{7}{20}$) ، (نه از بیست ودو = $\frac{9}{22}$) .

وإذا أرادوا نطق عدد صحيح وكسر عشري ، فإنهم ينطقون العدد الصحيح أولاً ، ثم ينطقون الكسر بعد إضافة (واو العطف) .

فيقولون :

(سیزده وهشت دَهْم = ۱۳٫۸) ، (دو وهفت صَدُم = ۲٫۰۷) ،
(چهل وچهار هزارُم = ۴۰٫۰۰۴) ، (دَه وهفت مِليونُم =
۱۰٫۰۰۰۰۰۷) .

(٤) العدد التوزيحي :

يأتي بتكرار العدد ، ويفيد المساواة في المقدار .

مثال :

يك يك : واحداً واحداً ، پنج پنج : خمسة خمسة ، دَه دَه : عشرة عشرة .

وكانت علامته في الفارسية « گان » يصلونها بالعدد ، فيقولون :
دَه گان ، صَد گان ، هَزَار گان .

وقد يستخدم حرف الإضافة (الباء) لهذا الغرض ، فيوضع بين
العددين المكررين .

مثال : (دو بدو : اثنان اثنان) ، (سه سه : ثلاثة ثلاثة) ، (چهار
بچهار : أربعة أربعة) .

ويمكن أن يقال :

يگانه ، دوگانه ، سه گانه چهار گانه = مفرد ، زوج

ويستعمل الفرس هذه المصطلحات الحسابية عند جمعهم الأعداد أو
طرحها أو ضربها أو قسمتها :

(أ) جَمْع كَزْدن : الجمع (+) : با . بعلاوة ، (=) : مساوي با مساوي
است با ، حاصل جمع : حاصل الجمع .

(ب) تفریق كردن : الطرح ، (-) : منها ، مفروق منه : مطروح منه ،
مفروق : مطروح ، باقي مانده : الباقي .

(ج) ضَرْب كردن : الضرب ، (x) : در ، حاصل ضرب : حاصل
الضرب .

(د) تقسيم كردن : القسمة ، (÷) : بَر ، مقسوم : المقسوم ، مقسوم عليه :
القاسم ، خارج قِسْمَت : خارج القسمة .
من هذا نستنتج ما يلي :

(١) العدد في الفارسية والعربية لفظ يحدد عدد الأشياء أو الأشخاص . قد
يكون مفرداً وقد يكون مركباً ، وقد يكون معطوفاً عليه ، وقد يأتي في
مقام الصفة . وتعرف اللغتان الأعداد الأصلية والترتيبية والكسرية
والتوزيعية .

(٢) عند الحديث عن عدد مجهول أو مقدار غير معيّن ، تستخدم الفارسية والعربية كلمات تعدّ من المبهمات ؛ فتستخدم الفارسية : چند ، چندین ، چندان ، آند . وحين تستخدم « آند » تكون كناية عن عدد مبهم بين ٣ و ٩ ، وترادف في العربية كلمتي : بضع ونَيْف . وليس في العربية من المبهمات في باب العدد سوى : بضع ونَيْف .

(٣) مطابقة العدد للمعدود تذكيراً وتأنياً أو عدم المطابقة في العربية . . أمرٌ لا تعرفه الفارسية ، فالعدد يبقى على صورة واحدة سواء أكان المعدود بعده مذكراً أم مؤنثاً ، فيقال :

چهار مرد ، چهارزن وهفت روز ، هفت شب .

(٤) التمييز في العربية (المعدود) يأتي مفرداً أو جمعاً :

عندي أحد عشر كتاباً وخمسة مراجع .

أما المعدود في الفارسية فلا يجمع إذا ذكر العدد .

پنج کتاب ودوازده دوات وصد دیوان راخریدم .

اشتریت خمسة كتب واثنی عشر محبرة ومئة دیوان .

وقد يجمع إذا كان المعدود محدوداً في عدد معيّن : ده

انگشتان .

(٥) إعراب العدد وإعراب المعدود أمر معمول به في العربية ، ولا وجود

لذلك في الفارسية التي لا تعرف الإعراب في غير حالة الإضافة . ولا

يعرب من الأعداد الفارسية سوى الكسر ، فيقال :

نیم صفحه ، نصف ساعت ، پنج سدس هکتار ($\frac{5}{7}$ الهكتار) .

(٦) الأعداد الوصفية (الترتيبية) لا تتغير صورتها في الفارسية مع المذكر أو

المؤنث ، فيقال :

قاره پنجم : القارة الخامسة ، کتاب پنجم : الكتاب الخامس .

بينما تذكّر الصفات (التي تصاغ من الأعداد) وتؤنث في العربية وفق

شروط خاصة ، فيقال :

القسم الرابع ، السنة الرابعة ، القسم الثامن عشر ، السنة الثامنة عشرة .

(٧) تدخل أداة التعريف (أل) في العربية على العدد أو المعدود أو الاثنين معاً : جاء الخمسون جندياً ، قررت الثلاث عشرة دولة الدخول في الحرب . نسيت الخمسة والثلاثين بيتاً ، حفظت ثلاثة الدروس ، اشترت الثلاثة الأتواب .

ولا وجود لأداة التعريف (أل) ولا ما يقابلها في الفارسية ، لهذا لا تسري هذه القاعدة فيها .

(٨) العدد في العربية يوصف به ، فيقال :

رجال خمسة (خمس) ، ميزات ثلاثة (ثلاث) ، رجل واحد ، امرأة واحدة .

وهذا لا يجوز في الفارسية إذ لا يمكن أن يقال مثلاً :

مردان پنج أو زنان هفت ،

أو مرديك أو زن يك .

(٩) كلمة « اند » في الفارسية تضارع في العربية أي عدد بين ٣ و ٩ ، وترادف كلمتي بضع ونَيْف . وتأتي بعد ألفاظ العقود حين تكون بمعنى (نَيْف) كما يحدث في العربية .

(١٠) عند القراءة أو الكتابة في العربية يعطفون العدد الأكثر على الأقل في الغالب ، وقد يعطفون الأقل على الأكثر ، فيقولون مثلاً :

اثنان وعشرون ألف . أو يقولون : ألف واثنان وعشرون .

أما في الفارسية فيتقدم العدد الأصغر المنتمي إلى الأحاد على الأكبر المنتمي إلى العشرات . . وذلك مع الأعداد من ١١ إلى ١٩ ، فيقولون : هفده (هفت + ده) .

ويتقدّم الأصغر على الأكبر . . وذلك مع الأعداد من ١٠٠ فما بعدها .

فيقولون : شش صد .

وإذا اشتمل العدد على الأحاد والعشرات والمئات والألوف والملايين مثلاً: يتقدّم العدد الأكبر فالأصغر فالأصغر وهكذا . . مع استخدام واو العطف في كل حالة . .

فيقولون : دومليون وهزار وهفت صد ويست ودو :

. ٢٠٠١٧٢٢

(١١) العدد الوصفي في العربية يتبع الموصوف : الباب الخامس . ويأتي قبل المعدود المعرفة إذا كان جمعاً : خامس الأبواب .

أما العدد الوصفي في الفارسية فيجوز تقديمه وتأخيره دون شرط :

پنجمین روز ، روز پنجم : اليوم الخامس .

ويلاحظ أن المعدود إذا سبق العدد الوصفي أخذ كسرة الإضافة واعتُبر موصوفاً .

(١٢) تُستخدم الأعداد الوصفية العربية في الفارسية ، فيقال بعد حذف أداة التعريف :

أول . ثاني . ثالث . . . عاشر . حادي عشر . . .

(١٣) يستخدمون الكسور الاعتيادية العربية في نطق الكسور المتضاعفة الفارسية . فالكسر $\frac{2}{3}$ ينطقونه دوثلث ، والكسر $\frac{3}{4}$ ينطقونه سه سدس . . وهكذا .

(١٤) العدد التوزيعي في العربية والفارسية يأتي بتكرار العدد . فيقولون في العربية : خمسة خمسة .

ويقولون في الفارسية : پنج پنج .

(١٥) المصطلحات الحسابية الفارسية تدخل الألفاظ العربية في تركيبها :

جمع'کردن ، مساوي با ، حاصل جمع ، تفريق کردن ، منها ،
مفروق منه ، مفروق ، باقي مانده ، ضرب کردن ، حاصل ضرب ،
تقسيم کردن ، مقسوم ، مقسوم عليه ، خارج قسمت .

الصفة

الصفة

الصفة في الفارسيّة كلمة تضاف إلى الاسم لتسجّل حالة من حالاته وكيفيّة من كيفيّاته أو خصوصيّة من خصوصيّاته . وهي بعبارة أخرى تأتي لتقييد الاسم وربطه .

والصفة (أو الوصف أو النعت)^(١) في العربيّة اسم مشتق أو مؤول بالمشتق ، يكمل به الموصوف (المنعوت) لأحد سببين :

(أ) بيان صفة من صفاته .

(ب) بيان صفة من صفات شيء آخر له علاقة به .

وقد تستعمل الصفة في العربيّة فيما يلي :

(١) التوضيح (إذا كان المنعوت معرفة) .

مثال : مات طه حسين الأديبُ الكبيرُ منذ عهدٍ قريب .

(٢) التخصيص (إذا كان المنعوت نكرة) .

مثال : الكتابةُ فنٌّ واسعٌ دقيقٌ .

(١) النعت أحد التوابع الأربعة العربيّة (النعت ، التوكيد ، العطف ، البدل) . والتابع اسم يشارك ما قبله في إعرابه الحاصل (الموجود فعلاً في الاسم السابق) ، وفي إعرابه المتجدّد (الذي يحدث عندما يتغيّر إعراب الاسم السابق تبعاً لاختلاف وضعه في الجملة) .

- (٣) المدح : كقولنا : الحمد لله رب العالمين .
 (٤) الذم : كقولنا : استعذ بالله من الشيطان الرجيم .
 (٥) الترحم والاستعطاف : كقولنا : أبونا شيخ كبير .
 (٦) التوكيد : كقولنا : تلك عشرة كاملة .

وإذا كان النعت حقيقياً (أي يدل على صفة في نفس المنعوت) وجبت المطابقة بين النعت ومنعوته في كل شيء : (الرفع والنصب والجر ، والتعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع) (١) .

مثال :

- المرأة المخلصة تقود أسرتها إلى الكمال (رفع - تعريف - تأنيث . أفراد) .
- شاهدت الرجل المخلص فأنيت عليه (نصب . تعريف . تذكير . أفراد) .

نظرت إلى الرجلين المخلصين فراقني مظهرهما (جر . تعريف . تذكير . تثنية) .

إن الرجال المخلصين نادرون (نصب . تعريف . تذكير . جمع) .
 يحفل التاريخ بنساء مخلصات (جر . تنكير . تأنيث . جمع) .

وقد يكون النعت سبباً (أي يدل على صفة في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت) (٢) .

(١) أي مثال في هذا النوع يكون النعت فيه والمنعوت (الصفة والموصوف) متطابقين في أربعة من هذه الصفات العشر .

(٢) أي مثال في هذا النوع يكون النعت فيه والمنعوت متطابقين في صفتين من هذه الصفات العشر ، فيتبعه في حركات الإعراب ، وفي التعريف والتنكير ، ويطلق الاسم الذي بعده في التذكير والتأنيث دون التثنية إلى حالة المنعوت .

وفياً يتعلّق بالأفراد والتثنية والجمع . . يجب إفراد النعت دون التثنية إلى حالة المنعوت .
 مثال :

هذا طالب عالم أستاذه ، هذان طالبان عالم أستاذهما .
 تحدّثت إلى طالبة عالم أستاذها ، شاهدت طالبات عالماً أستاذهن .

مثال : قاد الكتيبة قائدُ غزيرةٍ تجاربه ، صلبةُ إرادته . النعتان لم يوصف بهما القائد نفسه ، وإنما وُصِفَ بهما شيئان متّصلان به . . هما : تجاربه وإرادته .

وقد يكون النعت - باعتبار لفظه - إمّا :
مفرداً : الحاكمُ القويُّ يحظى بحبِّ شعبه .
الجداولُ الرقاقةُ تلهمني .

أو جملة^(١) : يُدخِلُ اللّهُ المؤمنين جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار .
(جملة فعلية) .

سكن الفقيرُ في منزلٍ جدرانُهُ مهذّمةٌ (جملة اسمية) .

أو شبه جملة^(٢) : اشتريتُ حليّةً من ذهب . (جار ومجرور) .
في الحديقة طفلٌ فوقَ الشجرةِ (ظرف) .

إذا تعدّدت النعوت ، وكان المنعوت لا يتّضح إلّا بها جميعاً ، وجب اتباعها كلّها .

مثال : استأجرتُ محمداً الخادمَ القويَّ الصادقَ .

وإذا تكرّرت النعوت جاز عطف بعضها على بعض أو سردها دون عطف .

فيقال : أحبُّ الرجلَ الكريمَ القويَّ الأمينَ .

أو يقال : أحبُّ الرجلَ الكريمَ والقويَّ والأمينَ .

والصفة في الفارسيّة^(٣) إمّا بسيطة (ساده) ، ويقصد بها الصفة المكوّنة

(١) يكون المنعوت في هذه الحالة نكرة ، فالجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال .

(٢) يكون المنعوت في هذه الحالة نكرة أيضاً .

(٣) في الفلسفة ، يطلقون الصفة على المفهوم المجرد (اسم المعنى) الذي يمتلكه الشخص أو

الشيء . . مثل : الشجاعة ، الجبن .

أمّا في اللغة ، فالصفة كلمة تبيّن حال الشخص أو الشيء وكيفيته . مثل : شجاع ،

جبان .

من كلمة واحدة ، أو مركبة (تركيبية) ، وهي المكوّنة من كلمتين أو كلمة وأداة .

والصفة البسيطة سماعية ، وغير البسيطة قياسية .

والسماعية أو الجامدة هي التي لم تتكوّن في الفارسية الحديثة نتيجة اشتقاق : ولم تُبنَ في وجودها على قاعدة .

مثل :

گِران ، سَبْک ، زِشت ، سَید ، زَرَد ، پَنَفش ، بَد ، نِک ، سیاه ، والقياسية أو غير السماعية هي التي دخلت الفارسية الحديثة نتيجة اشتقاق وتركيب ، والتي تسير وفق قاعدة .

مثل :

رَوَندَه ، دَوان ، پینا ، خواستار ، آموزگار ، سَمکار ، دادگر .

وتدرج « الصفة المركبة » في عداد الصفات القياسية ، إذ ليس المقصود بالقياس صياغة غيرها على غرارها عن طريق القياس ، بل المقصود أن تكون لكل النظائر نفس الصفة المشتركة التي بُنيت عليها تلك الصيغة .

وتأخذ الصفة المركبة في الاستعمال اللغوي حكم الكلمة الواحدة . ولو تبعنا طرق تركيبها لوجدناها تتركّب إجمالاً من :

- (١) صفة + اسم . گَمْ بَخْت : تعس (کم : قليل ، بخت : حظ) .
- (٢) صفة + مادة مصدر . خُوش خَوان : مُطْرِب . حَسَر : الصوت . (خوش : حَسَن ، خواندن : أن يُشيد ، المادة : خوان) .
- (٣) اسم + صفة . دَسْت تَنگ : مُعْبِر (دست : يد ، تنگ : ضيق) .
- (٤) اسم + اسم . شِير دِل : شجاع (شیر : أسد ، دل : قلب) .
- (٥) اسم + مادة مصدر . خَطَا بَخش : مُسَامِح . (خطا : خطأ ، بَخشیدن : أن يعفو ، المادة : بخش) .

(٦) اسم + اسم مفعول . جِهَان دِيدِه : مجرَّب .

(جِهَان : دِنْيَا ، دِيدِن : أَنْ يَرِي ، الْمَصْدَر الْمَرْخَم : دِيد ، دِيدِه : مُشَاهِد) .

(٧) اسم + تركيب عربي . مَسْت لَا يَعْقِل (مست : ثَمَل . سكران) .

(٨) اسم مفعول + اسم . شِكْسْتِه دِل : حزين .

(شكستن : أَنْ يَكْسِر ، الْمَصْدَر الْمَرْخَم : شِكْسْت ، شِكْسْتِه : مَكْسُور . اسم مفعول) .

(٩) سابقه + اسم . بِي دِين : مُلِحِد . (بي : بدون) .

سابقه + صفة . غَيْر آباد : خَرَاب (آباد : عامر) .

ويفصل النحويون ما أجملناه ، ويقسمون الصفة المركبة إلى أقسام على النحو التالي :

(١) التركيب التشبيهي :

ويتم بتركيب « اسمين » دون وساطة أداة ، وبهدف التشبيه .

وبعبارة أفضل هو التركيب الذي يتم به الربط بين « المشبه به »

و« المشبه » ، كما في الأمثلة :

سَرَوْ قَد ، مُشْكُمُوى ، كُغْلَرَنكَ ، كُغْلَرُخ .

ومعناها على الترتيب :

من له قد « كالسرو ، من شعره كالمسك ، ما هو كالورد في

لونه ، مَنْ وَجَّتُهُ كَالوَرْد . ومن هذا القبيل أيضاً :

سِيَمِ أَنْدَام ، دِييَا رُخ ، سِيَمِ بَدَن ، پِيَلْتَن ، مَه چَهْرَه ، مِيَنَا

چِشَم ، دَرِيَا دِل ، سَنَكِيل ، طوفان فعل .

وفي هذا القسم ، يجب أن يقدم المشبه به على المشبه .

(٢) تركيب « اسمين » دون وساطة حرف أو أداة ، وبدون أن يكون التشبيه

هو الهدف ، كما في هذه الأمثلة .

چفایشه ، هُنرپیشه ، دبیرپیشه ، دَرَنگ پیشه ، دَرَد پیشه ،
بختیار ، دولتیار ، شَهْریار ، هوشیار ، آبیار ، یازیار ، طفر سِیما .

(۳) ترکیب « اسمین » بواسطه حرف أو أداة ، مثل :

نیزه بَدَسْت ، عصا بَکَف ، عبا بَدُوش ، تیغ دَرْمُشت ، کمان
بیازو ، شانه بسر ، خانه بدوش ، قبا در بر ، تو دَر تو ، خم اندر
خم ، پوست بَر پوست ، پیکر در پیکر .

(۴) ترکیب حرف مع اسم أو أداة مع اسم ، وله عدَّة أقسام هي :

(أ) ب + اسم .

دانشمندی بخرد به دربارِ او رفت : توجّه إلى بلاطه عالم عاقل .
وتتصل « الیاء » - أحياناً - بجذر المضارع (المادة الأصلية) وهو في
حكم الاسم :

مثال :

بخور = بسیار خورنده : اکول ، بگير = سخت أخذ : بخيل .
بُسر = بسیار بُرنده ، سخت مصمم = باتصميم قاطع : شديد
الإصرار .

بجُنب = جُست : سريع الحركة ، بزن = بسیار دلاور : شديد
الشجاعة .

بجاپ = سخت غارتگر : هجومی ، بکش = باتحمّل یاتحمیل
رنج بسیار : کادح .

(ب) با + اسم ، مثل :

بانام : مشهور ، باعقل : عاقل ، باورع : ورع ، باشعور ،
حساس ، با إحساس : حسّاس ، باعزت : عزیز ، باشهامت :
شهم .

خوارزمشاه مردی بانام ودیندارست : خوارزمشاه رجل مشهور
ومتدین .

وزیري داشت باعقل و وزیرك : كان له وزیر عاقل ماهر .
 زاهدي باورع و پرهیزگار دیدم : رأيت زاهداً ورعاً تقياً .
 جواني باشعور و تیزفهم از در در آمد :
 دلف من الباب شاب مرهف الحس حاد الذكاء .
 امیر نرمدیل وبا احساس و رثوف بود :
 كان الأمير طيب القلب وحساساً ورحيماً .
 نادر سرداری باشهامت و باعزم بود : كان نادر قائداً شهماً صلباً .

(ج) هم + اسم . و يفيد التركيب هنا المصاحبة .

مثال :

همراه : رفيق ، هم نشین : جلیس ، همکار : زمیل ، همسایه :
 جار ، همپاله : ندیم ، همشیره : شقیقه ، هموطن : مواطن ،
 همسر : زوجة .
 هموطنان در رفاه زیست کنند : يعيش المواطنون في رفاهية .

(د) نا + اسم (مفرد أو مركب) :

مثال :

نامهربان ، ناپروا ، ناسپاس ، ناکام ، ناچار ، نامراد .
 وقد يأتي بتركيب « نا » مع الصفة البسيطة أو المركبة .

مثال :

ناخوب ، ناخوش ، ناپاک ، نامرد ، ناگوار ، ناتراشیده ،
 ناپسنديده ، ناپینا ، نادان (نادانا) ، ناپرهیزگار ، ناسازگار ،
 ناشاد ، ناروان ، نابخرد ، ناجوانمرد .
 مرد ناتوان کُمتک را تقدیم نمیکنند : لا يقدم العاجز المساعدة .

(هـ) نه + اسم أو صفة أو جذر الفعل المضارع الذي في حكم الاسم .

مثال :

نَتْرَس (نَاتْرَسَنده) : رستم سر نترسی داره .
نَدَان (ناداننده) : دشمنِ دانا بهتر از دوستِ ندان (نادانا)
است .

نَرَو (نارونده ، بي انعطاف) : مردی ناسازگار و نروست .
نَجُوش (ناجوشنده) : آن مرد در معاشرت نجوشست .

(و) بي + اسم .

مثال :

بِيخَرَد (أحق) ، بيهوش (غبي) ، بيشعور ، بيدانش ، بیکار ،
بینام ، بینشان ، بيسر ، بپير ، بپراه .

مرد بيهوش و بيدانش و بيهتر و بي دين و بي ادب از در آمد :

دخل من الباب رجل غبي جاهل فاشل ملحد غير مؤدب .

وتستعمل « بي » أيضاً مع الضمير المشترك ، فيقال :

بيخود ، ببخویش ، ببخويشتن .

ويلاحظ أن استعمال « بي » و « نا » و « نه » ينتج عنه صفة منفية .

والفرق هو أن « بي » تسبق الاسم دائماً فتعطي الصفة المنفية كما

ذكرنا ، أما « نا » و « نه » فتسبقان الاسم أو تسبقان الصفة . .

ويكثر استعمالهما مع الصفة .

(ز) بر + اسم ، در + اسم ، اندر + اسم ، فرا + اسم .

مثال : برکار ، بردوام ، اندر آمدن ، اندر کشیدن .

وقد تستعمل هذه الحروف مع المادة الأصلية ، فيقال :

دَرخور ، اَنَدَرخور ، فَراخور .

أو تستعمل مع المصدر الرخم أو الصفة الفاعلية منه في وجود

« ار » :

بَرداشت : حَمَل ، فَرَاگِرِفْت : أحاط ، اَنَدَر آمد : دَخَل ،

اَنَدَرکشيد : قاد ، بَرخوردار : صادف .

أمثلة :

نوکر بارسنگینی برداشت : حمل الخادم حملاً ثقیلاً .
آنذر کشیدن بهوشمندی احتیاج دارد : تحتاج القيادة إلى ذكاء .
گرگ از سوراخ آنذر آمد : دخل الذئب من الثقب .
پول زیادی دریافتیم : حصلت علی مال وفیر .
تمام موضوع را فراگرفتیم : أحطت بكل الموضوع علماً .

(۵) اسم + أداة (لاحقه) . وهذا التركيب بدوره ينقسم إلى :

(أ) اسم + مند ، مثل :

خردمند : عاقل ، ثروتمند : غني ، آرزومند : طالب ، نیازمند :
محتاج ، ارجمند : محترم ، سودمند : مفید ، إدراکمند : مُدرک ،
گمانومند^(۱) : شکاک .

قاضي هُرمند و آرجمند بود : كان القاضي فاضلاً محترماً .
وکیل مدافع خردمند و روشن ضمیر باید باشد .
يجب أن يكون المحامي عاقلاً يقظ الضمير .

بازرگان زیانمند اعتماد را نشاید : لا يُعتمد علی التاجر الضار .
مرد ثروتمند اگر بخشنده باشد بهترست : يحسن أن يكون الرجل
الثري معطاء .

دانا همه جا ارجمندست : العالمُ محترمٌ في كل مكان .
این آرزومند نانیست و آن طالب جهانی : هذا مُتطلعٌ إلى الخبز
وذاك طالبٌ للثروة .

- ازکارهای سودمند یکی خدمت به خلقتست :
من الأعمال النافعة خدمة الخلق .

(۱) نأخذ الأداة « مند » الشكل « و مند » في بعض الكلمات ، وتلفظ « او مند » . مثل : تُنومند (بدلاً
من تن مند) ، برومند (برمند) ، دانشومند (دانشمند) ، حاجتومند (حاجتمند) ، گمانومند
(گمان مند) ، خردومند (خردمند) .

- نیازمندِ مهربانی خواهانِ ثروت نیست :
المفتقر إلى الرحمة لا يطلب الثروة .

- باوکیلِ قاضیِ ادرآگمند اهلِ زندانِ درشکایت آمدند :
شكى السجناء إلى وكيل القاضي المدرك الواعي .

(ب) اسم + وَر . مثل :

هُنرور ، داینشور ، سرور ، نیزه ور ، حَقور ، برور .

وفي بعض الكلمات تلفظ الأداة « وَر » على هذا النحو (ور) .
مثل : گنجور (بدلاً من گنج وَر) ، مُزدور (بدلاً من مُزدور) ،
رَنجور (بدلاً من رنج وَر) ، آزور (بدلاً من آزور) .

گنج : کنز ، مُزد : أجر ، رَنج : ألم . تعب ، آز : طَمع .
عباس عقاد مردِ هُنرور بود : کان عباس العقاد رجلاً فاضلاً .

(پ) اسم + ناک ، صفة + ناک ، مثل :

دَرذَناک : متالم ، سَهْمَناک : مساهم ، بِيْمَناک : خائف ،
صَعْبَناک : صعب ، دُرُشْتَناک : خَشِين .

والتركيب المكوّن من (اسم + ناک) يفيد معنى العلة غالباً ،
ويفيد الكثرة وغير ذلك .

(ت) مادة المضارع + ناک ، مثل : تَابَناک ، سورَناک ، پَرهیزَناک .

أو يتكوّن من :

اسم المصدر أو حاصل المصدر (مادة المضارع + هـ) + ناک ،
مثل :

خَنده ناک (خندیدن : أن يضحك ، المادة : خند) .

(ث) اسم أو صفة أو اسم يستعمل بمعنى الصفة + وار .

بِهشت وار : كالجنه ، بُزرگوار : عظیم ، شاهوار : مَلکي ،
مَرذوار : رجالي . مادرِ بُزرگوارم درانتظارِ شما هست : أمي
العظيمة في انتظاركم .

(ج) اسم + كُون ، أو صفة + كُون ، مثل :

أَبْغُون : مائي ، شَبْغُون : حَالِك ، أَسْمَانْغُون : سَمَاوِي ،
سِيمْغُون : فَضِي ، كَنْدَمْغُون : قَمْحِي ، عَنَابْغُون : عَنَابِي ،
نِيلْغُون : نَيْلِي ، بِيْمَارْغُون : سَقِيم .

(ج) اسم + گِين (أو مخففها « گِن ») ، مثل :

خَشْمْگِين : غَضْبَان ، غَمْگِين : مَهْمُوم ، اندوهْگِين : حَزِين ،
شَرْمْگِين : حَجَل ، شوخْگِين : مَهْدَار ، غَمْگِين ، اندوهْگِين ،
شَرْمْگِين ، شوخْگِين .

إِعْرَابِي خَشْمْگِين بِهِ بَادِيَه رَفْت : ذَهَبَ الْأَعْرَابِي إِلَى الْبَادِيَه وَهُوَ
غَضْبَان .

(ح) اسم + آگِين . مثل :

سِيم آگِين : فَضِي ، دُر آگِين : دُرِّي ، مُشْك آگِين : مَسْكِ ،
حِكْمَت آگِين ، حَكِيم ، دَرْد آگِين : مَوْلَم ، زَهْر آگِين : مَسْمَم .

(خ) اسم + فام (أداة من أدوات التشبيه) ، مثل :

زَمْرَد فام : زَمْرَدِي ، زَنْگَار فام : جَنْزَارِي ، غَالِيَه فام : عَطْرِي ،
لَعْل فام : لَعْلِي ، كُلفام : وَرْدِي .

(د) اسم + دِيس (أداة من أدوات التشبيه) ، مثل :

شَبْدِيس : كَاللَّيْلِ ، طاقْدِيس : كَالكُوَّة .

(ذ) اسم + فَش (أداة من أدوات التشبيه) ، مثل :

شِيرْفَش ، كَالْأَسَد ، اَزْدَهَا فَش : كَالتَّيْن .

(ر) اسم + وَش (أداة من أدوات التشبيه) ، مثل :

مَاهَوْش : كَالْقَمَر ، حورَوْش : كَالْحُور ، خورَشِيد وَش :
كَالشَّمْس ، كوه وَش : كَالجَبَل .

(حاتم طائي دختر ماهوش داشت : كانت لحاتم الطائي ابنة
كالقمر) .

(ز) اسم + سان ، (أداة من أدوات التشبيه) ، مثل :

ذَرَه سان : كالدَّرَّة ، دِيوسان : كالشيطان ، آب سان : كالماء .

(س) اسم + و ، وهو يدل أكثر ما يدل على العيب أو الكثرة ، مثل :

اخمو : عابس ، ريشو : ذو لحية ، سبيلو : ذو شارب ، تَرَسو :

جبان .

اين مرد سبيلو ترسونيست : هذا الرجل ذو الشارب ليس جباناً .

(ش) اسم + صفة سماعية ، مثل :

سَرَمَسْت : ثمل ، سَرخوش : واعى . سليم .

(ص) اسم + ضمير مشترك ، مثل :

سرخود .

(ض) كما مرّ بنا في أثناء الحديث عن الصفة الفاعلية . . فإن اللاحقة

« گر » عندما تلحق باسم الذات ينتج عن لحاقها به صفة مركبة

وصيغة شغل تدلّ على ممارسة شغل ومهنة ، مثل :

آهنگر : حدّاد ، مسگر : نحاس ، رفوگر : رفاء ، زرگر :

صايغ ، آرايشگر : حلاق ، كوزه گر : صانع الأكواز ، گليگر :

بناء ، نگارگر : نقاش ، شمشيرگر : صانع السيوف ، كمانگر :

صانع الأقواس ، سپرگر : صانع الدروع .

كما أن اللاحقة « گار » - وهي الصورة الكاملة للآحقه « گر » -

يكون لها نفس الحكم إذا لحقت باسم الذات . وكذلك الحال

بالنسبة للآحقه « كار » .

مثل :

آهنگار ، گلكار ، گلكار ، گليكار (= بناء) .

(٦) صفة + مان ، مثل :

شادمان : مسرور ، مهمان : ضيف .

(٧) صفة + سير ، مثل :

سَرْدَسِير : المكان البارد ، گرمَسِير : المكان الحار .

(٨) صفة + واو عطف + صفة (صفتين معطوفتين) ، مثل :

سَهِيد و سَيَاه : أبيض وأسود ، حاضر وغايب .

هرگز وجود حاضر وغايب شنیده أي؟ ، من در میان جمع ودلم جاي ديگرست .

أسمعت عن وجود حاضر غائب؟ ...

إنه أنا .. فأنا بين الجمع وقلبي في مكان آخر .

(٩) صفة سماعية + اسم ، مثل :

خوبُرو : مليح ، خوشبُو : زكي الرائحة ، تَنگِیدل : متضايق ، سِيَه
دل : حقود ، روشندل ، بَدْرَاه ، سِيرَاب ، خُجِسته لقا ، سِيَه كار ،
خام طبع ، بد نعل .

(١٠) صفة قياسية + اسم ، مثل :

سَنگِينُ دل : قاسي ، شيرينكار : حسن العمل ، شيرين دَهان :
حسن القول ، روين تَن : صُفْرَى الجسد .

(١١) قيد + صفة قياسية ، مثل :

خوشنويس ، زود رَنج ، تيز رو ، تيزگام ، ديرجوش ، زيرباد .
وينتج عن تركيب الكلمات أمثال : پُر ، بسيار ، فزون ، كم ، آندك ،
تُنك مع الأسماء .. صفات مركبة تدلُّ على مفهوم الصفة ومقدارها .
ويمكننا أن نسمي الصفة الناجمة « صفة مقدارية » . مثل :
پُركار ، پُررَنگ ، پُرپيچ ، پُرپيم ، كم هوش ، كم رو ، بسيار مال ،
كم خَرْد ، آندك مايه ، كم رَنگ ، آندك رنج ، تُنك پايه .

وبتعبير آخر ، يمكن عن طريق الصفات المركبة - المصنوعة من
الكلمات (پُر ، بسيار ، فزون) - والأسماء .. الحصول على ما يُطلق
عليه « صفة كثرة » . وفي اللغة الفارسية أكثر من ثلاثمائة تركيب من

هذا اللون . . خاصة مع كلمة « پُر » . أما الصفة التي تتركب من (كم ، اندك ، تنك) وغيرها فيمكن أن يُطلق عليها « صفة قِلَّة » وشواهدا عديدة .

(١٢) ضمير مشترك + اسم ، مثل :

خود كامه ، خود كار ، خود راي ، خویش كام .

وقد يستخدم الضمير مع الصيغة الفاعلية المرخمة ، مثل :

خودُ رو ، خود خواه ، خودساز ، خویشتن بین ، خودپرست ، خودپسند .

پدرِ زینب خویشتن بین و خودپرست بشمار میرود :
يَعُدُّ والدِ زینب مغروراً وأنائياً .

(١٣) كما رأينا في تركيب الصفة الفاعلية وتركيب الصفة المفعولية . .

يمكن تكوين الصفة المركبة أيضاً من :

اسم + صفة فاعلية مرخمة ، اسم + صفة مفعولية مرخمة .

مثل :

راهرو ، روپوش ، شَب نما ، خُداپرست ، كُوشِه نشین ،

انگشت نما ، انگشت شمار ، رنگ پریده ، دل آزرده ، دل مُرده .

وللصفة الفارسية عدّة أقسام :

١ - الصفة المطلقة :

هي الصفة العادية سواء أكانت بسيطة أم مركبة ، وهي تصف الاسم السابق عليها دون تفضيل أو مبالغة .

مثال :

خوب ، چاپلوس ، سَبز ، دُولْتَمَنَد ، استعمارگر ، باهوش ، سنگِ دل .
بادین ، بَزْدِل ، خوش مَرّه .

صفة تفيد ترجيح موصوف على موصوف آخر يشاركه في نفس الصفة .
أي أنها تستعمل في المفاضلة بين شخصين أو شيئين ، وتقابل اسم التفضيل في العربية .

وتتكوّن بإضافة « تر » إلى آخر الصفة أو الكلمات التي قد تكون في حكم الصفة ولها نفس المعنى ، مثل :

گوینده تر ، دانا تر ، روانتر ، خسته تر ، سبزتر ، خردمندتر ،
هنرورتر ، درذناکتر ، سنگدلتر ، مردتر ، برتر .

الصفة التفضيلية = صفة مطلقة + تر .

وتحتاج الصفة التفضيلية عادة إلى متمم ، يربطها به غالباً حرف الإضافة (از) . وقد ترتبط به أحياناً بالحرف (كه) وهو الحرف الذي كان شائع الاستعمال قديماً .

مثل :

- كردن از گفتن بهتر است : العمل أفضل من القول .
- کارگر کوشان به از کارگر تنبل میباشد : العامل المجتهد أفضل من العامل الكسول .
- خرد از مال سودمند ترست : العقل أكثر فائدة من المال .
- حسن از حسین دانا ترست : حسن أعلم من حسين .
- دانش بهتر كه مال : العلم أفضل من المال .
- سيرت پسندیده تر كه صورت : الجوهر أفضل من المظهر .

٣ - الصفة العالية (٢) :

صفة تفيد معنى التخصيص ، وتدلّ على تفضيل الشخص أو الشيء

(١) الكلمات (به ، كه ، به) يمكن استعمالها صفات تفضيلية دون إلحاق « تر » بها .

(٢) تسمى بالفارسية : صفت عالی ، صفت برترين ، الصفة الأعلى .

على كل الأفراد أو الأشياء المشاركة في نفس الصفة .

وتتكوّن بإضافة « ترين » إلى آخر الصفة .

مثل :

كَمْتَرِين ، فَاضِلْتَرِين ، دَانَاَتَرِين ، دِلْتَنَكْتَرِين .

الصفة العالية = صفة مطلقة + ترين .

مثال :

أَمْوَحْتَنَ خَوْبَتَرِين حِيْزَاسْت : التعلّم أحسن شيء .

يَعْمَبَرِ إِسْلَامٍ عَظِيمَتَرِينِ إِنْسَانٍ اسْت : رسول الإسلام أعظم إنسان .

وتأتي « ين » أيضاً في آخر الألفاظ أمثال (مه ، به ، كه ، بيش) التي

لها معنى الصفة التفضيلية ، فيقال :

مِهِين ، بَهِين ، كَهِين ، بِيَشِين .

وإذا أضيفت الصفة العالية^(١) إلى كلمة بعدها يجب أن تجمع هذه

الكلمة (سواء أكان الجمع عربياً أو فارسياً) .

مثل :

بُزْرُكْتَرِينِ مَرْدَانِ ، فَاضِلْتَرِينِ رِجَالِ .

أما في غير حالة الإضافة ، فالواجب أن يأتي ما بعد الصفة مفرداً^(٢) .

مثل :

تَوَانَاَتَرِينِ يَهْلَوَانِ ، بِيْنَاَتَرِينِ شَاغَرْدِ ، دِيْنَاَرِ تَرِينِ زَنْ .

(٤) الصفة الإفراطة :

صفة فيها معنى المبالغة :

تتكون بأن يتقدّم على الصفة المطلقة لفظ يدل على الكثرة ، أمثال :

(١) يحدث نفس الشيء مع الصفة التفضيلية ، فيقال : مِهْتَرِ انْبِيَاءِ ، پَرَهِيْزْگَارْتَرِ بَنْدْگَانِ .

(٢) يحدث نفس الشيء مع الصفة التفضيلية ، فيقال : دِيْنَاَرْتَرِ مَرْدِ ، دَرَنْدِه تَرَشِيرِ .

(بِسْيَار : كثير ، خِيَلِي ، جِدْأ ، سَخْت : جِدْأ ، زيَاد : زائد) .

الصفة الإفراطية = لفظ يدل على الكثرة + صفة مطلقة .

أمثلة :

خَانُم سَخْت دِلْتَنگ بود : كانت السيدة متضايقه جداً .

شُتْر بَسْيَارُ ضَخِيم بِشْمَار مِيرُود : يُعَدُّ الجمل ضخماً جداً .

آفتَابِ زيَادِ كَرَمِ مَرَا أَدِيَّتِ ميکند : الشمس البالغة الحرارة تؤذيني .

دُخْتَرَمِ خِيَلِي قَشَنگِ اسْت : ابنتي جميلة جداً .

(٥) الصفة الفاعلية :

هي الصفة التي تدل على فاعل الفعل أو مالك المعنى ، وتسمى أيضاً

« اسم الفاعل » .

وحيث نصوصها من جذر الفعل (مادته) تكون لها خمس علامات ،

وحيث نصوصها من اسم المعنى تكون لها علامتان (كار ، گر) وأحياناً

(وَر) .

العلامة الأولى : نده .

اسم الفاعل : مادة الفعل المضارع (جذر المضارع) + نده .

مثال :

شناختن : أن يعرف . المادة : شِنَاس .

اسم الفاعل : شناس + نده = شناسنده : عارف .

بافنده : ناسج . المصدر : بافتن ، المادة : باف .

پُرسنده : سائل . المصدر : پُرسیدن ، المادة : پُرس .

جوینده : باحث . المصدر : جُستن ، المادة : جوی .

شَنونده وگوینده باهم مُلاقات کردند : تقابل المستمع والمذيع .

شنونده : صفة فاعلية من « شنودن » والمادة « شنو » .

گوینده : صفة فاعلية من « گفتن » والمادة « گوی » .

ومثل هذه الصفة المنتهية بـ (نده) تستعمل غالباً في العمل غير

الثابت .

فمثلاً كلمه « رَوْنده » تعني الشخص الذي ينجز عمليّة الذهاب دون دوامٍ أو اتّصال .

العلامة الثانية : ان .

وهي تلحق بمادّة المضارع فتعطي في الغالب معنى الحال :

فمثلاً : « سُوزان » تعني . . في حالة الاحتراق ، « دَوان » تعني . . في حالة الجري .

پُرسان : سائلاً ، من المصدر پُرسیدن ، والمادة پُرس .

جُويان : باحثاً ، من المصدر جُستن ، والمادة جُوى .

العلامة الثالثة : الألف :

وهي تلحق بأخر مادة المضارع فتفيد حالة الثبوت^(١) .

فمثلاً كلمة « دانا » : عالم ، تعني الشخص الذي تكون المعرفة صفته بصورة دائمة متّصلة .

شكيبا : صابر ، من المصدر شكيبیدن ، والمادة شكيب .

بينا : مُبصر ، من المصدر ديذن ، والمادة بين .

جويا : باحث ، من المصدر جُستن ، والمادة جُوى .

العلامة الرابعة : ار .

وهي تلحق بأخر مادة الماضي (جذر الفعل الماضي)^(٢) .

(١) يعرف بعض النحويين هذه الصفة التي تتركب من (مادة + ا) بالصفة المشبهة ، ويعتبرونها قسماً مستقلاً من أقسام الصفة .

(٢) اصطلاح بين الدارسين على تسميته بالمصدر المرخّم لأنه ينتج عن حذف نون المصدر المطول ؛ فالصدر المطول : « خريدن » مرخّمه « خريد » ، كفتن مرخّمه كفت . . . وهكذا .

خَرِيدَار : مَشْتَرِي ، من المَصْدَر خَرِيدَن : أَنْ يَشْتَرِي ، مَادَّة المَاضِي
« خَرِيد » .

فُرُوخْتَار : بَائِع ، من المَصْدَر فُرُوخْتَن : أَنْ يَبِيع ، مَادَّة المَاضِي
« فُرُوخْت » .

خَوَاسْتَار : طَالِب ، من المَصْدَر خَوَاسْتَن : أَنْ يَطْلُب ، مَادَّة المَاضِي
« خَوَاسْت » .

وقد تأتي العلامة « ار » في نهاية مَادَّة المَضَارِع .

فيقال : پَرَسْتَار : عَابِد . (پَرَسْتِيدَن ← پَرَسْت) .

العلامة الخامسة : گَار .

وهي تلحق بآخر مَادَّة المَضَارِع .

فيقال : آموزگَار : مَعْلَم (آمُوخْتَن ← آموز) .

پَرهيزگَار : مَتَعَفِّف . تَقِي (پَرهِيخْتَن - پَرهِيز) .

وتلحق أيضاً بمَادَّة المَاضِي (المَصْدَر المَرخَم) .

فيقال : پَرُوْرْدگَار : خَالِق (پَرُوْرِيدَن مَرخْمهَا پَرُوْرْد) .

كردگَار : فَاعِل (گَرْدَن مَرخْمهَا گَرْد) .

آفَرِيدگَار ، نَمُودگَار ، مَانْدگَار ، پَذِيرْفَتگَار ، آمُوخْتگَار .

العلامة السادسة : كَار .

تلحق غالباً بآخر اسم المعنى .

فيقال : سَتَمكَار : ظَالِم (سَتَم : ظَلَم ، اسم معنى) .

مُسامِحہ كَار ، نِجْدَمْتِكَار ، طَلْبِكَار ، فَرَامُوشكَار .

العلامة السابعة : گَر .

تلحق بآخر اسم المعنى :

فيقال : كَارگَر : عَامِل (كَار : عَمَل . اسم معنى) .

سَمَگر ، تَزویرگر ، دَاذگر ، بیدادگر^(۱) .
وتضاف « گر » أحياناً إلى آخر الصفة .

مثال : پیروزگر (پیروز : منتصر) ، رُوشنگر (روشن : مضيء) ،
زنده گر (زنده : حي) ، بیدادگر (پیدا : ظاهر) .

ويرد في كتب النحو الفارسي فيما يتعلّق بالفرق بين « کار » و « گار »
- وفقاً للتقسيم السابق - ما يلي :

تأتي اللاحقة « کار » بعد مادة الفعل دائماً ، ويمكن القول بعبارة أفضل
أن الصفة تكون مشتقة ، بينما تأتي « گار » غالباً بعد اسم المعنى فلا تكون
الصفة مشتقة .

لكننا إذا اعتبرنا العلامة « گر » ترخيماً للعلامة « گار » ، وأضفنا گار كما
نضيف گر إلى اسم المعنى . . فلن يكون هناك موضع للاختلاف الذي ذكرته
الكتب بين کار وگار . وبناء عليه ، فإن الأمر المسلّم به هو أنه إذا كان الجزء
الأول من هذه الصفة هو جذر الفعل (مادته) كان الجزء الثاني بالضرورة
« گار » ، وإذا كان الجزء الأول اسم معنى أمكن أن يكون الجزء الثاني
« کار » أو « گار » . فإمّا أن يُقال : (طَلَبْکار ، خِدمَتْکار ، سَمَکار) ، وإمّا
أن يُقال : (طلبگار ، خدمتگار ، ستمگار) .

وعندما تلحق « گر » بغير اسم المعنى تفيد الشغل .

فمثلاً : آهنگر : حدّاد ، المقصود منها الشخص الذي عمله صناعة
الآلات ، والأدوات الحديدية . وليس هذا التركيب صفة فاعلية .

وتركب الصفة الفاعلية - غير الثابتة - ونعني بها الصفة المكوّنة من مادة
المضارع + نده ، بأربعة طرق ، هي :

(۲) تقع كلمة « بیداد » أحياناً في مقابل كلمة « عدل » ، فتعطي معنى « ظلم » وتكون اسماً . وتقع
أحياناً في مقابل كلمة « عادل » ، فتعطي معنى « ظالم » وتكون صفة مركبة . وبناء عليه فإن
« بیدادگر » يمكن أن تكون صفة فاعلية أو صفة مركبة .

(١) تركيب إضافي تضاف فيه الصفة إلى ما بعدها .

مثال :

رَوْنده طريق : سالک الطريق ، جُونده گنج : الباحث عن الكنز ،
نوشنده مَي : شارب الخمر ، پاشنده آب : ناثر الماء ، خواهنده کار :
طالب العمل .

(٢) تقديم الصفة وحذف كسرة الإضافة .

مثال :

رِيَزنده خون : سافک الدم ، پوِينده راه : سالک السبيل ، جوِينده فام :
طالب الشهرة ، ربَاِينده دل : خاطف القلوب .

(٣) تأخير الصفة دون إحداث تغيير .

مثال :

دينار بخشنده : مانج الدينار ، دُر فشاننده : ناثر الدرّ ، يزدان پُرستنده :
عابد ربه ، بَهَره رساننده : محقق هدفه .
وأصولها :

بخشنده دينار ، فشاننده دُر ، پُرستنده يزدان ، رساننده بهره .

(٤) تأخير الصفة ، وحذف العلامة ، « نده » من آخرها .

مثال :

سرفراز ، گردنفرز ، تاجبخش ، دُرَفشان .

وأصولها :

سرفرازنده (فرازنده سر) ، گردنفرازنده (فرازنده گردن) ، تاج بخشنده
(بخشنده تاج) ، درفشاننده (فشاننده در) .

والأمر في هذه الحالة قياسي ، بمعنى أن الصفة الفاعلية غير الدائمة
أي (مادة المضارع + نده) التي هي « العامل » (الفاعل) - تحذف في
الغالب علامة فاعليتها (نده) في حالة تركيبها مع المعمول (المفعول) .

وحيثما وُجِدَتْ هذه الصفة الفاعليَّة مركَّبة مع المفعول أو أحد القيود
أمثال :

بيش وكم وبسيار وپس ونظائرهما تحذف منها أيضاً علامة الصفة مثل :
كاجوي، پيشگوي، كم گوي، بسياردان، پيشرو، پَسرو .

ويمكن حذف علامة الصفة من الصفة الأولى من الصفات المختومة
بـ (ان) عندما تتكرَّر ، فيقال :

لَرز لَرزان (بدلاً من لَرزان لَرزان) ، جَنب جَنبان (بدلاً من جنبان
جنبان) .

پُرس پُرسان (بدلاً من پُرسان پُرسان) ، كش كشان (بدلاً من كشان
كشان) .

(٦) الصفة المشبَّهة :

إذا أضفنا (أَلِفاً) في نهاية المادة الأصليَّة (جذر الفعل المضارع) نتج
عندنا ما يعرف بالصفة المشبَّهة باسم الفاعل .

الصفة المشبَّهة = مادة المصدر + ا .

وهي كالصفة العربيَّة المشبَّهة تعطي معنى الثبوت .
مثال :

دانا : عالم (المصدر دانستن والمادة دان) ولحقتها أَلِف التوصيف .

توانا : قادر (المصدر توانستن والمادة توان) ولحقتها أَلِف التوصيف .

توانا بُود هَرکه دانا بُود : يكون قادراً كل من يكون عالماً .

ويمكن صياغة الصفة المشبَّهة بإضافة لواحق أخرى (غير الأَلِف) في
آخر بعض الكلمات ، أمثال :

بان : حافظ . حارس ، مَنَد : صاحب . ذو .

فيقال : دَرَبان : بَوَّاب (دَر : باب) ، مَرزَبان : حامي الحدود (مرز :
الحدود) .

خِرْدَمَند : عاقل (خِرْد : عقل) ، هُنْرَمَند : فَنان (هُنْر : فن) .
 دربان نَزْدِ دَرَبُود : كان البواب لدى الباب . جوانِ خِرْدَمَند در
 مجلس حاضر بود : كان شاب عاقل في المجلس .
 (٧) الصفة المفعوليّة :

تدلُّ على ما وقع عليه الفعل مثل : پوشيده : لباس - ملبوس ، بُرْدَه :
 محمول . أي تدل على ما وقع عليه الارتداء وما وقع عليه الحمل ، وتعادل
 اسم المفعول في العربيّة .

وعلاوة الصفة المفعوليّة « الهاء الصامتة » مع تحريك ما قبلها بالكسرة
 للدلالة عليها . وتوضع الهاء المذكورة في آخر مادّة الفعل الماضي (أي في
 آخر المصدر المرخّم) .

وبتعبير آخر فإنه يمكن الحصول على الصفة المفعوليّة بحذف (ن)
 المصدر التام ، وإضافة (هـ) إليه .

المصدر التام	المصدر المرخّم	الصفة المفعوليّة
بُردن : أن يحمل	بُرد	بُردَه : محمول
خواندن : أن يقرأ	خواند	خوانده : مقروء
كُشتن : أن يقتل	كُشت	كُشته : مقتول
شنیدن : أن يسمع	شنید	شنیده : مسموع

الصفة المفعوليّة = المصدر المرخّم + هاء صامتة .

مردِ كُشته دركلبه ديدِه شد : شوهد الرجل المقتول في الصومعة .

درسِ شنیده فراموش نُشد : لم ينس الدرس المسموع .

وقد تصاغ الصفة المفعوليّة بإضافة « ار » إلى المصدر المرخّم فيقال :

مُرد ، مُرده ، مُردار : مَيّت ؛ گِرِفْت ، گِرِفْتِه ، گِرِفْتار : أسير ؛

کَرْد ، کَرده ، کَردار : مصنوع ؛ کُشت ، کُشته ، کُشتار : مقتول .

وتتكوّن الصفة المفعوليّة في العادة من العديد من الأفعال فتكون صفة للمفعول ، لكنّها حين تُصاغ قياسياً من الأفعال اللازمة تصبح صفة للفاعل .

مثل : ايستاده : واقف (من ايستادن : الوقوف) .

نشسته : جالس (من نشستن : الجلوس) .

خفته : نائم (من خفتن : النوم) .

وتتركب الصفة المفعوليّة بالطرق التالية :

(١) يقدّمون الصفة ويثبتون حركة الإضافة .

مثل :

پرورده نعمت : ربيب النعمة ، آلوده منت : ملوث المنّة ، ستوده

عقل : ممتدح العقل .

(٢) يقدّمون الصفة ولا يثبتون حركة الإضافة .

مثل :

آلوده نظر : ملوث النظرة ، آلوده دستار : ملوث العمامة ،

ستوده عقل : ممتدح العقل .

(٣) يؤخّرون الصفة ولا يحدثون فيها تغييراً :

مثل :

خمار آلوده ، شراب آلوده .

(٤) يؤخّرون الصفة ويحذفون علامتها (هـ) .

مثل :

خواب آلود ، نعمت پرورد ، عتاب آلود .

(٥) في بعض التركيبات يؤخّرون الصفة ويحذفون من آخرها الحرفين

(د + هـ) .

(١) كشتار فضلاً عن كونها صفة مفعوليّة فإنّها أيضاً اسم مصدر بمعنى مذبحة ،

وگردار بدورها تأتي بمعنى العمل . الفعل ..

گردارِ خليل غير از گفترارش مياشد : عملُ خليل غيرُ قوله .

مثل :

پناه پرور ، دست پرور ، نعمت پرور .

وأصولها على الترتيب :

پناه پرورده ، دَسْت پَرورده ، نَعِمَت پَرورده .

وعند إلحاق علامة الجمع « أن » بالصفة المفعولية المرخّمة . .
يبدأون أولاً بتحويل التركيب من الصورة المرخّمة إلى الصورة التامة . .
ثم يجمعون .

فالصفة المرخّمة « دست پَرور » مثلاً يحوّلونها إلى « دَسْت
پَرورده » ، ثم يجمعونها فتكون : « دَسْت پَروردگان »^(١) .

أما مع الصفة الفاعلية غير الدائمة المرخمة . . فإن تحويل الصفة
إلى الصورة التامة ثم جمعها أمر جائز ، إذ إنه يمكن جمعها أيضاً وهي
على صورتها المرخمة .

فيقولون في جمع « دست پَرور » - التي هي مخفف (مرخم)
« دست پَرورنده » - :

(أ) دست پَروران . أو

(ب) دست پَروردگان .

(٨) الصفة النسبية (المنسوبة) :

هي التي تنسب الشخص أو الشيء إلى شيء أو مكان . وهي تقابل في
العربية « الاسم المنسوب » ، أو الذي تلحق به ياء النسبة .

وللصفة النسبية عدة علامات تستخدم في تكوينها :

(أ) « الياء » : توضع في آخر الكلمة : وتسمى ياء النسبة ، وتلحق بالمفرد
دائماً .

(١) الهاء الصامتة تقلب (گ) عند دخول (ان) علامة الجمع .

مثال :
 آسماني : سماوي ، زميني : أرضي ، رآسي : فارسي ، نيشاپوري ،
 باكستاني .

(ب) « الهاء الصامتة » : وهي تضاف إلى العدد أحياناً .

مثل :

دهه : قروي (ده : قرية) ، سده : مثوي (سد = صد = مئة) ،
 هزاره : ألفي (هزار : ألف) ، پنجاهه : خمسيني (پنجاه :
 خمسين) .

وتستخدم أحياناً في التركيبات العددية .

مثل :

دو روزه : يستغرق يومين ، يكشبه : يستغرق ليلة ،
 پنج ساله : يستغرق خمس سنوات ، هفت ماهه : يستغرق سبعة
 شهور .

وقد استخدمت « الهاء » أيضاً في غير التركيب العددي .

مثل :

نبرده بمعنى محارب وشجاع ، نژاده بمعنى أصيل ذو أرومة .
 بنده بمعنى عبد وأسير^(١) .

(ج) « ين » وتأتي في نهاية الأسماء .

(١) يجب ألا نخلط بين هذه الهاء والهاء التي تخصص أنواع الأجناس . . تلك التي تصوغ من الاسم
 اسماً آخر . فمثلاً كلمة « دندان » بمعنى سِنَّة ، وكلمة « دندانه » بمعنى سِنِّ الألة . . الأولى
 للإنسان والثانية للآلة ، وقد فرقت بينهما الهاء الصامتة .

أمثلة : سره ، لبه ، گوشه ، دسته ، پايه ، دماغه ، چشمه ، گردنه ، کناره ، کرانه ،
 ساقه ، تنه ، بدنه ، زبانه .

ويجب ألا تلتحق الهاء بالاسم الجامد دائماً بل بجذور الأفعال التي في حكم الاسم (چين -
 چينه) ، أو تلتحق بالصفات التي تحل محل الموصوف (خارجين - خارجينه) ، (موجين ؛
 موجينه) .

مثال :

سِفَالِين : طِينِي ، جَوِين : شَعِيرِي ، كُنْدَمِين : قَمْحِي ، كُؤِين :
وَرْدِي ، سَنَكِين : حَجْرِي .

(د) « يَنه » وتضاف إلى آخر الاسم .

مثال :

بَلُورِينَه : بَلُورِي ، زُرِينَه : ذَهَبِي ، سِيمِينَه : فِضِي ، پَشْمِينَه :
صُوفِي ، آهْنِينَه : حَدِيدِي .

(هـ) « گان » ، مثال :

پَدْرُگَان : أَبُوِي ، بَحْرُگَان : بَحْرِي ، بَازُرُگَان : تَاجِرِي ، دِهْگَان :
مُزَارِعِي .

(و) « إنه » ، مثال :

مَرْدَانَه : رَجَالِي ، زُنَانَه : نَسَائِي .

(ز) « الواو » ، يمكن أن يكون هذا الحرف بدوره علامة نسبة ، كما في
« گَرْدُو » نسبة إلى گَرْدُ : غِبَار . تَرَاب .

(٩) الصفة المتساوية :

هي الصفة التي تُسبق بكلمة تفيد المساواة في الاتصاف بها . . فهي
توجد في شيئين أو شخصين بدرجة واحدة .

ومن الكلمات التي تفيد المساواة : چَنَان ، چَنَدَان .

وتتضح الصفة المتساوية في الأمثلة التالية :

پیل آن چنان قوي است كه شير : الفيل في القوة كالأسد .

اين كاخ چندان فخيم است كه آن سرا : هذا القصر في الفخامة
كذلك .

مور چنان كوچك است كه مگس : النملة في الصغر كالذبابة .

* * *

- تأتي الصفة في العادة بعد الموصوف ، وتكون من مجموعها إضافة « توصيفية » .

ويستتبع ذلك كسر آخر الموصوف (أو وضع ما يحل محل الكسرة من علامات الإضافة) .

أمثلة :

بَرْكٍ سبز بزمين نَيْفَتَاد : لم تسقط الورقة الخضراء .

خَرَسِيَاهِ دُمٍ كوتاه دَارْد : للحمار الأسود ذيل قصير .

مَلَّتْ مَا يَكِ مَلَّتْ خَوْشَبَخْتِ هَسْت : شعبنا شعبٌ محظوظ .

كارگرانِ زحمت كَش بكارخانه رفتند : ذهب العمال الكادحون إلى

المصنع .

دَرْيَكِ اطاقِ وسيع خَوَابِيْدَم : نمتُ في غرفة واسعة .

- وقد تتقدّم الصفة على الموصوف ، وهنا تسقط علامة الإضافة ، مثل : تازِه

سِيَب ، زمرْدِينِ چادر ، گل افشانِ درخت ، تَرَسَنْدِه مَرْد ، گَشَادِه خوان ،

خُرْمِ بِيَهْسْت ، خوبِ مَرْد ، گل بو .

- لا تجمع الصفة بعد موصوف غير عاقل : فيقال :

ديوارِ سپيد ، ديوارِ هايِ سپيد .

وهكذا تظلّ الصفة مفردة دائماً سواء أكان الموصوف مفرداً أم كان

جمعاً .

أما إذا كان الموصوف عاقلاً فإنّ الصفة تُجمع . . ولكن جوازاً .

فيقال : مردانِ بزرگان . ويقال : مردانِ بزرگ .

فتجمع الصفة بعد الموصوف الجمع العاقل أو لا تُجمع .

أمثلة :

شيرانِ قويِ گريختند : فرّت السباع القويّة .

مردانِ قويِ گريختند : فرّ الرجال الأقوياء .

مردانِ قویانِ گریختند : فرّ الرجال الأقویاء .

- كل صفة يمكنها أن تحلَّ محلَّ الموصوف المتعلّق بها ، وتُتخذ صورة الاسم . .

فإذا حدث ذلك وجب جمع الصفة كما يجمع الاسم تماماً .

مثل : بآبدان گم نشین : قُلَّ جلوسك مع الأشرار .

فالصفة « بَد » هنا حلَّت محلَّ موصوفها (مردانِ بَد) فجُمعت بالألف

والنون .

نیکان آمدند وخویان رفتند : جاء الطيرون وذهبت الحسنوات .

بزرگان بانخست وزیر ملاقات نمودند : قابل العظماء الوزير .

- لا تتبع الصفة الفارسيّة موصوفها تانياً وتذكيراً فتظلّ على نفس صورتها بعد الموصوف المذكّر أو المؤنث .

أما الصفة العربيّة التي دخلت الفارسيّة فتتبع موصوفها تذكيراً وتانياً

أو لا تتبعه ، وهذا متروك لواقعي أسس اللغة وقواعدها .

أمثلة :

مرد قهرمان دَرُ معرکه بُود : كان الرجلُ البطل في المعركة .

زین قهرمان در مغازه بُود : كانت المرأةُ البطلة في الحانوت .

مرد عظیم طعام راخورد : أكل الرجلُ العظیم الطعام .

بانوي عظیمي طعام راخورد : أكلت السيدةُ العظیمة الطعام .

پسر قوي درخت را شکست : كسر الولد القوي الشجرة .

دُختر قوي کاخ را سوخت : أحرقت البنتُ القوية القصر .

- تلحق ياء التنكير عادةً بآخر الصفة ، فيقولون :

مردِ دانايي : رجل عالم ، درختِ سبزي : شجرة خضراء ، ديوارِ

بلندي : حائط عال .

وتلحق أحياناً بآخر الموصوف ، فيقولون :

درختي سبز : شجرة خضراء ، كتابي سنگين : كتاب ثقيل ،
ديواري کوتاه : حائط منخفض .

وكان الفرس يفضلون ذلك الوضع قديماً ويستخدمونه أكثر من
سواه .

وما زال البعض يرى أن لحاق ياء التنكير بالموصوف هو الأصح .
وكما يضع البعض ياء التنكير في آخر الصفة أو في آخر الموصوف .
هناك من يضعها في آخر الاثنين معاً .

مردِ خوبی = مردی خوب = مردی خوبی ، والمعنى : رجل طيب .
أمثلة :

استادِ بزرگی واردِ اسکندریه شد : جاء أستاذ عظيم إلى
الإسكندرية .

استادی بزرگ مقاله ای نوشت : كتب أستاذ عظيم مقالة .

أستادی بزرگی آیات را تفسیر کرد : فسّر أستاذ عظیم الآيات .

وإذا توالى الصفات تأتي ياء التنكير بعد آخر صفة فقط ، فيقال :
مردِ با ادب وعالم وفاضلي آمد : جاء رجل مؤدب وعالم وفاضل .

- إذا توالى الصفات وتتابعت تستعمل في صورة تركيب عطفي .
مثال :

- موبدی سخنگوی و بینادل و یادگیر برگزیدند :

اختاروا موبداً لبقاً ومفتوح القلب وقويّ الذاكرة .

- سوارِ دلیر و جوانمرد و بارای و نام برفت :

ذهب فارسُ شجاع وشهم وله رأيه وشهرته .

- قاصدِ نکو روی و دانا و شیرین زبان ازدر در آمد :

دخل من الباب رسولٌ جميلُ الوجه وعالمٌ وحلوُ اللسان .

وقد يحذفون « واو العطف » من بين الصفات المتتابعة المتوالية ،

ويستخدمون بدلاً منها كسرة الإضافة ، ويسمون ذلك : « تنسيق الصفات » .

مثال :

- خُداوند بَخْشَنده دَسْتگير . . كريمِ خطا بخشِ پُوزش پذير .

- الله العاطي المعين . . الكريمُ غافرُ الذنب وقابلُ التوب .

بچه باهوشِ زَرَنگِ قويِ زيرِ درختِ خوابيد :

نامِ الطفلِ الذكيِ الماهرِ القويِ تحتِ الشجرة .

- مردِ خِرْدَمندِ هُنريشه را . . عمرِ دو بايستي در روزگار :

يلزمِ للرجُلِ العاقلِ الفنانِ عُمرانِ في هذا الزمان .

- قد تتكرر الصفة بعينها على صورة إضافة فتفيد معنى التأكيد وتعبّر عن

قوّته ، مثل :

مَسْتِ مَسْت ، خوبِ خوب ، زشتِ زشت ، سياهِ سياه ، سَيِيدِ

سَيِيدِ ، سُرخِ سُرخ .

- وقد تتكرر الصفة بعينها دون إضافة فتفيد أيضاً معنى التأكيد ، مثل :

بيچِ بيچ ، گرهِ گره ، لُختِ لُخت (ملتفّ ، معقّد ، عريان) .

- تدخل الصفة أحياناً على صفة أخرى فتبيّن كفيّتها ، مثل :

سَخَتْ دُرشت : خشنة جداً ، عظيمِ سَخَتْ : صعبةٌ للغاية .

- يستخدم الكثير من الصفات السماعيّة وبعض الصفات القياسيّة قيوداً .

والكلمات التي تستعمل صفات أحياناً وقيوداً أحياناً تسمى « القيود

المشتركة » ، لأنها ليست مختصّة .

مثل : خوب ، بد ، ايستاده ، نشسته .

أمثلة :

عبيرِ خوبِ رَفْتارِ خواهدِ كرد : سوفِ تتصرّفِ عبيرِ جيداً .

سربازِ ايستادهِ گفت : شَمُشيرِ كُجاست ؟ .

قالِ الجنديِ واقفاً : أينِ السيفِ ؟ .

- يستخدم الاسم أحياناً بمعنى الصفة ، مثل « مرد » في مقام امتلاك صفة الرجولة ، و « شير » في مقام امتلاك صفة الشجاعة .
- بعض الصفات الفاعلية المركبة المرخمة وبعض الصفات المفعولية المركبة المرخمة لها معنى اسمي بالإضافة إلى معناها الوصفي .

مثل :

« راهرو » التي معناها الوصفي (راه رونده) ومعناه الاسمي (معبر) .

« رو پوش » التي معناها الوصفي (پوشنده رو) ومعناها الاسمي (الرداء الذي يعلو بقية الملابس) .

وكذلك الصفات المركبة - التي تتخذ أحياناً معنىً اسماً .
مثل : شهریار .

- تلحق الضمائر بأخر التركيب الوصفي ، أو بمعنى آخر : تلحق الضمائر بأخر الصفة لا بأخر الموصوف ، فيقولون :

پدر عزیزم آمد : جاء أبي العزيز .

کتاب مفیدم گم شد : ضاع كتابي المفيد .

مادر محترمم حالا رسیده است : قد وصلت أمي المحترمة الآن .

پسر کوچکم ببازار رفت : ذهب ولدي الصغير إلى السوق .

- تلحق علامة المفعولية « را » بأخر التركيب الوصفي ، أو بمعنى آخر :

تلحق « را » بأخر الصفة لا بأخر الموصوف ، فيقولون :

- درختِ بي برگِ را ندیدم : لم أر الشجرة الجرداء .

- دزدِ اسپِ سفیدِ عربي را دزد بُرد :

سرق اللص الحصان الأبيض العربي .

- کارِ نوینِ پراهمیتِ دیگر را بعُهدِه گرفتَم :

أخذتُ على عاتقي أمراً جديداً هاماً آخر .

* * *

من هذا نستنتج أن :

(١) الصفة في العربية اسم مشتق أو مؤول بالمشتق يكمل به الموصوف لبيان صفة من صفاته ، أو من صفات شيء آخر له علاقة به .

بينما في الفارسية كلمة تضاف إلى الاسم لتسجل حالة من حالاته أو كيفية من كفيّاته أو خصوصيّة من خصوصيّاته . وتطلق الكلمة في الفلسفة على المفهوم المجرد (اسم المعنى) الذي يمتلكه الشخص أو الشيء مثل : الشجاعة ، الجبن .

وهم يستخدمون في الفارسية كلمة (صفت) ، ولا يستخدمون كلمة (النعت) كالعربية .

(٢) تستخدم الصفة في العربية في التوضيح والتحضيض والمدح والذم والترحم والاستعطاف والتوكيد .

وتستخدم في الفارسية في :

أ - وصف الاسم دون تفضيل أو مبالغة (صفة مطلقة) .

ب - ترجيح موصوف على آخر (صفة تفضيلية) .

ج - تفضيل شخص أو شيء على كل الأفراد أو الأشياء المشاركة في نفس الصفة (صفة عالية) ، وهي هنا تعطي معنى التحضيض .

د - المبالغة (صفة إفراطية) .

هـ - الدلالة على فاعل الفعل أو مالك المعنى دون ثبوت (صفة فاعلية) .

و - إعطاء ما يعرف بالصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي كالصفة العربية المشبهة تعطي معنى الثبوت .

ز - الدلالة على ما وقع عليه الفعل ، وتعادل اسم المفعول في العربية (صفة مفعوليّة) .

ح - نسبة الشخص أو الشيء إلى شيء أو مكان . وهي تقابل في العربية « الاسم المنسوب » ، أو الاسم الذي تلحق به ياء النسبة

(صفة نسبة أو منسوبة) .

ط - للدلالة على التساوي في الاتّصاف (صفة متساوية) .

(٣) النعت (الصفة) في العربية أحد التوابع الأربعة ، فهو يشارك ما قبله في إعرابه الحاصل أو المتجدّد ، ويتطابق مع منوعته في أربع صفات من عشر إذا كان نعتاً حقيقياً ، أو في صفتين أن كان نعتاً سببياً .

بينما الصفة في الفارسية مضاف إليه ، ولا تخضع لحالات الإعراب (الرفع والنصب والجر) ولا تتبع الاسم السابق عليها تعريفاً ولا تنكيراً عن طريق استخدام أداة ، وإنما بالمعنى . ولا تجمع بعد الموصوف الجمع إن كان غير عاقل ، فإن كان عاقلاً جاز جمعها .

وتجمع بالضرورة إذا حلّت محلّ موصوف عاقل . وهي في هذه الجزئية تتفق مع الصفة في العربية .

وتظل الصفة على نفس صورتها بعد الموصوف المذكر أو المؤنث إن كانت فارسية الأصل ، أما إذا كانت صفة عربية دخلت الفارسية فإنها تتبع موصوفها تذكيراً وتأنثاً أو لا تتبعه .

(٤) تعرف الفارسية والعربية الصفة البسيطة والصفة المركّبة :

خوب ، نرّم ، عظيم (صفات فارسية بسيطة) .

كريم ، أبيض ، طاهر (صفات عربية بسيطة) .

سنگ دل ، خردمند ، داینشور ، شَبْدیس (صفات فارسية

مركّبة) .

دو جاه ، ذات حس ، صاحب رأی ، لا يفصح .

تعطي معنى الصفة في العربية ، وهي مركّبة .

وتتعدد طرق تكوين الصفة الفارسية المركّبة ، ويدخلها التفصيل

على نحو لا يرد في الكتب العربية .

(٥) في التركيب الوصفي في اللغة الفارسية تلحق الياء - الدالة على التنكير -

بآخر الموصوف أو بآخر الصفة أو بآخر الموصوف وآخر الصفة معاً ،

وهذا أمر لا نظير له في العربية التي لا تعرف أداة للتكثير .

(٦) الصفة في العربية والفارسية - باعتبار اللفظ - تأتي مفرداً . وتأتي في العربية أيضاً جملة أو شبه جملة مما لا وجود له في الفارسية .

(٧) إذا توالى الصفات في العربية وتتابعت جاز عطف بعضها على بعض أو سردها دون عطف . وإذا توالى وتتابعت في الفارسية استعملت أيضاً في صورة تركيب عطفى ، تستخدم فيه « واو العطف » ، أو حذفت « واو العطف » وحلت محلها كسرة الإضافة ، ويسمى ذلك « تنسيق الصفات » .

فيقولون في العربية : رأيت الثورَ الأسودَ والقويَّ والضخمَ .

أو يقولون : رأيت الثورَ الأسودَ القويَّ الضخمَ .

ويقولون في الفارسية :

گاونرِ سیاه و قوی و ضخم الجثّة را دیدم (استخدمت واو العطف) .

(أو) گاونرِ سیاه قوی ضخمُ الجثّة را دیدم (استخدمت علامة الإضافة) .

والمعنى في الحالتين : رأيت الثور الأسود القوي الضخم .

والفرق بين العربية والفارسية هنا يتمثل في استخدام علامة الإضافة في الفارسية دون العربية .

(٨) قد تكرر الصفة بعينها - في الفارسية - على صورة إضافة أو دون إضافة تنفيذ التأكيد ، ولهذا الأمر نظيره في العربية ولكن دون استخدام الإضافة .

فيقال في الفارسية : مَسْتِ مَسْتِ ، لُخْتِ لُخْتِ .

ويقال في العربية : قويُّ قويُّ .

(٩) تدخل الصفة الفارسية أحياناً على صفة أخرى . . فتبين كيفيتها على نحو مطروق في العربية .

فيقولون في الفارسية : سَخَتْ دُرُشْت ، عظيم سخت .

ويقولون في العربية : مفيدة كثيراً ، بيضاء ناصعة ، حمراء قانية .

(١٠) في الفارسية ، تلحق الضمائر المتصلة بآخر الصفة لا بآخر الموصوف في التركيب الوصفي ، فيقولون مثلاً :

پدرِ عزیزم : أبي العزيز (پدر : موصوف ، عزیز : صفة ،

الميم ضمير) .

ولا يحدث ذلك في العربية إذ يقولون مثلاً :

أبي العزيز ، كتابي المفيد ، ولدنا الصغير .

(١١) تلحق علامة المفعولية « را » - في الفارسية - بآخر الصفة لا بآخر

الموصوف الواقع مفعولاً ، وهذا أمر لا تعرفه العربية ، وليس فيها ما

يناظر « را » .

كما أنه ليس للمفعول فيها خاصية معينة تقتضي شيئاً مميزاً

باستثناء إعرابه منصوباً .

الكناية

- ضمير الشخصي.
- ضمير الإشارة.
- ضمير المشترك (التوكيدي).
- الموصول.
- أفعال الاستفهام
- المبهمات.

- الضمير الشخصي -

الضمير في العربية اسم يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب .
وهو نوعان : مستتر وبارز .

ويعنون بالمستتر ما ليس له صورة منطوقة في اللفظ بل يكون مفهوماً .
فإذا قيل مثلاً :
نُلتقى الحَبِّ ونتنظر الخير .

فالفاعل في الفعلين (نُلتقى ، نتنظر) ضميرٌ مستتر تقديره (نحن) .
ويعنون بالبارز ماله صورة منطوقة في اللفظ . وقد يكون الضمير البارز
منفصلاً أو متصلاً .

(١) الضمير المنفصل : يمكن أن يتبدى به الكلام ، أو يقع بعد
: (إلا) . وهو قسمان : ضمير منفصل للرفع ، ضمير منفصل للنصب .

● والضمائر المنفصلة للرفع هي :

أنا نحن أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتن هو هي هما هم هن .

● والضمائر المنفصلة للنصب هي :

إيَّاي إيَّانا إيَّاكَ إيَّاكِ إيَّاكُمَا إيَّاكُم إيَّاكُنَّ إيَّاكُنَّ .

إِيَّاهُ إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ .

(٢) الضمير المتصل : لا يمكن أن يتبدىء به الكلام . ولا يمكن أن يقع بعد (إلا) ولا يَرِدُ منفصلاً مستقلاً . بل متصلاً باسم سابق عليه أو فعل أو حرف .

وهو نوعان : ضمير متصل للرفع ، ضمير متصل للنصب أو الجر .

● الضمائر المتصلة للرفع هي :

- تاء الفاعل : (ضَرَبْتُ - ضَرَبْتَ - ضَرَبْتِ) .
- نون النسوة : (كَتَبْنَ - يَكْتُبْنَ - اِكْتُبْنَ) .
- « نا » الدالة على الفاعلين : (أَكَلْنَا - خَرَجْنَا) .
- (التاء والنون ونا تسمى ضمائر الرفع المتحركة) .
- واو الجماعة : (كَتَبُوا - يَكْتُبُونَ - اِكْتُبُوا) .
- ياء المخاطبة : (تَكْتُبِينَ - اِكْتُبِي) .
- ألف الاثنين : (لَعِبَا - يَلْعَبَان - اَلْعَبَا) .

(هذه الثلاثة تسمى ضمائر الرفع الساكنة) .

● الضمائر المتصلة للنصب والجر :

(نعني بها الضمائر التي تصلح أن تكون في محل نصب أو في محل جر) :

فـ « ياء التكلم » و « كاف المخاطب » و « هاء الغائب » . .

تكون في محل نصب عند اتصالها بفعل أو بحرف ناسخ (إن وأخواتها) :

انصَحْنِي - انصَحُكَ - انصَحْهُ .

إِنِّي - لَعَلَّكَ - لَيْتَهُ .

وتكون في محل جر عند اتصالها باسم أو بحرف جر :

قَلَمِي - قَلَمُكَ - قَلَمُهُ - مَنِّي - عَلَيْكَ - إِلَيْهِ .

ويلاحظ أن الضمير المتصل « نا » يصلح للرفع والنصب والجر ، فإذا كان للفاعلين فهو في محل رفع : (كتبنا) .

وإذا لم يكن دالاً على الفاعلين واتصل بفعل أو بحرف ناسخ

فهو في محل نصب : (أن ينصرنا - أنصرنا - نصرنا - لن ينصرنا) .

وإذا لم يكن دالاً على الفاعلين واتصل باسم أو بحرف جر

فهو في محل جر : (أوطاننا - إلينا) .

ويلاحظ أن ضمائر الرفع المتصلة تسند كلها - ما عدا ياء المخاطبة -

إلى الفعل الماضي .

كما يمكن أيضاً إسنادها - باستثناء تاء الفاعل و (نا) الدالة على

الفاعلين - إلى الفعلين : المضارع والأمر .

الضمير^(١) في الفارسية (فرانام) كلمة تحل محل الاسم فتجعل

الكاتب أو المتحدث مستغنياً عن استعمال الاسم وتكراره .

ففي المثال :

أين مردكه اورا أمير كرديد ، شهر اورا داديد ، بايد اورا حرمتم

داشت .

(هذا الرجل الذي أمرتموه ، وسلّمتموه مقاليد حكم المدينة ، يجب أن

يُحْتَرَم) بدلاً من تكرار كلمة (مرد) - وهي الاسم - أربع مرّات . . استعملت

مرّة واحدة . وحلّ الضمير (أو) محلّها ثلاث مرّات .

(١) الكناية في الفارسية خمسة أنواع : اسم الإشارة ، الضمير ، الموصول ، المبهات ، أدوات الاستفهام .

فالضمير إذاً أحد أقسام الكناية .

والكناية كل كلمة خفي معناها واستتر . . أي لا يدلّ صراحة وبوضوح على معناها ،

وتحتاج معرفتها إلى قرينة . وبحث الكناية لا يعتبر بحثاً نحويّاً ، لكن واضعي كتب قواعد اللغة

يوردون الكناية ضمن المواضيع النحوية ، ويتحدّثون عن (الضمائر) تحت عنوان (الكناية) .

ويقال في هذه الحالة إن كلمة (مرد) هي مرجع الضمير (أو) .
ومرجع الضمير اسم يعود على الضمير . ويلاحظ أمران على مرجع الضمير
هذا :

١ - يأتي بالضرورة قبل الضمير .

٢ - يجب أن يكون معلوماً ولا لبس فيه .

وبناء على الأمر الثاني فإنه إذا ذكرت عدّة أسماء في العبارة المتقدّمة
وأردنا في العبارة الثانية لها أن نرجع ضميراً على أحد هذه الأسماء
أن يعود الضمير على نفس الشخص المقصود دون لبس .

ففي الجملة التالية :

يوسف وجمشيد وبهرام درباغي كَرْدش مى كردند باغبان اورايش
خواند .

(كان يوسف وجمشيد وبهرام يتنزّهون في حديقة فاستدعاه البستاني) .

لا يوضح مرجع الضمير : (أو) أيّ واحد من الأسماء الثلاثة المذكورة
هو المقصود . ويجب في هذه الحالة أن يكرّر اسم الشخص المقصود ،
فيقال مثلاً :

« باغبان بهرام رايش خواند » : استدعى البستاني « بهرام » . أو
تضاف كلمة توضح المعنى كأن يقال :

« باغبان شخصِ أخير رايش خواند : استدعى البستاني الشخص
الأخير .

وقد لا يكون مرجع الضمير لفظاً معيّنًا بل يكون مرجعه حاصل معنى
جملة سابقة ، كأن يقال :

« سلامت برترين نعمتهاست وآن نزدِ عاقلان آشكارست » .

السلامة أكبر النعم وذلك واضح للعقلاء .

فالضمير (آن) في هذا المثال لا يعود على أية كلمة من كلمات

الجملة ، بل يعود على معنى الجملة . . الذي هو عبارة عن : « تفضيل السلامة على النعم الأخرى » .

وقد يكون مرجع الضمير جملة . فإذا قيل :

« به كاربردن يك لفظ براي چندین معنی امریست كه موجب وسعت یافتن زبان و آسان شدن شیوه بیانست . أما این هم مانند همه چیز اندازه ای دارد » .

(استخدام لفظ واحد لعدّة معان . . أمر یوجب اتّساع اللّغة وسهولة أسلوب البیان .

لكن هذا أيضاً - شأنه شأن كل شيء - له مقياسٌ وحدٌ) . . فمرجع الضمير : (این) هو جملة :

« به كاربردن يك لفظ براي چندین معنی : استخدام لفظ واحد لعدّة معان » .

وإذا كان مرجع الضمير في المفرد الغائب شخصاً استعمل الضمير (أو) = (وی) .

وإذا كان مرجعه غير عاقل استعمل الضمير (آن) .

اورا (ویرا) ديدم (للشخص) ، آنراگرفتم (للشيء) .

أقسام الضمير

للضمير ثلاثة أقسام : شخصي ، إشارة ، مشترك .

القسم الأول : الضمير الشخصي :

هو الضمير الذي يدلّ على المتكلم أو المخاطب أو الغائب .

مثال : من در اطاعت بودم وتو با اومی بودی .

كنتُ في حجرتك وكنتُ أنتُ معه .

الضمائر في هذا المثال هي :

من ، (ت) في أطاقَت ، (م) في بودم ، تو ، أو ، (ي) في بودي .
ومنها يتّضح أن الضمائر الشخصية ذات وجهين منفصلة ومتّصلة .

(أ) الضمير المنفصل :

هو الذي يذكر وحده دون ارتباط بكلمة أخرى ، وتسري عليه حالات الاسم فيكون فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه . وقد يأتي في مقام النداء . إلا أن هذا قليل الحدوث .

وفي هذه الحالة لا تتغيّر صورته (أي من ، أي تو . . .) .

والفاظ الضمير المنفصل في حالة الفاعلية هي :

- من (أنا) للمؤنث والمذكر على السواء اعتماداً على السياق .

على كُفّت : من مريض هستم : قال علي : أنا مريض .

فاطمة كُفّت : من مريض هستم : قالت فاطمة : أنا مريضة .

- تو (أنت ، أنتِ) اعتماداً على السياق .

اقايَم ، توتير را انداختي : سيدي ، أنت ألقيت السهم .

أي خانم ، تو عاقل هستي : يا سيدتي ، أنتِ عاقلة .

- أو (هو ، هي) اعتماداً على السياق :

أوز سرماها ويرف افسرده بود :

كان قد تجمّد من البرودة والجليد ، كانت قد تجمّدت . . .

وقد يكتبون (وى) بدلاً من (أو) :

وى رفت = أو رفت = ذَهَبَ . ذَهَبْتُ .

- ما : نحن (للمذكر والمؤنث على السواء) اعتماداً على السياق .

ما على را دوبار زدیم : ضربنا علياً مرتين .

- شما : (أنتما ، أنتم ، أنتن) اعتماداً على السياق .

شما از گذشته پند نگرفته اید : لم تتعظا (تتعظوا ، تتعظن) مما

مضى .

- ايشان : (هما ، هم ، هن) اعتماداً على السياق .

- ايشان به كم قانعند : هما قانعان بالقليل .

هم قانعون (هن قانعات) بالقليل .

والفاظ الضمير المنفصل في حالة المفعولية هي :

- مرا = من را (إياي) .

به اين كار مرا مامور کرده است : قد أمرني بهذا العمل .

- ترا = تورا (إياك) .

ديروز ترا نديدم : لم أرك أمس .

- اورا (إياه) .

دزدان اورا نيز آسير کردند : أسره اللصوص أيضاً .

- مارا (إيانا) .

استادان مارا غمز کردند : لامنا الأساتذة .

- شمارا (إياكم) .

حاضران شمارا نشناختند : لم يعرفكم الحاضرون .

- ايشان را (إياهم) .

پدرم ايشان را سرزنش کرد : وبخهم أبي .

والفاظ الضمير المنفصل في حالة الإضافة هي نفسها ألفاظ الضمير

المنفصل في حالة الفاعلية ، وهي تفيد الملكية أيضاً .

أمثلة :

من : كتاب من گم شديه است : قد ضاع كتابي .

تو : فرزند تو باهوشست : ولذلك ذكي .

أو : اطاق او خيلي وسيع است : حجرته واسعة جداً .

ما : باغ ما بيرون شهرست : حديقتنا خارج المدينة .

شما : جهان از روی شما خرمی یافت : سعدت الدنيا بمحياكم .
ایشان : دیر آمدن ایشان قابل اغماضست : تأخیرهم يمكن التجاوز
عنه .

- ونلاحظ مما سبق أن الضمائر المنفصلة تستعمل للمؤنث والمذكر على
السواء ، وأن السياق هو الذي يدل على نوع الضمير .
- كما نلاحظ أنه لا وجود للضمير المثنى ، وأن (شما) و (ایشان) يمكن
استعمالهما للدلالة على المثنى إلى جانب الجمع .
- ونلاحظ أن الضمائر المنفصلة تقع فاعلاً أو مبتدأً أو مضافاً إليه دون تغيير
في صورتها .

- أما إذا وقعت مفعولاً ودخلت عليها (را) فإن (من را) تكتب (مرا) ،
(تورا) تكتب (ترا) وما عداهما يكتب بلا تغيير .

- وقد تقع الضمائر المنفصلة في حالة النداء .. لكن هذا قليل الحدوث ..
وعند تحقق ذلك لا تتغير صورتها .

أي من بیچاره مرا چاره چیست ؟ : یا أنا المسکین .. ما حیلتی ؟
أي توکرده ظلمها چون خوشدلی ؟ : یا من ظلمت متی یرتاح
قلبك ؟

- ويمكن حذف ضمير الفاعلية المنفصل أو إثباته . وإذا ذكر فالمراد هو تأكيد
الفاعل :

من از بازار آمدم = از بازار آمدم : جئت من السوق .

- ويمكن جمع الضمير المفرد في مقام الاحترام والتعظيم ، خاصة في لغة
الحديث .

فيقال (شما گفتيد) ، بينما المقصود هو (تو گفتی) : أنت قلت .

- ويمكن استعمال الضمير (ما) مكان (من) إذا كان المتحدث عظيماً .
مارفتيم = من رفتيم : ذهبت .

- يستعاض عن (مَنْ) أحياناً بكلمة (بَنْدَه) : الحقيير . العبد ، وذلك من باب التواضع .

محمد آمد وبنده رفت : جاء محمد وذهبتُ (ومن رفتم) .

- رغم أن جمع المصادر (ما ، شما ، ایشان) غير جائز ... فقد رأينا المصادر القديمة تجمعها جمعاً ثانياً على هذا النحو : مايان ، شمايان ، ایشانان .

مثال : فسقِ مايان بهتر از زُهدِ شماست : فسقنا أفضل من زهدكم .

وفي المعاملات اليومية يستعملون ماها ، وشماها وایشان ها ، ولكن على غير أساس .

(ب) الضمير المتصل :

هو الضمير الذي يتصل بالكلمة السابقة عليه ولا يلفظ وحده .

وحالات الاسم - باستثناء النداء - تسري على الضمير الشخصي المتصل .

والضمائر المتصلة نوعان :

١ - نوع يقع فاعلاً بصفة دائمة . ويلحق بالأفعال . ويأتي على الترتيب مع الأشخاص الستة على النحو التالي :

م . للمتكلم ، ي . للمخاطب ، د . للغائب ، يم للمتكلمين ، يد للمخاطبين ، ند للغائبين . وذلك مع صيغ المضارع الالتزامي والمضارع الإخباري والمستقبل . أما مع صيغ الماضي بأنواعه فلا تستعمل (الدال) .. وهي ضمير الغائب المفرد ..

فمن المصدر (بستن : أن يغلق) ، ومصدره المرخم (بست) ومادته

(بند) ..

يَصَاحُ الْمَاضِي الْمَطْلُوقَ عَلَى هَذَا النِّحْوِ :
بَشِمَ ، بَشِي ، بَشْت ، بَشِيم ، بَشِيد ، بَشْتَد .

وَيَصَاحُ الْمَضَارِعُ الْإِتْرَامِي عَلَى هَذَا النِّحْوِ :
بَنَدَم ، بَنَدِي ، بَنَدَد ، بَنَدِيم ، بَنَدِيد ، بَنَدَنَد .

أمثلة :

دَرَسَ مُشْكِلاً فَيَهْدِمُ : فَهَمَّتُ دَرَساً صَعْباً .

دَرَسَ مُشْكِلاً بِنَهْمٍ : أَفْهَمَ دَرَساً صَعْباً .

تَوَكَّلْتُ رَأْسِي : أَخَذْتُ الْكِتَابَ .

تَوَكَّلْتُ رَأْسِي : أَخَذْتُ الْكِتَابَ .

أَوْ زَمَامٍ أُمُورٍ رَأْسِي : أَمَسَّكَ بِزَمَامِ الْأُمُورِ (لَا وَجُودَ لِلضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ) .

أَوْ زَمَامٍ أُمُورٍ رَأْسِي : يُمَسِّكُ بِزَمَامِ الْأُمُورِ (الدَّالُّ ضَمِيرِ الْمَتَّصِلِ) .

مَا قَرَشَ رَأْسِي بِفَقِيرٍ دَادِيمٍ : أَعْطَيْنَا الْفَقِيرَ الْقَرَشَ .

مَا قَرَشَ رَأْسِي بِفَقِيرٍ بَدِيمٍ : نَعَطِي الْفَقِيرَ الْقَرَشَ .

شِمَا بِمَنْزَلٍ نَرْتِيدُ : لَمْ تَذْهَبُوا إِلَى الْمَنْزَلِ .

شِمَا بِمَنْزَلٍ نَمِيرُودَ : لَا تَذْهَبُونَ إِلَى الْمَنْزَلِ .

أَيْشَانَ نَامَهُ هَارَا نَوَشْتَنَدُ : كَتَبُوا الرِّسَالَةَ .

أَيْشَانَ نَامَهُ هَارَا نَوَيْسَنَدُ : يَكْتُبُونَ الرِّسَالَةَ .

أَيْشَانَ نَامَهُ هَارَا نَوَيْسَنَدُ : يَكْتُبُونَ الرِّسَالَةَ .

٢ - نَوْعٌ يَقَعُ مَفْعُولاً أَوْ مَضَافاً إِلَيْهِ :

وَالْفَافُ الْمَفْعُولِيَّةُ وَالْإِضَافَةُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَشْخَاصِ السَّتَّةُ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ :

م ت ش مان تان شان .

مِثَالُ هَذِهِ الضَّمَائِرِ فِي حَالَةِ الْمَفْعُولِيَّةِ ، مِنَ الْمَصْدَرِ بَرْدَنُ فِي صَيْغَةِ

الْمَاضِي الْمَطْلُوقِ :

بُرْدَم بُرْدَت بُرْدَش بُرْدَمَان بُرْدَتَان بُرْدَشَان :
حَمَلَنِي حَمَلَك حَمَلَهُ حَمَلْنَا حَمَلَكُم حَمَلَهُمْ .

أمثلة :

محمد خواندَم : ناداني محمدُ ، محمد خواندَت : ناداك محمدُ ،
محمد خواندَش : ناداه محمدُ ، محمد خواندَمَان : نادانا محمدُ ،
محمد خواندَتَان : ناداكم محمدُ ، محمد خواندَشَان : ناداهم محمدُ .

مثال : هذه الضمائر عندما تقع مضافاً إليه (في حالة الإضافة) :

كتابِم كتابَت كتابَش كتابَمَان كتابَتَان كتابَشَان :
كتابِي كتابِك كتابِه كتابِنَا كتابِكُم كتابَهُمْ .

أمثلة :

كتابِم از دست ندادم : لم أفقد كتابِي .
دفترت از دست نادادي : لم تفقد كراسك .
پدرش از حرم زیارت کرد : زار أبوه الحرم .
برادرُ مان بمدرسه رفت : ذهب أخونا إلى المدرسة .
نصیحتتَان راشنیدیم : سمعنا نصیحتکم .
آزادیخواهان وطنشان رادوست دارند : یحب الأحرار وطنهم .

ویلاحظ أنه إذا كان المضاف موصوفاً (فرزند عزیز) نضع الضمير في

آخر الصفة :

پول را بفرزندِ عزیزم فرستادم : أرسلتُ النقودَ لولدي العزيز .

وإذا ألحقت ضمائر الإضافة المتصلة (م . ت . ش) بكلمات مختومة

بهاء صامته . . وضعت همزة بين الهاء والضمير : سینه ام خانه ات

جامه اش .

وإذا ألحقت الضمائر (م . ت . ش . مان . تان . شان) بكلمات

مختومة بألف أو بواو وضعت ياء قبل الضمير :

آرزویم : املی ، مویت : شعرك ، رویش : وجهه ، سرايمان :
قصرنا ، پائتان ، قدمكم ، آوايشان : صوتهم .

ويلاحظ أنه لا فرق في الصورة بين ضمير الفاعلية وضمير المفعولية مع
الشخص الأول (المفرد المتكلم) ، أي أنه في الحالتين يستعمل حرف
(الميم) ، وتعرف حالتها بالقرينة عن طريق معنى العبارة .

ففي المثال : « ميهمني به خوان خود خواندم : دعوت ضيفا إلى
مائدتي .

الضمير (م) في الفعل (خواندم) في حالة فاعلية ، يعني : من
خواندم .

وفي المثال : « ميزباني به خوان خود خواندم » : دعاني المضيف إلى
مائدته .

الضمير (م) في حالة مفعولية ، يعني : مرا خواند .

وحيث تتصل الضمائر المتصلة (ت ، ش ، تان ، شان) بالفعل أو
الضمير أو الحروف تكون في حالة مفعولية . وحيث تتصل بالاسم أو الصفة
تكون في حالة مفعولية أحياناً ، وتكون في حالة إضافة في أحيان أخرى .

أمثلة للقسم الأول

في حالة الاتصال بفعل :

صاحباً عمر عزيز ست غنيمت دانش . يعني : دان اورا (حالة
مفعولية) .

في حالة الاتصال بضمير الإشارة :

ايشن عجب آمد كه زچويي وزآهن . يعني : اين اورا (حالة
مفعولية) .

في حالة الاتّصال بضمير شخصي :

منش پند نیکو بسی گفته ام : يعني : من اورا (حالة مفعوليّة) .

في حالة الاتّصال بحرف شرط :

گرت از دست برآيد دهنی شیرين كز . يعني : اگرترا (حالة

مفعوليّة) .

في حالة الاتّصال بحرف إضافة :

به دشمن برت مهرباني مباد . يعني : بر ترا (حالة مفعوليّة) .

أمثلة للقسم الثاني

في حالة الاتّصال باسم :

به شمشيرش ازدوش نتوان بريد . يعني بشمشير اورا (حالة

مفعوليّة) .

في حالة الاتّصال بصفة :

اگر مهر نُوت گشتت پيدا . يعني : مهرنوترا (حالة مفعوليّة) .

في حالة الاتّصال باسم :

جواني همه پيكرش نيکويی . يعني : پيکراو (حالة إضافة) .

في حالة الاتّصال بصفة :

زشمشير كجت شد راست هرکار . يعني : كج تو (حالة إضافة) .

من هذا نستنتج أن :

(١) الضمير في العربية اسم يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب . وهو

يضارع في الفارسية الضمير الشخصي . . الذي يحل محل الاسم

فيغني عن استعماله وتكراره . ولا بد من وجود مرجع للضمير في

اللغتين ، وقد يكون هذا المرجع اسماً أو حاصل معنى جملة أو جملة .

(٢) الضمائر المستترة في العربية تقدّر مع الأفعال الماضية المسندة إلى

المفرد الغائب والمفردة الغائبة ، ومع المضارع المسند إلى المفرد المتكلم والمفرد المخاطب وجماعة المتكلمين ، ومع الأمر المسند إلى المفرد المخاطب . والضمير المستتر في الفارسية يستعمل في حالة واحدة . . فعند صياغة الماضي بأنواعه لا تستعمل (الدال) وهي الضمير المتصل للغائب المفرد .

(٣) حين يتحدثون في العربية عن الضمير يتحدثون عن الضمير الشخصي ، بينما تعرف الفارسية ثلاثة أقسام للضمير ، وهي : الضمير الشخصي ، ضمير الإشارة ، الضمير المشترك .

(٤) الضمائر العربية والضمائر الشخصية الفارسية إما منفصلة أو متصلة . وعدد ألفاظ الضمائر المنفصلة في العربية اثنا عشر ، تستعمل للرفع أو النصب . بينما عدد ألفاظ الضمائر المنفصلة في الفارسية ستة ، تقع فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه ، وقد تقع منادى ولكن في حالات قليلة .

وفي العربية ضمائر منفصلة للمذكر وأخرى للمؤنث ، أما الضمائر المنفصلة في الفارسية فتستعمل للمذكر والمؤنث على السواء .

وتوجد في العربية ضمائر منفصلة خاصة بالمشئى ، ولا ينطبق هذا على الفارسية ، ففيها يستخدم ضميراً الجمع المنفصلان الخاصان بجماعة المخاطبين وجماعة الغائبين (شما ، ايشان) للدلالة على المشئى إذا لزم الأمر .

ويجوز في الفارسية حذف ضمير الفاعلية المنفصل ، فإذا ذكر كان المراد بذلك تأكيد الفاعل . ويجوز جمع ضمير الفاعلية المفرد في مقام التعظيم خاصة في لغة الحديث ، وهذا معمول به في العربية . ويستعيز الفرس عن ضمير الفاعلية (من : أنا) بكلمة (بنده : العبد) من باب التواضع .

في العربية لا يجمعون الضمائر (نحن ، أنتم ، أنتن ، هم ،

هن) ، ولم يسبق للعرب جمعها . أما الفرس فقد سبق لهم أن جمعوا الضمائر : (ما ، شما ، ايشان) - التي تناظر الضمائر العربية المذكورة في المعنى - وما زالوا يجمعونها إلى اليوم . . ولكن في معاملاتهم اليومية .

(٥) الضمير المتصل في العربية هو الذي يتصل بالكلمة السابقة عليه ولا يرد مستقلاً ، ولا فرق في ذلك بين العربية والفارسية . غير أنه في العربية إما أن يكون للرفع أو يكون للنصب والجر . بينما هو في الفارسية يقع إما فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه .

(٦) يحلّ الضميرُ المنفصل في الفارسية مكان الضمير المتصل في حالة الفاعلية وحالة المفعولية وحالة الإضافة ، ويستحيل حدوث ذلك في اللغة العربية ، فلا يقال مثلاً :

قرأنا (بدلاً من : قرأت) . أو ضُربَ نحنُ (بدلاً من : ضُربنا)
أو : أكلنا هو (بدلاً من : أكلناه) . أو كتابُ هي (بدلاً من : كتابها) .

(٧) الضمائر المتصلة في الفارسية (ت ، ش ، تان ، شان) إذا لحقت بالفعل أو الضمير أو الحرف كانت في حالة مفعولية . وإذا لحقت باسم أو صفة كانت إما في حالة مفعولية أو إضافة . . ومثل هذا لا يتحقق في العربية .

ويستنتج ذلك مما يلي :

(أ) الضمائر المتصلة في العربية بصفة عامة لا تلحق بالضمير أو الصفة .

(ب) إذا لحق الضمير بفعل أو بحرف ناسخ يكون في محل نصب (مفعولاً به أو اسم إنَّ أو إحدى أخواتها) .

(ج) إذا لحق الضمير باسم أو بحرف جر يكون في محل جر (مضافاً إليه أو مجروراً بحرف جر) .

- ضمير الإشارة

تأتي كلمة (إين) في الفارسيّة للشخص أو الشيء القريب
بمعنى : هذا . هذه . وتأتي كلمة (آن) للشخص أو الشيء البعيد
بمعنى : ذلك . تلك .

وحيثما تذكر الكلمتان وقد اقترنتا باسم يرتبط بهما (المشار
إليه) . . يطلق على كل منهما (اسم إشارة) ، أي أنه إذا ذكر المشار
إليه أطلق على إين أو آن « اسم إشارة » .

أما إذا لم يقترن بهما اسم ، أي حلاً محل الاسم . أطلق على
كل منهما (ضمير إشارة) .

أمثلة لأسماء الإشارة :

از إين مرد نادان آن كار بزرگ نیاید :

لا يتأتى ذلك العمل اعظيم من هذا الرجل الجاهل .

إين كتاب را بفروش : بع هذا الكتاب .

إين دانشجو در امتحان ردشد وآن دانشجو قبول کرد :

رسب هذا الطالب في الامتحان ونجح ذلك الطالب .

آن در را بازکن : افتح ذلك الباب .

آن سردار از چندین سال وفات یافت :

توفي ذلك القائد منذ عدة سنوات .

این درس و آن مقاله را بنویس : اكتب هذا الدرس وتلك

المقالة .

أمثلة لضمائر الإشارة :

(در حقِ دُشْمَن و دوستِ إحسان واجب شُمار که آن را عداوتِ

کَم شَوَد ، و این را مِهْر و محبَّت و یگانگی فُزون گَزَدَد) .

يجب أن تحسن إلى العدو والصديق ؛ فالإحسان يقلل عداوة

ذاك ويزيد حبَّ هذا وارتباطه .

(بارستم و بهمن ملاقات کردم . این با من صحبت کرد ، و آن

چیزی نگفت) : تقابلت مع رستم و بهمن ، فكلَّمني هذا ولم يقل ذلك

شيئاً .

آن دوستِ توهست : ذلك صديقك .

(دو دَرَس راخواندم ، این را فَهَمیدم و آن را نَفَهَمیدم) .

قرأت الدرسين ففهمت هذا ولم أفهم ذلك .

ويمكن جمع ضميرَي الإشارة ، فإن كان مرجع ضمير الإشارة

شخصاً استخدمنا (ايشان) و (آنان) ، وإن لم يكن شخصاً استخدمنا

(اینها) و (آنها) .

أمثلة : اينان نویسنندگان هستند : أولئك كتاب .

آنان شاعران نیستند : هؤلاء ليسوا شعراء .

آنان در مسجد نمازخواندند : صَلَّى أولئك في المسجد .

اینها حیواناتِ دَرَنده و آنها حیواناتِ أهلي هستند :

هذه حيوانات مفترسة وتلك حيوانات أليفة .

چند جمله نوشتم يس آنها رابه عربي ترجمه كردم :

كُتبت عدّة جُمَل ثم ترجمتها إلى العربيّة .

وإذا أردنا الجمع يظل اسم الإشارة مفرداً بينما يجمع المشار

إليه . جملة (اين شاگرد مقاله راخواند) : قرأ هذا التلميذ المقالة .

جمعها : (اين شاگردان مقاله راخواندند) : قرأ هؤلاء التلاميذ

المقالة .

وجملة : (آن مرد اتوموبيل را رانده است) : قد قاد ذلك

الرجل السيّارة .

جمعها : (آن مردان اتوموبيل را رانده اند) : قد قاد هؤلاء

الرجال السيّارة .

وجملة : اين جامه جديد ست : هذا الرداء جديد .

جمعها : اين جامه ها جديد هستند (هست) : هذه الملابس

جديدة .

حالات ضمائر الإشارة :

يأتي ضمير الإشارة - شأنه شأن الضمير الشخصي - في حالة

الفاعليّة (مبتدأ ، فاعلاً) ، وحالة المفعوليّة (مفعولاً) ، وحالة

الإضافة (مضافاً إليه) ، ولا يأتي في حالة النداء .

● أمثلة لحالة الفاعليّة :

اين پزشك است : هذا طبيب (مبتدأ) .

آن تاكُون رُخ نَداد : لم يحدث ذلك إلى الآن (فاعل) .

(أعمال كِشاوَرز و صَنعَتگر ممدوحست زیرا آن آباداني را سَبَب

می شَوَد ، و این هُنر را رَوَنق می بَخُشد) :

أعمال الفلاح والعامل ممتدحة لأن ذاك يتسبب في العمران وهذا

يعطي الفن رونقاً .

عام نادانِ پَریشانِ رُوزگارِ به از دانشمندِ ناپَرهیزگار .
 کان به نابینایی از راه اُفتاد وین دوچشمش بُود ودرچاه اوفتاد .
 العامي الجاهل الذي لا يساير زمنه أفضل من العالم غير
 العفيف .

فقد ضلَّ ذاك السبيل بسبب عماء ، وسقط هذا في البئر رغم
 وجود عينيه .

● أمثلة لحالة المفعولية :

اینرا خریدم وآنرا فروختم : اشتریت هذا وبعثت ذلك .
 (در کسبِ مال وجاه بکوش تا آن را درکارِ خیر صَرَف کُنی ،
 واین را در حمایتِ دوستان به کاربری) :

اسع في كسب المال والجاه لتنفق ذلك في عمل الخير ،
 وتستخدم هذا في حماية الأصدقاء .

● أمثلة لحالة الإضافة :

کُتِ این دُوشیزه نُونیست : معطف هذه الأنسة غير جديد .
 خانه آن مرد را خریدم : اشتریت منزل ذلك الرجل .
 دشمن و دوست را از خاطر مگذار ، شرّ آن دفع کُن ، وحقّ این
 بگزار .

لا تغفل العدو والصدیق . ادفع شرّ ذلك ، وأد حقّ هذا .

- كانوا قديماً يستخدمون الضمير (أو) مكان (آن) دون تفرقة بين
 العاقل وغير العاقل .

اندرون از طعام خالی دار تا دراو نور معرفت بینی .
 أفرغ جوفك من الطعام لترى فيه نور المعرفة .

- عند استعمال (این وآن) معاً لا يكون لهما مرجع محدد . فلا يمكن
 عندئذ أن يقال إنهما ضميران ، ويعتبران في هذه الحالة من المبهمات .

مثال : رازِ خود رابه این وآن مسپار : لا تفش سرك لهذا وذاك .

- أحياناً يعود ضمير الإشارة على حاصل معنى الجملة سواء جاءت الجملة قبل الضمير أو بعده .

ففي الجملة : حاصلِ عمرِ نامِ نيکست ، خردمندان دراین اتفاق دارند .

الذكر الطيب حاصل العمر ، يجمع العقلاء على هذا .

تقدّم مرجع الضمير ، وهو « حاصل عمر نام نيك بودن » .

وفي الجملة :

(این موردِ قبولِ هر آزاد مردست « كه پايمال كردنِ حقِ مردمان

زشت - ترين كارست) :

كلّ حرّ يؤمن بأن وطء حقوق الناس أسوأ شيء .

جاء مرجع الضمير متأخراً ، وهو « زشتي حقِ مردم پايمال كردن » .

- عند الإشارة إلى الكلمات (روز : نهار ، شب : ليل ، سال ، سنة)

تستعمل كلمة (ام)^(١) بدلاً من (اين) ، فيقال :

امروز به اسكندريه خواهم رفت (امروز = اين روز) : سأذهب

اليوم للإسكندرية .

امشب پرفسور خواهد آمد (امشب = اين شب) سيأتي الأستاذ

الليلة .

امسال ، محصولاتِ زراعتي خيلي فراوان خواهد بود :

ستكون حاصلات هذا العام الزراعيّة وفيرة للغاية .

وإذا سبق (ام) حرف جر أو ظرفٌ عادت (ام) إلى وضعها السابق

(١) كانت كلمة (ام) في الزمن القديم اسم إشارة ، ثم ترك استعمالها إلا مع (سال ، روز ، شب) .

(این) ، فلا نقول : (در امروز) وإنما نقول : (در این روز) .

أمثلة :

در این شب هوا سرد خواهد بود : سيكون الجو بارداً في هذه الليلة .

در این سال به اُتریش خواهم رفت : سأذهب إلى النمسا هذا العام .

در این روز مُشتریان خواهند آمد : سيأتي الزبائن هذا اليوم .

- إذا دخلت الباء على (این) جاز قلب الألف دالاً (باين = بدین) .

- ويحدث نفس الشيء إذا دخلت الباء على (آن) .. (بآن = بدان) .

أمثلة :

باين شَهْر رَفْتَم = بدین شهر رَفْتَم = ذهبْتُ إلى هذه المدينة .

بآن عبارت اِشَارَت كَرْدَم = بدان عبارت اِشَارَت كَرْدَم : أَشْرْتُ إلى تلك العبارة .

- يضاف ضمير الإشارة (آن) إلى الضمائر الشخصية لإفادة الملكية .

فيقال : آي من : ملكي ، آي ما : ملكنا .

آي تو : ملكك ، آي شما : ملككم .

آي او : ملكه ، آي ایشان : ملكهم .

وإذا سبق هذا التركيب حرف الجر (از) أعطى نفس المعنى .

آي من = از آي من ، آي تو = از آي تو

أمثلة :

أموال كِشَوْر از آي مَلَّت است : أموال البلاد ملك للشعب .

گاو از آي تو واسب از اين من هست :

البقرة ملكك والحصان ملكي .

تعيين سرنوشت از آن آزادگان بِشمار ميرود :

يعدّ تقرير المصير من حق الأحرار .

* * *

لا تعرف العربية اصطلاح « ضمير الإشارة » الذي تعرفه الفارسيّة .
ويُطلق على الاسم الذي يوضّح المشارَ إليه : « اسمُ الإشارة » ، وهو يتنوع
بحسب عدد المشار إليه ونوعه (تذكيره وتأنثه) . . فاسم الإشارة للمفرد
المذكّر هو :

ذا - هذا - ذاك - ذلك .

واسم الإشارة للمفرد المؤنث هو :

ذي - هذي - هذه - تيك - تلك .

واسم الإشارة للمثنى المذكّر هو :

ذان - ذين - هذان - هذين - ذانك - ذينك .

واسم الإشارة للمثنى المؤنث هو :

تان - تين - هاتان - هاتين - تانك - تينك .

واسم الإشارة للجمع المذكّر والمؤنث :

أولاء ، هؤلاء - أولئك .

واسم الإشارة للمكان القريب هو : هنا وهناك .

أما اسم الإشارة للمكان البعيد فهو :

هناك - هنالك - ثمّ - ثمّة .

فرح هنا وهناك قام المأتم . هنالك التقى الجمعان .

فأينما تولوا فثمّ وجهُ الله . ثمّة كوكبةٌ من الفرسان قادمة .

من هذا نستنتج ما يلي :

(١) لا تستعمل العربية اصطلاح « ضمير الإشارة » الذي تستعمله الفارسية ،
فالاسم الذي يوضع لمشارٍ إليه يسمى في العربية « اسم إشارة » ،

ويتنوع بحسب عدد المشار إليه ونوعه .

وعدد ألفاظ اسم الإشارة أربعة حين يكون للمفرد المذكر ،
 وخمسة حين يكون للمفرد المؤنث ، وستة حين يكون للمثنى المذكر ،
 وستة حين يكون للمثنى المؤنث ، وثلاثة حين يكون لجمع المذكر أو
 المؤنث .

وعدد ألفاظه اثنان حين يكون للمكان القريب ، وأربعة حين يكون
 للمكان البعيد .

(٢) تستعمل الفارسية إصلاح : « اسم الإشارة » حين يقترن أي من اللفظين
 (اين ، آن) باسم يرتبط بهما يسمى : « المشار إليه » . فإذا حلاً محل
 الاسم ، ولم يقترن بهما أطلق على كل منهما : « ضمير إشارة » .

وضمير الإشارة في الفارسية يمكن جمعه بالعلامة (ان) إن كان
 مرجعه شخصاً ، وبالعلامة (ها) إن كان مرجعه غير عاقل .

(٣) اسم الإشارة في العربية يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث طبقاً للمشار إليه .

بينما اسم الإشارة في الفارسية يلزم صورة واحدة مهما كان عدد
 المشار إليه ونوعه . فاسم الإشارة « اين » يستخدم للشخص القريب أو
 الشيء القريب مهما كان عدده أو نوعه .

(٤) يأتي ضمير الإشارة في الفارسية فاعلاً أو مبتدأً أو مفعولاً أو مضافاً إليه .

(٥) عند الإشارة إلى إحدى الكلمات (روز ، شب ، سال) باسم الإشارة
 « اين » . .

تقلب (اين) إلى (ام) ، فيقولون :

امروز ، امشب ، امسال .

ومثل هذا لا نظير له في اللغة العربية .

ولا تسري هذه القاعدة إذا سبق (ام) حرف جر أو ظرف ، فلا

يقال مثلاً :

(دَرُ إِمْرُوز) وإنما يقال (در این روز)^(١) .

(٦) إذا أضيف ضمير الإشارة الفارسي (آن) إلى الضمائر الشخصية المنفصلة أفاد الملكية :

آن من : ملكي ، آن ما : ملكنا . . .
ومثل هذا لا نظير له في اللغة العربية .

(يحدث هذا في اللغة الإنجليزية مع كلمتي day, night فيقال : (today, tonight) بدلاً من (this day, this night). وعندما يسبق (to) أحد الحروف قلب ثانية إلى (this) .

ـ الضمير المشترك (التوكيدي)

الضمير المشترك هو اللفظ الذي يشترك بين .متكلم والمخاطب والغائب ، ويستعمل دائماً بمعنى واحد . فهو إذاً ضمير ذو صيغة واحدة لا تتغير في الأفراد والجمع ، يشار به إلى الأشخاص الثلاثة . وهذا اللفظ المشترك هو «خود» .

مثل : من خود آمدم ، ماخود آمديم .

توخود آمدي ، شماخود آمديد .

او خود آمد ، ایشان خود آمدند .

والمعنى : أنا نفسي جئتُ ، أنت نفسك جئتُ . . .

وكلمة (خویش) وكلمة (خويشتن) كل منهما ضمير مشترك . وهما

يشبهان لفظ (خود) ، ولا يعرف التغيير سبيله إلى أي منهما .

مثال : من کتابِ خویش را بُرداشتم : حملتُ كتابي .

ما از کارِ خويشتن راضي هستيم : نحن راضون عن عملنا .

رازِ خویش را آشکار مکن : لا تُظهر سرک .

بحالتِ خویش آنديشيدم : فکرتُ في حالتي .

من خویش را زحمتِ دادم : أتعبتُ نفسي .

او از رَفْتارِ خویشتنِ نادم شُد : ندم علی تصرّفه .
 خویشتن را برای زندگی بهتر مهیا کرده اید :
 لقد أعددتُم أنفُسَکُم لحیة افضل .
 بکارِ خویشتن مشغول بودی : کنت مشغولاً بأمرک .

وتنطبق حالات الاسم على الضمير المشترك (خود) ، فيكون في حالة
 فاعليّة أو مفعوليّة أو إضافة .

أما (خویش) و (خویشتن) فلا يقعان إلاّ مفعولاً أو مضافاً إليه .
 مثال لحالة الفاعليّة :

علی خود نَزْد من آمد : جاء علی نفسه لديّ .
 تو خود میدانیستی : أنت نفسك كنت تعرف .
 ایشان خود بخانه من آمدند : هم أنفسهم جاءوا منزلي .
 خودِ علما میگویند که عسل غذایی مفید است :
 يقول العلماء أنفسهم إن العسل غذاء مفید .

مثال لحالة المفعوليّة :

در محفلی که خورشید اندر شمار ذره ست
 خودرا بزرگ دیدن شرط ادب نباشد .

(في المحفل الذي تعتبر الشمس ذرة فيه ،
 ليس من دواعي الأدب أن ترى نفسك عظيماً) .
 من خودرا رسانیدم : أوصلت نفسي .
 تو خودرا سوزاندي : أنت أحرقت نفسك .
 ماخویش راسرزیش کردیم : نحن وبخنا أنفسنا .
 ایشان خویشتن را زحمت کشیدند : هم أتعبوا أنفسهم .

(ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن الضمير المشترك يعود دائماً على
 الفاعل) .

مثال لحالة الإضافة :

- أحمد دنبال کار خود رفت : سعی أحمد إلى عمله .
دل خویش گر دور داری زبکین بهان وکھانت کُنند آفرین .
(إن تُخلِ قلبک من الحقد یمتدحک الكبير والصغير) .
محمد پول خود را یافت ، ومن کتاب خود را خواندم .
وجد محمد نقوده ، وقرأت کتابي .
کار باید در دست خودت باشد : يجب أن يكون الأمر بيدك .
تو بخانه خویش میروی : أنت تذهب إلى منزلك .
کتاب خویشتن را بمن عاریه بدهید : أعبرني کتابك .
- ولكي يؤكدوا بالضمير المشترك (خود) يلحقون به أحياناً ضميراً شخصياً متصلاً .

- مثال : من کار خودم را تمام کردم : أتممت عملي .
تو کار خودت را تمام کردی : أتممت عملك .
او کار خودش را تمام کرد : أتم عمله .
غير أن حذف الضمير الشخصي أقرب إلى الفصاحة .
وفي حالة الإضافة ، عندما يكون المضاف إليه معلوماً تماماً . . . يفضل حذف كلمة « خود » . فبدلاً مثلاً من قولنا :
دست خود را بلند کردی : رفعت يدك .
سر خود را به سوی آسمان کرد : رفع رأسه للسماء .
يحسن أن نقول :
دست را بلند کردی ، سر را به سوی آسمان کرد .

عندما يتركب الضمير المشترك مع الكلمات الأخرى ينتهي عمله كضمير مشترك ، ويعطي التركيب معنى جديداً قد يكون مصدراً أو صفةً مركبةً .

مثال : خُودٍ بَيْنِي : الغرور ، خُودٍ اخْتِيَارِي : ضبط النفس .
 خُودٍ غَلَطَ : مغالطة ، خُودٍ دَارِي : ضبط النفس .
 خُودٍ كُشِّي : انتحار ، خُودٍ بِخُودٍ : من تلقاء نفسه .
 خُودٍ پَرَسَتْ : أناني ، خُوشْتَنَ بَيْنَ : مغرور .

* * *

يوظفون التوكيد في اللغة العربية لتقوية الكلام السابق ورفع الاحتمال عنه .

ويلجأون في ذلك إلى إعادة اللفظ الأول بعينه أو إلى استعمال كلمات خاصة .

ويسمّون التوكيد الذي يعتمد على إعادة اللفظ : «توكيداً لفظياً» .
 ويستعملونه بقصد التقرير أو خوف النسيان ، أو عدم الإصغاء . وقد يكون اللفظ المعاد اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملةً .

مثال الاسم : الصبرَ الصبرَ . إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (أنت توكَّد الكاف) .
 مثال الفعل : قَرَّرَ قَرَّرَ القَائِدُ أَنْ يَهَاجِمَ الحِصْنَ .
 مثال الحرف : نعم نعم سأعطيك ما طلبتَ .
 مثال الجملة : واللَّهِ لأَقْتُلَنَّكَ واللَّهِ لأَقْتُلَنَّكَ .

ويسمّون التوكيد الذي يعتمد على الإتيان بألفاظ محصورة : «توكيداً معنوياً» . والألفاظ المحصورة هي :

النفس ، العين ، كِلا ، كِلتا ، كُل ، جميع ، عامَّة ، أجمع^(١) .

ويستهدف هذا النوع رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان .

(١) يتفرَّع من كلمة «أجمع» ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هي : «جمعاء» للمفردة المؤنثة ، و«أجمعون» لجماعة الذكور ، و«تجمع» لجماعة الإناث .

ويؤكدون المفرد والمثنى والجمع بلفظي « النفس » و « العين »^(١) فيكون لفظهما مفرداً مع المفرد .

مثال : جاء العالمُ عينُهُ ، رأيتُ المريضةَ نفسَهَا .

ويجمعان على وزن (أفعل) مع المثنى والجمع .

مثال : كتم المتهمةَ أنفسَهُما السرَّ . كتمت المتهمةَ أنفسَهُما السرَّ .
كتم المتهمون أنفسَهُم السرَّ . كتمت المتهمةَ أنفسَهُن السرَّ .

ويؤكدون المثنى المذكَّر بـ (كِلا) والمثنى المؤنَّث بـ (كِلتا) ،
ويعربان إعراب المثنى .

مثال : العاملان كلاهُما مكافحان . مررت بالمهندستين كليهِما .

يؤكدون الجمع ، ويؤكدون المفرد المكوَّن من أجزاء متعدِّدة (ديوان ،
سورة ، كتاب) . . باستخدام الألفاظ : « كل » و « جميع » و « عامَّة » .

مثال : أحبُّ الزملاءَ كلَّهُم ، سلَّمتُ على الزائرين جميعِهِم ، جاء
الوزراءُ عامَّتُهُم ، قرأتُ الديوانَ كلَّهُ .

يؤكدون المفرد والجمع بالألفاظ : « أجمع » و « جمعاء »
و « أجمعون » و « جُمع »^(٢) دون أن يتصل بها ضمير .

مثال : ذاكرتُ النحوَ أجمعَ . حفظتُ النصوصَ جمعاءً .

أحبُّ الشعراءَ أجمعين . أكره المتهرِّجاتِ جُمعَ .

والألفاظ التوكيد لا تتعاطف إذا اجتمعت بل يرد بعضها وراء بعض .

مثال : سلَّمتُ على الحاكمِ نفسِهِ عينِهِ .

(١) يمكن أن تُجبر اللفظتان بالياء فتكون زائدة لا أصلية .

مثال : هذا هو النفاقُ بعينه (بنفسه) .

(٢) يكثر استعمال هذه الألفاظ بعد لفظ « كل » .

مثال : ذاكرتُ النحوَ كلَّهُ أجمعَ - فسجد الملائكةُ كلَّهُم أجمعون .

وهي لا تؤكد إلا المعارف ، فنقول : سلّمتُ على الحاكمِ نفسه .
ولا نقول : سلّمتُ على حاكمِ نفسه .
من هذا نستنتج ما يلي :

(١) تعرف الفارسية « الضمير المشترك » الذي يُستعمل دائماً بمعنى واحد ،
ويتخذ صيغة واحدة لا تتغير في الإفراد والجمع ، ويشار به إلى
الأشخاص الثلاثة .

والضمير المشترك لفظ يشترك بين المتكلم والمخاطب والغائب ،
وصورته هي « خود » . ويقع هذا الضمير في حالة الفاعلية أو المفعولية أو
الإضافة . وإلى جانب « خود » يوجد في الفارسية أيضاً ضميران هما
(خویش) ، و (خویشان) . . وكلّ منهما ضمير مشترك لا تتغير
صورته ، ويشبه في ذلك الضمير (خود) ، إلا أنّ كلّاً منهما يقع في
حالة المفعولية أو الإضافة فقط . والضمائر المشتركة هذه تستعمل
للتوكيد ، ويسمى واجدُها : (ضمير توكيدي) .

ولا تعرف العربية مثل هذا اللون من الضمائر ، لكنها تستخدم
عند التوكيد المعنوي ألفاظاً محصورة هي :

النفس ، العين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، عامة ، أجمع .

ولا تبقى هذه الألفاظ على صورة واحدة كما هو الحال في
الفارسية ، فكلمة « نفس » مثلاً تصبح مع المثنى والجمع : (أنفسهما
أنفسهم أنفسهن) .

وتستعمل (كلا) مع المثنى المذكر ، و (كلتا) مع المثنى
المؤنث .

وتستعمل الكلمات : (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع) لتأكيد
المفرد والجمع دون أن يتصل بهذه الكلمات ضمير .

ولا تعرف الفارسية مثل هذه التفرجات . كما أن الضمير المشترك

- في هذه اللغة - عندما يفيد التوكيد لا يخضع للإعراب كما هو الحال في العربية . ويلحقون به (أحياناً) ضميراً شخصياً متصلاً .

(٢) يمكن الجمع بين لفظين للتوكيد في العربية دون استخدام واو العطف .

مثال : سلّمت على القائدِ نفسه عينه .

ولا يحدث ذلك في الفارسية عند استخدام الضمير المشترك

للتوكيد .

(٣) في الفارسية ، إذا ركب الضمير المشترك مع كلمة أخرى ينتهي عمله كضمير مشترك ، ويعطي التركيب معنى جديداً قد يكون مصدرأ أو صفة مركبة .

خود بينى : الغرور ، خوشتن بين : مغرور .

كما أن ألفاظ التوكيد المعنوي في العربية تأتي لتأكيد كلام سابق عليها ، ولهذا لا تتركب مع كلمات أخرى ، فإذا حدث وقلنا مثلاً :

عينُ الرضا ، نفسُ عصام ، كلُّ الناس ، عامّةُ الشعبِ ..

لا نكون أمام ألفاظ للتأكيد .

- الموصول

الموصول كلمة تربط قسماً من الجملة بقسم آخر .
وله صيغتان : (كه) ، (چه) . تستخدم أولاهما للعاقل ،
وثانيتها لغير العاقل .
والكلمتان كه وچه يستعمل كل منهما للمذكر والمؤنث والمفرد
والجمع . . .

بمعنى : الذي التي اللذان اللتان الذين اللاتي .
مثال : (كه) .

كسی كه خرد دارد همه چیز دارد :
الشخص الذي يملك عقلاً يمتلك كل شيء .
هرکه راه به خدا برد رستگار شود :
كل من يسلك طريقه إلى الله يستقيم ويصل .
مردیكه بمنزلم آمد گور بود : كان الرجل الذي جاء لمنزلي
أعمى .

کتابیكه خریدم مفید است : الكتاب الذي اشتريته مفيد .
خانمانیكه اینجاهستند ندیدم : لم أر السيدات اللاتي هنا .

فِيْلْمِيْكَ نَمَائِشْ شُد دِيْدَنِيْ اسْت : الفيلْم الذي عُرض جديْر
بالمشاهدة .

قلمهائِيْكَ شِيْكَسْتَم مفيد بُود : لم تكن الأقلام التي كسرتها
مفيدة .

مثال (چه) :

هر چه نَشَائِدْ كُفْتْ نَبَائِدْ كُفْتْ : ما لا يلزم قوله يجب ألا يُقال .

آن چه يُوْل دَاشْتْ أَشْ خُوْرْدْ : من امتلك مالا أكل طعاماً .

كتابها بيچه خريدم تاكُونْ نَخْوَانْدَمْ : لم أقرأ الكتب التي اشتريتها

لأن .

آنچه شنيديد راست است : ما سمعته صحيح .

وتأتي قبل الموصول غالباً إحدى الكلمات :

ياء الموصول^(١) (وتفيد تعريف الاسم الذي تتصل به) ، اين وآن

(اسما إشارة) ، هو بمعنى كل ، أي (أداة النداء) ، الضمائر

الشخصية المنفصلة في حالة الفاعلية :

(من - تو - او - ما - شما - ايشان) .

أمثلة :

- استاديْكَ آمد قَدْ لاَعْر دَارْدْ : الأستاذ الذي جاء نحيف القوام . .

پَرَسْتُوِيْكَه پَرُوْازْكَرْدْ سَبْزَسْتْ : الطائر الذي طار أخضر اللون .

- اينْكَ مِيْگُوِيْمْ بِقَدْرِ فَهْمِ تُسْتْ : هذا الذي أقوله بقدر فهمك .

اينْ كه آمد بَرَادَرْمْ بُودْ : هذا الذي جاء أخي .

(١) يرد في كتب النحو الفارسية أن (ياء التثنية) تسبق الضمير (كه) ، لكنّها لا تسبق (چه) .

مثال : مردی كه ديدی سفير بود : كان الرجل الذي رأيته سفيراً .

وأرى أنها لا يمكن أن تكون للتثنية من واقع الترجمة : (الرجل الذي) .

وأرى أن التسمية الصحيحة لها : (ياء الموصول) . . التي تفيد تعريف الاسم الذي تتصل

به وهي تسبق (كه) ، (چه) على السواء .

- آنکه بیمارست ناتوانست : من هو مريض فهو غير قادر .

- آنچه شنیدید راست است : ذاك الذي سمعته صحيح .

آنچه درنمایشگاه دیدیم جالب توجه بود :

كان ما رأيناه في المعرض ملفتاً للنظر .

آنچه من دانم ز وصف آن ندیم :

ذاك ما أعرفه من أوصاف ذلك النديم .

آن چه خواست گفتم : قال ذاك الذي أراد .

- هرکه دانا ست تواناست : كل من هو عالم فهو قادر .

هرکه باعلما نشیند وقار یابد : كل من يجالس العلماء يحظى بالوقار .

هرکه بمنزلم آید دوستم شود : كل من يأتي إلى منزلي يصبح صديقي .

هرچه رشته بود پنبه شد : كل ما كان خيطاً صار قطناً .

هرچه اندر دهر بیجا یابجاست : كل ما في الدنيا تافه أو عظيم .

- ای که بزودی زود رفتی : يا من ذهبت سريعاً .

ایکه رفتی وباز نیامدی : يا من ذهبت ولم تعد .

- من که رفتم : أنا الذي ذهبتُ .

تو که سود وزیان خود ندانی :

أنت الذي لا تعرف ما ينفعك وما يضرّك .

- او که خوب و بد میداند : هو الذي يعرف الطيبَ والخبيثَ .

- ما که دادیم دل و دیده به طوفانِ بلا :

نحن الذين أسلمنا قلوبنا وعيوننا لطوفانِ البلاء .

- شما که عاقلید اندیشه کنید : فكروا يا من أنتم العقلاء .

ایشان که درس را نفهمیدند : هم الذين لم يفهموا الدرس .

أحياناً ، تفصل بين الكلمات (السابقة على الموصول) وبين الموصول

كلمة أو كلمات .

من آن شاعر که می پنداشتی نیستم : لست الشاعر الذي تظن .

وَأحياناً تحذف هذه الكلمة أو الكلمات السابقة على الموصول .

ای که بر مرکب مُراد سوارى نامرادان را دَرْیاب (ای آنکه . . .) :
یا من ترکیب جواد المراد أدرك من لاحظ لهم .

کرا بخت یارنیست ناکامی بارست (هر که را . . .) :
من لا يحالفه الحظ يجني ثمرة الفشل .

وقد لا تستعمل (که) للموصول فتأتي إما حرف ربط بمعنى أن ،
لأن ، إذا ، بل إن ، مِن ، وتستعمل وقت الدعاء وفي حالة المفاجأة . أو أداة
استفهام أو أداة تصغير وتحقير . فإذا كانت تربط قسماً من الجملة بالقسم
الآخر فهي للموصول ، وإذا كانت تربط جملتين ببعضهما البعض فهي حرف
ربط ، وإذا حَقَّقت استفهاماً فهي أداة استفهام ، وإذا أفادت التصغير أو
التلميح أو التحقير فهي أداة تصغير وتحقير .

مثال للموصول :

هرکه بخشش کرد به جوانمردی مشهور شد :
کل من أعطى اشتهر بالمروءة .

مثال للربط :

شنیدم که محمد مریض است : سمعت أن محمداً مريض .

شراب مخور که شراب خِرَد را زثل گرداند :

(لا تشرب لأن الخمر تُذهب العقل) .

پزه کارچه کُند که توبه نَکُند ؟ : ماذا يفعل الأثم إذا لم يتب ؟

من نه تنها استاد بلکه روز نامه نویس هستم :

(أنا لست أستاذاً فحسب بل إني مخرر) .

بنا برای اکثریتِ قاطع صلح بهتر که جنگ است =

بنا برآی اکثریتِ قاطع صلح بهتر از جنگ است :

(بناء على رأي الأغلبية فإن السلام أفضل من الحرب) .
حکیمی دُعا کَرْد بَر کِیْقَبَاد که در پادشاهی زَوَالْت مَبَاد .
(دعا حکیم لکِیْقَبَاد : لا ازال الله ملکک) .

شاگرد درس را میخواند که من وارد اطاق شدم :
(کان التلمیذ یقرأ الدرس فدخلت علیه الحجره) .

آزادی چنان آرزیشِ مطلقیتست که نمی توان آنرا آسان ازدست داد :
(الحرّیة قيمة مطلقة فلا يمكن أن نتخلّى عنها بسهولة) .

مثال للاستفهام :

که این خانه را خریده است ؟ : من اشتری هذا المنزل ؟

مثال التصغیر والتحقیر :

دُخْتَرکه هنوز نیامد : لم تأت البنتُ إلى الآن .

مردْکه بااو بیبازار رفت : ذهب رجیل معه إلى السوق .

وإلى جانب استعمال (چه) للموصول . . تستعمل أداة استفهام بمعنى
ما أو ماذا . . وتستعمل قیداً بمعنى (کثیراً أو جِداً) ، وتستعمل حرف ربط
بمعنی لأنّ أو سیّان .

مثال للموصول :

هَرچه گفתי رُخ نَداد : کَلّ ما قلته لم يحدث .

هَرچه بِخواهی من توانی بِدستِ بیاوری .

(کل ما تريده يمكنك امتلاكه) .

مثال للاستفهام :

با این همه کُوشش که کردی چه بِدست آوردی ؟

(ماذا بقي في يدك من كل ما بذلته من جهد ؟) .

بگو تا به از زِندگانی به دَسْتت . . . چه اُفتاد تا صَرف شد زِندگانی :

(قل لي ما الذي جنيته أفضل من الحياة حتى أضعتها ؟) .

مثال للقييد:

چه خوش باشد که فلسطين رهائي يابد :

(کم هو طيب جداً أن تتحرر فلسطين) . (ما أطيب أن . . .) .

مثال للربط :

آدم با ادب دروغ نگوید چه دروغ عیب هست .

(الإنسان المؤدّب لا يكذب لأن الكذب عيب) .

چو من باروياً عزيمت نخواهم نمود چه در مصر إقامة داشتن چه در

کویت :

(ما دمت لن أسافر إلى أوروبا فإنه تستوي عندي الإقامة في مصر أو

الكويت) .

چو آهنگ رفتن کندجان پاک . . . چه برتخت مُردن چه بر روی خاک .

(حينما تزمع الروح الطاهرة الذهاب . . .

فسيان حالاً موتي على العرش أو فوق التراب . . .) .

وكانوا قديماً يستعملون - أحياناً - (كُجا) مكان (كه) للربط .

نگه کن کُجا افریدون گُرد که از پیر ضحاک شاهی ببرد .

(نگه کن کُجا = نگه کن که) .

تأمل كيف انتزع افریدون الملک من الضحاک العجوز .

كما كانوا يستعملون ضمير الموصول (که) للتأكيد أيضاً .

مثال :

سُخَن جان که مَنَم . بي رُوزی که تویی . نُکته سَنج که اوست .

وكانوا يحلّون (كُجا) مكان ضمير الموصول (که) .

کسی را کُجا پیشرو شد هوا چنان دان که کارش نکیرد نوا .

(کسی را کُجا = کسی را که) .

اعلم أن الشخص الذي يسير وفق هواه لا يحقق مبتغاه .

* * *

لا تشترك العربية والفارسية في اصطلاح « الاسم الموصول » .

والموصول في الفارسية محدود بلفظين : (كه) و (چه) ، لكن ألفاظ الموصول في العربية عديدة . واسم الموصول في العربية هو كل اسم احتاج إلى صلة وعائد ، ويعين مسماً بواسطة الصلة .

وقد تكون صلة الموصول :

(أ) جملة خبرية مشتملة على ضمير يعود على الموصول له ظاهر أو مستتر يسمى العائد .

- نأَمَ الذي حضر لزيارتي (الصلة جملة فعلية) .

- الرواية التي أحداثها مثيرة تعجبني (الصلة جملة اسمية) .

(ب) ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

- لحقتُ بالشخص الذي أمامي (الصلة ظرف) .

- أعربني الكتاب الذي في حوزتك (الصلة جار ومجرور) .

والاسم الموصول نوعان :

(أ) خاص وهو ما كان نصاً في معناه .

(ب) مشترك وهو ما ليس نصاً في معناه .

ويتنوع الموصول الخاص بحسب التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية

والجمع :

الاسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر : الذي .

الاسم الموصول الخاص بالمفرد المؤنث : التي .

الاسم الموصول الخاص بالمشئى المذكر : اللذان - اللذين .

الاسم الموصول الخاص بالمشئى المؤنث : اللتان - اللتين .

الاسم الموصول الخاص بالجمع المذكر : الذين .

الاسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث : اللاتي - اللائي .

والموصول المشترك ألفاظ معيَّنة تطلق على المذكر والمؤنث والمفرد
والمثنى والجمع ، يراعي في العائد (في جملة الصلة) اللفظ فيفرد ، أو
المعنى فيطبق ..

(من) للعاقل غالباً : صافحتُ من قابلتهم .

(ما) لغير العاقل غالباً : أكلتُ ما كان عندي .

وقد تأتي للعاقل كما في قوله تعالى :

فأنكِحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

(ذا) بشرط أن تسبقها (من) أو (ما) الاستفهاميتان ، وبشرط ألا تعدَّ

مع كلٍ منهما كلمة واحدة ، كقولنا :

- من ذا فعل هذا ؟

- ماذا أنزل ربُّكم ؟ (« ذا » خبر المبتدأ « ما » وصلته جملة « أنزل

ربكم ») .

(والعائد هو الضمير الذي يربط جملة الصلة بالموصول ، وهو يتطابق

مع الموصول في النوع والعدد . وقد يكون في محل رفع أو نصب أو جر .

ويجوز حذف هذا العائد بشروط (١) ، فيقال :

- أهذا الذي بعث الله رسولاً ؟ (أي بعثه) .

- يعلم ما تسرون وما تعلنون ؟ (أي ما تسرونه وما تعلنونه) .

- الذي أنا معطيك ديناراً ؟ (أي أنا معطيكه) .

- افعل ما أنت فاعل ؟ (أي فاعله) .

مما سبق نستنتج ما يلي :

(١) تستخدم العربية الاصطلاح : « الاسم الموصول » وتستخدم الفارسية

الاصطلاح : « الموصول » في نفس الغرض .

(١) انظر : النحو الأساسي ، ص ٤١ لمعرفة هذه الشروط تفصيلاً .

(٢) اسم الموصول في العربية عديد الألفاظ ، بينما هو في الفارسية محدود بلفظين اثنين .

(٣) تأتي قبل الموصول في الفارسية والعربية :

أسماء الإشارة ، والضمائر الشخصية المنفصلة ، والكلمة الفارسية « هر » ، والكلمة العربية « كل » ، وأداة النداء « أي » الفارسية ، وأداة النداء « يا » العربية .

وفي الفارسية تأتي ياء الموصول قبل الموصول فتفيد تعريف الاسم الذي تتصل به ، وهذا الأمر لا نظير له في العربية .

(٤) صلة الموصول في العربية إما أن تكون جملة فعلية أو جملة اسمية أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

ولا تعرف الفارسية جملة الصلة .

(٥) تعرف العربية اصطلاحياً : « الموصول الخاص » و « الموصول المشترك » .

والموصول المشترك ألفاظ معينة تطلق على المذكر والمؤنث ، والمثنى والجمع .

مثل : من ، التي تستعمل للعاقل غالباً .

ما ، التي تستعمل لغير العاقل غالباً .

وتنطبق هذه التسمية على الضميرين الفارسيين (كه) ، (چه) ،

حيث يستخدم كل واحد منهما بمعنى :

الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، الذين ، اللاتي .

غير أن (كه) للعاقل وغير العاقل و (چه) لغير العاقل فقط .

(٦) العائد في العربية يتطابق مع الموصول في النوع والعدد ، وقد يكون في

محل رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ ، ويجوز حذفه بشروط .

أما العائد في الفارسية فيتطابق مع الموصول في العدد ، ولا

يخضع للإعراب ، ولا يجوز حذفه .

- أدوات الاستفهام -

كلمات تستخدم في السؤال والاستفهام ، وهي :

- آيا : هل . الهمزة (لطلب المعرفة) .
- آي شيخ ! آيا قرآن خوانده آي ؟ : أيها الشيخ ، هل قرأت القرآن ؟ .
- آيا درس مُشْكِل را فهميدي ؟ : أفهمتَ الدرس الصعب ؟
- آيا هوا در تابستان گَرَم است ؟ : هل الجو حار في الصيف ؟
- آيا خرس قويتر از فيل است ؟ : هل الدب أقوى من الفيل ؟ .
- كه : مَنْ (للأشخاص في حالة الفاعلية) .
- كه دَسْتِ رستم رابُست ؟ من ربط يد رستم ؟ .
- كه در را بازکرد ؟ : من فتح الباب ؟ .
- كه آمد ؟ : من جاء ؟ .
- وعندما تتصل (كه) بالفعل (است) يقال : كيست ؟ : من يكون ؟ .
- وزير دارائي ايران كيست ؟ : من وزير مالية إيران ؟ .
- كيان : مَنْ (جمع كه ، تستعمل للأشخاص في حالة الفاعلية) .
- كيان درين امر سهيم شدند ؟ : من الذين ساهموا في هذا الأمر ؟ .
- كيان آمدند ؟ : من جاءوا ؟ .

وتسري على (که) حالات الاسم :

● حالة الفاعلية :

- که آگهست که جمشید وکیخسرو کُجَارَفْتند ؟ .
من یدری این ذهب جمشید وکیخسروا ؟ .
که اورا زد ؟ : من ضَرَبَهُ ؟ .

● حالة المفعولية :

- که را دانی از خُسران عَجَم ؟ : من تعرف من ملوک العجم ؟ .
کرا (که را) دیدید ؟ : من رأیتُم ؟ .
کرا رسانیدی ؟ : من أوصلت ؟ .

● حالة الإضافة :

پیشِ که برآوَرَم زدست فَریاد؟
بین یَدِي مَن أَقَدَم شِکْوایِ مِمَّا جَنَت یداک؟

وتستعمل مفعولاً غير صريح :

- به که هدیه را دادی ؟ لمن قَدَّمت الهدية ؟ .
به که این سخن را گفتید ؟ : لمن قَلَّم هذا الكلام ؟ .
ازکه کتاب را گِرَفْتی ؟ : ممن أخذت الكتاب ؟ .

وبعبارةٍ أخرى فإن (که) تستعمل مسنداً إليه ، ومفعولاً صريحاً ،
ومضافاً إليه ، ومفعولاً غير صريح ، وقيداً .

- ويسري ما قلناه على (چه) .

چه : ما . ماذا (للأشياء في حالة الفاعلية) .

چه گفتی وچه دیدی ؟ : ماذا قلتَ وماذا رأيتَ ؟

چه آوردید ؟ : ماذا أحضرتُم ؟

پس چه کنم ؟ : ماذا أفعل إذا ؟ .

چه با او گفت ؟ کِسی ندانست : ماذا قال له ؟ لم يعرف أحد .

- وعندما تتصل (چه) بالفعل (است) يقال : چیست ؟ : ما هو ؟ .
- عَلَّتِ رَفْتِنِ شَمَا بِيَازَارِ چيست ؟ : ما سبب ذهابك إلى السوق ؟ .
- ويجمعون (چه) فتصبح چه ها .
- چه ها در اشپزخانه بود ؟ : ما الأشياء التي كانت بالمطبخ ؟ .
- ويمكن تركيبها فيقال : چه چیز : أي شيء ؟ ، چه طور : كيف ؟
- پیغمبرِ آکرم چه چیز گفت ؟ : ماذا قال الرسول الكريم ؟ .
- چه چیز خوردی ؟ : أي شيء أكلت ؟ .
- يوسف در زندان چه طور زیست ؟ كيف عاش يوسف في السجن ؟ .
- احوالِ شُما چه طور است ؟ : كيف حالكم ؟ .
- بچه طور میتوانیم بکتابخانه برویم ؟ كيف يمكننا الذهاب إلى المكتبة ؟
- این امرا به چه طور بکنیم ؟ : كيف ننجز هذا الأمر ؟ .
- این هفت تیر بچه طور ممکنست آنرا استخدام بکنیم ؟ : كيف يمكننا استعمال هذا المسدس ؟ .

وحين تستعمل في حالة الفاعلية يقال :

چه بودت که امید از جان بُریدی ؟ :

ماذا حدث لك حتى قطعْتَ الأمل من الحياة ؟

وحين تستعمل في حالة المفعولية يقال :

زانچه بگشتیم چه بُردِ اشتیم ؟ : ماذا جنينا مما زرعنا ؟

ويقال في حالة الإضافة :

برای چه کار وزیر امور خارجه به فرانسه عَزیمت نمود ؟ :

لماذا سافر وزير الخارجية إلى فرنسا ؟

برای چه این موضوع پُراهمیت است ؟ ما سبب أهمية هذا الموضوع ؟ .

بی چه نوع دیواری باید کُند ؟ : خلف أي نوع من الجدران يجب الحفر .

کُو : اَينَ (للِسؤالِ عن المَكانِ) :
کُو بانگِ جَرَسِها وکُجا نالُهُ کوس ؟ : اَينَ اصواتِ الأجراسِ
واَينَ دَقاتِ الطبولِ؟

دانسگاہِ کويتِ کُو ؟ : اَينَ جامِعَةُ الكويتِ ؟ .
دیشبِ کُو بودی ؟ : اَينَ کنتَ البارِحَةَ ؟ .

کُجا : اَينَ (للِسؤالِ عن المَكانِ) :
کُجا میتوانم شمارا ملاقاتِ کنم ؟ : اَينَ يَمکِنني مَقابَلتکِ ؟
قبرِ ستانِ خالِدِ کُجاست ؟ : اَينَ مَقبَرَةُ خالِدِ ؟ .
محمَدِ کُجا رَفَتِ ؟ : اَينَ ذَهَبَ محمَدِ ؟ .
مغولِ از کُجا آمَدند ؟ : مَن اَينَ جِاءَ المَغولِ ؟ .
سربازانِ بَکُجا مِروند ؟ : اِلى اَينَ يَذهَبُ الجَنودِ ؟ .

کُدَام ، کُدَامين (في التَرَدِّدِ والِاخْتِيارِ) :
کُدَامِ کِتابِ بَهِتَرَسْتِ ؟ : اَينَ الكِتابِ أَفضَلِ ؟ .
دَر کُدَامينِ دَانِشگَاهِ تَحصِيلِ کُنِي ؟ : في اَينِ کَلِيَّةِ تَدْرِسِ ؟ .
يا رانِ کُدَامَندِ وخصمانِ کُدَامِ ؟ : مَن الأَحبابِ وَمَن الأَعْداءِ ؟

چَند : کَم (للِسؤالِ عن المَقدارِ) :
چَندِ خانَهُ نو دَرينِ خِيابانِستِ ؟ : کَم مَنزَلِ جَدِيدِ في هَذا الشارِعِ ؟
چَندِ دَفَعَهُ بِه اُتَرِيشِ رَفَتِي ؟ : کَم مَرَّةً ذَهَبْتَ اِلى النِمْسا ؟
چَندِ ماهِ دَرِیکِ سالِ وِجودِ دارِدِ ؟ : کَم شَهراً في العَامِ ؟ .
چَندِ افزودِه گِشتِ سِيمِ وِزَرَتِ ؟ کَم زادِ مالُکِ ؟ .
چَندِ پَرَندهِ دَر قَفَسِ بودندِ ؟ کَم طائِراً كانِ بالقَفصِ ؟ .
مَنزَلِ را بَچَندِ اُ وِختيدِ ؟ : بَکَم بَعتمِ المَنزَلِ ؟ .

چونِ : کِيفِ (للِسؤالِ عن الكِيفِيَّةِ) :
چونِستِ حالِ بُستانِ اَينِ بادِ نوبهاریِ ؟ : کِيفِ حالِ البَستانِ يا رِيحِ
رِبيعِ الجَدِيدِ ؟ .

چطور (چه طور) : كيف (للسؤال عن الكيفية) :

چطور به لبِ دَرِيَا رَسِيدِي؟ كيف وصلت إلى شاطئ البحر؟ .

كَيْ : متى (للسؤال عن الزمان) :

كَيْ باران می آید؟ : متى ينزل المطر؟ .

از سَفَرِ كَيْ أمدی؟ : متى جئت من السفر؟ .

همی گفتم که کی باشد که خُرْمِ رُوْزگار آید؟ .

دائماً ما كنتُ أقول : متى تأتي الأيام السعيدة؟ .

کی به قاهره عَزِیمتِ خواهی نمود؟ : متى ستسافر إلى القاهرة؟ .

چرا : لماذا (للسؤال عن السبب) :

چرا ماشین را خریدی؟ : لماذا اشتريت السيارة؟

چرا دیر آمدی؟ لماذا تأخرت؟

بَرای چه : لم . لماذا (للسؤال عن السبب) :

این دُعا بَرای چیست؟ : لم هذا الدعاء؟ .

بَرای چه بمنزلِ أحمد رَفْتِيد؟ : لم ذهبتم إلى منزل أحمد؟

مَگر (للإنكار) :

مگر آدمي نبودی که اسیرِ دیو ماندی؟ :

ألم تك إنساناً . . فبقیت أسیر الشيطان؟

مگر پول اورا ندادی که مطالبه می کند :

ألم تعطه المال فيطالب به؟

مگر نشنیدی؟ : أما سمعت؟

هیچ (للإنكار) :

هیچت از بنده یادمی آید؟

هیچ گفتمی که دوستی هم دارم؟

وعندما تستخدم مگر أو هیچ في جملة استفهامية يكون غرض السائل

الحصول على جواب عكسي .

فحين يُقال : مگر سواد نداری ؟ : ألم تتعلم ؟ . . لا يكون المراد السؤال عن الافتقار إلى التعليم ، بل المراد هو : البتة سواد داري ؟ : طبيعي أنك تعلمت .

* * *

وأسماء الاستفهام العربيّة هي :
 مَنْ ، ما ، كم ، أي ، كيف ، أين ، متى .
 وكلّها مبنيّة ما عدا (أي) فإنها معربة .

أمثلة :

من أدار الجلسة ؟ (للسؤال عن العاقل) .

منذا كتب الرسالة ؟ (منذا = من + ذا)^(١) .

ما معك ؟ (للسؤال عن غير العاقل) .

ماذا قلتَ آنفاً ؟ (ماذا = ما + ذا)^(٢) .

كم قرشاً أنفقتَ ؟ (للسؤال عن العدد ، وتمييزها منصوب) .

بكم جنيه اشتريتَ الكتابَ ؟ (دخل عليها حرف جر فجرّ تمييزها) .

أيُّ رجلٍ حضر وأيُّ صحيفةٍ قرأ ؟

أيُّ الرجلين حضر وأياً من الصحف أعطيتَه^(٣) ؟

كيفَ تصل إلى المزرعة ؟

كيفَ حال أخيك ؟ (للسؤال عن الحالة) .

أين مدرسة حفيدك ؟ (للسؤال عن المكان) .

متى عودتك ؟

(١) « من » و « ذا » تكونان اسماً واحداً ، أو تكون « ذا » اسم موصول بمعنى الذي وتعرب خبراً عن (من) .

(٢) « ما » و « ذا » ركبنا فأصبحتا اسماً واحداً ، أو أصبحت « ذا » اسم موصول بمعنى (الذي) .

(٣) « أي » تستفهم عن العاقل وغير العاقل . وتطلب بتعيين الشيء ، وتضاف إلى النكرة أو المعرفة ، وتنبؤ إذا قطعت عن الإضافة .

متى تناول طعامك ؟ (للسؤال عن الزمان) .

حرفا الاستفهام :

الهمزة ، هل .

وتستخدم الهمزة لطلب التصوّر أو التصديق :

أحمدُ بالمنزلِ أم عليٌّ ؟ أخوك ناجحٌ ؟ .

وقد تدخل على النفي :

ألم تتجاوزَ حدَّك ؟

ويجوز حذفها اكتفاءً بتنغيم الكلام :

محمدُ بالمنزلِ أم عليٌّ ؟

أما « هل » فتستخدم لطلب التصديق الإيجابي ، ولا تستخدم في

التصوّر (تعيين واحدٍ من اثنين) ، ولا تستخدم للتصديق المنفي .

مثال : هل الكتابُ مفيدٌ ؟ .

وقد يراد بها النفي .

مثال : هل جزاءُ الإحسانِ إلّا الإحسان .

وبالمقارنة ندرك ما يلي :

(١) الألفاظ العربية : (من ، ما ، كم ، أي ، كيف ، أين ، متى) أسماء

استفهام ، وكلها مبنية ما عدا (أي) فإنها معربة .

واللفظان العربيّان : (الهمزة ، هل) ..

حرفا استفهام ، وهما مبنيان .

(٢) الألفاظ الفارسية : (آيا ، كه ، كيان ، كرا ، چه ، چه چیز ، چا

طور ، برای چه ، چرا ، کجا ، کو ، کدام ، چند ، کی ، مگر ،

هیچ) يطلق عليها ، « أدوات الاستفهام » .

(٣) تدخل الهمزة في العربية على النفي ، ويحدث نفس الشيء مع (آيا) في الفارسية :

ألم تذهب ؟ . آيا تونرفتي ؟ : ألم تذهب ؟ .

(٤) يجوز حذف (الهمزة) في العربية اكتفاء بتنغيم الكلام في لغة الحديث . ويجوز أيضاً حذف (آيا) في الفارسية اكتفاء بتنغيم الكلام . . ويلاحظ أن (آيا) معناها : الهمزة أو هل .

(٥) الكلمتان : « مگر » ، « هيچ » الفارسيتان يراد بهما النفي ، وهذا ما يحدث عند استعمال « هل » العربية أحياناً .

- المبهمات

كلمات تشير إلى أشخاص أو أشياء بصورة مبهمه ، بعضها بسيط وبعضها مركب . وما يرد منها مع الاسم يعامل معاملة الصفة ، وما يُذكر بدل الاسم يعامل معاملة الضمير . ومن أهمها :

(فُلان . بهمان : شخص مجهول) (كَس : شخصي) (كَسى : شخص) (هَر . هَمه : كل) (هَمَان . هَمِين : نفس هذا) (هَرَكه : كل ما) (هَرَكس : كل شخص) (هَرَچيز : كل شيء) .

(هَمه كَس : كل شخص) (بَس . بَسَا . بَسى : كثير) (بَرَخى : بعض) (سَاير : سائر) .

(هِيچ : أي) (چَند - چَندان . چَندین : بضع ، عدّة) (هِيچُکدام : أي واحد) (هِيچُکس : أي شخص) (اند : نيف) (چه : ما) (اين يکی : هذا) (آن يکی : ذلك) .

(ديگر . يگری : آخر) (اين وآن : هذا وذاك) .

أمثلة :

- كَس : كس نياید بخانه درویش : لا شخص يأتي إلى منزل الفقير .
وتضاف (ياء التنكير) أحياناً إلى آخر (كَس) :

کسی : کسی کو خریدار نیکی شود : الشاري هو الأفضل .
کسی بنادانی مُلک نراند : لا يدير شخصُ الملک بالجهل .

- هیج : گر هیج سُخَن گویم باتو ز شکر خوشتر :
أبي حديث لي معك أطيب من السكر .

بصورتِ غُرّه مشو کان هیج نیست : لا تغترّ بالظاهر فهو ليس شيئاً قط .
وهكذا نلاحظ أنهم يأتون أحياناً بفعلٍ - منفي (غالباً) - بعد « هیج » .

مثالان آخران :

سُخَن هیج بهتر ز توحید نیست : لا حديث أفضل من التوحيد .
در سرّما هیج بهتر از آتش نیست : في الزمهير لا شيء أفضل من
النار .

وقد يأتون بفعلٍ مثبت .

مثال : بگفتا هیج : لم يقل شيئاً قط .
دل بر هیج دارم : أطوي قلبي على لا شيء .
- چند (کنایه عن عدد معین) .

مثال : درختی چند در قله کوه دید : رأيت عدّة أشجار في قمة
الجبل .

به کوه اندرَش چشمه بدنیز چند .

چند نفر در اطاق بودند : كان في الحجرة عدّة أشخاص .

یضیفون (ی) أحياناً في آخر كلمة « چند » :

زُترکان برقتند چندی دلیر : انصرف من الأترک بعض الشجعان .

وقد يضيفون (يك) في البداية :

یک چند روزگار جهان دردمندبود : كانت بعض عصور الدنيا مؤلمة .

أما إذا كانت (چند) تؤدي إلى سؤال فهي في هذه الحالة أداة من

أدوات الاستفهام لا من المبهمات .

چند کتاب دَر اُطَاقَت داری ؟ : کم کتاباً في حجرتك ؟

چند ازین فُرَقَت و بَرَجان زغمِ فرقت رَنج

چَند ازین دوری و بَر دِل زبِي دوری غَم ؟

(کم قَدْر الألم الذي ينتج عن هذه الفُرقة ، وعلى الروح بسبب هموم

الفرقة ؟) .

(کم قَدْر الغم الناجم عن هذا البعاد ، وعلى القلب بسبب

البعاد ؟) .

- اند (کنایة عن عددٍ معین بین ۳ ، ۹) .

- چندان بود کِرِشمه و ناز سهی قد آن ؟ .

- چندین غم مال و حسرت دنیا چیست ؟ .

- هیچکس از پیش خود چیزی نَشُد : لم یکن أحد یساوي شيئاً في نظره .

بَد مَگوى و بَد مَکُن باهیچکس در هیچ حال :

لا تَسبَّ أحداً ولا تُسِيءَ إليه في أي ظرف من الظروف .

- (این و آن) أو (آن و این) : حينما لا يكون لها مرجع معین تكون من

المبهمات .

يك روز صَرَف بستنِ دِل شُد به (آن و این) .

روزِ دگر به کندنِ دل ز (این و آن) گُذشت .

في يوم انصَرَف قلبه عن الارتباط بهذا وذاك .

وفي اليوم التالي لم يعد ينتزع قلبه بعيداً عن هذا وذاك .

- فلان و بهمان (کنایة عن أشخاص غير معینين) :

کس نداند گفت اندر هیچ جنگ

پُشتِ او دیدست بهمان و فلان .

لا يمكن لأحد أن يجزم أن (بهما وفلان) رايا طهره في اي

معركة .

- چندانکه نصیحتش کردم سُودى نَبْخَشِيد :
مهما نصحته لم يُفِد من نصحي .

- همه چیز را همگان دانند : الكل يعرف كل شيء .
- همگان از مادر نزاده اند : لم يولد الجميع من أم واحدة .
- همگی پذیرفته شدند : قُبِل الجميع .
- همه کس این خبر را گفتم : كل شخص قال هذا الخبر .
- همین مقدار اورا کفایتست : يكفيه نفس القدر .
- گوهر مخزنِ اسرار هما نَسْت که بود :
جوهر مخزن الأسرار . . هو نفسه كما كان .
- چنان بود پدری کش چنین بود فرزند .
هكذا يكون الأب الذي له مثل هذا الابن .

* * *

وفي العربية عدد من المبهمات ، لكن النحاة لا يُخضعونها لعنوان ،
ولا يفردون لها درساً واحداً يعدّونها فيه ، ويتحدّثون حولها .

ومن الأعداد المبهمة غير الصريحة في هذه اللغة لفظاً : « بضع »
و « نَيْف » ويعامل أولهما معاملة الثلاثة إلى التسعة ، فيذكر مع المؤنث ويؤنث
مع المذكر : بضع سنوات ، بضعة أيام .

أما الثاني فلا يتغيّر لفظه مع المذكر أو المؤنث ، ويؤتى به بعد العَقْد ،
لأن النَيْف ما زاد على العَقْد . ويقال إن ذلك ليس بلازم فيجوز تقدّمه
تأخّره . كما يقال إن النَيْف من واحد إلى ثلاث ، والبضع من أربع إلى
سع .

و « بضع » أو « عدّة » في العربيّة تضارعها الكلمات (چند ، چندان ،
نندین) في الفارسية . « و نَيْف » يضارعها في الفارسية كلمة (اند) ، ويؤتى

بها أيضاً بعد العقد . وتنقسم ظروف الزمان في العربية إلى ظروف مبهمه وظروف مختصة .

مثال للمبهمه : قضيت حيناً من الدهر أخرج صباحاً وأعود ظهراً .

وتنقسم ظروف المكان بدورها إلى مبهمه ومختصة ، ويشتمل المبهم

على :

- (١) أسماء الجهات الست (فوق - تحت - وراء ...) .
- (٢) أسماء تشبه الجهات الست (حيث - عند - بين ...) .
- (٣) أسماء مقادير المساحات (أميال - كيلومترات ...) .
- (٤) أسماء مكان مشتقة من الأفعال (مقاعد - مجالس ...) .

وجميع ظروف الزمان - في العربية تصلح للنصب ، أما أسماء المكان فلا ينصب منها على الظرفية إلا المبهم فقط . ولا تدخل الظروف في الفارسية في عداد المبهمات .

ومن المبهمات في العربية (كل وبعض وجميع) ولها نظائرها في الفارسية . ومنها في العربية أيضاً : (مثل ، غير) .. ولا نظير لهما في الفارسية . وتوصفان بأنهما موغلتان في الإبهام . والكلمات الموغلة في الإبهام هي التي لا تكتسب تعريفاً عند دخول (أل) عليها أو إضافتها إلى معرفة . كما أنه لا يصح دخول أداة التعريف (أل) على كلمة « غير » .

- الأفعال
- المشتقات
- المصدر
- اسم المصدر
- حاصل المصدر

الفعل

الفِعْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مَقْتَرِنٍ بِزَمَنِ .
وَأَنْوَاعُهُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ .

(١) الفعل الماضي :

- (أ) يدلُّ على حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ مَضَى قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ (١) .
(ب) يقبل تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة : ذَهَبْتُ - ذَهَبَتْ .
(ج) يبني على الفتح أو السكون أو الضم : ذَهَبَ - ذَهَبْتُ - ذَهَبُوا .

(٢) الفعل المضارع :

- (أ) يدلُّ على حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ (٢) .
(ب) يقبل دخول (لم - لن - السين - سوف) عليه : لم ابتعد ، لن نبتعد ،

(١) قد يراد بالماضي الإنشاء ، فيدلُّ على الزمن الحالي .

مثال : زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي .

وقد يُراد به الدعاء ، فيدلُّ على المستقبل .

مثال : شَفَاكَ اللهُ .

ويحدث نفس الأمر إذا وقع بعد « إذا » أو « إن » .

(٢) المضارع بعد « لم » و« لَمَّا » الجازمتين يدلُّ على الماضي :

لَمْ أَقُلْ - لَمَّا أُغْفِرْ .

سيذهب ، سوف تذهب .

(ج) يبدأ بأحد هذه الحروف : الهمزة ، النون ، الياء ، التاء^(١) .

(د) يُبنى على السكون : يذهبَن .

وَيُبنى على الفتح : ليسجنَن وليكونَن من الصاغرين^(٢) .

والمضارع ، قد يكون صحيح الآخر ، مثل : يلعب .

وقد يكون معتل الآخر ، مثل : يبقى .

فإذا اتصلت به ألف الاثنيين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة . . . كان من الأفعال الخمسة ، مثال :

يذهبان ، تذهبان ، يذهبون ، تذهبون ، تذهيبين .

وتستعمل الضمة الظاهرة في رفع المضارع الصحيح : (يخرجُ) .

(١) الهمزة مع المتكلم ، والنون مع المتكلمين ،

والياء مع الغائب المفرد والغائبة المفردة وجمع المذكر الغائب والمؤنث الغائب ،
والتاء مع المخاطب المفرد والمثنى والجمع والغائبة المؤنثة .

(٢) إذا لم يتصل بالمضارع نون النسوة ولا نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة . . كان معرباً مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً .

فيرفع . . إذا لم يسبقه ناصب أو جازم .

ويُنصب . . إذا سبقته إحدى أدوات النصب :

أن ، لن ، كي ، إذن ، فاء السبية ، لام التعليل ، حتى ، أو (= إلى أن) ، الواو
(مسبوقة باستفهام أو نهي) .

أمثلة لاستعمال أو ، الواو :

نكافح أو نتحرر .

أخلص لك وتخونني !؟

لا تنه عن خلقي وتأني مثله .

ويجزم . . إذا سبقته أداة جزم :

لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية .

أو سبقته أداة شرط جازمة :

إن : كيفما ، من ، ما ، متى ، مهما ، أي ، أينما ، أي ، حيثما .

وأدوات الشرط المذكورة تجزم فعلين . وجميع أدوات الشرط أسما ، ما عدا الأداة « إن » .

وتستعمل الفتحة الظاهرة في نصبه : (لن يخرج) .

وتستعمل السكون في جزمه : (لم يخرج) .

وفيما يتعلّق بالمضارع المعتل الآخر ..

تستعمل الضمة المقدّرة في رفعه ، والفتحة المقدّرة في نصبه ..

بشرط أن يكون معتلّ الآخر بالالف المقصورة ، وعند الجزم يُحذف

منه حرف العلة .

والأمثلة على الترتيب :

ويبقى وجه ربك . ذاكر كي يرضى عنك أبوك .

لم ينه الله عن الطيبات من الرزق .

وتثبت نونه في حالة الرفع إذا كان من الأفعال الخمسة ، وتحذف في

حالتها النصب والجزم .

(٣) فعل الأمر :

(أ) ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم .

(ب) يقبل ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب^(١) .

مثال : أقبلي عرضي .

(ج) يبنى على السكون : (اذهب) .

يبنى على حذف حرف العلة : (امض) .

يبنى على حذف النون : (افرحا ، افرحي ، افرحوا)^(٢) .

(١) إذا قبل الياء ولم يدل على الطلب فهو مضارع : (أنت تاكلين) .

والفعل الذي يدل على الأمر بواسطة لام الأمر هو بدوره فعل مضارع مثل : لتقبلي

عُدري .

وإذا لم يقبل الفعل ياء المخاطبة - رغم دلالة على الأمر - فهو اسم فعل أمر .

مثال : صه ، مه .

(٢) تحذف واو الجماعة وياء المخاطبة إذا دخلت على الفعل نون التوكيد .

مثال : اكتبن ، اكتبين .

يبني على الفتح إذا كان المخاطب مفرداً مذكراً والفعل مؤكداً بالنون :
(اقرأن) .

والفعل في العربية إما صحيح أو معتل .

والصحيح ما ليس أحد أصوله حرف علة ، مثل : شرب .

والمعتل ما يوجد في أصوله حرف علة ، مثل : قال ، وعد ، طوى .

أقسام الفعل الصحيح

مضعف

مهموز

سالم

مضعف	مهموز	سالم
	يتكوّن أحد أصوله من همزة (أَيْفَ - سَأَلَ - قرأ)	تخلو أصوله من العلّة والهمزة والتضعيف (دَهَبَ)

(أ) مكوّن من ثلاثة أحرف ثانيها وثالثها حرف مكرّر ، ويسمى « المضعف الثلاثي » : (فَرَّ) .

(ب) مكوّن من أربعة أحرف أولها وثالثها حرف مكرّر ، وكذلك ثانيها ورابعها ، ويسمى « المضعف الرباعي » (زَلَزَلَ) .

ولا تحذف ألف الاثنين عند التوكيد .

مثال : افرحان ، اكتبان .

أقسام الفعل المعتل

مثال	أجوف	ناقص	لفيف مقرون	لفيف مفروق
أصله الأول (فَاؤُهُ) حرف علة (وثب - يثس)	أصله الأخير (لَامُهُ) حرف علة (دعا - لقي)	يجتمع في أصوله علة غير متجاورين ، ففاؤه ولامه حرفا علة . (وقى)		

أصله الثاني (عينه)
حرف علة
(نام - صاد)

يجتمع في أصوله
حرفا علة متجاوران
(قوى - طوى)

وقد يكون الفعل في العربية لازماً أو متعدياً .

والفعل اللازم^(١) هو الذي لا ينصب المفعول به ، ولا يصل بغير حرف الجر أو الظرف إلى تمام المعنى .

مثال : ذهب الشابُ فما لهُ من عودةٍ .

توجّه العاملُ صوبَ المصنعِ .

ولا يُصاغ منه اسم المفعول التام دون اتباعه بجار ومجرور أو ظرف .

فمن الفعل « ذَهَبَ » نقول : « مذهبُ به » .

(١) الفعل اللازم يدلُّ على معنى السجِّية أو العرض أو النظافة أو القذارة أو اللون أو الحلية أو العيب .
والأمثلة على الترتيب :

جَبِنَ - شَبِعَ - طَهَّرَ - وَسِخَ - اخْضَرَ - سَمِنَ - هَزَلَ .

ويأتي على صيغة :

فَعَلَ أو اِفْتَعَلَ أو تَفَعَّلَ أو انْفَعَلَ أو اِفْعَلَّ .

مثال : كَرَّمَ ، اِسْتَدَّ ، تَبَخَّرَ ، اِنْتَصَرَ ، اِطْمَأَنَّ .

ولا نقول : « مذهوب » .

ويمكن تعديته بحرف الجر .

مثال : مررتُ برجلٍ ينشدُ الشعرَ .

والفعل المتعدي هو الذي ينصب المفعول به ، فالحدث فيه يحتاج إلى فاعل ومفعول به .

مثال : كتب الطالبُ الدرسَ ، كتب الطالبُ درسه .

وتتحقق فيه عدّة أمور :

(أ) إمكانية اتصال الضمير به بحيث يعود على غير مصدره .
مثال : الكتابُ قرأته .

(ب) إمكانية صياغة اسم مفعول تام منه .

مثال : كتبتُ الرسالةَ فالرسالةُ مكتوبةٌ .

(ج) لا يحتاج إلى جار ومجرور أو ظرف بعده ليكمل معناه .

(د) ينصب مفعولاً به أو اثنين أو ثلاثة :

مثال :

قرأتُ القصةَ . (مفعول به واحد) .

حسبتُ الشمسَ ساطعةً . (مفعولان أصلهما المبتدأ والخبر)^(١) .

أعطى الله المتفق خلفاً . (مفعولان ليس أصلهما المبتدأ

والخبر)^(٢) .

أعلمَ القائدُ الجنديَ الخبرَ واضحاً .

(ثلاثة مفاعيل ، ثانيها وثالثها المبتدأ والخبر)^(٣) .

(١) الأفعال هنا هي ظن وأخواتها .

(٢) الأفعال هنا تدل على المنح والعطاء والمنع .

(٣) الأفعال هنا هي أعلم وأرى وأخواتها .

الأسماء التي تعمل عمل الفعل

الأسماء التي تعمل عمل الفعل في العربية هي :

- (١) اسم الفعل .
 - (٢) المصدر .
 - (٣) اسم الفاعل .
 - (٤) المبالغة .
 - (٥) اسم المفعول .
 - (٦) الصفة المشبهة .
 - (٧) اسم التفضيل .
- (١) اسم الفعل ، ينوب عن الفعل في المعنى والعمل ، ولا يقبل أي علامة من علامات الأفعال ، ويدل على المبالغة في المعنى أكثر من الفعل الذي هو بمعناه .

واسم الفعل له ثلاثة أنواع :

أولها : ما سُمِّي به الأمر .

مثل : صه^(١) ، مه ، آمين ، هيّا ، حيّ ، رُوَيْدَ ، بَلْهَ ، عليك ،

(١) صه ، معناها : اسكت عن هذا الحديث وتحدّث في غيره إن أردت .
وصه ، معناها : اسكت تماماً عن كلّ حديث .

إليك عني ، مكانك ، أمامك ، وراءك ، دونك وهاك ، هلم ، إيه ،
نزال ، حذار ، تراك .

ومعانيها على الترتيب :

اسكت ، كُفَّ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ، استجب ، أسرع ، أقبل ، أمهل ،
أترك ، الزم ، تنح ، اثبت ، تقدّم ، تأخر ، خذ ، أسرع ، إمضِ في
حديثك ، أنزل ، احذر ، أترك .

ثانيهما : ما سُمي به الماضي .

مثل : هيهات ، شتان ، سرعان .

ومعانيها على الترتيب :

بعُد ، إفترق ، أسرع .

ثالثها : ما سُمي به المضارع .

مثل : أف ، أوّه - آه ، وى - واها - وا ، يخ .

ومعانيها على الترتيب :

أتضجّر ، أتوجّع ، أعجب ، أستحسِن .

ويعتبر النحاة : « هات » و « تعال » فعلين لا اسمي فعل ، إذ

يمكن القول : (هاتي ، هاتوا) و (تعالِي ، تعالوا) .

أمثلة في جمل :

إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب ، « صَه » فقد لغوت . (اسم
فعل سمي به الأمر) . حي على الصلاة (اسم فعل سمي به الأمر) .

يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم . (اسم فعل سمي به
الأمر) . هيهات أن يدوم الظلم . (اسم فعل سمي به الماضي) .

شتان ما بين السعادة والشقاء ، (اسم فعل سمي به الماضي) .
سرعان أن تزول النكبة ، (اسم فعل سمي به الماضي) .

أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، (اسم فعل سمي به المضارع) .

أَوْ مِنْ الْحَادِثَاتِ ، (اسم فعل سمي به المضارع) .

وَيَكْفُرُ بِهِ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، (اسم فعل سمي به المضارع) .

(٢) المصدر ، يعمل عمل الفعل^(١) بشرط أن يصح إحلال (أن) المصدرية والفعل محله .

مثال : من علامات النفاق خيانة (أن يخون) المرء أخاه .

وهنا ينصب المصدرُ : (خيانة) المفعولُ : (أخاه) .

أما إذا كان المصدر لا يمكن إحلال (أن) والفعل محله فإنه لا يعمل عمل الفعل .

مثل : أقوم الظلمَ مقاومةً لا هوادهً فيها .

(٣) اسم الفاعل ، يعمل عمل فعله في اللغة . ويأتي مقترناً به (أل) أو مجرداً منها .

مثال : المرءُ الصابِرُ على بلاء ربِّه له أجر عظيم .

ما سامعُ أخوك نصيحتي .

أراضِ أنتَ عمّا بَدَرَ من صديقك ؟

كلبك باسطٌ ذراعيه .

(١) يأتي المصدر الذي يعمل عمل الفعل إما مضافاً للفاعل أو المفعول أو مجرداً من (أل) والإضافة (أي منوناً) أو مقترناً بال ،

والأمثلة على الترتيب :

حَبِّكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيُصَمُّ .

تلاوة القرآن تساعد على فهم معاني آياته .

أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة .

ضعيفُ النكايَةِ أعداءهُ يُخَالُ الْفِرَارُ يُسْرَاحِي الْأَجَلَ

ويجوز في المفعول الذي يأتي بعد اسم الفاعل وجهان من

الإعراب ، هما :

(أ) النصب (كما سبق) .

(ب) الإضافة للتخفيف : (إن الله بالغ أمره) .

(٤) المبالغة ، تعمل عمل الفعل بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل سواء بسواء .

وتأتي على خمسة أوزان ، هي :

فَعَالٌ ، مِفْعَالٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيلٌ ، فَعِلٌ .

مثال :

محمد حمالٌ همومَ أهله ، مِضْيَافٌ لأهل قريته ، صبورٌ على متاعب أولاده ، سميعٌ نصيحة من ينصحه ، حَلِيزٌ أموراً لا فائدة تعود عليه منها .

(٥) اسم المفعول ، يعمل عمل الفعل بالطريقة والشروط التي تقدّمت في اسم الفاعل أيضاً ، غير أن ما بعده يكون نائب فاعل .

مثال :

أمسموعٌ صوتُ الناي ؟ . أو مقروءٌ خطُّ الخطاب ؟

ما محترماً كذّابٌ . أخوك مرّضيٌّ عنه من زملائه .

هذا الخبر مسكوتٌ عنه .

(٦) الصفة المشبّهة^(١) ، صفة تصاغ من الفعل اللازم فتفيد نسبة الصفة

(١) تسمى « مشبّهة » لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدّي لمفعول واحد ، فهي تشبّه من جهتين :

أولاً : أنها تدل كما يدل اسم الفاعل على وصف وصاحبه ، مثل :

كريم ، غبي ، أهوج ، حمراء ، شبعان ، لبق ، ضخم ، حصان ، سيد ، قاصر .

ثانياً : أن كلاً منها يمكن تشبيته وجمعه وتذكيره وتانيته .

فتقول في اسم الفاعل : عاقل - عاقلان - عاقلون - عاقلة - عاقلتان - عاقلات .

وتقول في الصفة المشبّهة : فَرِحَ - فَرِحَانٌ - فَرِحُونَ - فَرِحَةٌ - فَرِحَتَانٌ - فَرِحَاتٌ .

لموصوفها دون إفادة الحدوث ، وتأتي على صيغ مختلفة يمكن أن نقيسها على :

عفيف ، ذكي ، أحمق ، هوجاء ، عطشان ، فريح ، بطل ، شهيم ، جبان ، شجاع ، مَيّت ، صاحب .

والاسم الذي يرد بعد الصفة المشبهة إما أن يكون :

(أ) متّصلاً بضمير يعود على الموصوف :

تعجبني المرأة القويّة شخصيّتها . (شخصيّة : فاعل مرفوع) .

(ب) محلي (بأل) :

تعجبني المرأة القويّة الشخصية . (الشخصية : مضاف إليه مجرور) .

خالياً من الضمير ومن (أل) :

تعجبني المرأة القويّة شخصيّة . (تمييز منصوب لأنه نكرة) .
هذه امرأة قويّة الشخصية . (مشبّه بالمفعول به لأنه معرفة) .

(٧) اسم التفضيل :

اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

وباعتباره أحد المشتقات فإنه إما أن :

(أ) يرفع الضمائر المستترة التي تأتي بعده .

مثال : مصطفى أصدق من علي .

الضمير المستتر بعد اسم التفضيل (أصدق) تقديره (هو) ، ويعرب فاعلاً .

(ب) أو ينصب الاسم الذي بعده على التمييز .

مثال : السيف أصدق إنباءً من الكتب (تمييز منصوب) .

صلاة الفجر أعظم بركةً من غيرها (تمييز نسبة) .

(ج) أو يجز ، المفضول إذا كان مضافاً إليه سواء أكان نكرة أم معرفة .
مثال : الصلاةُ أعظمُ عبادةٍ في ديننا (مضاف إليه مجرور) .

* * *

والفعل في الفارسيّة ما دلّ على وقوع عمل أو حدوث حدث أو ثبوت حالة - إيجاباً أو نفيّاً - في أحد الأزمنة الثلاثة : الماضي أو الحاضر أو المستقبل .

وبتعبير آخر فإن الفعل هو الكلمة التي تدلّ على حدث في زمن معيّن . ويُفهم من التعريف أن الفعل له صلة مباشرة بزمنه (أي وقت وقوعه أو حدوثه أو ثبوته) ، وأن ارتباطه بالزمن أمر ضروري .

وللزمن ثلاث مراحل :

(أ) الحاضر - الحالي (أكنون) ، وهو الزمن المقارن لوقت أداء الجملة .

(ب) الماضي (كُذِّبَتْه) ، وهو الزمن السابق على الزمن الحالي ، أي السابق على وقت أداء الجملة .

(ج) المستقبل (آينده) ، وهو الزمن اللاحق للزمن الحاضر ، أي اللاحق على وقت أداء الجملة .

وفي الفارسيّة اصطلاح آخر باسم « المضارع » . . وهو المشترك بين الحال والمستقبل . ويشيرون به إلى نوع الفعل أو حدوثه أو ثبوته في الحاضر أو في المستقبل .

والفعل إلى جانب أنه يعني العمل ويعني الحدوث ويعني الثبوت ، وإلى جانب ارتباطه بالزمن . . . يلازم « الشخص » أيضاً . أو لنقل إن الفعل فضلاً عن الزمان يشمل « الأشخاص » ، أو يقوم أيضاً على « الأشخاص » ، أو يُنسب إلى « الأشخاص » .

والأشخاص الذين يعتمد عليهم الفعل ثلاثة ، وهم :

والأشخاص في المضارع من نفس المصدر هي :

بالنسبة للجمع

بالنسبة للمفرد

بخوانم (الشخص الأول المفرد) . بخوانيم (الشخص الأول الجمع) .

بخواني (الشخص الثاني المفرد) . بخوانيد (الشخص الثاني الجمع) .

بخواند (الشخص الثالث المفرد) . بخواند (الشخص الثالث الجمع) .

ويتغير كل فعل تغيراً منتظماً في شكله مع أشخاص الأزمنة الستة ،

ويطلق على صورة الفعل أو شكله كلمة « صيغة » (ساخت) .

وتبعاً لذلك نقول إن الصيغ الستة لكل فعل في كل زمن تختلف عن

غيرها في الصورة والشكل . وبقليل من الدقة توصلنا المقارنة إلى إدراك أن

بين الصيغ الستة وبعضها قسماً مشتركاً متشابهاً ، وآخر غير مشترك وغير

متشابه .

ففي المثال السابق . . مع المصدر (خواندن) ، نلاحظ أن :

● القسم المتشابه والمشارك في صيغ الماضي هو : (خواند) .

● القسم المتشابه والمشارك في المضارع هو : (خوان) .

● القسم غير المتشابه في الماضي هو على الترتيب (من المتكلم المفرد

إلى جماعة الغائبين) :

« م » « ي » « - » « يم » « يد » « ند » .

وما يدلُّ على الشخص الثالث المفرد ، والذي لا يظهر في الفعل الماضي

هو « الدال » .

● القسم غير المتشابه في المضارع هو على الترتيب :

« م » « ي » « د » « يم » « يد » « ند » .

وتبلغ الدقة حدّاً أننا لا نجد أي فرق في القسم المتشابه والمشارك في

الصيغ الستة ، فهو ثابت لا يتغير . أما القسم غير المتشابه وغير المشترك فإنه

متغير غير ثابت . وتسمى كتب القواعد القسم الثابت : « الأصل »

و « الجذر » و « المادة » .

وتسمى القسم المتغير بتغير الأشخاص الستة: «شناسه»، وهو يُطابق لضمير المتصل الشخصي في حالة الفاعلية.

ولنا أن نعرف أن كل فعل فارسي له أكثر من جذر، بل إن معظم الأفعال لها جذران يشكّل كل جذر منهما مجموعة معينة من الصيغ الفعلية كما رأينا في مثال «خواندن». . فإن جذر الفعل كان في صيغ الماضي (خواند)، وفي صيغ المضارع (خوان).

فإذا كانت الصيغ الستة للماضي المطلق من «سوختن» مثلاً هي :
سوختم - سوختي - سوخت - سوختيم - سوختيد - سوختند .
فإن مادة الماضي (جذر الفعل) فيها جميعاً هو « سوخت » .
وإذا كانت الصيغ الستة للمضارع من « سوختن » أيضاً هي :
سوزم - سوزي - سوزد - سوزيم - سوزيد - سوزند .
فإن مادة المضارع أو الحال هي « سوز » .

ويمكننا بالتدقيق أن نستنتج أن مادتي الفعل الواحد تختلفان أحياناً :
(« سوخت » و « سوز ») . أو يقتصر الفرق بينهما أحياناً على زيادة حرف واحد (« خواند » و « خوان ») .

كما يمكننا أن نستنتج أن صيغ الماضي كلّها تصاغ من مادة فعل واحدة (جذر فعل) ، وأن صيغ المضارع والأمر والنهي تصاغ كلّها من مادة أخرى (جذر آخر) .

ويتكوّن الجزء الأصلي في المستقبل - وهو المصدر أو المصدر المرخّم - من مادة الماضي (جذر الماضي) .

بينما يتكوّن الجزء الثاني (وهو صيغ المضارع الستة من الفعل « خواستن ») من مادة المضارع (جذر المضارع) .

والآن نتحدّث عن أنواع الفعل في الفارسية تفصيلاً .

أولاً : الفعل الماضي :

الماضي فعل يدلُّ على الزمن الماضي .

ولو أردنا أن نثبت الماضي من المصدر المطول^(١) « رفتن » . على

سبيل المثال ، لقلنا :

رفت (= ماضي بسيط - مطلق) ، مى رفت (= ماضي استمراري) ،

رفته است (= ماضي نقلي - قريب) ، رفته بود (= ماضي بعيد -

مقدم) ،

رفته باشد (= ماضي التزامي - شكِّي) .

ورغم أن كلَّ هذه الصيغ تدلُّ على الزمن الماضي ، ورغم أنها من

مصدر واحد ، ورغم أنها من مادة فعل واحدة . . فإنها ليست واحدة في

صورتها ، وليست واحدة في معناها الاختصاصي ، وهذا معناه أن الماضي

ينقسم إلى أنواع .

أنواع الماضي الخمس :

١ - الماضي المطلق (البسيط) :

يدلُّ على زمن مضي سواء أكان ذلك الماضي قريباً من الحال أو كان

بعيداً عنه . فالماضي المطلق يبيِّن أنَّ العمل قد تمَّ وأنجز في الزمن

الماضي .

مثال :

هرمز طعام راخورد : أكل هرمزُ الطعامَ .

الفعل « خورد » هنا يدلُّ على أن عملية الأكل قد حدثت وتتمَّت .

ويتركب الماضي المطلق من :

مادة الماضي (جذره) + ضمائر الفاعلية الشخصية المتصلة .

(١) المصدر هو أصل الأفعال في كافة الأزمنة . والمصدر المطول هو المنتهي بالنون ، وسوف نتحدث

عن المصدر بعد حديثنا عن الأفعال .

ومادة الماضي يطلقون عليها : « المصدر المرخم » ، أي المصدر المطوّل بعد حذف النون من آخره .

فالمصدر المطوّل « خوردين » مثلاً مصدره المرخم هو : « خورد » .

وضمائر الفاعلية الشخصية المتصلة التي تلحق بالمصدر المرخم لتكوين الماضي المطلق هي :

م ، ي ، - ، يم ، يد ، ند .

فالميم للمتكلم ، والياء للمخاطب ، ولا ضمير للغائب ، و« يم » للمتكلمين ، و« يد » للمخاطبين ، و« ند » للغائبين .

ولم يستعمل ضمير الغائب : « الدال » هنا .. ربّما لصعوبة نطق الدال بعد التاء ، أو صعوبة الجمع بين الدال والنون (علامة المصدر) . وكانوا قديماً - في النثر والنظم والمحادثات العامة - يستخدمون « ش » في هذا المقام ، يلحقونها بالجزء الثابت .

بناءً على ما تقدّم ، فإن الماضي المطلق من المصدر المطوّل « خوردين » مصرفاً مع الأشخاص الستة يأتي على النحو التالي :

من خوردم : أكلت (خورد مصدر مرخم ، م ضمير المتكلم المفرد) .

تو خوردي : أكلت (خورد مصدر مرخم ، ي ضمير المخاطب المفرد) .

أو خورد : أكل (خورد مصدر مرخم ، - ضمير الغائب المفرد) .

ما خورديم : أكلنا (خورد مصدر مرخم ، يم ضمير جماعة المتكلمين) .

شما خورديد : أكلتم (خورد مصدر مرخم ، يد ضمير جماعة المخاطبين) .

ایشان خوردند : أكلوا (خورد مصدر مرخم ، ند ضمير جماعة الغائبين) .

٢ - الماضي الاستمراري :

هو الماضي الذي يدلّ على حدوث الفعل في الزمن الماضي بطريق الاستمرار والتكرار والتدرّج ، دون تحديد لحظة إتمامه .

وصيغ الماضي الاستمراري تتكون من وضع « همي » أو « مي » في أول صيغ الماضي المطلق .

الماضي الاستمراري = همي (مي) + مصدر مرخم + ضمير الفاعلية المتصل .

وكان تكوينه في الزمن القديم يتمّ عن طريق زيادة « الياء » بآخر الصيغة .

الماضي الاستمراري (قديماً) = مصدر مرخم + ي .

وكانوا يجمعون أحياناً بين « مي » أو « همي » في الأول و « الياء » في الآخر .

فمن المصدر (رفتن) على سبيل المثال يأتون بالماضي الاستمراري ، فيقولون : (مي رفت) أو (همي رفت) أو (رفتي) أو (مي رفتي) أو (همي رفتي) .

وقد نظّمت هذه العملية الآن وبات عندنا ما يعرف بـ « الماضي لاستمراري التام » وما يعرف بـ « الماضي الاستمراري الناقص »^(١) .

الماضي الاستمراري التام =

مي (أو همي) + المصدر المرخم + ضمائر الفاعلية المتصلة .

الماضي الاستمراري الناقص =

(١) الماضي الاستمراري التام بصرف مع الأشخاص السنة ، أما الماضي الاستمراري الناقص فيصرف مع أربعة أشخاص فقط (المتكلم ، المخاطب الغائب ، جماعة الغائبين) .

المصدر المرخم + ضمائر الفاعلية المتصلة + ي .

بناء على ما تقدّم فإن تصريف المصدر (كُشْتَن : أن يقتل) في الماضي الاستمراري التام ، يسير على النحو التالي :

مَنْ مِ (همي) كُشْتَم : كنتُ أقتل ، (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

تو مِ (همي) كُشْتِي : كنتَ تقتل ، (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

أو مِ (همي) كُشْت : كان يقتل ، (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

ما مِ (همي) كُشْتِيم : كنا نقتل ، (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

شما مِ (همي) كُشْتِيد : كنتم تقتلون ، (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

ایشان مِ (همي) كُشْتِنْد : كانوا يقتلون (مي / همي) + مرخم + ضمير) .

مثال : هر روز بسینما میرفتَم : كنتُ أذهبُ يوماً إلى السينما .

وتصريفه في الماضي الاستمراري الناقص يسير على النحو التالي :

من كُشْتَمِي : كنتُ أقتل . (مرخم + ضمير + ي) .

تو كُشْتِي : كنتَ تقتل . (مرخم + ضمير + ي) .

او كُشْتِي : كان يقتل . (مرخم + ضمير + ي) .

ایشان كُشْتِنْدِي : كانوا يقتلون (مرخم + ضمير + ي) .

مثال : سربازان دُشْمَنان را كُشْتِنْدِي : كان الجند يقتلون الأعداء .

مثال : من فیلم را مُشاهده کردَمی : كنتُ أشاهد الفيلم .

ولكي نتمّ تعريفنا بالماضي الاستمراري يحسن بنا أن نضيف أن

التدقيق في صيغ الماضي يوضح لنا أن الماضي الاستمراري فعل يتم في الماضي ، غير أن وقوعه وحدوثه يستمران مدة أو يتكرران ، ولا تحدّد فيه لحظة إتمام الفعل . ففي الجملة :

هرمز هر روز به مدرسه ميرفت : كان هرمز يذهب يومياً إلى المدرسة .
(مى رفت = همى رفت = رفتى) .

وقوع حدث « الذهاب إلى المدرسة » أمر مسلّم به في الزمن الماضي ، أمّا وقت انتهائه فغير معلوم .

٣ - الماضي الثقلي (القريب) :

إمّا أن يكون فيه معنى الثبوت - ثبوت حالة كالوصف - ويدلّ على عمل في زمن مضى ، كما في المثال :

رستم نماز خوانده است : قد صلّى رستم .
ف فعل الجملة يدلّ على ثبوت عمل رستم أي تأديته للصلاة .
وإمّا أن يكون فيه معنى الحدوث ، ويدلّ على أمر لم يمض بعد .
كما في المثال :

هرمز ايستاده است : قد وقف هرمز .

ف فعل الجملة يدلّ على حدوث عمل هرمز أي وقوفه .

ويمكننا بعبارة أخرى أن نقول إن الفعل في الماضي الثقلي قد وقع في الزمن الماضي ، أما هو نفسه أو أثره ونتيجته فتصل إلى الزمن الحالي . .
ولذا يسمّونه « الماضي الثقلي » أو يسمّونه « الماضي القريب » .

فإذا قلنا :

هرمز به مدرسه رفته است : قد ذهب هرمز إلى المدرسة .

يفهم أن عملية الذهاب قد تمّت في الماضي ، أمّا هرمز نفسه فإنه ما زال في المدرسة .

وإذا قلنا :

فريدون شاهنامه را خوانده است : قد قرأ فريدون الشاهنامه .
فالنتيجة وأثر الفعل اتّصاف « فريدون » بصفة قراءة الشاهنامه .

أي أنه عند أداء الجملة كان فعل القراءة قد تمّ في الزمن الماضي ،
أما أثر القراءة - حين أداء الجملة - فإنه مازال باقياً .

ويتكون الماضي القريب أو النقلي من (الصفة المفعوليّة) للفعل
الأصلي مع إضافة العلامات :

ام ، أي ، است ، ايم ، ايد ، اند .

وتأتي إضافتها على الترتيب في الصيغ الستة .

والصيغة الوصفيّة (وجه وصفي) هي نفسها التي تسمّى « اسم
المفعول » .

وتتكوّن من جذر الماضي أي مادته (المصدر المرخّم) مع إلحاق
« هاء صامته » في آخرها . ويمكننا بتعبير أفضل أن نقول :

الصفة المفعوليّة مصدر حُذِفَ من آخره حرفُ النون ووضِع مكانه حرفُ
الهاء .

وبناءً على ما تقدّم يكون :

الماضي القريب (النقلي) = مرخّم + هـ + روابط مرخمة مسبوقه
بألف .

وبعبارة أخرى = اسم مفعول + ام ، اي ، است ، ايم ، ايد ، اند .

فالمصدر المطوّل « آمدن » : الحضور ، الذي مرخّمه (جذر ماضيه) :
آمد .

يصرّف في الماضي القريب (النقلي) مع الأشخاص الستة ، هكذا :
من آمده ام : قد أتيتُ . ما آمده ايم : قد أتينا .

تو آمده اي : قد أتيتَ . شما آمده ايد : قد أتيتم .

أو آمده است : قد أتى . ایشان آمده اند : قد أتوا .

أمثلة :

مَنْ مَعَمَى رَا فَهَمِيدَه ام : قد فهمتُ اللغزَ (فهمیدن : الفهم) .

تو کتاب را خوانده ای : قد قرأتَ الكتاب (خواندن : القراءة) .

او نماز خوانده است : قد صَلَّى (نماز خواندن : أن يُصَلَّى) .

مادپيلم را گرفته ایم : قد حصلنا على الدبلوم (گرفتن : الأخذ) .

شما از دانشگاه آمده اید : قد جئتم من الجامعة (آمدن : المجيء) .

ایشان به کویت رفته اند : قد ذهبوا إلى الكويت (رفتن : الذهاب) .

ویمکنهم تکوین الماضي القريب (النقلی) بطریقه أخرى .. لكنها

قليلة الاستعمال الآن .

فیأتون بالرابطة المطولة : (هستم . هستی . هست . هستیم .

هستید . هستند) .

ويحذفون منها « الهاء » : (ستم . ستي . ست . ستيم . ستيد .

ستند) .

ثم يلحقونها بالمصدر المرخم .

الماضي القريب (النقلی) =

المصدر المرخم + الرابطة المطولة بعد حذف الهاء .

فيقولون في تصريف (رفتن) في هذا الزمن :

رَفْتَسْتُمْ : قد ذهبْتُ . رَفْتَسْتِيم : قد ذهبنا .

رَفْتَسْتِي : قد ذهبْتِ . رَفْتَسْتِيد : قد ذهبتم .

رَفْتَسْت : قد ذهبَ . رَفْتَسْتند : قد ذهبوا .

٤ - الماضي البعيد (دور) :

يعبّر عن فعل حدث في زمن بعيد عن الزمن الحالي . ولتقدّم هذا

الفعل على آخر وقع أيضاً في الزمن الماضي فإنهم يسمّونه (ماضي مقدّم) .

فالماضي المقدم أو البعيد إذاً هو الفعل الذي تم وقوعه قبل فعل في الماضي المطلق غالباً .

ويمكننا بعبارة أخرى أن نقول إنه إذا حدث حدثان في الماضي فإن أقدمهما في الحدوث يكون في صيغة الماضي البعيد ، وأقربهما في الحدوث يكون في صيغة الماضي المطلق .

- هرمز به دانشكده أدبيات رفته بود :

كان هرمز قد ذهب إلى كلية الآداب .

الفعل « رفته بود » . كان قد ذهب . . يدل على الحدوث في الماضي البعيد .

- وقتي أحمد آمد هرمز به دانشكده أدبيات رفته بود :

حين جاء أحمد كان هرمز قد ذهب إلى كلية الآداب .

في هذه العبارة تمت عملية ذهاب هرمز قبل عملية مجيء أحمد ، فذهاب هرمز هو السابق المقدم على مجيء أحمد ، لهذا وضع في صيغة الماضي البعيد ، وجاء الفعل الثاني في الماضي المطلق .

وتتكون صيغ الماضي البعيد دائماً من :

الصفة المفعولية للفعل الأصلي + الصيغ الستة من فعل الكينونة

« بودن » :

بودم / بودي / بود / بوديم / بوديد / بودند (الماضي المطلق من

بودن) .

أو يمكننا بعبارة أبسط أن نقول :

الماضي البعيد =

المصدر المرخم + هاء صامته + تصريف « بودن » في الماضي

المطلق .

فمن المصدر « شنيدين » : السَّماع ، ومرخمة « شنيدي » يأتي الماضي
البعيد هكذا :

من شنيده بودم : كنتُ قد سمعتُ . ماشنيده بوديم : كنا قد سمعنا .
تو شنيده بودي : كنتَ قد سمعتَ . شماشنيده بوديد : كنتم قد
سمعتم .

أوشنيده بود : كان قد سمع . ايشان شنيده بودند : كانوا قد سمعوا .

أمثلة :

وقتي بمدرسه رسيديم درس شروع شده بود :

حين وصلنا إلى المدرسة كان الـدرس قد بدأ .

وقتي دُزد واردِ اطاق گرديد نوكر به آشپزخانه رفته بود :

حين دخل اللص الحجرة كان الخادم قد ذهب إلى المطبخ .

بهمان وقتي آمد كه ميزبان رفته بود :

حين جاء الضيف كان صاحب المنزل قد انصرف .

٥ - الماضي الالتزامي (الشكي) :

فعل يعبر عن الشك والتردد والرغبة والأمل وأمثالها .

وهو بعبارة أفضل . . الفعل الذي كان وقوعه في الزمن الماضي أمراً

لازمًا ، إلا أنه ليس هناك ما يجعلنا موقنين من وقوعه .

ففي الجملة : هرمز بايد به مدرسه رفته باشد :

يجب أن يكون هرمز قد ذهب إلى المدرسة .

الفعل : « رفته باشد » يدل على أن الذهاب كان لازماً في الزمن

الماضي ، لكن وقوعه أمر مشكوك فيه ، ولا يمكن التسليم ما إذا كان هرمز

قد أنجز عملية الذهاب إلى المدرسة أم لا .

ويصاغ الماضي الالتزامي دائماً من :

الصفة المفعوليّة للفعل الأصلي ، يضاف إليها الصيغ الستة :
باشم باشي باشد باشيم باشيد باشند .

وهي صيغ المضارع الستة المشتقة من المصدر (بودن) أو
(باشیدن) .

الماضي الشكّي = مصدر مرخّم + ه صامته + تصريف بودن في
المضارع .

فمن المصدر « نوشتن » ومرخّمه « نوشت » يأتي الماضي الشكّي
هكذا :

من نوشته باشم : أكون قد كتبتُ . مانوشته باشيم : نكون قد كتبنا .
تو نوشته باشي : تكون قد كتبتَ . شما نوشته باشيد : تكونون قد
كتبتم .

أو نوشته باشد : يكون قد كتب . ایشان نوشته باشند : يكونون قد
كتبوا .

ويسبق الفعل لفظ يدلُّ على الشكّ والترديد كما يتضح من الأمثلة
التالية :

پدَرَم بايد مقاله را نوشته باشد : يجب أن يكون أبي قد كتب المقال .
شاید که من بسینما رفته باشم : ربما أكون قد ذهبت إلى السينما .

گمان میبرد که شما ازدواج کرده باشد :
يحتمل أن تكونوا قد تزوجتم .

عقیده دارم که خلیل درس را خوانده باشد :
أعتقد أن خليلاً قد قرأ الدرس .

* * *

ومن صيغ الفعل الماضي النادرة الاستعمال ما يلي :

(أ) الماضي النقلي المستمرّ ، ويتكوّن من :

می + صیغة الماضي القريب (النقلي) .

فمن (دیدن : أن يرى) تكون صیغ الماضي النقلي المستمر هكذا :

من میرفته ام . ما میرفته ایم .

تو میرفته ای . شما میرفته اید .

او میرفته است . ایشان میرفته اند .

(ب) الماضي الأبعد ، ويتكوّن من :

اسم المفعول من المصدر المراد تصریفه + اسم المفعول من

(بودن) + أَلِف + الرابطة مرخّمة (م ی - یم ید ند) .

فمن المصدر « شنیدن » يكون تصریف الماضي الأبعد كالاتي :

من شنیده بوده ام . ما شنیده بوده ایم .

تو شنیده بوده ای . شما شنیده بوده اید .

أو شنیده بوده است . ایشان شنیده بوده اند .

(ج) الماضي الأبعد المستمر ، ويتكوّن من :

می + الماضي الأبعد .

فمن المصدر « كردن » يكون تصریف الماضي الأبعد المستمر

كالاتي :

من می کرده بوده ام . ما می کرده بوده ایم .

تو می کرده بوده ای . شما می کرده بوده اید .

او می کرده بوده است . ایشان می کرده بوده اند .

* * *

ثانياً : الفعل المضارع :

لا توجد صیغة خاصّة للحال في الفارسیّة ، ولهذا يستعملون الاصطلاح (مضارع) لیدلّ تارة على الحال وتارة على المستقبل .

ویرباع المضارع من جذر المضارع (المادة الأصلية) مع إضافة الضمیر المتصل الشخصي في حالة الفاعلیّة .

(جذر المضارع يساوي المخاطب المفرد في صيغة الأمر ، أو بعبارة أخرى يساوي صيغة الأمر للمخاطب المفرد دون وضع حرف الباء في أولها) . والمضارع قسمان : الإخباري (الحال) والالتزامي (المطلق) .

ولا بد لنا من الحديث حول جذر المضارع ، أي حول المادة الأصليّة للفعل قبل الحديث عن المضارع بنوعيه^(١) . فالماضي بأنواعه - وكذلك المستقبل وأحد المشتقات (اسم المفعول) - يُصاغ من المصدر المرخّم (المطوّل بعد حذف نونه) كما رأينا

أما المضارع بنوعيه - والأمر والدعاء - ومعظم المشتقات - فيصاغ من المادة الأصليّة .

ولكل مصدر في الفارسيّة مادة أصليّة أو جذر أصلي هو الأصل الذي ينشأ عنه المصدر .

ولمعرفة المادة الأصليّة للمصدر يقسّمونه إلى ثلاثة أقسام :

● القسم الأول : المصدر التام .

وهو المصدر الذي تتشابه حروف مادته الأصليّة مع حروفه المكوّن منها بعد حذف علامة المصدر (تن) أو (دن) فمثلاً :

افكنندن : الوقوع ومادته أفكنن ، خورندن : أن يأكل ومادته خور .

مانندن : البقاء ومادته مان ، توائستن : أن يقدر ومادته توائن .

تعتبر مصادر تامّة لتشابه حروف موادّها الأصليّة مع حروفها بعد حذف علامات المصدريّة .

القسم الثاني : المصدر السماعي :

هو المصدر الذي تختلف حروف مادته الأصليّة عن حروفه - بعد حذف

(١) وقبل الحديث أيضاً عن الأمر وصيغة الدعاء وأكثر المشتقات . . فهي تحتاج في تركيبها إلى المادة الأصليّة .

علامة المصدرية - اختلافاً كبيراً لا يسير على قاعدة ثابتة في المصادر المتشابهة التركيب ، مثل :

شكستن : الكسر ومادته شِكْن ، نَشَسْتَن : الجلوس ومادته نشين .
مردن : الموت ومادته مِير ، كَرْدَن : العمل ومادته كُن .
ومثل هذه المصادر السماعية يلجأون إلى حفظ موادها الأصلية .

القسم الثالث : المصدر القياسي :

هو المصدر الذي تختلف حروف مادته الأصلية عن حروفه - بعد حذف علامة المصدرية - اختلافاً يسيراً يأتي مطرداً مع المصادر المتشابهة التركيب .

ولكي نأتي بالمادة الأصلية من المصدر القياسي نحذف علامة المصدرية (تن) أو (دن) من آخره ، ثم نقلب الحرف السابق على هذه العلامة إلى حرف آخر معين .

وقد يكون الحرف السابق على علامة المصدرية (تن) :
« خ » أو « ش » أو « ف » أو « س » .

سوختن ، داشتن ، يافتن ، جُستَن (الحرق) الامتلاك . الإيجاد .
(البحث) .

وقد يكون الحرف السابق على علامة المصدرية (دن) :
« ر » أو « و » أو « ي » أو « ز » أو « م » أو « ا » أو « ن » .

آوردن : أن يُحضِر ، ستودن : أن يمدح ، رسيدين : أن يصل .
رُذن : أن يضرب ، آمدن : أن يأتي ، ايستادن : أن يقف .
رَهاندن : أن يحرّر .

ومعرفة الحروف المذكورة ومقلوبها يسهل عملية الوصول إلى المادة الأصلية من المصدر القياسي . وهذه هي الحروف ومقلوبها وأمثلتها :

الحروف مقلوبها

مثال

خ	ز	سوختن ← سوز .
ش	ر	داشتن ← دار .
ف	ب	یافتن ← یاب .
س	وی	جُستن ← جُوی (ما قبل السين مضموم) .
س	هـ	جَستن ← جَهِ (ما قبل السين غير مضموم) .
ر	تبقى الراء	سُپردن ← سَپَر . سَپار .
	أو يسبقها « أ »	
و	تقلب « ای »	سُتودن ← ستای . ستا .
	أو « أ »	
ی	تحذف الياء	رَسیدن ← رَس .
ز	-	رَدن ← رَن (المثال الوحيد في الفارسيّة) .
م	ی	آمدن ← آی (المثال الوحيد في الفارسيّة) .
أ	تحذف الألف	إِستادن ← إِست .
ن	تبقى النون	رَهاندن ← رَهان .

ويجمل بنا أن نثبت هنا عدداً من المواد الأصليّة لبعض المصادر الشائعة^(١) . وسوف نلاحظ أن بعضها يسير وفق القاعدة القياسيّة وبعضها لا يسير .

المواد الأصليّة لبعض المصادر الشائعة

المصدر	المعنى	المادة	المصدر	المعنى	المادة
آزمودن	التجربة	آزماي	آسودن	الراحة	آساي
آفریدن	الخَلْق	آفرين	آمادن	الإعداد	آما (ي)
آمدن	المجيء	آي	آموختن	التعلّم	آموز

(١) تمنا بترتيب المصادر ترتيباً أبجدياً ليسهل الوصول إلى المصدر ومن ثمّ إلى المادة الأصليّة .

المصدر	المعنى	المادة	المصدر	المعنى	المادة
أميختن	المزج	آمیز	آوردن	الإحضار	آور - آر
أويختن	التعليق	أویز	أفتادن	الوقوع	أفت
أفراشتن	الرفع	أفراز	أفروختن	الإشعال	أفروز
أفزودن	الازدياد	أفزاي	أفسردن	التجمد	أفسر
افشاندن	الثر	افشان	أبناشتن	الخزن	أنبار
انداختن	الرمي	انداز	أندوختن	الجمع	أندوز
انگيختن	التحريض	انگيز	إيستاندن	الوقوف	ايست
باريدن	الإمطار	بار	باختن	اللعب	باز
بافتن	النسج	باف	باليدين	النمو	بال
بخشيدن	المنح	بخش	بردن	الحمل	بر
بريدن	القطع	بر	بستن	الإغلاق	بند
بودن	الكينونة	بو . باش	باشيدن	الرش	پاش
پاكيدين	التنظيف	پاك	پالودن	التصفية	بالا (ي)
پُختن	الطهو	پز	پذيرفتن	القبول	پذير
پرداختن	الدفع	پرداز	پرستيدن	العبادة	پرست
پرسيدن	السؤال	پرس	پرورذن	التربية	پرور
پريدن	الطيران	پر	پژ مردن	الذبول	پژمر
پسنديدن	الإعجاب	پسند	پناهيدن	الالتجاء	پناه
پوشانندن	التغطية	پوشان	پوشيدن	اللبس	پوش
پيچيدن	الطَيّ	پيچ	پيراستن	پيرا (ي)	التزيين
پيمودن	القياس	پيما (ي)	پيوستن	الاتصال	پيوند
تاختن	الجري	تاز	تافتن	الليّ	تاب
تراشيدن	الحلق	تراش	ترسيدن	الخوف	ترس
توانستن	القدرة	توان	جستن	القفز	جه
جستن	البحث	جوى	جنييدن	التحرك	جنب

المصدر	المعنى	المادة	المصدر	المعنى	المادة
جوشيدن	الغليان	جوش	جُسيدين	الالتصاق	جُسب
چشيدن	التذوق	چش	چكيدن	التقطير	چك
چيدن	القطف	چين	خابيدن	الدوس	خاب
خاريدن	الحك	خار	خاستن	النهوض	خيز
خاموشيدن	السكوت	خاموش	خريدن	الشراء	خر
خُفتن	النوم	خواب	خَنديدن	الضحك	خَند
خواستن	الرغبة	خواه	خواندن	القراءة	خوان
خوردن	الأكل	خور	دادن	الإعطاء	ده
داشتن	المِلكية	دار	دانستن	العِلم	دان
دُرودن	الحصاد	درو	دوختن	الحياكة	دوز
دُوشيدن	الحلب	دوش	دويدن	العَدو	دو
ديدن	الرؤية	بين	راندن	الطرد	ران
رُبودن	الخطف	رُبا (ي)	رَسيدن	الوصول	رَس
رفتن	الذهب	رو	ريختن	السكب	ريز
زائيدن	الولادة	زاي	زيستن	العيش	زي
ساختن	الصنع	ساز	ستادن	الأخذ	ستان
سرشتن	الخلط	سِرش	سُرودن	الإنشاد	سرا (ي)
سُفتن	الثقب	سُنب	سِگاليدن	الظن السيء	سِگال
سَنجيدن	الوزن	سَنج	سوختن	الإحراق	سوز
شَشيدن	التبول	شاش	شاندن	التمشيط	شان
شايستن	اللباقة	شاي	شتافتن	الإسراع	شتاب
شدن	الصيرورة	شو	شَرميدن	الخجل	شَرم
شَريدن	سكب الماء	شَر	شُستن	الغسل	شوى
	المتواصل				
شِكاريدن	الصيد	شِكار	شِكاften	الشق	شِكاف

المصدر	المعنى	المادة	المصدر	المعنى	المادة
شِكْسَتَن	الكسر	شِكْن	شُمُردن	العَدّ	شُمار
شِنَاختين	المعرفة	شِناس	شَنودن	السماع	شَنو
طَلبيدن	الطلب	طَلَب	عُرَّيدن	الزمرجة	عُر
عَلتيدن	التدحرج	عَلت	عَنجيدن	التدَلّ	عُنج
فَريفتن	الخداع	فَرِيب	فِشُردن	الضغط	فِشار
فَرمودن	الأمر	فَرماي	فُروختن	البيع	فُروش
كاستن	التقليل	كاه	كاويدن	الشقّ	كاو
كُردن	الصنع	كُن	كُشتن	القتل	كُش
كِشتن	الزراع	كار	كَشيدن	السحب	كش
كَندن	الحفر	كَن	كوشيدن	الاجتهاد	كوش
كوفتن	الدقّ	كوب	كُدَاختن	الانصهار	كَداز
گُذاشتن	الوضع	گُذار	گُذشتن	العبور	گُذر
گِرفتن	المسك	گير	گرويدن	الإذعان	گرو
گُريختن	الهرب	گُريز	گُريستن	البكاء	گُري
گُزيدن	الاختيار	گُزين	گُزيدن	العَضّ	گُز
گُستَن	التمزيق	گُسل	گُشتن	الصيرورة	گُرد
گُشودن	الفتح	گُشا (ي)	گُفتن	القول	گو (ي)
گُماشتن	التوكيل	گُمار	لُرزيدن	الارتعاد	لُرز
لِشتن	اللعق	ليس	لُغزيدن	الانزلاق	لُغز
لَنگيدن	العَرَج	لَنگه	ماليدن	الحكّ	مال
ماندن	البقاء	مان	مُردن	الموت	مير
مكيدن	المَصّ	مَك	ناليدن	الشكاية	نال
ناميدن	التسمية	نام	نشاندن	الإطفاء	نشان
نِشستن	الجلوس	نشين	نِگوهيدن	الذمّ	نِكوه
نِگاشتن	النقش	نِگار	نِگريستن	الملاحظة	نِگَر

المصدر	المعنى	المادة	المصدر	المعنى	المادة
نمودن	الإظهار	نَمَی	نِهَادن	الوضع	نِه
نواختن	العزف	نَوَاز	نَوَازیدن	التلطف	نَوَاز
نوریدن	الطي	نَوَرد	نَوِشتن	الكتابة	نَوِیس
نوشیدن	الاحتساء	نوش	وَرزیدن	التمرين	وَرز
وَزیدن	الهبوب	وَز	هَشْتن	الترك	هَل
یادکردن	التذكر	یادکُن	یَارَسْتن	التمكن	یَار
یافتن	أن يجد	یاب	یوزیدن	الطلب	یوز

والآن ، بعد أن عرّفنا بالمادّة الأصليّة ، وعرفنا كيفية الحصول عليها ، ووضعنا بين يدي القارئ أعداداً كبيرة منها منسوبة إلى مصادرها ، نعود للحديث عن المضارع بقسمية الإخباري والالتزامي .

(١) المضارع الإخباري (الحال) :

هو الذي يتمّ فيه الحدث بواسطة الخبر والقطع ، أي أن الخبر يؤدي بوقوع الفعل في زمن الحال أو المستقبل . ويمكن أن يكون بدء وقوعه قبل الزمن الحالي بقليل ، ويظلّ أثره مستمراً ، أو يبدأ في الزمن الحالي ويستمر أثناء أداء الجملة ، أو يبدأ بعد أداء الجملة بفترة ويستمر إلى المستقبل . ولا يرتبط حدوث هذا الفعل بحدوث فعل آخر قبله .

نفي المثال : كتاب من خواتم : أقرأ كتاباً .

نتحدث عن فعلٍ بدأ قبل أداء الجملة بفترة ، وما زال مستمراً أثناء أداء الجملة ، ولم ينته بعد .

في المثال : الآن می نویسم : أكتبُ الآن .

الخبر عن وقوع الفعل في زمن تالي لأداء الجملة أي في مستقبل متّصل بالزمن الحالي . ويبدأ أيضاً من نفس لحظة بيان خبر الوقوع .

في المثال : فرداً بأصفهان میروم : غداً أذهب إلى أصفهان .

الخبر عن وقوع الفعل في مستقبل غير مرتبط بالزمن الحالي .
وفي المثال : خورُشيد مى تابَد : تشرق الشمس .

أو مثال : زَمين من چَرُخَد : تدور الأرض .

تحدَّث عن فعل يدلُّ على دوام العمل وثبوته .

وبعبارة أفضل فإن بداية وقوع الفعل تبدو وكأنها تحدث في نفس اللحظة التي يُدلى فيها المتكلم بالخبر .

وسيراً على هذه القاعدة ، يصبح عمل (شروق الشمس) و (دوران الأرض) ملازماً لزمان بيان خبر الشروق والدوران .

وفي المضارع الإخباري تضاف السابقة (مى) إلى الصيغ الست للمضارع .

وكانوا قديماً يستخدمون السابقة (همى) إلى جانب (مى) .

كما كانوا - أحياناً - يحذفون هذه وتلك من بداية المضارع الإخباري .

ويترتب على ذلك أن يقال :

جُويم . جُوى . جُويد . جُويم . جُويد . جُويد .

بدلاً من : مى جُويم . مى جُوى . مى جُويد . مى جُويم

وأن يقال :

گويم . گوى . گويد . گويم . گويد . گويد .

بدلاً من : همى گويم . همى گوى . همى گويد . همى

گويم

ويتركب المضارع الإخباري (الحال) - بناء على ما ذكرناه - من :

مى (همى) + المادة الأصلية (جذر المضارع) + ضمائر الفاعلية المتصلة .

وضمائر الفاعلية المتصلة هي : م ي ديم يد ند .

فالمضارع الإخباري من المصدر (ريختن) : السكب ، ومادته (ريز) هو :

من م ي ريزم : أسكب ، ما م ي ريزيم : نحن نسكب .
تو م ي ريزي : أنت تسكب ، شما م ي ريزيد : أنتم تسكبون .
أو م ي ريزد : هو يسكب ، ايشان م ي ريزند : هم يسكبون .
وقد تستخدم (همي) بدلاً من (مي) .

أمثلة :

مُسلّمَانان در (روزهجرت) جَشْن ميکنند :
يحتفل المسلمون بيوم الهجرة . (المصدر جَشْن کردن والمادة جَشْن کُن) .

رستم هَرماه دوشترُ قرباني ميکند : يذبح رستم جملين كل شهر .
شاگرد کتِ جديد را همي پوشد : يرتدي التلميذ المعطف الجديد .
(قرباني کردن ← قرباني کُن ، پوشيدن ← پوش) .

(٢) المضارع الالتزامي (المطلق) :

هو الذي يعبر عن حدوث الحدث بطريق الشك والتردد والرغبة والرجاء .

وهذا يعني أنه إذا بين الفعل أن إمكانية حدوثه ليست أمراً مسلماً به لكنها ممكنة الوقوع . . . فهذا معناه أنه فعل مضارع التزامي .

وكثيراً ما يكون وقوع الفعل في هذه الحالة ملازماً لوقوع فعلٍ آخر مترتبٍ عليه . . أي يرتبط حدوثه بحدوث فعلٍ آخر قبله . . وهذا ما لا يحدث في المضارع الإخباري .

ففي المثال : شايد پَرَوَم : ربما أذهب . .

وقوع فعل « الذهاب » في المستقبل غيرُ مسلّم به بل ومشكوك فيه .

وفي المثال : بايد بينم تابخوانم : يجب أن أرى كي أقرأ .

حدوث القراءة يلزمه حدوث الرؤية ، وفعل الرؤية أمر مشكوك فيه أيضاً .

وفي المضارع الالتزامي تسبق « الباء » الصيغ الست .

ويتركب المضارع الالتزامي من :

المادة الأصليّة (جذر المضارع) + ضمائر الفاعليّة المتّصلة .

فالمضارع الالتزامي من المصدر (پُرسیدن) : أن يسأل ، ومادته

(پُرس) هو :

من پُرسَم : أسأل ، ما پُرسيم : نسأل .

تو پُرسی : تسأل ، شما پُرسید : تسألون .

أو پُرسَد : يسأل ، ایشان پُرسند : يسألون .

أمثلة :

- آز أستاذم خواهش كردم كه درس را بار ديگر شرح دهد :

رجوت أستاذي أن يعيد شرح الدرس .

(المصدر شرح دادن ، والمادة شرح ده) .

- كنيزك را نصيحت كرديم كه طعام را بخورد .

نصحنا الجارية بأن تأكل الطعام .

(المصدر خوردن ، والمادة خور ، والباء زائدة) .

- رقاصه را فرمودند كه برود : أمروا الراقصة أن تنصرف .

(المصدر رقصیدن ، والمادة رقص ، والباء زائدة) .

- ملت آرزو دارد كه نخست وزير كار را انجام دهد :

يأمل الشعب أن يُنجز رئيس الوزراء العمل .

(آرزو داشتن ← آرزو دار ، انجام دادن ← انجام ده) .

- دانشجویان را مَنع کردیم که درخت را بِشُكَّنند :

نهينا الطلبة عن قطع الشجرة (أن يقطعوا الشجرة) .

(شكستن ← شُكَّن ، الباء زائدة) .

- تو آ ز من تقاضا نَکردی که به تأثر بَرَوَم :

أنت لم تطلب مني أن أذهب إلى المسرح .

(رَفَّتَن ← رو ، الباء زائدة) .

* * *

ثالثاً : فعل الأمر :

فعل يشتمل على أمر وحكم ، أو رجاء إنجاز عمل ، أو تحريض شخص على عمل شيء وحثه على ذلك ، أو مطالبته بتأدية فعل في زمن الحال . . لكن وقوعه يكون عادة بعد أداء الجملة ، أي في المستقبل . . المستقبل المتصل بزمن الحال أو المنفصل عنه .

وفعل الأمر « مادة المضارع » (جذر المضارع) فعل أصلي يبدأ غالباً بالحرف (ب) ، ولا تأتي منه صيغة المتكلم أو المتكلمين ، ولهذا يمكننا أن نقول إن صيغة الأمر تنحصر في أمر المخاطب والمخاطبين والغائب والغائبين^(١) .

فمن المصدر (رفتن) ومادته (رو) تأتي هذه الصور من فعل « الأمر » :

رو ، برو : اذهب (مفرد مخاطب) ، روید ، بروید : اذهبوا (جماعة المخاطبين) ،
رَوَد ، بَرَوَد : ليذهب (مفرد غائب) ، رَوَند ، بَرَوَند : ليذهبوا (جماعة الغائبين) .

(١) استعمال الأمر الغائب والغائبين قليل الحدوث .

وتوضع إحدى السابقتين : « مى » أو « همى » أحياناً - بدافع الاستمرار أو التأكيد - في بداية الأمر المسند للمفرد المخاطب ، فيقال :
 رو . مى رو . همى رو ، باش . مى باش . همى باش .
 وبناءً على ما تقدّم فإن فعل الأمر يتكوّن بالطرق التالية :

أمر المخاطب المفرد = المادة الأصلية .

أمر جماعة المخاطبين = المادة الأصلية + يد .

أمر الغائب المفرد = المادة الأصلية + د .

أمر جماعة الغائبين = المادة الأصلية + ند .

ويفضّل وضع (باء الزينة) قبل فعل الأمر - في أغلب الأحيان - لسهولة النطق أو لطلب الإسراع أو للتأكيد . أما السابقتان « مى » و « همى » فلا تسبقان - كما رأينا - سوى الأمر المسند للمخاطب المفرد .

فالأمر من المصدر دادن : أن يعطى ، ومادته ده ، هو :

ده أو بده أو مى ده أو همى ده : أعط (للمخاطب المفرد) .

دهيد أو بدهيد : أعطوا (لجماعة المخاطبين) .

رود أو برود : ليذهب (مفرد غائب) .

روند أو بروند : ليذهبوا (جماعة الغائبين) .

أمثلة :

أي خانم ، به نصيحتَم گُوش بده : يا سيدتي ، استمعي لنصيحتي .

أي برادران بادوست ودشمن راه محبّت پيش گیريد : يا أخوتي ،

اسلكوا طريق المحبة مع الصديق والعدو .

(گوش دادن ← گوش ده ، پيش گرفتن ← پيش گیر) .

النهى :

وإذا نفينا الأمر حصلنا على ما يسمّى بـ (النهي) ، وهو أمر أو حكم

بالتوقف ، أو رجاء بالامتناع عن مواصلة العمل ، أو ترهيب وتخويف من

ارتكابه .

وتأتي صيغة النهي عن طريق زيادة حرف (م) في أول صيغة الأمر . .
بعد حذف حرف (الباء) من بداية الصيغ إن وجدت ، وحذف السابقتين
(مى) أو (همى) إن وجدتا .

فمن المصدر (رفتن) ومادته (رو) :
مرو ، مَرَوْد ، مَرَوِيد . . صيغ فعل نهى .

الدعاء :

صيغة من صيغ الأمر لا تستعمل إلا مع الشخص الثالث المفرد .
وتتكوّن من (ألف) تضاف قبل دال المضارع في صيغة المفرد
الغائب .

أو بتعبير آخر ، صيغة الدعاء = المادة الأصلية + اد .
فمثلاً المصدر : رحمت كردن : أن يرحم ، مادته رحمت كن .
مضارعه المطلق في صيغة المفرد الغائب : رحمت كند .
صيغة الدعاء منه : رحمت كناد : ليرحم الله .
تفصيلها : رحمت كن + ا + د .
والمصدر دادن مادته ده ، صيغة الدعاء منه دهاد (ده + اد) .

أمثلة :

خُدا مرا نِجات دهاد : لينجني الله .
خُداوندي مُتعال برادرم را رَحمت كُناد : ليرحم الله تعالى أخي .
* * *

رابعاً : المستقبل :

فعل يدلُّ على زمن المستقبل وليس فيه مفهوم الزمن الحالي .
ويتكوّن المستقبل بإضافة الصيغ الستة :

(خواهم . خواهي . خواهد . خواهيم . خواهيد . خواهند) (١) إلى مصدر الفعل المقصود تصريفه في المستقبل .

لكن الأغلب هو أن تضاف الصيغ الستة المذكورة إلى المصدر المرخَّم (٢) وبناءً عليه فإن :

المستقبل = مضارع « خواستن » + مصدر الفعل بلا تغيير .

أو المستقبل = مضارع « خواستن » + المصدر المرخَّم بلا تغيير .

فالمستقبل من سرودن : الغناء ، ومرخَّمه سرود ، هو :

(١) خواهم سرودن : سوف أغني ، خواهيم سرودن : سوف نغني .

خواهي سرودن : سوف تغني ، خواهيد سرودن : سوف تغنون .

خواهد سرودن : سوف يغني ، خواهند سرودن : سوف يغنون .

(٢) خواهم سرود : سوف أغني ، خواهيم سرود : سوف نغني .

خواهي سرود : سوف تغني ، خواهيد سرود : سوف تغنون .

خواهد سرود : سوف يغني ، خواهند سرود : سوف يغنون .

وكانوا قديماً يستخدمون المصدر التام بصورة أكبر ، أما اليوم ،

فاستخدام المصدر المرخَّم هو الأمر الأكثر شيوعاً .

أمثلة :

بعد از دو هفته بازُردن خواهم رفت : سأذهب إلى الأردن بعد

أسبوعين .

سال آينده ديپلم راخواهي گرفت : ستحصل على الدبلوم العام

القادم .

فردا نامه خواهد رسيد : ستصل الرسالة غداً .

(١) الصيغ الستة للزمن الحالي للفعل المساعد « خواستن » : يريد . يرغب . يطلب .

(٢) المصدر المخفف الناتج عن حذف نون المصدر المطول وهو يساوي جذر الماضي .

دوروز بعد پول را بفقییر خواهیم داد : بعد یومین ، سوف نعطي المال للفقير .

کاخ فخییم را خواهید سوخت : ستحرقون القصر الفخم .
شیشه ودریچه را خواهند شکست : سیحطمون الزجاج والنافذة .

* * *

نفي الصیغ الفعلية

في الفارسية ینفون الأفعال بطريقتین :

(۱) النون المفتوحة :

یضعونها في أول الفعل الماضي ، وأول الفعل المضارع ، وأول المستقبل .

(۲) المیم المفتوحة :

یضعونها في أول فعل الأمر ، وأول الدعاء .

وبناءً على ذلك ینفي الماضي المطلق والاستمراري والقريب والبعید والشکي بوضع (نَ) قبل الحرف الأول من حروفه لتحقيق النفي .

الفعل : نوشت : کتب (ماضي مطلق) ، نفيه : نَنُوشْت .

می نوشت : کان یکتب (ماضي استمراري تام) ، نفيه : نَمی نوشت .

نوشتي : کان یکتب (ماضي استمراري ناقص) ، نفيه : نَنُوشْتِي .

نوشته است : قد کتب (ماضي قريب) ، نفيه : نَنُوشْتِه است .

نوشته بود : کان قد کتب (بعید) ، نفيه : نَنُوشْتِه بود .

نوشته باشد : یكون قد کتب (شکي) ، نفيه : نَنُوشْتِه باشد .

وینفي المضارع بنوعیه : الإخباري والالتزامي . . . بوضع (نَ) قبل الحرف الأول فيه :

الفعل : می خواند : یقرأ (مضارع إخباري) ، نفيه : نَمی خواند .

خَوَّأَ: يقرأ (مضارع التزامي) ، نفيه : نَخَوَّأَ .

وينفي المستقبل بوضع (نَ) قبل الحرف الأول فيه :

الفعل : خَوَّأَ مَآءٌ : سوف يبقى (مستقبل) ، نفيه : نَخَوَّأَ مَآءٌ .

وينفي الأمر بوضع (مَ) قبل الحرف الأول من حروفه^(١) :

رَوَّأَ نَفِيَهُ : مَرَّو ، رَوَّأَ نَفِيَهُ مَرَّوئِدٌ .

رَوَّأَ نَفِيَهُ : مَرَّوَدٌ ، رَوَّأَ نَفِيَهُ مَرَّوئِدٌ .

وينفي الدعاء بوضع (مَ) قبل الحرف الأول من حروفه :

(خُذَا) مَآءٌ : لِيُتَقِيَ اللَّهُ ، نفيها (خُذَا) مَآءٌ : لا أَبْقَى اللَّهُ .

إذا كان الفعل مسبوقاً بباء الزينة ، مثل : بخَوَّأَ : يقرأ ، بخَوَّأَ :

أقرأ . . .

حذفت هذه الباء قبل وضع النون أو الميم ، فيقال في نفيها :

نَخَوَّأَ : لا يقرأ ، مَخَوَّأَ : لا تقرأ .

عند دخول النون أو الميم المفتوحتين على الأفعال المبدوءة بهمزة ،

مثل : أَفْتَادَ : وَقَعَ ، آمَدَ : جَاءَ ، إِسْتَادَ : وَقَفَ ، ائِسْتُ : قَفَ .

تقلب الهمزة المضمومة أو المفتوحة (ياء) ، ولا يحدث تغيير مع

الهمزة المكسورة .

أَفْتَادَ نَفِيَهَا : نَيْفَتَادَ ، آمَدَ نَفِيَهَا : نَيْآمَدَ .

اِئِسْتُ نَفِيَهَا نَيْئِسْتُ ، ائِسْتُ نَفِيَهَا : مَيْئِسْتُ .

* * *

والفعل في الفارسيَّة - من جهة البناء - إما أن يكون :

(أ) بسيطاً (سادة) .

(ب) مسبوقاً بسابقة (بيثوندي) .

(١) العامة يستعملون النون المفتوحة في نفي الأمر وغيره من الأفعال .

(ج) مركباً (مركب) .

● ومثال البسيط : « رفت » وهو الماضي المطلق المسند للغائب من المصدر « رفتن » .

● ومثال المسبوق بسابقة : « سررفت » ، وهو الماضي المطلق المسند للغائب من « رفتن » .

● ومثال المركب المكون من اسم أو صفة قبل الفعل :

نام نهاد ، سُخَنَ گُفت ، زیاشد ، آسوده گشت .

من المصادر : نام نهادن ، سخن گُفتن ، زیاشدن ، آسوده گشتن .

* * *

صيغ الأفعال (وجوه أفعال)

للأفعال ست صيغ :

إخبارية - التزامية - شرطية - أمرية - مصدرية - وصفية .

(١) الصيغة الإخبارية :

إذا ذُكر الفعل في صورة خبر ، أو عبّر عن وقوعه بطريق الخبر . . فهذه

هي الصيغة الإخبارية للفعل :

رفتم . می زدم . گفته اي . آمده بود . می خوانيم . خواهندخورد .

ففي هذه الصيغ الخبرية . . يكون المتكلم موقناً من وقوع الفعل ومن

وجود الحالة التي يخبر عنها .

(٢) الصيغة الالتزامية :

إذا ذُكر الفعل (الحَدَث) بطريق الشك والتردد والتمني والرجاء وأمثالها

فهذه هي الصيغة الالتزامية للفعل . ولما كانت هذه الصيغة تابعة لجملة أو

كلمة أخرى فإنه يطلق عليها أيضاً (وجه مطيعي) أي الصيغة الطائعة أو

التابعة .

شاید بیایم . باید رفته باشی . شاید بگوید .
گمان من کنم خورد باشی . می پندارم نوشته باشد .
ممکن است آمده باشند .

فکلما كان حدوث الفعل ووقوعه أمراً غير مسلّم به ينطبق عليه
الاصطلاح « صيغة التزامية » .

والفعل الذي تتحقق فيه هذه الصيغة يأتي غالباً في أثر فعل آخر .

(۲) الصيغة الشرطية :

هي التي تبين الحدث في صورة شرط :

اگر بروی غایب حساب من شوی : إن تذهب تعدّ غائباً .
اگر می خواستی می ماندي : إن أردت فعليك أن تبقى .
اگر بنویسی بهتر می شود : إن تكتب يكن أفضل .

فکلما كان حدوث الفعل وإنجازه مشروطاً بحدوث فعل آخر
وإنجازه . . كانت الصيغ المستعملة من قبيل الصيغة الشرطية .

والحق أنه لا توجد لدينا في الوقت الحاضر صيغة خاصة للصيغة
الشرطية ، بل إن ما يقال يصاغ غالباً في صورة « فعل التزامي » .

اگر بخواهی به مقصود برسی کوٹا باش : إن أردت تحقيق هدفك
اجتهد .

اگر بفروشد سود می برَد : إن يبيع يربح .

لکنهم كانوا قديماً يصوغون الصيغ الشرطية باستخدام « الياء » :

اگر مملکت را زبان باشدي ثنا گوی شاه جهان باشدي
لو كان للملكة لسان لأثني على ملك الدنيا .

گر آنها که می گفتمی کردمی نکو سیرت وپارسا بود می
لو آنی فعلت ما قلته لكنت زاهداً حسن السيرة .

وقديماً كانوا يحذفون في نظمهم ونثرهم - أحياناً - حرفي الشرط « هرگاه » و « اگر » وأمثالهما ، وما زالوا يحذفونها إلى اليوم ، فيقولون :
 از او پیروی بکنی منصب می یابی : أتبعه تلت منصباً .
 بمعنى : اگر از او پیروی بکنی منصب می یابی : إذا تبعته تلت منصباً .
 بدقت بخوانی پی می بری = اگر به دقت بخوانی پی می بری .

(٤) الصيغة الأمرية :

إذا أخذ الحَدَّث صورة الحكم أو الأمر أو الطلب أو الرجاء ، فالفعل في الصيغة الأمرية ، مثال :

بشنود . بپريد . بنويسيد . بدانند . بمائند . بگو . برو . بخواند .
 وبعبارة أخرى فإن الصيغ التي تستعمل للأمر ، أي حث شخص على عمل فعل من الأفعال . . تكون متمية إلى « الصيغة الأمرية » .
 ويسمى الأمر المنفي : « النهي » . والنهي الذي ينهي شخصاً عن القيام بعمل يعتبر جزءاً من الصيغة الأمرية .
 مثال :

مرو . مخوان . مبرّد . مبیند . مزنید . مگوید . ممانند . مجویند .
 وكما ذكرنا فإنهم - بغية التأكيد أو الاستمرار - يسبقون فعل الأمر المسند للمخاطب المفرد بالسابقتين :

« می » أو « همی » ، فيقولون : می دان - همی دان : اعلم .

(٥) الصيغة المصدرية :

إذا جاء الفعل على صورة مصدر أو مصدر مرخم (مخفف - كوتاه) ، تحققت الصيغة المصدرية :

نیارد رفت . نشاید گفت . نیارم شنید . نتوانم دید .
 باید رفتن . شاید گفتن . نباید خوردن . نتوان بستن .

وكان المتبع قديماً استخدام المصدر التام في تكوين الصيغة المصدرية ، أما اليوم فيكتفى غالباً باستخدام المصدر المرخم .

(٦) الصيغة الوصفية :

يرى علماء قواعد اللغة الفارسية أن الصيغة الوصفية تتحقق حين يكون الفعل في صورة الصفة وله معنى الفعل . ويقولون إن الصيغة المذكورة صحيحة طالما لم يستعمل بعد الفعل الوصفي حرف « و » ؛ فبإثبات الواو يحدث الخطأ .

فمثلاً جملة : « حسن به بازار رفته كتاب خريد » . جملة صحيحة .
بينما جملة : « حسن به بازار رفته وكتاب خريد » . جملة خاطئة .

ولكن تعبيرهم على هذا النحو القاطع يفتقر إلى الصحة لأن الصيغة الوصفية - كما يتضح من اسمها - صفة لا فعل . وسواء استعملت هذه الصيغة مفردة أو مركبة . . فإنه من الواجب أن تكون في مقام التوصيف ، وملازمة لموصوفها أو حالة محلّه .

ولو قدّمت الصيغة الوصفية المركبة على جملة ، وجاء فاعل هذه الجملة ، فإنه من الواجب بدهاءة ألا يرتبط بالجملة التالية بمساعدة حرف (الواو) .

ويحدث نفس الشيء إذا تقدّمت الصفة - أو صفة وموصوف - على جملة . . وكانت فاعل هذه الجملة ، فإنها تكون في غير حاجة إلى (واو) عاطفة .

فنقول : « دانا » از مشکل نمى هراسد : العالم لا يخشى الصعاب .

أو نقول : « مرد دانا » از مشکل نمى هراسد : الرجل العالم لا يخشى الصعاب .

ولا نقول : (دانا واز مشکل نمى هراسد) . أو (مرد دانا واز مشکل نمى هراسد) .

والصيغة الوصفية التي في منزلة الصفة على النحو الذي في الجملتين
التاليتين :

« بر اسب نشستہ از شہر گذشت » : ركب الجواد ومرّ من المدينة .

« زره پوشيده به ميدان در آمد » : لبس الدرع ونزل إلى الميدان .

ليست في حاجة إلى (واو) عطف توضع بين الصفة المفعولية والقسم
التالي من الجملة .

لأن «براسب نشستہ» و«زره پوشيده» كل منهما صفة وتحل محلّ
الموصوف .

وكان الوضع على هذا الحال في الآداب القديمة كلّها . أمّا الآن فلو
جرّدنا هذه الصفات من عملها الأصلي وهو الوصف ، وعاملناها معاملة
الفعل ، وقلنا : (براسب نشستہ) يعني (براسب نشست) ، (زره پوشيده)
يعني (زره پوشيد) . . لا تكون هناك حاجة إلى إيراد (الواو) بين
الجملتين ، إذ لن يكون هذا خطأ فحسب بل سيكون أمراً ضرورياً ، لأنّ
الجملتين اللتين مثلنا بهما يجب أن يردا على هذا النحو :

بر اسب نشست (و) از شہر گذشت .

زره پوشيد (و) به ميدان در آمد .

رأينا خلال بحثنا في « الفعل » أن « الصيغة الوصفية » (اسم المفعول
أو الصفة المفعولية) هي الجزء الأول من صيغ الماضي الثقلي والبعيد
والالتزامي الستة ، غير أن هذا الجزء وحده ليست لديه القدرة على :

(١) تحديد نوع الماضي .

(٢) إظهار أي صيغة من الصيغ الستة في كل نوع من أنواع الماضي .

فالصيغة الوصفية من المصدر (پوشيدن) مثلاً هي (پوشيده) .

(پوشيده) رُكن أصلي في تكوين الماضي الثقلي والبعيد والالتزامي ،

لكنّا إذا لم نضيف إلى هذا الجزء الألفاظ (ام ای است ایم اید اند) لا

نحصل على الصيغ الستة التي تحدّد الماضي النقلي .

وإذا لم نضف (بودم بودي بود بوديم بوديد بودند) إلى الجزء المذكور فلن نحصل على صيغ الماضي البعيد . وإذا لم نلحق به أيضاً (باشم باشي باشد باشيم باشيد باشند) لا نحصل على صيغ الماضي الالتزامي .

وبعبارة أبسط فإن كلمة (پوشيده) وحدها لا يمكنها أن تحدّد نوع الماضي أو صيغة الفعل . لهذا كان من اللازم أن نستعمل دائماً الجزء الثاني من الصيغة لتحديد صيغة الفعل وتعيين نوعه . ويبدو أن حذف الجزء الثاني من الصيغة نادر وخاطيء . ومعنى هذا أنه حيثما استعملنا الصيغة الوصفية لتكوين الصيغة الفعلية كان لزاماً علينا أن نضيف لها الجزء الثاني الذي يحدد نوع الماضي وشخصية الفعل .

وتستثنى من هذه القاعدة الكلية حالتان ، أولاهما : « الحذف بقرينة » ، وثانيتها : « حذف الجزء الثاني من الماضي النقلي المسند للمفرد الغائب بدون قرينة » .

١ - منذ القدم وحذف الفعل كلّه بقرينة أو حذف الجزء الثاني من صيغة الفعل بقرينة أمرٌ معروف ومتداول .

ففي الجملتين : « دِبروز حسن درباغ بود وهو هم گرم بود » .
بالأمس كان حسن في الحديقة ، وكان الجو حاراً .

يجوز حذف الفعل المشترك : « بود » من الجملة الأولى بقرينة الجملة الثانية أو العكس .

وفي الجملتين « دِبروز حسن به باغ رفته بود وميوه خريده بود » بالأمس كان حسن قد ذهب إلى الحديقة ، وكان قد اشترى فاكهة .

يجوز حذف الجزء الثاني من صيغة الفعل الأول . . يعني « بود » بقرينة الفعل الثاني أو العكس .

وفي الجملتين :

«سعدى گلستان را به نثر نوشته است ودر آن جای بجای اشعاری نیز آورده است» .

قد كتب سعدى گلستان نثراً ، وقد أورد فيه كذلك أشعاراً في أماكن متفرقة .

يجوز حذف الجزء الثاني من صيغة الفعل الأول « است » بقرينة الفعل الثاني أو العكس .

وقد راج في النظم والنثر القديم ، ويروج في لغة اليوم أيضاً . . حذف الجزء الثاني من الماضي الثقلي في صيغة المفرد الغائب بدون قرينة فقد جاء في رسالة كتبها أحمد بن حسن الميمندي وزير السلطان مسعود الغزنوي قوله :

« أين مواضعه ايست كه بنده (نوشته) تا بر رأى عالي عرضه افتد » .
جاء في كتاب گلستان :

« فرآش باد صبارا » گفته « تافرش زمردين بگستراند ودايه ابر بهارى را فرموده » تا بنات نبات در مهد زمين بپروراند .

و « نوشته » في عبارة أحمد بن حسن صورة مخففة من « نوشته است » ، (وليست اختصاراً لكلمة : « نوشته ام » لأن المتكلم - من باب الاحترام المعهود في الكتابات الديوانية - قد تحدّث عن نفسه بصيغة الشخص الثالث (المفرد الغائب) . وهذا ما يحدث الآن في المكاتب الإدارية ، إذ يقال مثلاً : « به عرض من رساند » بدلاً من « مى رسانم ») .

و « گفته » و « فرموده » في عبارة السعدى هما على الترتيب تخفيف واختصار لكلمتي « گفته است » و « فرموده است » . لكن هذا الاختصار لا يجوز في بقية صيغ الماضي الثقلي ولم يستخدم ، ولا يستخدم .

ومن الحالتين المذكورتين يتّضح لنا أن استعمال الصيغة الوصفية مكان

الفعل أمر لا يجوز .

والعجيب أن من يستعملون الصيغة الوصفية مكان الفعل لا يكتفون بوضع الجزء الأول في صيغ الماضي النقلي والماضي البعيد والماضي الالتزامي مكان جزأي الصيغة ، كأن يقولوا : « رفته » بدلاً من « رفته است » ، و « گفته » بدلاً من « گفته است » ، و « آمده » بدلاً من « آمده باشد » . . بل يستعملون الصيغة الوصفية مع أفعال أخرى غير هذه الثلاثة ، فيستعملونها غالباً مكان الماضي المطلق ، وأحياناً مكان الماضي الاستمراري ، بل وحتى مكان المضارع .

ولتبسيط الأمر على الدارسين فيما يتعلق بظروف استخدام الصيغة الوصفية للفعل ، وطريقة تركيب هذه الصيغة نقول :

- إذا تنازع الفاعل في الجملة فعلان في زمن واحد . . جاز وضع الفعل الأول في الصيغة الوصفية ، وهي اسم المفعول المشتق من الفعل المذكور . الصيغة الوصفية = المصدر المرخم من الفعل + هـ صامته = اسم المفعول .

- إذا كان في الجملة أكثر من فعلين لفعل واحد ، وكانت هذه الأفعال جميعها متفقة في صيغها الزمنية . . توضع كل الأفعال - ما عدا الفعل الأخير - في الصيغة الوصفية .

- في حالة استعمال الصيغة الوصفية يُربط بين فعلي الجملة - أو أفعالها - دون اللجوء إلى (واو) العطف^(١) .

أمثلة :

باغبان بوستان را ترك ميگويد وبيازار ميرود .

(١) لما كان استعمال الصيغة الوصفية يؤدي إلى الربط بين فعلي الجملة أو أفعالها دون استخدام حرف العطف (و) فإن هذه الصيغة تسمى أحياناً (صيغة الربط) .

(ترك ميگوید : يغادر . مضارع إخباري ، مِرْوَد : يذهب مضارع إخباري) .

كي نستعمل الصيغة الوصفية . . نضع الفعل الأول في هذه الصيغة = اسم المفعول ، ونترك الفعل الثاني كما هو ، ونحذف واو العطف .

الجملة بعد استعمال الصيغة الوصفية :

باغبان بوستان را ترك گفته بازار مِرْوَد :
يغادر البستاني الحديقة ويذهب إلى السوق .

سال گذشته به إسكندريه رفتهم ودوستانم را ملاقات كردم وكتاب را
آوردم :

ذهبت في العام الماضي إلى الإسكندرية وقابلت صديقي وأحضرت
الكتاب .

في العبارة ثلاثة أفعال في الماضي المطلق : (رفتهم ، ملاقات
كردم ، آوردم) .

في حالة استعمال الصيغة الوصفية يوضع الفعلان المتقدمان في هذه
الصيغة ، ويترك الأخير كما هو ، ويُحذف واو العطف .

الجملة بعد استعمال الصيغة الوصفية :

سال گذشته باسكندريه رفتهم دوستانم را ملاقات كرده كتاب را آوردم .

رستم از گرما به بيرون خواهد رفت ودر مغازه خواهد شكست :
سوف يخرج رستم من الحمام وسوف يحطم باب الحانوت .

الفعلان هنا في المستقبل . يوضع أولهما في الصيغة الوصفية ،
وتحذف الواو .

الجملة بعد استعمال الصيغة الوصفية :

رستم از گرمابه بیرون رفته در مغازه خواهد شکست .

باکتها را از صندوق بیرون می آورند و بمقصد میفرستند :

يُخرجون الرسائل من الصندوق ويرسلونها إلى الجهات المقصودة .

فعلا الجمليتين في المضارع الإخباري ، يوضع أولهما في الصيغة الوصفية ، وتُحذف واو العطف .

الجملة بعد استعمال الصيغة الوصفية :

پاکت هارا از صندوق بیرون آورده بمقصد میفرستند .

* * *

اللازم - المتعدي - ذو الوجهين

لا بدُّ لكل فعل من وجود فاعل . أما بالنسبة للمفعول . . فإن بعض الأفعال في الفارسيّة لها مفعول صريح وبعضها ليس لها مثل هذا المفعول . وهناك مجموعة من الأفعال يمكن أن يكون لها مفعول صريح أو لا يكون .

بناءً على ما ذكرنا ، يقسمون الفعل إلى ثلاثة أقسام .

(١) اللازم :

وهو الفعل الذي يكتفي بالفاعل ويتم به وحده ، وليس له مفعول صريح ، ويعطي المعنى التام من تلقاء نفسه .

مثل : رفت آمد خندید گریست لرزید دَوید :

دَهَبَ جاء ضحك بكى ارتعد جرى .

فاطمة گریست : بكت فاطمة ، ملوان شنا کرد : سبح البحار .

(٢) المتعدي :

هو الفعل الذي يحتاج إلى كلمة أخرى : (المفعول الصريح) لإتمام معناه .

مثل : خورد زد آورد گرفت بُرد نوشت

أَكَلَ ضَرَبَ أَحْضَرَ أَمَسَكَ حَمَلَ كَتَبَ .

شیرگوشت را خورد : أَكَلَ الأَسَدُ اللَّحْمَ .

کشاورز خرسياه را زد : ضَرَبَ الفَلاحُ الحَمَارَ الأَسودَ .

(۳) ذُو الوَجْهَيْنِ :

هو الفعل المتعدّي أحياناً واللازم أحياناً ، أي الذي يجمع بين خاصيتي التعدية واللزوم ، ويحدّد السياق ذلك .

مثل : شَكَسْتَ . رِيخْتَ . بُخْتَ . سوخت .

ومعانيها : (كَسَرَ . انكسر) (سَكَبَ . انسكب) (طَبَخَ . انطبخ) (أَحْرَقَ . إحترق) .

أمثلة لها في حالة التعدية واللزوم :

باد درخت را شکست : كَسَرَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ . درخت شکست : انكسرت الشجرة

قاضي می را ریخت : أَرَأَى القَاضِيَ الخَمْرَ . می ریخت : انسكبت الخمر .

آشپز طعام را پخت : طَهَى الطَّبَّاحُ الطَّعامَ . طعام پخت : نَضَجَ الطَّعامَ .

آتش کشتی را سوخت : أَحْرَقَتِ النَّارُ السَّفِينَةَ . کشتی سوخت : احترق المركب .

طريقة التعدية : (الطريقة القياسية) :

إذا كان الفعل لازماً وأردنا تعديته أتينا بمادة المضارع (جذر

المضارع) ، ثم ألحقنا بآخر هذه المادة « اندن » أو « انیدن » .

الفعل المتعدّي = المادة الأصليّة + (اندن) أو (انیدن) .

فمن الأفعال اللازمة :

خوابیدن : أن ينام ، والمادة خواب ، خنديدن : أن يضحك ، والمادة

خند .

گرییدن : أن يبكي ، والمادة گری ، دویدن : أن يجري ، والمادة

دو .

لرزیدن : أن يرتعد ، والمادة لرز ، شناکردن : أن يسبح ، والمادة شناگن .

يكون المتعدّي على هذا النحو :

خوابیدن : (خواب) + (اندن) أو (انیدن) = خوابانندن أو خوابانیدن .

خندیدن : (خند) + (اندن) أو (انیدن) = خندانندن أو خندانیدن .

گرییدن : (گری) + (اندن) أو (انیدن) = گریانندن أو گریانیدن .

دویدن : (دو) + (اندن) أو (انیدن) = دوانندن أو دوانیدن .

لرزیدن : (لرز) + (اندن) أو (انیدن) = لرزانندن أو لرزانیدن .

شناکردن : (شناگن) + (اندن) أو (انیدن) = شناکنانندن أو شناکنانیدن .

والمعاني على الترتيب : يُنوم ، يُضحك ، يُبكي ، يُجري ، يُرعد ، يُعوم .

ويلاحظ أن الفعل اللازم قد تعدّي بهذه الطريقة إلى مفعول واحد .

ويمكننا أن نعدّي الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد بنفس الطريقة ، فيصح متعدياً إلى مفعولين .

فمن الأفعال المتعدية إلى مفعول :

خوردن : أن يأكل ، والمادة خور ، نوشیدن : أن يشرب ، والمادة

نوش ، پوشیدن : أن يلبس ، والمادة پوش ، نوشتن : أن يكتب ، والمادة نویس .

يكون المتعدّي إلى مفعولين هو :

خوردن : (خور) + اندن / انیدن = خوراندن / خورانیدن = يُطعم .

نوشیدن : (نوش) + اندن / انیدن = نوشاندن / نوشانیدن = يسقي .

پوشیدن : (پوش) + اندن / انیدن = پوشاندن / پوشانیدن = يلبس .

نوشتن : (نویس) + اندن / انیدن = نویساندن / نویسانیدن =
يُكْتَب .

أمثلة :

بانو فرزند خود را خواباند (خوابانید) : نومت السيدة ولدها .
شاگرد همکلاش درس را نویساند (نویسانید) : کتب التلميذ زميله
الدرس .

کودک را به مدرسه رساندم (رسانیدم) : اوصلتُ الطفل إلى
المدرسة .

ويمكننا أن نعدّي الفعل ذا الوجهين بالطريقة القياسية - رغم كونه
متعدياً ضمناً - فنقول في تعدية المصدر سوختن ومادته سوز : سوزاندىن أو
سوزانیدن .

آتش خانه راسوخت = آس خانه راسوزاندىن (سوزانید) .

وفي الفارسيّة أفعال لا تقبل التعدية بالطريقة القياسية ، مثل :
گفتن : القول ، دیدن : الرؤية ، آزمودن : التجربة .
وتتمّ تعديتها بطريقتين :

الطريقة الأولى : أن يسبق المفعول بالباء ، كقولهم :
باؤگفتم : قلت له .

الطريقة الثانية : أن تلحق « را » بالمفعول ، كقولهم :
أورا گفتم : قلت له .

وهناك أفعال تشدّ في تعديتها عن القاعدة العامة القياسية بمعنى أنها لا
تتعدى نتيجة إلحاق (اندن) أو (انیدن) بالمادة الأصلية .

مثل :

رفتن : الذهاب ، نشستن : الجلوس ، دانستن : المعرفة : چیدن :
القطف .

فالمتمعدّي منها هو على الترتيب :

راندن : أن يسوق . أن يطرد ، نشاندن : أن يغرس . أن يجلس ،
دايانیدن : أن يعرف . گیانیدن : أن يقطف .

أمثلة :

این راننده ماشین را بزودی زود راند :

قاد هذا السائق السيّارة بسرعة فائقة .

پدرانِ ما دانه ها را برای ما می نشاندند :

كان آباؤنا يغرسون الحبوب من أجلنا .

متّهم خطاي خود را دايانيد : عرف المتهم خطاه .

باغبان کلّها را چيانيد : قطف البستاني الورود .

* * *

المعلوم والمجهول

في العربية ، تسمى الجملة التي يُذكر فيها الفاعل : « مبنية للمعلوم » .

مثال : بعث الله محمداً إلى البشر كافة .

وتسمى الجملة التي يُذكر فيها نائب الفاعل : « مبنية للمجهول » .

مثال : بُعث محمدٌ إلى البشر كافة .

وإذا ذُكر الفاعل كان الفعل مبنياً للمعلوم . وإذا حُذِفَ الفاعل وحلَّ مكانه المفعولُ به صار الفعل مبنياً للمجهول ، وسُمي المفعولُ به : « نائب فاعل » .

ويأخذ نائب الفاعل حكم الفاعل وهو الرفع ، ويقوم مقامه دون إحداث أي تغيير في الجملة المبنية للمجهول . . إذا كان اسماً ظاهراً أو مصدرأً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

ويحدث تغيير في شكل الفعل عند بنائه للمجهول ، ويسير التغيير على النحو التالي :

(أ) الفعل الماضي :

غالباً ما يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره :

شَرَحَ - شَرِّحَ ، أَلْقَى - أُلْقِيَ ، أَجْرَى - أُجْرِيَ .

والمبدوء بباء زائدة يضم أوله وثانيه : (تَنَادَى - تُنَادِي) .

والمبدوء بهمزة وصل يضم أوله وثالثه : (ابْتَدَأَ - أُبْتَدِئُ) .

والأجوف الثلاثي يُكسر أوله : (قَالَ - قِيلَ ، باعَ - بِيعَ) .

والأجوف غير الثلاثي يُكسر أوله ، أيضاً بشرط أن يكون على وزن

افتعل : (اِقتادَ - اِقتيدَ) .

(ب) الفعل المضارع :

يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره :

يُفْتَحَ - يُفْتَحُ ، يُرِيدُ - يُرَادُ ، يَسْتَضِي - يُسْتَضَاءُ .

(ج) فعل الأمر :

لا يُبنى فعل الأمر للمجهول .

ومتى بُني الفعل للمجهول امتنع إظهار الفاعل واكتفي بنائب الفاعل

وهذا ما يحدث في الفارسيّة أيضاً .

وفي العربية أفعال على صورة المبني للمجهول ، منها :

عُنِيَ حُمٌّ سُلٌّ جُنٌّ غُمَّ أَعْمِيَ عليه شُدِه اِمْتَقِعَ لُونُهُ .

عُنِيَ الخطيبُ بإبراز المعنى فشُدِه الحاضرون .

حُمٌّ التاجرُ وسُلٌّ العاملُ فلزما فراشهما .

جُنٌّ قيسُ بحب ليلي .

غُمَّ الهلالُ .

حملوا محمداً وقد أغميَ عليه وامْتَقِعَ لُونُهُ .

ويرى بعض النحاة أن المرفوع بعد هذه الأفعال فاعل ، ويرى البعض

أنه نائب فاعل .

والفعل المعلوم في الفارسيّة هو ما ينسب إلى فاعل أو يرد فاعله في الكلام .

مثل : على آمد ، بهرام رفت ، رستم خورد .

والفعل المجهول ما ينسب إلى المفعول ، أي الفعل الذي يذكر مفعوله الصريح .

مثل : فرهاد زده شد : ضُربَ فرهادُ .

ولما كانت الأفعال اللازمة لا مفعول لها فإنها ترد دائماً في صورة معلومة .

ولا يمكن أن ترد في صورة المجهول . ولهذا السبب تصاغ الأفعال المجهولة دائماً من الأفعال المتعدّية .

فالفعل (رفت) على سبيل المثال لا يمكن صياغته للمجهول بأن يقال : (رفته شد) .

أمّا الفعل (راند : ساق . طرد) وهو الماضي من (راندن) من (رفتن) . . فيمكن صياغته للمجهول بأن يقال : (رانده شد : سيق ، طُرد) .

وكما هو الحال في العربيّة ، لا يمكن الحصول على المجهول من صيغة الأمر في الفارسيّة .

كما أن هناك مجموعة كبيرة من المصادر الفارسيّة المركّبة فيها معنى البناء للمجهول .

مثال :

زخم خوردن : أن يُجرح ، گول خوردن : أن يَخدع ، بدزدي رفتن : أن يُسرق .

فرمانده كل در معركة زخم خورد : جُرح القائد العام في المعركة .

چند نقشه پُراهميت بدزدي رفت : سُرقَت عدّة خرائط هامة .

ولكي تأتي بالمجهول من أحد الأفعال المعلومة نُبَع ما يلي :

(١) تأتي باسم المفعول (الصيغة الوصفية - الصفة المفعولية) من مصدر الفعل المراد صياغته للمجهول .

(٢) نصرف أحد الأفعال المساعدة (شُدن . كُشتن . گُردیدن . آمدن . اُفتادن . رَفتن) في صيغ الزمن المطلوب (صيغ الماضي المختلفة، صيغتي المضارع، صيغة المستقبل).

غير أن الفعل المساعد (شدن) هو أكثرها استعمالاً ، والمصدر المرخّم من (شدن) هو (شُد) ، والمادة الأصلية هي (شَو) .

والآن يمكننا أن نقول بصورة مختصرة :

الفعل المجهول = اسم المفعول من المصدر المراد بناؤه للمجهول +
تصريف (شدن) في الزمن المطلوب .

اسم المفعول = المصدر المرخّم (المطول بعد حذف النون) + هاء
صامته .

فمن المصدر : (شنيدين : السماع) والفعل المساعد (شدن) نصل
إلى :

شنيده شد : سُمِع ، شنيده مى شد : كان يُسَمَع .

شنيده شده است : قد سُمِع ، شنيده شده بود : كان قد سُمِع .

شنيده شده باشد : (ربما) يكون قد سُمِع ، شنيده ميشود : يُسَمَع .

شنيده شود : يُسَمَع ، شنيده خواهد شد : سوف يُسَمَع .

ومن المصدر (زدن : أن يضرب) ومرخمه (زد) تأتي صيغ المجهول

هكذا :

في الماضي المطلق :

زده شدم : ضُربتُ ، زده شُديم : ضُربنا .

زده شدی : ضُرِبْتَ ، زده شدید : ضُرِبْتُمْ .
زده شد : ضُرِبَ ، زده شدند : ضُرِبُوا .

الماضي الاستمراري التام :

زده میشدم : كُنْتُ أُضْرِبُ ، زده میشدیدم : كُنَّا نُضْرِبُ .
زده میشدی : كُنْتَ تُضْرِبُ ، زده میشدید : كُنْتُمْ تُضْرِبُونَ .
زده میشد : كَانَ يُضْرِبُ ، زده میشدند : كَانُوا يُضْرِبُونَ .
ويمكنا استعمال (همی) مكان (می) : زده همیشدم

الماضي الاستمراري الناقص :

زده شد می : كُنْتُ أُضْرِبُ ، زده شده ای : كُنْتَ تُضْرِبُ .
زده شدی : كَانَ يُضْرِبُ ، زده شدندی : كَانُوا يُضْرِبُونَ .

الماضي القريب (النقلي) :

زده شده ام : قَدْ ضُرِبْتُ ، زده شده ایم : قَدْ ضُرِبْنَا .
زده شده ای : قَدْ ضُرِبْتَ ، زده شده اید : قَدْ ضُرِبْتُمْ .
زده شده است : قَدْ ضُرِبَ ، زده شده اند : قَدْ ضُرِبُوا .

الماضي البعيد :

زده شده بودم : كُنْتُ قَدْ ضُرِبْتُ ، زده شده بودیم : كُنَّا قَدْ ضُرِبْنَا .
زده شده بودی : كُنْتَ قَدْ ضُرِبْتَ ، زده شده بودید : كُنْتُمْ قَدْ ضُرِبْتُمْ .
زده شده بود : كَانَ قَدْ ضُرِبَ ، زده شده بودند : كَانُوا قَدْ ضُرِبُوا .

الماضي الالتزامي (الشكوي) :

زده شده باشم : أَكُونُ قَدْ ضُرِبْتُ ، زده شده باشیم : تَكُونُ قَدْ ضُرِبْنَا .

زده شده باشی : تَكُونُ قَدْ ضُرِبْتَ ، زده شده باشید : تَكُونُونَ قَدْ ضُرِبْتُمْ .

زده شده باشد : يَكُونُ قَدْ ضُرِبَ ، زده شده باشند : يَكُونُونَ قَدْ ضُرِبُوا .

المضارع الإخباري (الحال) :

- زده می‌شوم : اُضْرَبَ (الآن) ، زده می‌شویم : تُضْرَبَ (الآن) .
- زده می‌شوی : تُضْرَبَ (الآن) ، زده می‌شوید : تُضْرَبُونَ (الآن) .
- زده می‌شود : يُضْرَبَ (الآن) ، زده می‌شوید : يُضْرَبُونَ (الآن) .
- ویمکننا استعمال (همی) مکان (می) : زده همیشوم

المضارع التزامي :

- زده شوم : اُضْرَبَ ، زده شویم : تُضْرَبَ .
- زده شوی : تُضْرَبَ ، زده شوید : تُضْرَبُونَ .
- زده شود : يُضْرَبَ ، زده شوید : يُضْرَبُونَ .

المستقبل :

- زده خواهم شد : سوف اُضْرَبُ ، زده خواهیم شد : سوف تُضْرَبُ .
- زده خواهی شد : سوف تُضْرَبُ ، زده خواهید شد : سوف تُضْرَبُونَ .
- زده خواهد شد : سوف يُضْرَبُ ، زده خواهند شد : سوف يُضْرَبُونَ .

وإذا كان الفعل من مصدر مرَّكَبٍ مثل (عروسي کردن : الزواج)

ومرَّحمة (عروسي کرد) جاء بناؤه للمجهول على النحو التالي :

- عروسي کرده شد : زُوِّجَ (ماضي مطلق) .
- عروسي کرده میشد : كان يُزَوِّجَ (ماضي استمراري تام) .
- عروسي کرده شدی : كان يُزَوِّجَ (ماضي استمراري ناقص) .
- عروسي کرده شده است : قد زُوِّجَ (ماضي قریب) .
- عروسي کرده شده بود : كان قد زُوِّجَ (ماضي بعيد) .
- عروسي کرده شده باشد : ربما يكون قد زُوِّجَ (ماضي شکی) .
- عروسي کرده می‌شود : يُزَوِّجَ الآن (مضارع إخباري) .
- عروسي کرده شود : يُزَوِّجَ (مضارع التزامي) .
- عروسي کرده خواهد شد : سوف يزوّج (مستقبل) .

(يلاحظ أن التصريف كان في الجزء الثاني من المصدر المركب) .

ويمكن تكوين المبني للمجهول بطرق غير تلك الطريقة القياسية ، من

بينها :

(أ) اسم مفعول عربي + تصريف الرابطة المطولة : (هستم

هستي) :

مرسوم هستم : أنا مُرسل = أُرسِلْتُ ، مرسول هستي :

أُرسِلْتُ

(ب) اسم مفعول عربي + تصريف الرابطة المرخمة : (م ي

است) :

مطرودم : أنا مطرود = طُرِدْتُ ، مطرود است : طُرِدَ

(ج) صفة فارسيّة + تصريف الرابطة المرخمة مسبوقه بألف (ام

اي) :

آماده ام : أنا مهياً = هُيِّئْتُ ، زده اند : ضُربوا .

(د) اسم مفعول عربي + تصريف (بودن - شدن - گشتن) :

مطرود شد : صار مطروداً = طُرِدَ ، مقتول گشتند : قُتلوا

(هـ) صفة فارسيّة + تصريف (بودن - شدن - كشتن) :

آماده بود : كان مهياً = هُيِّئَ ، خَبَر دارشد : صار عارفاً =

أخبر .

ويمكن تكوين المبني للمجهول من صيغة جمع الغائب من الفعل

المتعدّي ، ويكثر استعمال تلك الطريقة في لغة التخاطب :

اورا كشتند : قُتِلَ (حرفياً : قتلوه) ، حكايت كنند : يُحكى (حرفياً :

يحكون) ، انعامی باو دادند : أُنعِمَ عليه (حرفياً : أعطوه إنعاماً) .

والمسند إليه في الجملة التي يستعمل فيها الفعل للمعلوم هو الفاعل ،

مثل « ايرج » في الجملة : « ايرج كتاب را خواند » : قرأ ايرج الكتاب .

والمسند إليه في الجملة التي يستعمل فيها الفعل للمجهول هو
 المفعول ، مثل « كتاب » في الجملة : كتاب خوانده شد : قُرئ الكتاب .
 ونستتج من هذا أن الفرس لا يستعملون التسمية : (نائب الفاعل) ،
 ويطلقون على الفاعل وعلى المفعول الذي ينوب عنه : (المسند إليه) .
 ولبناء الجملة للمجهول يراعى ما يلي :

- ١- يحذف المسند إليه (الفاعل) .
- ٢- تحذف علامة المفعوليّة (را) إن وجدت .
- ٣- يُعرف مصدر الفعل المستخدم ويشتقّ منه اسم المفعول .
- ٤- يُعرف زمن الفعل المستخدم ، ويصرّف سُدن في هذا الزمن .
- ٥- يجب أن يطابق الفعلُ المسندُ إليه الجديد (المفعول الصريح) إفراداً
 وجمعاً إذا كان عاقلاً .

أما إذا كان المفعول الصريح (المطابق لنائب الفاعل في العربية)
 غير عاقل .. فإن الفعل يجوز أن يطابقه إفراداً وجمعاً أو لا يطابقه .

فإذا حذفنا الفاعل والعلامة « را » من الجملة :
 من شاگردان را رسانیدم : أوصلت التلاميذ .

تصح الجملة : شاگردان رسانیدم ، ويكون المفعول الصريح قد حلَّ
 محل الفاعل .

● مصدر الفعل « رسانیدم » هو (رسانیدن) ، واسم المفعول منه هو
 (رسانیده) .

● الفعل « رسانیدم » في الماضي المطلق ، فيجب تصريف سُدن في
 الماضي المطلق .

● تصريف (سُدن) في الماضي المطلق هو :
 سُدم سُدى سُد سُديم سُديد سُدند .

ولو جمعنا ما توصلنا إليه لكان على هذا النحو :

شاگردان رسانیده شدم شاگردان رسانیده شدى
 شاگردان رسانیده شد شاگردان رسانیده شديم
 شاگردان رسانیده شديد شاگردان رسانیده شدند

ولما كان المسند إليه (المفعول الصريح سابقاً) عاقلاً ، وهو كلمة « شاگردان » التي تشير إلى جماعة الغائبين ، فإن المطابقة توجب علينا أن نختار جملة :

شاگردان رسانیده شدند : أوصل التلاميذ .

وإذا طبقنا الخطوات السابقة على الجملة :
 من گوسفندان را ديدم : رأيت الخراف .

كانت بعد البناء للمجهول :

گوسفندان ديدہ شدند . أو : گوسفندان ديدہ شد .

لأن المفعول الصريح (گوسفندان) غير عاقل فالمطابقة جائزة .

* * *

وبناءً على ما ذكرناه نستنتج أن :

(١) تعريف الفعل في العربية يتفق مع تعريفه في الفارسية ، فهو في العربية كلمة تدلّ على حدث مقترن بزمن ، وهو في الفارسية كلمة تدلّ على حدث في زمن معين .

(٢) أنواع الفعل في العربية ثلاثة ، وهي الماضي والمضارع والأمر . والفعل المضارع يدلّ على حدث يقع في زمن التكلّم أو بعد زمن التكلّم ، أي أنه يجمع بين الزمنين : المضارع والمستقبل . . فكأنّ الأفعال في العربية تنظم الماضي والمضارع والمستقبل والأمر .

وأنواع الفعل في الفارسية هي :

(أ) الماضي (المطلق ، الاستمراري التام ، الاستمراري الناقص ، النقلى « القريب » ، البعيد ، الالتزامى « الشكى » ، النقلى

المستمر ، الأبعد ، الأبعد المستمر) .

(ب) المضارع (الإخباري « الحالي » والالتزامي « المطلق ») .

(ج) الأمر ، وبنفيه يحصلون على (النهي) .

ومن صيغ الأمر واحدة لا تستعمل إلا مع الشخص الثالث المفرد ، تسمى (الدعاء) .

(د) المستقبل ، وليس فيه مفهوم الزمن الحالي .

فهذه الأفعال تماثل العربية مع تحديد أكبر خاصة في صيغتي الماضي والمضارع .

(٣) يبني الماضي في العربية على الفتح أو السكون أو الضم .

ويبقى المضارع مُعرباً مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة .

ويبنى فعل الأمر على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون .

ويبنى على الفتح إذا كان المخاطب مفرداً مذكراً والفعل مؤكداً بالنون .

ولا ينطبق هذا على الأفعال في الفارسية إذ لا إعراب فيها ، ولا تعرف الناصب أو الجازم .

(٤) يستعملون في العربية الأدوات : لم لَمَّا لا لن في نفي الأفعال . بينما يستعملون « النون » - في الفارسية - لنفي الماضي بأنواعه ، والمضارع بنوعيه ، والمستقبل . ويستعملون « الميم » لنفي الأمر والدعاء . ودخول « لم » و « لَمَّا » الجازمتين على المضارع يجعله يدلّ على الماضي ، بينما لا يحدث تغيير من أي لون عند دخول النون أو الميم على الفعل في الفارسية .

(٥) الفعل في العربية إما صحيح أو معتلّ . وينقسم الصحيح إلى سالم

ومهموز ومضعف ، وينقسم المعتل إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف مقرون ولفيف مفروق . ومثل هذه التقسيمات لا وجود لها في الفارسية ، ولا تتعرض لها كتب النحو الفارسي .

(٦) الفعل في الفارسية - من جهة البناء - إما أن يكون بسيطاً أو مسبوqاً بسابقة أو مركباً : (رفت ، سررفت ، سخن گفتن) .

ولا يختلف الفعل في العربية عن ذلك ، فقد يكون - من جهة البناء - بسيطاً أو مسبوqاً بسابقه أو مركباً : (خرج ، قد خرج ، يسفك الدماء) .

(٧) للفعل في الفارسية ست صيغ :

إخبارية ، التزامية ، شرطية ، أمرية ، مصدرية ، وصفية .

ولا تتعرض الكتب العربية لمثل هذه الصيغ في النحو العربي ، وإن كانت بعض الأفعال ينطبق عليها الشروط التي تجعل مثيلاتها في الفارسية تنتمي إلى صيغة دون أخرى ، والخلاصة أن العربية لا تستعمل الاصطلاحات المذكورة .

(٨) الفعل في العربية لازم أو متعد . وفي الفارسية لازم أو متعد أو ذو وجهين . وتعريف اللازم والمتعدي في العربية نفس تعريفهما في الفارسية . ويقصد بذوي الوجهين الفعل المتعدي أحياناً واللازم أحياناً ، أي الذي يجمع بين خاصيتي التعدية واللازم .

(٩) يتعدى اللازم في العربية بالهمزة أو التضعيف (خرج ← خرج ، أخرج) . ويتعدى في الفارسية قياسياً بإلحاق لفظ (اندن) أو (انیدن) بآخر مادة المضارع . ويجوز أن يتعدى الفعل ذو الوجهين قياسياً رغم كونه متعدياً ضمناً . كما أن هناك أفعالاً لا تقبل التعدية ، وأخرى تشد في تعديتها عن القاعدة القياسية .

(١٠) « الفعل المعلوم » و « الفعل المجهول » - في الفارسية - اصطلاحان

يضارعان الاصطلاحين العربيين « الفعل المبني للمعلوم » و « الفعل المبني للمجهول » . ولا يُبنى اللازم للمجهول لأنه لا مفعول له . كما أنه لا يمكن الحصول على المجهول من الأمر في اللغتين .

(١١) يصبح المفعول - في العربية - نائب فاعل عند ما يبنى الفعل للمجهول ، وحكمه الرفع . ويصبح في مقام نائب الفاعل في الفارسية أيضاً ، لكن النحاة لا يطلقون عليه هذه التسمية ويكتفون بتسميته بالمسند إليه . وهو لا يخضع للإعراب كنائب الفاعل في العربية .

(١٢) يحدث تغيير في شكل الفعل في العربية والفارسية عند البناء للمجهول . وطرق التغيير في الحالتين قياسية . غير أن الفارسية تعرف طرقاً أخرى غير القياسية على نحو غير مطروق في العربية .

(١٣) في العربية أفعال على صورة المبني للمجهول : (حُمَّ ، جُنَّ . . .) . وفي الفارسية أيضاً مجموعة كبيرة من المصادر المركبة التي فيها معنى البناء للمجهول : (رخم خورذن ، گول خورذن ، بدزدی رفتن . . .) . وهي تمدنا بعدد كبير من الأفعال المبنية للمجهول . . دون اللجوء إلى القاعدة القياسية .

(١٤) في الفارسية يكوّنون المبني للمجهول من صيغة جمع الغائب من الفعل المتعدى ، خاصة في لغة التخاطب ، ولا وجود لمثل ذلك في العربية .

(١٥) متى بُني الفعل للمجهول امتنع إظهار الفاعل ، واكتفي بوجود المفعول بوصفه نائب فاعل في العربية ، وبوصفه مسنداً إليه في الفارسية .

المشتقات^(١)

المشتقّ في الفارسيّة اسم أو صفة اشتقّا من مادة الماضي (جذره) أو مادة المضارع (جذره) . وكل كلمة مشتقة تتكوّن من شقين يشتمل أولهما على المعنى الأصلي للفاعل . أمّا الثاني فيضاف إلى الأول ويلحق به ويحدّد نوع الكلمة .

وتسير مشتقات الفعل على النحو التالي :

وتسير مشتقات الفعل على النحو التالي :

١ - من مادة الماضي (جذر الماضي) :

- المصدر التام البسيط الأصلي : (زدن) - المصدر المرخم :
(گفت) .

(١) أشهر أنواع المشتقات في الفارسيّة خمسة ، وهي :

(أ) اسم المفعول . ويتكوّن من : مصدر مرخم + هاء صامته (كُشْتِه : مقتول) .

(ب) اسم فاعل . ويتكوّن من : مادة أصلية + نده (نُوسَنْدِه : كاتب) .

(ج) الصفة المشبهة . وتتكوّن من : مادة أصلية + ا (دانا : عالم) .

(د) الحال . ويتكوّن من : مادة أصلية + ان (گريان : باكيا) .

(هـ) المصدر الشبهي . ويتكوّن من : مادة أصلية + ش (دانش : العلم) .

والمصادر على الترتيب : كُشْتِن . نوشتن . دانستن . گريستن . دانستن .

- القسم الأصلي من أنواع الماضي الخمسة - حاصل المصدر + «ار» : (رَفُتار) .
- حاصل المصدر + «ى» : (رَفْتنى أو رَفْتغى) - الصفة الفاعليّة + «گار» : (آفريدگار) .
- الصفة الفاعليّة + «ار» : (خريدار) - الصفة المفعوليّة + «ه» : (رَفْتَه) .
- الصفة المفعوليّة (الصيغة الوصفية) + «ار» : (مردار) .
- ٢- من مادة المضارع (جذر المضارع) :
- اسم مصدر + «ش» : (پَرُورِش) - اسم مصدر + «ه» : (پُرُيسِه = پُرُيش) .
- اسم أو حاصل مصدر + «ك» : (خوراك - پوشاك) .
- صفة فاعليّة غير دائمة : (رَوْنْدَه) - صفة فاعليّة دائمة : (دانا) .
- صفة تبيّن الحال : (دوان) - الصفة الفاعليّة + «گار» : (آموزگار) .
- صفة فاعليّة + «ار» : (پرستار) - اسم آلة : (سنبه . ديدَه) .
- القسم الأصلي من نوعي المضارع - الأمر - النهي .

* * *

الأفعال المساعدة (أفعال مُعيّن)

- الأفعال المساعدة أفعال تساعد في تصريف الأزمنة المركّبة ، وهي :
- بودن : تستخدم صيغة السّنة في الماضي المطلق للمساعدة في تصريف الماضي البعيد .
- باشیدن : تستخدم صيغة السّنة في المضارع المطلق للمساعدة في تصريف الماضي الالتزامي .
- استن : تستخدم صيغة السّنة في الزمن الحالي لتصريف الماضي النقلي .
- خواستن : تستخدم صيغة السّنة في المضارع لتصريف المستقبل .

أما سُدن ، وگشتن ، وگردیدن ، ورفتن ، وافتادن ، وآمدن .

فتستخدم صيغها الستة مصرفة في الماضي المطلق للمساعدة في
تصريف الفعل المجهول .

* * *

وهكذا تستخدم مادة الفعلين الماضي والمضارع - في الفارسية - في
الحصول على المشتقات - وأهم أنواع المشتقات في هذه اللغة :
اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، الحال ، المصدر
الشيئي .

* وتعرف العربية من المشتقات : اسم الفاعل . وهم اسم يعمل عمل
فعله ، ويأتي مقترناً بـ (أل) أو مجرداً منها ، فيقال :

المرأ الصابِرُ على البلاء مأجور ، ما سامِعٌ أخوك نصحي .
أراضٍ أنتَ عما بدرَ مني؟ ، كلبُك باسطٌ ذراعيه .

ويجوز في المفعول الذي يأتي بعد اسم الفاعل وجهان من
الإعراب ، هما :

(أ) النصب .

(ب) الإضافة للتخفيف : إن اللّه بالغُ أمره .

* وتعرف كذلك اسمَ المفعول ، وهو يعمل عمل الفعل وفق الشروط
المطبقة على اسم الفاعل ، غير أن ما بعده يكون « نائب فاعل » ،
كقولهم : أسمعُ صوتُ الناي ؟ . أو مَقْرُوهُ خَطُّ الخُطاب .
ما محترَمٌ كذابٌ . أخوك مرضيٌّ عنه . هذا الخبير مسكوتٌ عنه .

* وتعرف الصفة المشبهة^(١) . وهي صفة تصاغ من الفعل اللازم ، فتفيد

(١) تسمى مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدي لمفعول واحد ، فهي تشبهه من جهتين :
أولاً : أنها تدل كما يدل اسم الفاعل على وصفٍ وصاحبه .

نسبة الصفة إلى موصوفها دون إفادة الحدوث . وتأتي على صيغ مختلفة
يمكن أن نقيسها على :

عفيف ، ذكي ، أحمق ، هوجاء ، عطشان ، فَرِحَ ، بطل ، شهيم ،
جبان ، شجاع ، مَيّت ، صاحب .

والاسم الذي يرد بعد الصفة المشبهة إما أن يكون :

(أ) متّصلاً بضمير يعود على الموصوف :

تعجبني المرأة القويّة شخصيّتها (شخصية : فاعل مرفوع) .

(ب) محلّي بـ (أل) :

تعجبني المرأة القويّة الشخصية (مضاف إليه مجرور) .

(ج) خالياً من الضمير ومن (أل) :

تعجبني المرأة القويّة شخصيّة (تمييز منصوب لأنه نكرة) .

هذه امرأة قويّة الشخصية (مشبه بالمفعول لأنه معرفة) .

ومثل هذا لا يطبّق في الفارسيّة .

* كما تعرّف الحال . وهو في العربيّة وصف نكرة منصوبة ، مشتقة في
الأصل ، تصلح جواباً عن « كيف » .

وهي تبين هيئة صاحبها الذي يكون دائماً معرفة :

(فاعلاً . نائب فاعل . مفعولاً به . مبتدأ . خبراً . مضافاً إليه) :

١ - دعا المؤمنُ ربّه ضارعاً .

٢ - بعث الرسولُ هادياً .

٣ - رأيت الشرطيّ واقفاً .

ثانياً : أن كلاً منها يمكن تثنيه وجمعه وتذكيره وتأنينه .
والفرق بينها أن اسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث ، وله صيغ معددة ، ويصاغ من
اللازم والمتعدي ، والصفة المشبهة تدل على الثبوت واللزوم وتصاغ من اللازم فقط ، ولا
تطابق المضارع في الحركات والسكنات كاسم الفاعل .

٤ - المرأة ضاحكةً أفضل منها باكيةً .

٥ - تلك آثارهم ماثلةً .

٦ - حيرني بقاء الأطفال صامتين .

ويشترط التعريف في الفارسية أيضاً بالنسبة لصاحب الحال .

وقد تكون الحال مفردة ، أو جملة اسمية ، أو جملة فعلية ، أو شبه جملة (جاراً ومجروراً) ، أو شبه جملة (ظرفاً) :

١ - صلينا خاشعين .

٢ - اخترقنا القرية وبيوتها مهجورة .

٣ - جاء القوم عشاءً يكون .

٤ - قاتل الجندي في بسالة .

٥ - شاهدت أخاك بين النظارة .

وتكون الحال في الفارسية مفردة فقط .

ويجوز أن يعرب المصدر في العربية حالاً أو مفعولاً مطلقاً :

طلع علينا اللص بغتةً ، وهاجمنا فجأةً .

وفي مثل هذه الحالة تكون الكلمة في الفارسية حالاً أو قيداً .

وإذا وقعت الحال جملة - في العربية - وجب أن يوجد رابط يربط الحال

بصاحبها (ضمير أو ضمير مسبوق بواو) . ولا يطبق هذا في الفارسية .

وفي العربية يحذفون عامل الحال ، فيقولون : أناثماً والخطر محدقٌ

بك ؟ ويقولون : هنيئاً لك .. موفقاً .

ولا وجود لمثل هذا في الفارسية .

والجمل في العربية - بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات . ولا

تأتي الحال أو الصفة جملة في الفارسية .

ويمكن معرفة الصفة المفردة في الفارسية لأنها تكوّن مع الموصوف

تركيباً وصفيّاً يستدعي إثبات علامة الإضافة في آخر الموصوف . . وهكذا
يمكن التفرقة بين الصفة والحال الذي يصف الفعل .

ومن المشتقات أيضاً في العربية :

(أ) اسم التفضيل ، الذي يصاغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد
أحدهما على الآخر في هذه الصفة . وتأتي صيغته على وزن (أفعل)
للمذكر و (فُعلى) للمؤنث .

(ب) صيغ المبالغة ، وهي بمعنى اسم الفاعل وتدل على التكثير والمبالغة .
وأشهرها : فَعَال مِفْعَال فَعُول فَعِيل فَعِيل .

(ج) أسماء الزمان والمكان ، ويصاغان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي
للدلالة على زمانه ومكانه . ويأتیان على وزن مَفْعَل وَمَفْعِل ، أو على
وزن اسم المفعول . . أي على وزن المضارع المبني للمجهول مع
إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة .

(د) اسم الآلة ، ويصاغ من الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يحدث
الفعل بواسطتها . ويأتي على صيغة من سبع شائعة : مفعَل مِفْعَال
مِفْعَلَة فَعَالَة فَعَال فاعِلَة فاعول . ومثل هذه الصيغ لا تشتق من الفعل في
الفارسية ، ونصل إلى مدلولاتها عن طريق التركيب أو إدخال السوابق
واللواحق على الكلمات ، وما إلى ذلك .

المصدر

المصدر في الفارسيّة يدلّ على وقوع حدث أو عدم وقوعه دون تحديد لزمان ، وهو يأخذ عدّة تسميات تتوقف على صورته وتركيبه . ويقسمونه إلى ثلاثة أنواع بناء على ذلك :

١ - مصدر بسيط أصلي :

وهو المشتق من مادة الماضي (جذره) مع زيادة « نون » مفتوح ما قبلها .

مثال : رَفْتَن . كُفْتَن . دِيدَن . شَنِيدَن . رَسِيدَن . بُرْدَن .

والمعاني : الذهاب . القول . الرؤية . السماع . الوصول . النقل .

٢ - مصدر جملي (مصدر بسيط غير أصلي) :

هو الذي لا يكون أصله مشتقاً من مادة الماضي ، وإنما يصاغ بإضافة اللاحقة « يدن » إلى آخر كلمة عربية أو كلمة فارسية .

مثال :

جَنگِيدَن : أن يحاب (جنگ : حرب) ، تَنْدِيدَن : أن يسرع (تُند :

سريع) ، فَهْمِيدَن : أن يفهم (فهم : الفهم) ، رَقْصِيدَن : أن يرقص

(رقص : الرقص) ، طَلْبِيدَن : أن يطلب ، بَلْعِيدَن : أن يبلع ، هَراسِيدَن :

أن يخاف .

٣- المصدر المركب :

هو المصدر غير البسيط . . لكونه مكوّناً من أكثر من جزء فهو إذاً نتاج أكثر من كلمة . وقد صاغه الفرس للتوصّل إلى معانٍ يَقْصُرُ المصدر البسيط عن أدائها ، وخاصة تلك المعاني التي جاء بها الإسلام وجاءت بها اللغة العربيّة .

ويشكل المصدر البسيط - الأصلي أو الجعلي بشرط أن يكون مكوّناً من كلمة واحدة - ركناً أساسياً في بناء المصدر المركب . ومن حقّ أهل اللغة وحدهم تقرير هذا المصدر البسيط (المستخدم في تكوين المصدر المركب) .

وإذا انتهى المصدر البسيط - الأصلي أو الجعلي - بالنون سُمِّيَ بـ (المصدر المَطْوَل) :

دادن : الإعطاء ، غارتیدن : الإغارة ، رقصیدن : أن يرقص^(١) .

- فإذا ما كان قبل النون « د » (سرودن : الغناء) سمي بـ (المصدر الدالي) أو (المصدر الثقيل) .

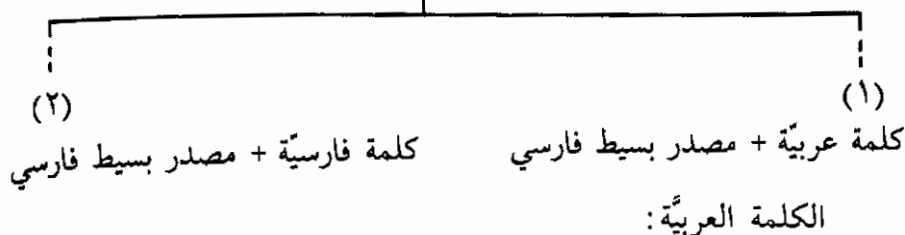
- وإذا كان ما قبل النون « ت » (رستن : التحرُّر ، گُفتن : القول) سُمِّيَ بـ (المصدر التائي) أو (المصدر الخفيف) .

- وإذا حُذِفَت « النون » من آخر المصدر المَطْوَل سمي بـ (المصدر المرخّم) . مثال : كردن مرخّمة كرد ، بلعيدن مرخّمة بلعيد ، گفتن مرخّمة گُفت .

* ويتكوّن المصدر المركب في الفارسيّة بطريقتين :

(١) لنا أن نترجم المصدر مؤولاً أو صريحاً ، فليس هناك فرق بين المصدرين في الفارسية .

طريقتا تكوين المصدر المركب



(أ) اسم ظاهر (سلام كردن : أن يسلم) .

(ب) اسم فاعل (باقي ماندن : أن يبقى) .

(ج) اسم مفعول (معزول كردن : أن يعزل) .

والكلمة الفارسية: (أ) اسم ظاهر (خون ريختن : أن يقتل) .

(ب) اسم فاعل (زنده كردن : أن يحيى) .

(ج) اسم مفعول (اistاده كردن : أن يوقف) .

(د) صفة (درست كردن : أن يصحح) .

(هـ) حرف (در آمدن : أن يدخل) .

وكما ذكرنا فإن تحديد المصدر البسيط الفارسي في هذا التركيب

أمر متروك لأهل اللغة ، فقد يستعملون :

كردن أو نمودن أو گشادن أو شنیدن أو گفتن

أو تاختن أو كشیدن أو داشتن أو بُردن أو ريختن

أو رفتن أو دادن أو گرفتن أو رسیدن أو آمدن .

أو افتادن أو گردانیدن أو خوردن أو نشستن أو ماندن .

فيقولون :

ركوع كردن : الركوع ، عزيمت نمودن : السفر ، زبان گشادن : أن

يتحدث ،

بوى شنیدن : الشم ، ترك گفتن : المغادرة ، ياد داشتن : أن

يتذكر ،

گمان بُردن : الظنّ ، غم خوردن : الحزن ، دست دادن : أن
بصافح ،

دراز کشیدن : التمدد ، روی گردانیدن : الإعراض ، عقب
نشستن : أن يتراجع ،

خون ریختن : القتل ، راه رفتن : السلوك ، فراز گرفتن : أن
يحاصر ،

وارسیدن : العودة ، باز آمدن : الرجوع ، فرو آمدن : أن ينزل ،
برافتادن : الارتفاع ، دَرَبُوسْتَن : الالتحاق ، اسپ تاختن : جرى
الخیل .

ومن أهم الحروف التي تستعمل في تكوين المصادر المركبة :
باز ، وا (وراء . ثانية) ، بالا ، فراز (تفيدان العلو) ، فرو (تفيد
النزول) ، بر : على ، در : في ، بیرون : خارج ، پیش : أمام ، پس :
خلف .

أمثلة لاستعمال المصدر البسيط :

دیدن از شنیدن بَهْتَرَسْت : الرؤية أفضل من السماع .
آموختن در کودکی مفید است : التعلّم في الصغر مفيد .
رقصیدن چنگیدن برضد ونقیض میباشند : الرقص والقتال
متناقضان .

خُدا دَرُونِ من می شناسد : يعرف الله دخيلتي .
محمد درس را نوشت : كتب محمد الدرس .
ماژ موش را بلعید : ابتلعت الحیة الفأر .

أمثلة لاستعمال المصدر المركب :

دروغ گفتن عیب است : الكذب عيب .
شاهنشاه سفیر کبیر را مطرود ساخت : طرد الملك السفير .

چون پرده برافتد نه تومانی ونه من :
حين ترفع الستار لا أنت تبقى ولا أنا .

* لبعض المصادر في الفارسية صورتان^(١) تدلان على معنى واحد ، قد تكون إحداهما أكثر استعمالاً من الأخرى . . مثل هذه المصادر يسمونها « ذات الصيغتين » .

والمادة الأصلية لمثل هذا اللون من المصادر واحدة لا تتغير صورتها .

گشودن = گشادن : أن يفتح ، والمادة گشا (ی) .
رستن = زهیدن : أن يخلص ، والمادة ره .
رستن = روئیدن : أن ينبت ، والمادة روى .
شنیدن = شنودن : أن يسمع ، والمادة شنو .
تاختن = تازیدن : أن يجري ، والمادة تاز .
باختن = بازیدن : أن يلعب ، والمادة باز .
أمثلة للتوضيح :

اسب معالي تاختم = اسب معالي تازيدم : سقت حصان المعالي .
نرد امانی باختم = نرد امانی بازيدم : لعبت نرد امانی .
اسب تازم ونرد بازم : أسوق الحصان وألعب النرد .
خبر را شنيدم = خبر را شنودم : سمعت الخبر .
خبر را بشنوم : أسمع الخبر .
تاختم ، تازيدم (فعلان في الماضي المطلق ، متفقان في المعنى ، مختلفان في المصدر ، ومادتهما واحدة) .

(١) قد يكون للمصدر الواحد أكثر من صورتين ، وتكون مادة الصور جميعها واحدة .
مثال : خفتن = خواييدن = خشييدن : أن ينام .
ومادة المصادر الثلاثة : خواب .

ومثلهما : باختم ، بازیدم وشنیدم ، شنودم .

بشنوم (مضارع التزامي من المصدرين شنیدن وشنودن . . لأن مادتهما الأصلية واحدة) .

اسم المصدر

اسم المصدر في الفارسيّة اسم يدل على مفهوم المصدر وهو يصاغ بعدّة طرق :

الأولى : إضافة « ش » مكسور ما قبلها إلى آخر مادة المضارع .
أي : المادة الأصلية + ش .

مثال : تابش : الإضاءة (تاب + ش) من المصدر تابیدن .

جُنِبِش : الحركة (جُنِب + ش) من المصدر جُنِبِيدَن .

كوشِش : الاجتهاد (كوش + ش) من المصدر كُوشِيدَن .

آموزش : التربية (آموز + ش) من المصدر آمُوختَن .

پَرورش : التعليم (پَرور + ش) من المصدر پَرورِيدَن .

دانش : العلم (دان + ش) من المصدر دانِستَن .

وإذا أردنا الحصول على معنى الحَدَث من اسم المصدر يجب أن نستخدمه مع أفعال مساعدة .

مثال : كوشش كردن : أن يساعد - المساعدة .

الثانية : إضافة « هـ » مفتوح (أو مكسور) ما قبلها . . إلى آخر ماد المضارع .

أي : المادة الأصلية + هاء صامتة .

مثال : خنده : الضحك (خند + هـ) من المصدر خندِيدَن .

گریه : البكاء (گری + هـ) من المصدر گریستَن .

الثالثة : إضافة « ار » إلى جذر الماضي .

أي : المصدر المرخم + ار .

مثال : رفتار : السلوك (رفت + ار) من المصدر رفتن .

ديدار : الزيارة (دید + ار) من المصدر دیدن .

هذا وبناء اسم المصدر من الأفعال المختلفة سماعي لا قياسي . وينتج عن تركيب الاسم أو القيد أو الصفة مع اسم المصدر « صفة مركبة » .

حاصل المصدر

حاصل المصدر كاسم المصدر . ونحصل عليه بإضافة (ي) إلى آخر الصفة السماعية أو القياسية أو الضمير أو العدد .

مثال :

سرخى . دوندگی . روانی . آموزگاری . هنرپیشگی . ستمکاری .
دادگری . خردمندی . سروری . سهمناکی . بخردی . باعقلی . بپراهی .
ناکامی . همسری . کمتری . مایی . دویی .

مما سبق يتضح أن :

(١) المصدر في الفارسية لا يختلف في تعريفه عنه في العربية ، فهو في الفارسية ما دل على وقوع حدث أو عدم وقوعه دون تحديد لزمان ، وهو في العربية ما دلّ على حدث مجرد من الزمان .

(٢) في العربية ، يكثر ورود مصادر الثلاثي على الأوزان الآتية :

فَعْل (من المتعدي) ، فَعُول (من اللازم) ، فُعَال (لما يدل على صوت أو داء) ، فَعِيل (لما يدل على صوت أو سير) ، فُعْلَة (لما يدل على لون) ، فَعْلَان (لما يدل على اضطراب) ، فِعَال (لما يدل على امتناع) ، فِعَالَة (لما يدل على الحرفة) .

وتقاس مصادر غير الثلاثي على الأوزان الآتية :

أَفْعَل (إفعال - إفاله) ، فَعَلَ (تفعيل - تفعيلة) . فاعَلَ (فِعال - مفاعلة) ، افْتَعَلَ (إفتعال) ، انْفَعَلَ (انفعال) ، اسْتَفْعَلَ (استفعال - استفاله) ، تَفَعَّلَ (تفعُّل) ، تَفَاعَلَ (تفاعُل) ، افْعَلَّ (افْعِلال) ، تَفَعَّلَ (تَفَعُّل) ، اِفْعَوَعَلَ (اِفْعِلال) ، اِفْعَلَّ (اِفْعِلال) .

أما المصدر في الفارسية فلا يسير على هذه الأوزان . وتتعدّد تسمياته طبقاً لصوره وتراكيبه ، فالمصدر البسيط الأصلي ما اشتق من مادة الماضي ، والجعلي (أي البسيط غير الأصلي) ما يصاغ بإضافة اللاحقة (يدن) إلى آخر كلمة عربيّة أو اسم فارسي . والمركّب (غير البسيط) ويتكوّن من : كلمة عربيّة + مصدر بسيط فارسي أو كلمة فارسيّة + مصدر بسيط فارسي . ومن المصادر ما يسمى « بالمطول » لانتهائه بالنون ، أو « الدالي » لوجود دال قبل هذه النون ، أو « الثاني » لوجود تاء قبل هذه النون ، أو « المرخّم » لحذف هذه النون منه .

وكلها صور وتراكيب وتسميات لا تعرفها العربيّة .

(٣) وتعرف العربيّة « المصدر المؤول » و« المصدر الصريح » وتفرّق بينهما ، أما المصدر في الفارسية فله صورة ثابتة تترجم إلى مؤول أو صريح .

(٤) وتتشرك الفارسيّة والعربيّة في الاصطلاح : « اسم المصدر » . وهو في الفارسية اسم يدل على مفهوم المصدر ، ويصاغ بأكثر من طريقة . وبناءؤه من الأفعال المختلفة سماعي لا قياسي ، وينتج عن تركيبه مع الاسم أو القيد أو الصفة . . « صفة مركّبة » .

ومثاله : كوشش ، خنده ، رفتار .

وإذا دخلت (ياء) على الصفة السماعيّة أو القياسيّة أو الضمير أو العدد نتج ما يعرف بحاصل المصدر وهو مضارع لاسم المصدر . بينما اسم

المصدر في العربية نوعان :

(أ) نوع يبدأ بميم زائدة ، ويسمى لذلك « المصدر الميمي » .

(ب) نوع يدل - كالمصدر - على معنى الحدث ، ولكنه يخلو من بعض حروف فعله . والمصدر الميمي يصاغ على مَفْعِل (مَوْضِع) وَمَفْعَل (مَرَكَب) .

أو يأتي على وزن اسم المفعول (مُدْخَل . مُنْطَلَق . مُزْدَحَم) .

ومن أمثلة النوع الثاني : نبات ، غُسل . عطاء . سلام . عون . جدل . شفقة .

وتعرف العربية أنواعاً أخرى من المصادر لا تعرفها الفارسية ، وهي :

(أ) اسم المرأة . ويدل على حدوث الفعل مرة واحدة ، كقولهم :
جَلِسة ، دَعوة واحدة ، انطلاقة ، إغارة واحدة .

(ب) اسم الهيئة - ويدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه ، ويشق من الثلاثي - دون سواه - على وزن (فِعْلة) ، كقولهم : مِشية ، جَلِسة ، قِتلة ، بِنظرة .

(ج) المصدر الصناعي ، ويدل على معنى المصدر ، ويصاغ بإضافة ياء مشددة وتاء تأنيث ، كقولهم :
قومية - شعبية - استقلالية - محسوبة - عالمية .

الحرف

الحرف

الحرف في العربية كلمة تدلّ على معنى غير مستقل بنفسه ولا يظهر إلا مع غيره .

والحروف تنقسم إلى مجموعات لكل مجموعة منها اختصاصها .

فهناك حروف الجر ، وحروف جزم المضارع ، وحروف نصب المضارع ، وحروف النهي ، والحروف المصدرية ، وحروف الاستفهام ، وحروف القَسَم ، وحروف الشرط ، والحروف الناسخة ، وحروف الاستثناء ، وحروف الجواب ، وحروف المعية ، وحروف الاستفتاح والتنبيه ، وحروف العرض والتحضيض ، وحروف الانتقال ، وحروف العطف .

والحرف في الفارسية - شأنه شأن العربية - كلمة تدلّ على معنى غير مستقل بنفسه ولا يظهر إلا مع غيره .

وتنقسم الحروف فيها إلى قسمين : حروف إضافة وحروف ربط .

ويقصدون بحروف الإضافة حروف الجر أو الظروف . أما حروف الربط فهي تلك التي تقابل حروف العطف وأدوات الاستثناء وأدوات العلة والسبب وأدوات الشرط في العربية .

والحروف في العربية واختصاصاتها تتضح مما يلي :

(١) حروف الجر :

تختص بالدخول على الأسماء فقط فتجرُّها^(١) . وهي قسمان :

(أ) حروف تجر الاسم الظاهر والضمير معاً :

من . إلى . عن . على . في . اللام . الباء . خلا . عدا .
حاشا .

جاء التاجرُ من السوق ، نظرت إليك ، اقتربت مني .

وأدوات الاستثناء : (خلا . عدا . حاشا) تجرُّ المستثنى^(٢) بها

على أحد وجهين إذا لم تسبق بـ « ما » . فمثلاً :

حفظتُ أجزاء القرآنِ كلِّها عدا جزئين . (جواز النصب والجر) .

قرأتُ الدرسَ ما عدا درسين . (وجوب النصب) .

ألا كُلُّ شيء ما خلا الله باطلُ (وجوب النصب) .

جملٌ ينصب فيها المستثنى ، وتكون الأداة فعلاً .

ويجوز جرُّ المستثنى إذا كانت الأداة بدون « ما » ، وتكون الأداة

حيثُ حرف جر .

(ب) حروف تجرُّ الاسم الظاهر فقط :

الكاف . الواو . التاء . مذ . منذ . رَبُّ . حتى .

أمثلة :

النفس كالطفلِ ، والشمسِ وضحاها ، وسارية لا تملُّ البُكا ،

(١) تدخل حروف الجر في الفارسية على الأسماء فلا تجرُّها ، ولا يكون لها أثر في إعرابها .

(٢) المستثنى هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء .

(عدا . حاشا . خلا . إلا . غير . سوى) .

والمستثنى منه هو الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء .

تَاللَّهِ لِأَقْتَلَنَّكَ ، مَا رَأَيْتَكَ مَذَّعَامٌ وَمَا وَصَلْتَنِي رَسُولُكَ مِنْذُ شَهْرٍ^(١) ،
رُبُّ^(٢) فَجَرٍ سَأَلْتُهُ : كَمْ تَنْفَسْتِ فِي السَّحْرِ .
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ .

(٢) حروف جزم المضارع :

إِنْ . لَمْ . لَمَّا . لَامِ الْأَمْرِ . لَا النَّاهِيَةَ .

أمثلة :

إِنْ تُذَاكَرُ يُكْتَبُ لَكَ النِّجَاحُ . لَا تَعْبَثْ بِأَثَاثِ الْغُرْفَةِ .
قَامَ أَحْمَدٌ وَلَمَّا يَأْكُلُ طَعَامَهُ . لَمْ يَغَادِرْ عَلِيٌّ الْمَجْلِسَ .
لِتَذْهَبَ وَحَدِّكَ لَزِيَارَتِهِ .

(٣) حروف نصب المضارع :

أَنْ . لَنْ . كَيْ . إِذَنْ . حَتَّى . لَامِ التَّعْلِيلِ . فَاءِ السَّبِيئَةِ . وَوَاوِ
الْمَعِيَّةِ . أَوْ .

أمثلة :

لَنْ يَبْلُغَ الْمُتَقَاعِسُ أَمْنِيَّتَهُ . غَادَرْتُ دَارِي كَيْ أَصَلَ فِي مَوْعِدِي .
نَاوَلْنِي الْكِتَابَ أَوْ أَضْرِبْكَ . اعْتَذَرْتُ حَتَّى أَصْفَحَ عَنْكَ .
سَرْتُ وَشَاطِئَ النَّيْلِ . أَمْرُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأَطَاعَنِي .

(١) إِذَا جَاءَ بَعْدَ (مَذَّ ، مَذَّعَامٌ) اسْمِ مَرْفُوعٍ ، أَوْ جَاءَتْ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ . لَا تَكُونُ (مَذَّ وَمِنْذُ)

حَرْفِي جَرٍّ ، بَلْ تَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ ، مِثْلُ :

مَا رَأَيْتَكَ مِنْذُ يَوْمَانِ ، مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

(٢) إِذَا زَادَتْ « مَا » بَعْدَ « رُبُّ » مَنَعَتْهَا مِنَ الْجَرِّ ، وَصَارَتْ صَالِحَةً لِلدَّخُولِ . عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَوْ

الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ .

وَقَدْ تَجَرَّ « رَبُّ » الضَّمِيرِ الْمَفْرُودِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ الْمُمَيَّزِ بِنَكْرَةٍ ، كَأَن يَرَى شَخْصًا شَبِيحًا

فَيَقُولُ : رَبُّهُ رَجُلًا .

(٤) حروف النفي :

ما . لا (النافية للجنس)^(١) . لات . لم . لَمَا .

(٥) حروف النهي :

لا الناهية . وهي تجزم الفعل المضارع .

والكلام معها - بعكس « لا » النافية - طلب لا يحتمل الصدق ولا الكذب .

(٦) الحروف المصدرية (أو الموصولة) :

أن . أنْ . ما . كي . لو^(٢) .

وهي تؤول مع ما بعدها بمصدر .

مثال : أودُّ أن يسودَّ النظام - أودُّ سيادة النظام .

(٧) حروف الاستفهام :

الهمزة ، هل .

وتستخدم الهمزة لطلب التصوُّر أو التصديق :

أحمدُ بالمنزلِ أم عليٌّ ؟ أأخوك ناجحٌ ؟ .

وقد تدخل على النفي :

ألم تتجاوزُ حدَّك ؟ .

ويجوز حذفها اكتفاءً بتنغيم الكلام :

محمدٌ بالمنزلِ أم عليٌّ^(٣) ؟ .

أمَّا « هل » فتستخدم لطلب التصديق الإيجابي ، ولا تستخدم في

(١) « ما » و« لا » لا تأثير لهما في إعراب الفعل .

(٢) « لو » لا تنصب المضارع : (وُدَّ عليٌّ لو يذهبُ إلى الحديقة) .

(٣) يحدث نفس الشيء مع (آيا) في الفارسية فهي تدخل على النفي ، ويجوز حذفها اكتفاءً بتنغيم الكلام في لغة الحديث ، ولها نفس المعنى : (الهمزة) .

التصوُّر (تعيين واحدٍ من اثنين) ، ولا تستخدم للتصديق المنفي .

مثال : هل الكتابُ مفيدٌ ؟ .
وقد يراد بها النفي .

مثال : هل جزاءُ الإحسانِ إلَّا الإحسان .

(٨) حروف القَسَم :

الباء . التاء . الواو . اللام^(١) الموطئة للقسم .

مثل : بالله لا تغب عن ناظري . (قسم استعطافي) .
تالله لأكيذنَّ أصنامكم .

والله لينتصرنَّ الحقُّ على الباطل .
لئن أُخرجوا لا يَخْرُجونَ معهم .

(٩) حروف الشرط :

نوعان : جازمة وغير جازمة .

(أ) الجازمة ، أشهرها (إن)^(٢) :

إن تذاكرَ تنجح . إن تذايبرَ تفزَّ بالجائزة .

(كلُّ من فعل الشرط وجوابه مجزوم لأنهما في المضارع) .
إن أكلتَ شبعتَ . إن صبرتَ ظفرتَ .

(فعل الشرط وجوابه في محل جزم لأنهما في الماضي) .
إن أقدمتَ تنال ما تريد .

(يجوز رفع المضارع لأن فعل الشرط في الماضي والجواب في

المضارع) .

(١) تدخل على أداة الشرط (أن) لتبين أن الجواب بعدها هو جواب القَسَم لا جواب الشرط .

(٢) قد تقترن أن الشرطية بـ (لا) فتصبح (إلَّا) .

أو تقترن بـ (ما) فتصبح (أمَّا) .. بسبب الإدغام .

(ب) غير الجازمة : لو . لولا . أما .

أمثلة :

لو ذكرت ما رسبت ، لولا الله ما اهتدى الناس ، أما اليتيم فلا

تقهر .

(١٠) الحروف الناسخة :

حروف تدخل على المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية فتغير العلامة الإعرابية ، وتضيف إلى الجملة معنى جديداً .

ومن هذه الحروف ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وهي :
إن . أن . كأن . لكن . ليت . لعل . لا (النافية للجنس) .

ومنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وهي :
ما . لا . لات .

(١١) حروف الاستثناء :

إلا . خلا . عدا . حاشا .

أمثلة :

تفتحت الأزهارُ إلا واحدةً ، لا تذكر شيئاً إلا الحق .
لا أريد إلا الخير ، استوعبتُ كلَّ الدروسِ غيرَ نصِّ واحدٍ .
ما عاداني أحدٌ غيرُ خليلٍ ، ما ذكرتُ غيرَ الحقِّ .

أعرفُ كلَّ الندماءِ سوى نديمٍ واحدٍ ،
ما التقيتُ بأحدٍ سوى أخيك ، ما عشقتُ سوى الفنِّ .

(١٢) حروف النداء :

يا . أيا . الهمزة . هيا . أي .

أمثلة :

يا محمدُ أقبلِ لنلعبَ معاً ، أيا شبه ليلى لا تراعى .
أجارتنا إننا غريبان هاهنا ، هيا بائع اللبن ، أقبل ،

اي بني استمع لنصيحتي .

ويجوز حذف حرف النداء ، كأن يقال :
يوسفُ أعرِض عن هذا ، ربُّنا عليك توكلنا .

(١٣) حروف الجواب :

نعم . لا . أجل . بلى . إذن . أي .

أمثلة :

- (١) نعم عاد أبي .
- نعم لم يُعد أبي^(١) .
- (٢) لا ، لم أبدل جهداً يُذكر . (يفيد النفي بعد سؤالٍ مُثبت) .
- (٣) أجل ذاكرتُ واستوعبتُ .
- (٤) بلى وربِّي لتُبَعْنُ^(٢) .
- (٥) إذن أكرمك (في جواب من يقول لك مثلاً : سأحمل حقيبتك) .
- (٦) إي وربِّي لتُبَعْنُ (يسبق القَسَم) .

(١٤) حروف المعية :

الواو ، حرف يدلُّ على المصاحبة ، بمعنى « مع » .

مثال :

سرت وشاطيء النهر (شاطيء مفعول معه منصوب) .
لا تنه عن خُلُق وتأتي مثله (تأتي فعل مضارع منصوب) .

(١) تأتي « نعم » بعد الإثبات والنفي ، ويمكن الاكتفاء بها عن الجملة ، ويحدث ذلك بالنسبة لـ :
« لا » ، « أجل » ، « بلى » . وتأتي « نعم » عموماً للتصديق بعد الكلام الخبري ، أو للإعلام
بعد الاستفهام ، أو للوعد بعد الطلب (الأمر أو النهي) .

(٢) تأتي « بلى » بعد النفي فقط ، وتفيد إبطاله .
فبالنسبة لجملة « ما انتصر القائد » . . يكون الجواب « نعم » إذا أريد تصديق عدم الانتصار .
وإذا كان الجواب « بلى » فالمقصود تكذيب عدم الانتصار . لأن نفي النفي إثبات .

(١٥) حروف الاستفتاح والتنبيه :

يبدأون بها الجملة للفت الانتباه^(١) ، وهي :

ألا ، أما ، ها ، يا .

أمثلة :

ألا ليت شعري هل تبَلَّغني المُنَا . وتَلقى بي الأعداء سَابحةً تعدو .

أما واللَّهُ ما غفلتُ عن حقوقي .

ها نحن قد تعاتبنا .

يا ليتَ قومي يعلمون .

(١٦) حروف العَرَضِ والتَحْضِيضِ :

حروف فيها طلب رقيق (عَرَض) أو طلب شديد فيه تحريض

(تحضيض) ، وهي :

هَلَا ، لَوْلَا ، لَوْما ، أَلَا ، أَمَا .

ويأتي المضارع بعدها ، فإن جاء الماضي أفادت التوبيخ .

أمثلة :

هَلَا تزور المعرض ؟ (عرض) .

أما تتوب عن المعاصي ؟ (تحضيض) .

هَلَا دافعتَ عن شرفك وعرضك ؟ (توبيخ) .

(١٧) حروف الانتقال :

حروف تأتي بين جملتين ، فتفيد الإضراب أو الابتداء والاستئناف أو

الاستدراك ، وهي :

بل ، حتى ، لكنْ ، أم .

أمثلة :

قد أفلحَ مَنْ تَزَكَّى وذكرَ اسمَ ربِّه فصلَّى بل تؤثرون الحياة الدنيا .

(١) ليس لهذه الحروف تأثير في الإعراب ..

(هنا انتقال من غرض إلى آخر) .

طفقنا نتحدّث حتى لاح نورُ الفجر .

(هنا الحرف يفيد الابتداء) (١) .

صام العاملُ رمضانَ لكنْ أخوه لم يصُمْ .

(هنا يفيد الحرف الاستدراك) (٢) .

أموالك قليلة ولكن يمكن المساعدة .

(الحرف هنا مسبوق بالواو) .

هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور .

(أم تسمّى « أم المنقطعة » وتأتي للإضراب) .

أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون .

(الحرف يفيد الإضراب والاستفهام الإنكاري) .

أم يقولون به جنّة بل جاءهم بالحق .

(هنا إضراب يفيد الإبطال) .

(١٨) حروف العطف ، هي :

الواو الفاء ثم أو أما حتى أم المتصلة بل لكن لا .

وهذه الحروف تعطف ما بعدها على ما قبلها .

وهي (باستثناء بل / لكن / لا) تقتضي إشراك ما بعدها لما قبلها في

الحكم .

ذكرنا أن الحروف تنقسم في الفارسيّة إلى قسمين :

(١) حروف إضافة .

(٢) حروف ربط .

(١) أى تبدأ بعده جملة جديدة اسميّة، أو جملة فعليّة، فعلها ماضٍ أو مضارع يفيد الحال .

(٢) الاستدراك نفي ما يُتوقّع ثبوته أو إثبات ما يُتوقّع نفيه .

(١) حروف الإضافة :

يقصدون بحرف الإضافة الحرف الذي يوضح العلاقة بين كلمتين ، ويجعل معنى الكلمة الثانية متمماً لمعنى الكلمة الأولى ، وكذلك الحال بالنسبة للكلمة الأولى . . إذ لا يتم معناها دون ذكر الثانية . .

ويؤدّي حذف حرف الإضافة من الجملة إلى اختلال معناها .
ولو نظرنا في الأمثلة التالية :

اين پند را در گُلستان خواندم : قرأت هذه النصيحة في « الغلستان » .
نشانی را از پرویز پرسیدم : طلبت البرهان من پرويز .
مهمان را به تالار بُردم : قدت الضيف إلى القاعة .
سَفَرِ شیراز باعلى رفتم : ذهبت مع علي في سفرة شیراز .

لوجدنا أن معاني الأفعال (خواندم پرسیدم بردم رفتم) تبقى غير تامة بدون حروف الإضافة (در از به با) و متمماتها .

وحروف الإضافة إما مفردة (أي بسيطة مكوّنة من كلمة واحدة) ، وإما مركّبة (أي مكوّنة من أكثر من كلمة) ، وهي تجمع بين حروف الجر والظروف .

وأهم حروف الإضافة البسيطة :

از : من ، عن	در : في	بَر : على
يا : مع	لابلاى : داخل	روى : على
په : الباء . إلى . اللام	تو : داخل	بالا : فوق
تا : حتى . إلى	اندر : في	پيش : أمام
بيرون : خارج	اندرون : داخل	جلو : أمام
زير : تحت	پس : بعد	پى : وراء
پائين : تحت	عَقِب : عقب	پُشت : خلف
نَزَد : عند	میان : وسط	سمت : جهة
نَزديک : قُرْب	سُوى : صوب	بَهْر - براى : لأجل

ويستخدم كل حرف منها في موضع خاص ، غير أن لبعضها معانٍ مختلفة .

فالحرف به (ب) يفيد المصاحبة ، والظرفية الزمانية والظرفية المكانية ، والقسم ، والاستعلاء ، والقرب ، والغاية ، والانتها ، والترتيب ، والتوضيح ، والتفسير ، وال عوض والمقابلة ، وبيان الجنس ، والتوجه ، والاستعانة ، والتعليل ، والدلالة على المقدار ، وبدء الكلام ونهايته ، ومعنى اللاحقة « را » .

ويعتبر هذا الحرف زائداً ولا يكون من حروف الإضافة . . عند لحاقه بالفعل وعند لحاقه بالاسم الذي يعطيه معنى الصفة .

● والحرف با يفيد المصاحبة ، والتوجه ، والاستعانة ، والمساواة ، والمقابلة ، كما يأتي بمعنى « رغم » .

وإذا لحق هذا الحرف بالاسم ليعطي معنى الصفة لا يكون حرف إضافة .

● والحرف از يفيد التفرقة والمجاورة ، والابتداء ، والاختصاص ، ويحدد الجنس ويعطي معنى التفضيل .

● والحرف بر يفيد الاستعلاء ، والوجوب واللزوم ، والتوقيت ، والقصد .

● والحرف در يفيد الظرفية ، والتوجه ، والمصاحبة ، والاتصال ، والكثرة ، ويستعمل بمعنى « را » .

● والحرف تا يفيد الانتهاء عندما يكون حرف إضافة :
از خانه تا مدرسه رفتم : ذهبت من البيت حتى المدرسة .
ويكون في غير ذلك حرف ربط .

● والحرفان نژد ، پيش يعبران عن وجود شخص أو شيء :
نژد منست : لدي . عندي .

پیشِ اوست : أمامه .

ويستخدمان أحياناً بمعنى صَوَّب ، نحو :

نزدِ أو شتافت : أسرع نحوه .

پیشِ أو آمد : جاء صوبه .

● الحرف نَزْدِيك يدلّ على القرب المكاني : نَزْدِيكْتَر نَمِي شَوْد رفت .
ويعبّر أحياناً عن القرب الزماني :

نزد يكست كه هوا پَبَارَد : توشك الدنيا أن تمطر .

ويستعمل هذا الحرف صفة أحياناً :

راهِ نَزْدِيك : طريق قريب .

وتعتبر الكلمات (زير رو پیش نَزْدِيك) حروف إضافة . . حين تقترن

بالمضاف إليه :

زير قلعه : تحت القلعة ، روي ديوار : فوق الجدار ،

پیشِ امير : أمام الأمير ، نَزْدِيكِ باغ : قرب الحديقة .

وفي غير ذلك ، تكون قيوداً أو صفات :

دُشْمَن نَزْدِيك رسيد ، داد خواهِ پیشِ آمد .

ويختصّ كلُّ حرف من حروف الإضافة بقسم من أفعال الاختصاص .

فالأفعال : بحث کردن ، دشمنی ورزیدن ، آشنایی داشتن ، ونظائرها

يختص بها الحرف « با » وتتمّ بواسطته .

ويُستعمل الحرفُ « از » أو مخفّفه « ز » مع الأفعال :

ترسیدن ، پرسیدن ، خواستن ، شنیدن ، وأمثالها .

أما الأفعال : آويختن ، شُستَن ، جُدا کردن وغيرها .

مما يرتبط بالأدوات والآلات . . فإنها مستثناة من هذه القاعدة .

ويمكن أن يستعمل معها الحروف : از ، ب ، با .

وأهم حروف الإضافة المركّبة :

بجای :	الى ناحية :	بدون :	بجُز :
از بهر :	من عند :	عن طريق :	آزراه :
روبرو :	بسبب :	من أجل :	آز برای :
در نژد :	فوق الرأس :	بسبب :	آزیی :
در بین :	بخصوص :	في إثر :	دَریی :
در پشت :	في وسط :	في صدد :	دَر باب :
بعد از :	قبل :	أمام :	دَر جلو :
		فوق :	بَر پشت :

أمثلة :

- میوه فروش زیر درخت نشست : جلس الفاکهي تحت الشجرة .
 محمد نَزِدِ دَرِیچه است : محمد عند النافذة .
 پرفسور از کنفرانس برگشت : عاد الأستاذ من المؤتمر .
 آیا مدادِ تُو را روی میز گذاشتی ؟ : أترکت قلمک علی الطاولة ؟ .
 میانِ من و تو یک وَجَب است : بینی و بینک شِبْرُ .
 از بام تا شام کار کردند : عملوا من الصباح حتى المساء .
 پیش از ظُهر بفرودگاه خواهم رفت : سأذهب قبل الظهر إلى المطار .
 مقاله ای دربارهٔ زیونیسیم نوشتم : کتبتُ مقالة حول الصهيونية .
 می بجز نَعَم نَعَم است : الخمر بدون النغم غَم .
 بعد از قدری وقت رسیدم : وصلت بعد فترة .
 در بارهٔ والدين شفقت واجب است : الشفقة نحو الوالدين واجبة .

* * *

حروف الربط :

حروف تربط بين جملتين أو كلمتين . وتقابل في العربية حروف

العطف وأدوات الاستثناء والعلة والسبب والشرط .. وهي إما مفردة أو مركبة .

وأهم حروف الربط المفردة (البسيطة) :

كه : أن	اگر : إذا . لو	شاید : ربّما
و : واو العطف	نه : ليس . لا	نیز : أيضاً
با : أو	چون : عندما	مگر : ربّما
پس : ف . ثم	چه : لأن	باری : ربّما
هم : أيضاً	تا : حتى	هم .. وهم : وأيضاً
خواه .. وخواه ، چه .. وجه ، یا .. ویا : إما .. وإما .		

وأهم حروف الربط المركبة :

چونکه : لأن	چنانکه : كيفما	با اینکه : برغم أن
چندانکه : مهما	چنانچه : كيفما	اگرچه : ولو أن
هرچندکه : مهما	بطوریکه : كيفما	اگرچند : ولو
زیراکه : لأن	شایدکه : ربما	وقتیکه : وقتما
همینکه : بمجرد أن	همانکه : وما أن	واگرنه : وإلا
بلکه : ولكن	تا اینکه : حتى	

أمثلة :

درس را تکرار کن تا آنرا فراگیری : کَرر الدرس حتى تحفظه .
اگرخواهید سالم باشید دروغ مگوئید : إذا أردت السلامة لا تكذب .
إلهي يكتائي وقیوم وتوانائي : إلهي أنت الواحد والقیوم والقادر .
نامه یادوات را بخريد : ابتع الكتاب أو المحبرة .
چندانکه بیشتر جست كهتريافت : مهما بحث لم يجد شيئاً .
وام اگرچه اندك باشد بسيارست : الدين كثير وإن قل .
با اینکه درس آسان بود آنرا نفهميدم : لم أفهم الدرس رغم سهولته .

* * *

وبعض هذه الحروف يتعدّد معناها واستعمالاتها مثل : تا ، كه ، چه .
فهي تستعمل على النحو التالي :

(۱) الحرف تا :

عندما يصل بالحدث إلى نهاية معيّنة ، ويذكر مع كلمة تتمّ معناه . .
يكون أحد حروف الإضافة ، مثل :

از امروز تا سالِ هشتاد و پنج : من اليوم حتى عام ۸۵ .
هَرشَبی تا روز قرآن خواندمی : كنت أقرأ القرآن من الليل إلى الصباح .
زُرگَر از صبح تا شام کار میکند : يعمل الصائغ من الصباح حتى
المساء .

فردا تا سینما پیاده خواهم رفت : سأذهب غداً إلى السينما ماشياً .
وعندما يستخد للاستمرار والتدرُّج يكون حرف إضافة بمعنى (به :
إلى) .

روز تا روز قدرش افزودم : زاد تعظيمي له من يوم إلى يوم .
(زاد قدره عندي يوماً بعد يوم) .
وعندما يكون حرف ربط يكون غير متعلّق بكلمة أخرى لتكمل معناه ،
فيكون :

(۱) فيه معنى الشرط :

تاغم نَخورد و دَرْد ، نَيِّزود قدرِ مرد :

لا يعلو قدر المرأ إذا لم يعاني الهمّ والألم .

تا رنج نَبريد و خوب کار نکنيد موفق نشويد و بهداف نرسيد :

إذا لم تتعبوا وتحسنوا العمل لن تنجحوا وتبلغوا هدفكم .

(۲) مرادفاً لمعنى « بمجرد أن » و « عندما » :

تا او به مدرسه رفت برادرش بمنزل برگشت :

بمجرد أن ذهب إلى المدرسة عاد أخوه إلى المنزل .

تابه شهر رسید آفتاب غروب کرد :
عندما وصل إلى المدينة غربت الشمس .
تاخانه را خالی یافت دَسْتَبُرْد زد .
ما أن وجد المنزل خالياً حتى قام بالسرقة .

(۳) مشتماً على معنى العاقبة والجزاء :

تاببینم سرانجام چه خواهد بود :
لأرى في النهاية ماذا سيحدث .

(۴) مرادفاً لمعنى « كه : أن » :

عُمرم بهدر رفت تا چه خورم و چه نوشم :
ضاع عمري هباءً في البحث عما آكله وأشربه .
عمر گرانمایه درین صرف شد . . . تاچه خورم صيف و چه پوشم شتا :
ضاع عمري الغالي فيما آكله صيفاً وما أرتديه شتاء .

(۵) بمعنى « كي » و « لام التعليل » .

نام نيك رفتگان ضایع مکن . . تابماند نام نيگت یادگار .

(۶) مرادفاً لمعنى (چندانکه) و (هر قدر) : مهما ، قدر الإمكان :

تو تخم بدی تاتوانی مکار . . لا تغرس ما استطعت بذرة السوء .

(۷) دالاً على الدوام والاستمرار ، بمعنى « ما دام » .

تاسال و ماه و روز و شبست اندرین جهان فرصت راغنیمت شمار :
ما دامت السنين والشهور والأيام والليالي في دنيانا فاغنتم الفرصة .

(۸) يكون بمعنى (زنهار : احترس) :

از بدگو تا نصیحت نشنوی : احترس آن تسمع نصیحة سفيه .
ز صاحب غرض تأسخن نشنوی . . که گر کار بندی پشیمان شوی .
احذر الاستماع إلى حديث مُغْرَضٍ فسوف تندم إن استخدمته .
گر غني زر بدامن افشاند . . تانظر در ثواب اونکنی :

إذا نثر الغني الذهب تحت قدميه ، فاحذر أن تنتظر ثوابه ونواله .

* * *

(۲) الحرف كه :

عندما يكون حرف ربط يستخدم في عدّة معانٍ وفق وضعه في الجملة .
فيأتي في حالات :

(۱) السببية والتعليل ، مرادفاً للحرف (زيراکه : لأن) :

أي فرزند راستگو باش که راستی مایه رستگاریست :
کن صادق یا بنی ، فالصدق أساس الاستقامة .
شراب مخور که شراب خرد را زائل گرداند :
لا تشرب ، لأن الخمر تُذهب العقل .

(۳) التفسير والتبيين ، بمعنى « أن » :

شنیدستم که هر کوکب جهانست :
سمعتُ أن کلّ کوکب دنیا .
شنیدم که تو دیلم را گرفتی : سمعتُ أنك نلت الدبلوم .

(۴) المفاجأة :

درین سخن بودیم که پیک از در درآمد :
کنا نخوض في هذا الحديث وإذ برسول قد دخل من الباب .
شاگرد درس را میخواند که من وارد اطاق شدم :
كان التلميذ يقرأ الدرس فدخلت عليه الحجره .

كما يأتي الحرف « كه » بمعنى (اگر : إذا) ، وبمعنى (بلکه :

بل إن) ، وبمعنى (از : من) المتمم للصفة التفضيلية .

أمثلة :

بزه کار چه کند که توبه نکند ؟ : ماذا يفعل الآثم إذا لم يتب ؟
نه من این عقیده را دارم ، که هر عاقلی چنین می اندیشد :

لست وحدي من يعتقد هذا بل إنَّ كلَّ عاقل يرى رأبي .
سختي بُردن به که بارِ مَنَّتِ دونان بُردن :
تحمّل الشدائد أفضل من تحمّل ثقلِ المَنَّةِ من جانب الأراذل .

ويأتي في موضع الدعاء أو اللعن :

حکیمی دُعا کرد برکیقباد . . که در پادشاهی زوالت مباد
دعا حکیم لکیقباد : لا أزال الله مُلکک .
این ستم او کرد که خدایش باد افراه دهد :
لقد صَدَرَ هذا الظلم عنه . . لعنه الله .

چه خوش گفت فردوسی پاکزاد

که رحمت بر آن تربت پاک

ما أجمل ما قاله الفردوسي الطيّب العنصر ، طيّب اللّه ثراه .

ويأتي قيداً للحال ، بمعنى (وحال آنکه : والواقع أنه) :

به پنجاه تیر خدنگش بزد . . . که یک چوبه بیرون تَرَفَت از نَمَد
ألقي خمسين سهماً من قوسه . . والواقع أن أحدها لم ينفذ من

اللبّاد .

ويأتي لرفع الإبهام عن المفرد :

چشم بدانديش که برکنده باد . . عیب نماید هُنرش در نَظَر .
عين الحسود - ليقتلها الله - تعيب فضله حين تراه .

وتأتي بمعنى (چون : عندما) :

شاهد که در میان نبود شمع گوبمیر :

عندما لا يكون الحبيب موجوداً قل للشمع : مُت .

وقد لا يكون « که » حرف ربط ، فيكون عندئذ اسم موصول أو

اسم استفهام أو أداة تصغير وتحقير .

أمثلة :

وزیري که آمد وزیر راه است . . الوزير الذي جاء وزير
المواصلات .

که به مدرسه رفت ؟ . . من ذهب إلى المدرسة ؟
پسرکه سیب را خورد . . أكل الطفل التفاحة .

* * *

(۳) الحرف چه :

إما أن يكون حرف ربط بمعنى (زیرا که : لأن) أو مرادفاً لكلمة
(خواه : سیان) :

أي فرزند هنر آموز ، چه بیهنر همه جا خوار و بی‌مقدارست :
عليك بالأدب يا ولدي ، فمن يفتقر إلى الأدب محقر في كل مكان .

آدم با ادب دروغ نگوید چه دروغ عیب هست :
المؤدب لا يكذب لأن الكذب عيب .

آستین چه دراز و چه کوتاه : يستوي الكم قصيراً أم طويلاً .

چو بارو یا نخواهم رفت چه در مصر اقامت داشتن چه در کویت :
ما دمت لن أذهب إلى أوروبا فسيان إقامتي بمصر أو الكويت .

وإذا كان « چه » بمعنى (چه قدر ، بسیار) فهو من القيود :

چه خوش باشد که بعد از انتظاری

به امیدی رسد امیدواری :

ما أطيب أن تتحقق آمال المؤمل بعد الانتظار .

چه خوش باشد که فلسطین رهائی یابد :

ما أطيب أن تتحرر فلسطين .

وإذا كان بمعنى (ما) فهو للموصول غير العاقل :

هرچه گفתי رُخ نَداد : كُلُّ ما قَلْتَه لم يحدث .

وإذا كان بمعنى (ما) أو (ماذا) فهو للاستفهام :

كافران از بتِ بیجان چه تمنّا دارید ؟

ماذا ترجون أيها الكفّار من صنمِ بلا روح ؟ .

* * *

من هذا يتضح أن :

(١) الحروف في العربية كلمات تدلّ على معنى غير مستقل بنفسه ولا يظهر إلاّ مع غيره . وحذف الحرف يؤدّي إلى خلل في معنى الجملة . ولا تختلف الحروف الفارسية عن العربية في هذا الشأن .

(٢) وتنقسم الحروف في العربية إلى مجموعات متخصصة ، منها ما هو للجر ، وما هو للنصب ، وما هو للنهي ، وما هو للمصدرية ، إلى غير ذلك . .

بينما تنقسم الحروف في الفارسية إلى حروف إضافة وحروف ربط ، ويشتمل كل قسم على عدد من الحروف المتخصصة ، مما يقارب بين استعمالات الحروف في العربية والفارسية .

(٣) « حروف الإضافة » في الفارسية يعنون بها حروف الجر (التي لها نظيرها في العربية) ، أو الظروف . فالظروف إذن حروف في الفارسية وليست أسماء كما هي في العربية . وتتميّز حروف الجرّ الفارسية على نظيرتها العربيّة بأن بعضها بسيط وبعضها مركّب .

كما أنها لا تجرّ الأسماء التي تدخل عليها ، ولا يكون لها أثر في إعرابها . ورغم أن كل حرف من حروف الإضافة في الفارسية يستخدم في موضع خاص ، إلا أن بعضها يجمع بين أكثر من معنى ، فالحرف (به = بـ) على سبيل المثال يفيد : المصاحبة ، الظرفيّة الزمانيّة ، الظرفيّة المكانيّة ، القسم ، الاستعلاء ، القرب ، الغاية ، الانتهاء ،

الترتيب ، التفسير ، العوض والمقابلة ، بيان الجنس ، التوجه ، الاستعانة ، التعليل ، الدلالة على المقدار ، بدء الكلام ونهايته ، وبمعنى اللاحقة « را » .

(٤) « حروف الربط » في الفارسية يعنون بها الحروف التي تربط بين جملتين أو كلمتين : وهي تقابل في العربية حروف العطف وحروف الاستثناء والعلّة والشروط وغيرها . وبعض حروف الربط في الفارسية بسيط وبعضها مركّب ، وهذا لا يتحقق في العربية إلا في النادر .

(٥) لا تعرف الفارسيّة حروف الجزم والنصب والحروف الناسخة التي تعرفها العربيّة .

(٦) بعض الحروف في الفارسية تصلح أن تكون حروف إضافة أو حروف ربط . وقد تخرج تماماً عن كونها حرفاً . فتكون للموصول أو الاستفهام ، أو التصغير والتحقير . . إلى غير ذلك .

ومثل ذلك موجود في العربيّة ، فكلمة « ما » - على سبيل المثال - حرف نفي ، وحرف مصدري ، واسم استفهام ، واسم شرط ، واسم موصول ، وتعجيبية زائدة .

ويمكننا استنتاج ذلك واستنباطه من الثبت التالي الذي يتحدّث عن الأسماء والحروف المتّفقة الصيغة والمتعدّدة المعنى والاستعمال :

كلمات متّفقة الصيغة متعدّدة المعنى والاستعمال

من هذه الكلمات :

الكلمة	استعمالاتها
مَنْ	اسم استفهام - اسم شرط - اسم موصول .
ما	حرف نفي - حرف مصدري - اسم استفهام .

اسم شرط - اسم موصول - تعجيبة زائدة .

اسم استفهام - اسم شرط .

حرف نفي وجزم وقلب - اسم شرط غير جازم .

حرف جر ، عطف ، انتقال ، وحرف نصب للمضارع .

حرف عطف - للمعية - واو الحال - واو القسم - واو رُبِّ .

مصدرية ناصبة - مخففة من الثقيلة - زائدة بين فعل القَسَم

ولو ، وبعد لَمَّا الحينية :

(أقسم أن لو زرتني لأكرمك ، لَمَّا أن اجتمعنا بدأ

النقاش) - مفسرة^(١) :

(فأوحينا إليه أن اصنع الفلک ، وأوحى ربُّك إلى النحل أن

اتخذني من الجبال بيوتاً) .

للنداء - للاستفهام .

حرف عطف - حرف انتقال للإضراب .

حرف عطف - حرف انتقال للإضراب .

حرف شرط جازم - مخففة من الثقيلة -

زائدة . . وأكثر ما يكون ذلك بعد « ما » النافية .

حرف عطف - حرف يسبق المضارع فينصبه .

حرف نداء - حرف تفسير للمفردات : (هاجم القطيع

أطلس أي ذئب) .

حروف جر - أفعال ماضية .

حرف عطف - فاء سببية - واقعة في جواب الشرط -

زائدة - بين المبتدأ وخبره .

تدخل على الماضي لتكون حرف تحقيق ، وعلى المضارع

(١) أي مسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ، ومتلوة بجملة ولم تقترن بحرف جر .

فتكون حرف تقليل .

حرف نفي - حرف نهي - حرف عطف - حرف جواب .

لا

حرف عطف - حرف انتقال للاستدراك .

لكن

حرف جر - حرف ينصب بعده المضارع - حرف جزم

اللام

للمضارع .

لام الابتداء - لام الجواب الواقعة في جواب « لو »

و « لولا » - اللام الفارقة بين « إن » النافية والمخففة من

الثقيلة -

اللام الموطئة للقسم - اللام المزلحقة .

حرف مصدري - حرف شرط - حرف تمن .

أو

التواضع

(١) العطف

(٢) البدل

(١) العطف

العطف في اللغة العربية تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه حرف عطف .

وحروف العطف عشرة وهي :

الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، إما ، لا ، بل ، لكن^(١) .

« الواو » :

تفيد مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حديث واحد .

« الفاء » :

تفيد التشريك في الحكم والترتيب والتعقيب ، وقد تفيد التسبب (عند عطف الجمل) .

« ثم » :

تفيد التشريك في الحكم والترتيب والتراخي .

« حتى » : تفيد التدرّج والغاية^(٢) .

(١) تقتضي السبعة الأولى التشريك في اللفظ والمعنى (أي في الإعراب والحكم) . وتقتضي الثلاثة

الأخيرة ، التشريك في اللفظ فقط (أي في الإعراب دون الحكم) .

(٢) يشترط للعطف بها أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً لا ضميراً ، وأن يكون جزءاً من المعطوف عليه ، وأن يكون غاية في الزيادة أو النقص .

« أم » :

نوعان : متصلة ومنقطعة (منفصلة) .

وتسبق المتصلة عادة همزة استفهام (همزة تعيين) ، أو تسبقها همزة تسمى (همزة التسوية) .

أما المنقطعة فهي التي يُراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والالتفات إلى ما بعدها .

« أو » :

تأتي للتخيير أو الإباحة أو الشك أو التشكيك^(١) أو التقسيم .

« إما » :

تفيد الشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل^(٢) .

« لكن » :

لا يُعطف بها إلا بعد نفي أو نهي ، ويكون معناها حينئذٍ إقرار الكلام السابق على ما هو عليه من نفي أو نهي وإثبات نقيضه لما بعده^(٣) .

« لا » :

يعطف بها بعد الإثبات أو الأمر ، ويكون معناها إقراراً لما هو قبلها لما هو عليه من الإثبات ، وإثبات نقيضه لما بعدها .

« بل » :

(أ) إن سبقها نفي أو نهي كان معناها إقرار الحكم السابق على ما هو عليه

(١) الفرق بين الشك والتشكيك أن الشك يكون من المتكلم ، أما التشكيك فهو أن يريد المتكلم إيقاع المخاطب في الشك .

(٢) يأتي هذا الحرف مكرراً دائماً ، ولا تكون « إما » الأولى عاطفة ، أما الثانية فيرى البعض أنها عاطفة وأن الواو قبلها زائدة ، ويرى البعض أنها ليست عاطفة وأن العاطف هو الواو التي قبلها .

(٣) هذا إذا كان المعطوف بها مفرداً ، فإذا جاءت بعدها جملة فهي حينئذٍ حرف ابتداء لا عطف .

من نفي أو نهي ، وإثبات نقيضه لما بعده .

(ب) إن جاءت بعد كلام مثبت أو أمر يكون معناها (الإضراب) ، أي
صرف النظر عن الكلام السابق ونقل الحكم منه إلى ما بعدها^(١) .

والأمثلة على الترتيب :

أكلتُ العنب والبلح ، لعبَ الصغار فالكبار ، حملتُ الحطب إلى
السوق ثم بعته .

يموت الناسُ حتى الأنبياء (مثال الغاية في الزيادة) .

نجح جميع الطلاب حتى الأغبياء (مثال الغاية في النقص) .

أتحبُّ التفاح أم اليوسفي ؟ (همزة التعيين)^(٢) .

سواء عليّ أحضرت أم لم تحضر (همزة التسوية)^(٣) .

أهذه ممرضة أم هي ملاك ؟

« أم » هنا منقطعة ، ويراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والالتفات
إلى ما بعدها . وهي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما لا تتوقف
إحداهما على الأخرى . . وهي كالحرف « بل » .

ذاكر الدرس الأول أو الثاني . (للتخيير بين أحد الأمرين حيث لا
يجوز الجمع بينهما) .

إشربُ قهوةً أو شايًا (للإباحة حيث يجوز الجمع والاختيار) .

نمتُ في فراشي ساعةً أو ساعةً وخمسة دقائق (للشك) .

أتوجّه في المساء إلى المقهى أو المسرح (للتشكيك) .

الفعل ماضٍ أو مضارع أو أمر (للتقسيم) .

استمعت إلى المذياع إما ساعة وإما ساعتين . (تفيد الشك) .

(١) يحدث هذا حينما تعطف المفرد ، فإن دخلت على جملة لم تكن عاطفة وإنما تكون لمجرد الإضراب .

(٢) المراد من الاستفهام هنا تعيين واحد من اثنين أو أكثر .

(٣) علامتها أن تقع بعد كلمة سواء أو ما في معناها : (ما أبالي - لست أبالي . .) ويكون المراد من
الكلام استواء أمرين متقابلين في الجملة .

لجأوا إلى القاضي إما يرثهم وإما يعاقبهم . (تفيده الإبهام) .
قد اعترفوا بذنبهم فيما أن تعاقبهم وإما أن تعفو عنهم . (تفيده
التخيير) .

أذهب إلى المطار إما ماشياً وإما راكباً . (تفيده الإباحة) .
إننا هديناه السبيل إما شاكرًا وإما كفورًا . (تفيده التفصيل) .
ما لبست قلنسوةً لكن طربوشاً . (المعطوف بها مفرد)^(١) .
أنا لا ألعب الكرة لكن أحب مشاهدة اللاعبين (لكن حرف ابتداء لأن
بعدها جملة) .

هذا شعر لا نشر^(٢) .
لم أشتري خبزاً بل زبدًا . (سبقها نفي) .
لا تكتفِ بدم الشر بل ابتعد عنه (سبقها نهي)^(٣) .
زارني المدرسُ خليل بل الطبيب خليل (سبقها كلام مثبت) :
لتأت مهرولاً بل راكضاً . (سبقها أمر)^(٤) .
أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق (دخلت على جملة)^(٥) .

* * *

يجوز عطف الجملة على الجملة والفعل على الفعل الذي يتحد معه
في الزمان .

مثال : المعدة بيت الداء والحجامة أصل الدواء (جملتان اسميتان) .

-
- (١) لذا فهي تقرّ الكلام السابق عليها على ما هو عليه من نفي ، وثبتت نقيضه لما بعدها .
(٢) « لا » تعمل عكس عمل « لكن » ، فتقرّ ما قبلها على ما هو عليه من إثبات وثبتت نقيضه لما
بعدها .
(٣) إذا سبق « بل » نفي أو نهي أقرت الحكم السابق على ما هو عليه من نفي أو نهي ، وأثبتت نقيضه
لما بعدها .
(٤) إذا سبق « بل » كلام مثبت أو سبقها أمر كان معناها الإضراب ، أي إلغاء الكلام السابق ونقل
الحكم منه إلى ما بعده .
(٥) لهذا السبب نجدتها لمجرد الإضراب .

وقف الخطيب فصمت الحاضرون . (جملتان فعليَّتان) .

إن تُبِتْ وَأُنْبِتْ غفر اللهُ لك . (فعلان في الزمن الماضي) .

يجوز العطف على الضمائر مباشرة ، أو بعد تأكيدها بضمائر منفصلة .
ويلزم أحياناً وجود فاصل بين الضمير والمعطوف .

مثال :

أنا وجاري متعاونان (تمَّ العطف مباشرة لأن الضمير منفصل مرفوع) .
إِيَّاكَ والقمار . (يجوز العطف مباشرة لأن الضمير منصوب . . سواء
أكان منفصلاً أم متصلاً) .

توجَّهت أنت وابن عمك إلى المزرعة خفيةً .

(الضمير متَّصل فلزم التوكيد بآخر منفصل) .

أخرج أنت وخادمك إلى الخلاء .

(الضمير مستتر فلزم التوكيد بآخر منفصل) .

ذهبتُ اليومَ وجاريتي إلى السوق .

(هنا يوجد فاصل بين الضمير والمعطوف) .

وإذا كان الضمير مجروراً يتبعون طريقة من اثنتين في العطف عليه :

(أ) إعادة الجارِّ له مع المعطوف سواء أكان هذا الجار حرفاً أم مضافاً^(١) .

مثال : سررتُ منك ومن صديقك .

(ب) العطف بدون إعادة الجرِّ .

مثال : خالدٌ أثنى عليه وأخيه .

حروف العطف تعرفها الفارسية بدورها . وهي حروف تربط بين كلمة
وكلمة أو بين جملة وجملة ، وتشكّل جانباً من حروف الربط في هذه اللغة .

(١) هذه الطريقة أكثر استعمالاً من الثانية .

وأهم حروف العطف في الفارسيّة :
(الواو) ، (يا : أو) ، (پس : الفاء ، ثمّ) .

بينما هي في العربية عشرة ، من بينها ما يقابل الحروف الثلاثة المذكورة .

وهذه الحروف تتوسط بين التابع والمتبوع ، أو بعبارة أخرى بين المعطوف والمعطوف عليه ، ويفيد كل منها غاية أو غايات ، ويأتي وفق شروط وضعها النحاة .

بينما الفاء وُثمّ في الفارسية على سبيل المثال - تؤدي معناهما « پس » .

فاصطلاح « العطف » إذن اصطلاح عربي ، يطلق على تابع من التوابع في هذه اللغة (إلى جانب التوكيد والبدل) ، ولا تستعمل الفارسية هذا الاصطلاح .

وتستخدم حروف الربط التي ذكرناها لعطف كلمة على كلمة أو جملة على جملة . . دون تخصيص المعطوف أو المعطوف عليه أو الاهتمام بذكر ما تفيده حروف العطف .

(٢) البدل

البدل في العربية هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ، ويأتي بعد المبدل منه مباشرة . والمبدل منه يمهد للبدل الذي يتجه إليه المعنى الذي تتضمنه الجملة . وحذف المبدل منه لا يؤدي إلى خلل معنى الجملة . والتمهيد الذي يتحقق يعدُّ بمثابة تكرار للجملة وتقوية لمعناها .

كان ذو النورين عثمان أحد أثرياء عصره .
 ذو النورين (مبدل منه) ، عثمان (بدل) .
 المعنى المقصود : كان عثمان أحد أثرياء عصره .

أنواع البدل

(١) بدل كل من كل (المطابق) (الاسم الثاني عين الأول): التاجر إبراهيم تاجر أمين.	(٢) بدل بعض من كل. (الاسم الثاني جزء من الأول): قرأت ديوان البحري نصفه.	(٣) بدل اشتغال (البدل صفة من صفات المبدل منه): أعجبني البستان تنسيقه.
(أ) بدل الإضراب (قرأت قصيدتين ثلاث قصائد).	(ب) بدل الغلط (الغلط منشؤه اللسان).	(ج) بدل النسيان (النسيان منشؤه العقل).

(٤) البدل المباين

وتعرف الفارسية كما تعرف العربية الاصطلاح : « البَدَل » .

والبدل كل ما يقع مكان آخر ويحلّ محلّه . . ويأتي بعد المُبدل منه مباشرة . وهو في العربية والفارسيّة اسم غير مكرّر يقترون بأخر سابق عليه ، ولا يحدث حذفه خللاً في بناء الجملة .

مثاله في الفارسيّة :

« پسرِاو ، فرهاد » . « فردا ، چهارشنبه » .

پسرِاو : مبدل منه ، فرهاد : بدل .

فردا : مبدل منه ، چهارشنبه : بدل .

وكل من البدل والمُبدل منه - في الفارسية - يدل من الوجهة المعنويّة - غالباً - على شغل أو لقب أو كنية أو مرتبة أو اسم خاص أو إحدى خصوصيات هذا الاسم .

والبدل إما لفظي أو معنوي .

وهو في الحالة الأولى إما أن يكون :

(١) بدلاً من ضمير ، فيكون المبدل منه ضميراً والمبدل اسماً :

ما دانشجویان : نحن طلاب ، شما آزامردان : أنتم رجال أحرار .

(٢) اسماً خاصاً أو شهرته ، فيكون المبدل منه لقباً أو عنواناً أو كنية لشخص :

شمس الدين محمد حافظ شيرازي ، شيخ مصلح الدين سعدي شيرازي ، خسرو انوشيروان ، أبو حسن علي .

(٣) اسماً خاصاً والمُبدل منه اسماً عاماً :

برادرِ من هوشنگ : أخي هوشنگ ، دوستِ عزيزم فريدون ، أخي العزيز فريدون .

(٤) وقد يقع المبدل منه والبدل في مقام المنادى ، أو يكون أحدهما مشبهاً والآخر مشبهاً به :

أى گنبد گیتی ای دماوند : یا سماء الدنيا یادماوند .

(۵) اسماً عاماً يتضمّن عنوان المبدل منه أو لقبه أو خصوصيات أخرى له ،
ويكون المبدل منه اسماً خاصاً :

هو شنگ برادر من ، انوشیروان پادشاه ایران ،
فریدون مدیر کل اداره ما ، فروغی وزیر امور خارجه .

(۶) اسماً عاماً وبدله مثله ، ويمكن في هذه الحالة اقتران البدل بـ (أين) أو
(آن) أو عدم اقترانه بأيٍ منهما :

برادر من آن مرد مهربان : أخي ذلك الرجل الرحيم .

سه شنبه بیست وینجم آبانماه : الثلاثاء الخامس والعشرين من آبان .

(۷) جماعةً . . لرفع الإبهام عن المبدل منه الذي يكون آنذاك تركيباً عددياً :
آن دونفر ، هو شنگ وافریدون به بازار رفتند .

فإذا لم يذكر (آن) و(أين) في مثل هذا الموضع يأتي البدل بعد
الفعل : دونفر آمدند ، هو شنگ وافریدون .

(۸) اسماً متعدداً ، ويكون المُبدل منه اسماً عاماً أو اسم جمع :

برادران من ، هو شنگ وافریدون به اینجا آمدند .

(۹) عكس الحالة السابقة :

هو شنگ وافریدون برادران من به اینجا آمدند .

وهناك الكثير أيضاً من الأوضاع التي يكون عليها البدل غير ما ذكرنا .

أما المبدل منه فقد يكون مجملاً ، والبدل متعدداً لرفع الإبهام .
مثال :

كلمه برسه قسم است : اسم وفعل حرف .

سه نفررا ديدم : حسن وحسين ومحمود .

بُرجهای شمالی شیش اند : حمل وثور وجوزاء وسرطان وأسد
وسنبله .

وقد يُستخدم العدد المبهم بدلاً من الصريح أحياناً ، فيقال :
كله برچند قسم است : اسم ، قيد ، صفت .

وقد يكون المُبدل منه من العناصر والمجموعات المبهمة ، مثل (أين قبيل) و (از این قرارست) وغيرها .

وهنا يأتي البدل منفصلاً عن العناصر التي بعد الفعل .
أقسام كلمة در عربي ازین قرارست : اسم وفعل وحرف .
تشبيهات حافظ ازین قبیلند : لب لعل ، قد سرو ، کمان ابرو .

أما « البدل المعنوي » فإنه اصطلاح يطلق على الأقوال والجمل التي لها بعض خصوصيات البدل ، بينما هي فائدة لقسم آخر من خصوصياته .
ومثل هذه الجمل أو الأحوال يطلقون عليها « البدل المعنوي » أو « ملحقات البدل » .
وما له بدل معنوي يطلق عليه « مُبدل منه معنوي » . وهو يأتي في الفارسية في ثمانی صور ، أشهرها :

- أن يكون البدل المعنوي جملة عادية أو جملة ناقصة .

وقد يكون المُبدل منه المعنوي اسماً أو ضميراً .

- أن يكون جملة بدليّة ، فيأتي المُبدل منه اسماً عاماً أو مبهماً ، من قبيل :
خبر ، مشكل ، سؤال ، جواب ، خواهش ، وأمثالها . ثم تأتي جملة أخرى لرفع الإبهام عن الكلمات المذكورة وتوضيحها :

مَنْ از شما سؤالی دارم چرا بمدرسه نمی رويد ؟

او از شما خواهشی دارد لطفاً به او کمک کنید .

فإن جملة : « چرا بمدرسه نمی رويد » بدل معنوي لكلمة

(سؤال) .

كما أن جملة : « لطفاً به او کمک کنید » بدل معنوي لكلمة

(خواهش) .

وما ينطبق في النحو العربي على هذا البدل الفارسي هو « عطف

البيان » أكثر من غيره .

الأدوات

١ - القيود..

٢ - السوابق واللواحق..

١ - القيود

لا يستعملون في العربية اصطلاح « القيد » .. ولا يطلقونه على الكلمات التي تفيد التأكيد والإيجاب أو النفي والإنكار أو المقدار أو الزمان أو الاستفهام أو الاستثناء أو الترتيب أو الكلمات التي تصف الفعل .

والقيد في الفارسيّة كلمة تحدّد مفهوم الفعل أو الصفة أو الكلمة أخرى (مثل الفعل المتضمّن للعمل أو الحال دون دلالة على الزمن .. كما هو الحال في أقسام الصفة والمصدر) بشيء من قبيل الزمان والمكان والحال والكيفية ، وتكون هذه الكلمة ركناً من أركان الجملة الأصليّة .

وبعبارة أفضل فإن الكلمة - أو الكلمات - التي تبين كيفية إنجاز الفعل وتصف فعل الجملة ، وتلحق بالفعل أو شبه الفعل (المصدر وأقسام الصفة) .. تسمى « القيد » .

ففي الجمل :

حسن بيوسته كارمى كُند : حسن يعمل دائماً .

هرگز بيكار نمى نشيند : لا يجلس عاطلاً إطلاقاً .

هر پرسشى را خردمندانه پاسخ مى گويد : يجيب على كل سؤال

بتعقل .

الكلمات (پیوسته ، هرگز ، خردمندانه) قيود .

ويلاحظ ما يلي :

أولاً يمكن أن يكون في الجملة أكثر من قيد وأكثر من قسم من أقسام القيود ممثلاً في الجملة :

حَسَنَ إمرور اينجا خوب كار كرد : اشتغل حسن اليوم هنا جيداً .

(امروز) قيد زمان ، (اينجا) قيد مكان ، (خوب) : قيد وصف .

ثانياً : يمكن إدخال قيد على قيد آخر ، فيقال :

محمد بسيار دير بخانه بازگشت : عاد محمد متأخراً جداً إلى المنزل .

وتسمى الكلمة الأولى (متمم قيد) ، وهي تفيد التأكيد .

والقيود نوعان ، أو يحسن بنا أن نقول إن الكلمات في الجملة باعتبار

المعنى (لا باعتبار اللفظ) تدخل في عداد القيود على وجهين :

فالكلمات التي تستعمل قيوداً بصفة دائمة ، وتختصُّ بالقيد .. تُسمى (القيود المختصة) .

مثل : هَنوز : إلى الآن ، هَرگِز : مطلقاً ، ناگاه : فجأة . خواه ناخواه : مضطراً .

والكلمات التي لا تختصُّ بالقيد ، وتقع مشتركة بين القيد والأنواع الأخرى من أنواع الكلمات كما هو الحال في كلمة (خوب) التي تأتي صفة في جملة وقيداً في أخرى ...

تُسمى (القيود المشتركة) .

ففي جملة : هبة الله دختر خوب هست : هبة الله فتاة طيبة .

كلمة (خوب) صفة لا قيد .

وفي جملة : عبير خوب رفتار كرد : تصرفت عبير جيداً .

كلمة (خوب) قيد لا صفة .

وبعض القيود مفرد وبعضها مركّب ، وبعضها عربي وبعضها فارسي .
ومن أشهرها :

* قيود الزمان ، وأهمها :

(هميشه . همواره . پيوستہ - دائماً) ، (گاه . گاهى . گاه گاه =
أحياناً) ، (اکتون . ايدون . فعلاً . درحال حاضر = الآن) ، دم : لحظة ،
هرگز : مطلقاً ، (ناگاه . ناگهان = فجأة) ، بطور دايى . بور همشيه اى .
= بصفة دائمة) ، بامدادان : فجرأ (شب . شبانه = ليلاً) (دى .
دوش = أمس) ، روز : نهارأ ، امروز : اليوم ، پار : السابق ، برفور ، على
الفور ، فَرْدأ : غداً ، دير : متاخر ، زود : سريعاً ، روزانه : يومياً ،
ماهانہ : شهرياً ، سالانه : سنوياً ، دَمَادَم : لحظة بلحظة ، بگته ، عاقبت ،
سابقاً ، دفعة ، أحياناً ، الآن ، دائماً ، مادام ، فوراً ، غالباً ، عنقريب :
قريباً ، اتفاقاً : صدفةً .

وهذه القيود في جملتها تضارع ظروف الزمان في العربية .

أمثلة :

اکنون امر واضح وآشکار شد : الآن وضع الأمر .

ناگاه أحمد آمد : فجأة جاء أحمد .

گاهی بكافه ميرفتم : كنت أذهب أحياناً إلى المقهى .

* قيود المكان وأهمها :

بالا : فوق ، پايين : تحت ، دُور : بعيد ، نَزديك : قريب ، چَپ :
شمال ، راست : يمين ، اينجا : هنا ، آنجا : هناك ، دَرُون : داخل ،
بَرُون : خارج ، (پيش . جلو : أمام) ، فرود : تحت ، پس : خلف ،
(هرجا . همه جا = كل مكان) ، کنار : إلى جانب ، روبرو : في مقابل ،
قَدَام ، خلف ، يمين ، يسار ، فوق ، تحت ، خلف ، عَقِب .

وهذه القيود تعادل ظروف المكان في العربية .

أمثلة :

اینجا و آنجا خواهیم رفت : سَنَذِيبُ هُنَا وَهُنَاكَ .
رو بروی دانشکده ام کاخِ فخمی وجود دارد : فی مقابلِ کَلِیْتیِ قِصْرِ

فخیم .

پیغمبران همه جا فرستاده شَوْنَد، یُرْسَلُ الْأَنْبِیَاءُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ .

* قیود المقدار ، وأهمها :

(بِسْیَارٍ . بِیْشٍ . بَسٍ . بَسِیٍّ . بَسَا . فَرَاوَانٍ . خِیْلِیٍّ = کثیر) چَند :
بَضَعٌ ، (کُمٌ . اَنْدُکُ = قلیل) ، (کَمٌ کَمٌ . اَنْدُکُ اَنْدُکُ = قلیلاً قلیلاً) ،
دَسْتُ کُمٌ : لا اقل ، بی کَمٌ وکاست : دون زیاده أو نقصان ، بیشتَر : أكثر ،
سراسر : من جميع الأطراف ، سراپا : من الرأس إلى القدم ، یکسر : دفعة
واحدة ، یکایک : واحداً واحداً ، جوجو : حبة حبة ، ذَرَه ذَرَه ، کُلًّا ،
جمیعاً ، کثیراً ، تخمیناً ، لا اقل ، من حيث المجموع .

أمثلة :

درین گیتی سراسر گربگردی .. خِرَدَ مَنْدی نیابی شادمانه .
لو طففت الدنيا بأسرها ما وجدت عاقلاً مسروراً .

لا اقل دوسه دفعه باروِیا رفتم : زرت أوروبا مرتین أو ثلاثة على
الأقل .

باران اندک اندک آمد : نزل المطر رويداً رويداً .

* قیود التأكيد والإيجاب والتصديق ، وأهمها :

(بلی . بله . آری : نعم) .

راستی : صحیح ، به دُرُسْتی : یقیناً ، بلکه : بل إن ، هَمَانَا : بالتأكيد ،
(بی گفتگو . بی چون وچرا . بی چندوچون : بلا جدال) ، ناچار : من
المسلم به ، (بی شك . شكی نیست . بی گمان : بدون شك) مسلماً ،
یقیناً ، قطعاً ، البتة ، مطمئناً ، لا جرم ، لا بُد ، واقعاً ، حتماً .

أمثلة :

بلى ، درس مشکل است : نعم : الدرس صعب .
بدرستی که دروغ مایه خطاهاست : الحق أن الكذب أساس
الخطايا .

شکی نیست که دانش گنج است : لا شك أن العلم كنز .

* قيود النفي والإنكار ، وأهمها :

(نه ، نی ، خیر = لا . كلا) ، هیچ : قط (بهبیچوجه . بهیچرو=
مطلقاً) ، بهیچ سان : على أي صورة ، هیچوقت : أبداً ، هرگز : مطلقاً ،
حاشا ، اصلاً ، أبداً ، مطلقاً ، کلاً .

أمثلة :

خیر ، هرگز بفرانسه عزیزمت ننمودم : لا ، لم أسافر قط إلى فرنسا .
على هیچ وقت وارد باغ نگرديد : لم يدخل على الحديقة أبداً .
طعام را اصلاً نخوردم : لم أكل الطعام اصلاً .

* قيود الترتيب ، وأهمها :

پیاپی : وراء ، (دمادم . دُمادُم = لحظة بلحظة) ، (نُخست .
نُخستين : أولاً) :

درآغاز : في البداية ، (درپایان . درانجام : في النهاية) ، پس :
ثم ، سپس : بعد ذلك ، دسته دسته : جماعة جماعة ، فوج فوج : فوجاً
فوجاً ، يکان يکان : واحداً واحداً ، پس آنگاه : بعد ذلك ، بعداً ، أولاً ،
ثانياً ، ثالثاً . . . ، واحداً بعد واحد .

أمثلة :

در آغاز ، آسمان آفریده شد : خلقت السماء في البداية .
محمد پیاپی على رفت : ذهب محمد في إثر على .
دسته دسته وارد اطاق گرديدند : دخلوا الحجرة جماعة جماعة .

* قيود الوصف والكييفية ، وأهمها :

خوب : حسن ، بد : سيء ، آسان : سهل ، دُشوار : صعب ،
خندان : ضاحكاً ، شادان : مسروراً ، گريان : باكياً ، سواره : راكباً ،
پياده : ماشياً ، لنگ لنگان : متعثراً ، مَرْدوار : برجولة ، بنده وار : بعبودية ،
دوان : جارياً ، آشكارا : ظاهراً ، پنهان : مختفياً ، سَرَبسته : بتعصب ،
شفاهاً ، صراحتاً ، عُنفاً ، عامِداً ، عالِماً ، خفيّةً ، قَهراً .

وحين تضاف العلامة (انه) إلى آخر الصفة يكون ذلك غالباً للحصول
على قيد الوصف والكييفية . مثل :

جسورانه : بجسارة ، خِرَد مندانه : بتعقل ، دَليرانه : بشجاعة ،
عاقِلانه : بتعقل ، وهذه القيود تضارع الصفة والحال في العربية .

أمثلة :

خليل خوب وعاقِلانه رَفْتارميكند : يتصرف خليل جيداً وبتعقل . .

أستاذ شادان وصراحتاً گفت : مقاله رانوشتم :

قال الأستاذ مسروراً وفي صراحة : كتبت المقالة .

سرباز دليرانه جنگيد : حارب الجندي في شجاعة .

وهناك أنواع أخرى من القيود نجملها فيما يلي :

● قيود الشك والظن ، وأهمها :

گویی . گویا . مگر . شاید . . .

● قيود الاستفهام ، وأهمها :

كدام . چند . چون . مگر . إلا . . .

● قيود الاستثناء ، وأهمها :

إلا . مگر . جز . (سوى) جزكه . .

● قيود التمني ، وأهمها :

كاشکی . كاش . أي كاش . بودکه . آيا بود . بودآيا .

● قيود التشبيه ، وأهمُّها :

مانا . همانا . چنين . چنان . چون .

ومن التدقيق في أنواع القيود ألفاظها نستنتج أن القيد من جهة اللفظ

قد يكون :

(أ) جامداً ، مثل :

لا بُد . خوب . بد . دير . زود . بالا . پار . پيرار . البتّة .

(ب) مشتقاً ، مثل :

خندان . لنگان لنگان . گزيان .

(ج) بسيطاً ، مثل :

هرگز . فردا . دوش . آشكار .

(د) مركباً ، مثل :

پيگمان . پيگسر . پس آنکاه . همه جا . بنده وار .

٢ - السوابق واللواحق

تعرف العربية السوابق واللواحق ولكن في نطاق ضيق . . كاستعمال السين وسوف وقد قبل الأفعال ، واستعمال نون التوكيد بعدها .

أما الفارسية فيكثر فيها استعمال السوابق واللواحق ، ونعني بها الأدوات التي تتصل بأوائل الكلمات أو تلحق بآخرها فتعطي الكلمة معنى جديداً ربما يكون مضاداً للمعنى الأول في بعض الأحوال .

السوابق :

تُسمى في الفارسية (پيشاوند) ، وتأتي في صدر الكلمة لتعطي معاني مختلفة .

ويلاحظ أن كل سابقة تؤدي معنى خاصاً بها . وأنها تختلف في ذلك عن حروف الربط والإضافة والاستفهام ؛ إذ أن هذه الحروف تعطي معنى العطف أو الإضافة أو الاستفهام .

وأهم السوابق :

● الباء (تسبق بعض الأفعال للزينة أو التأكيد أو طلب الإسراع) (١) .

(١) إذا دخلت على فعل مبدوء بالألف وجب وضع ياء فاصلة تخلصاً من همزة القطع ؛ فإذا دخلت على (آمد) قلنا : (بيامد) .

- با (تسبق بعض الكلمات فتعطي الصفة منها) .
- بی (تسبق بعض الكلمات فتعطي عكس الصفة التي تنتج عن استعمال « با ») .
- أَنْدَر ، دَر ، بَر ، باز ، فَرَا ، فَرَاذ ، فَرُود ، الميم ، النون ، می ، همی^(۱) (تسبق الأفعال فقط) .
- پیش ، هم^(۲) (تسبق الأفعال وغيرها) .
- زَبَر ، زِير ، نا (لا تسبق الأفعال) .

أمثلة :

- أي رستم بفرمائید : تفضل یارستم .
- مردِ با آدب و یا خِرَد آمد : جاء الرجل المؤدب العاقل .
- شاعر بیدين در مجلس بود : كان شاعرٌ ملحد بالمجلس .
- اندر کشیدن بهوشمندی احتیاج دارد : تحتاج القيادة إلى ذكاء .
- پول زیادی دَر یافتم : حصلت علی مال وفیر .
- سنگِ ضخیمی را بَر داشتم : حملت حجراً ضخماً .
- نوکر سخنِ اقایش را بازگفت : أعاد الخادم قول سيّده .
- تمامِ موضوع را فرا گرفتم : أحطت بكلّ الموضوع علماً .
- چهار کتاب را باهم فراز کردم : حزمت أربعة كتب معاً .
- لگه را باکمالِ دِقَّت فرو شُستم : محوت البقعة بكلّ دقة .
- سوارِ پیشِ شهریار فرود آمد : ترَجَّل الفارس أمام الحاكم .
- مَي را مَنوش : لا تشرب الخمر .
- وی رفت ومن نَرَفتم : ذهب ولم أذهب .
- داستان را می نوشتم : كنت أكتب القصة .
- دروغگو دروغ را همیگوید : الكاذب يقول الكذب دائماً .

(۱) می وهمی تفیدان الاستمرار والدوام في الماضي والحال .

(۲) تفید المصاحبة ، وتستعمل بكثرة وتؤدي عدداً من المعاني .

- پیشرفت بسعادتی ملّت مُنَجَّرٌ میگردد : التقدّم يحقّق سعادة الشعب .
 پیشکارِ بشرکتِ نفت رفت : ذهب المعاون إلى شركة البترول .
 کمالِ هَمَنْشِين در انسان آثر کُند : يؤثر کمال الجليس في الإنسان .
 همسایه ام با امانت است : جاري أمين .
 همسرَم و همسیره ام رسیدند : وصلت زوجتي وشقيقتي .
 این شکارچیان زِبْرُ دَسْت به زبَرُ پُوشْها احتیاج دارند :
 يحتاج هؤلاء الرماة المهرة إلى أغطية (ملابس خارجية) .
 زیر دریا امکاناتِ طاقتِ فَرَسائِي دارَد : للغواصة إمكانیات كبيرة .
 مردِ نا توان و نا خوانده کمک را تقدیم نمیکنند :
 العاجز الجاهل لا يُقدّم المساعدة .

* * *

(ب) اللواحق :

تسمى اللاحقة في الفارسية (پساوند) ، وهي مقطع يلحق بآخر
 الكلمات فيغيّر معناها أو يعكسه .

بعض اللواحق يفيد :

(۱) النسبة والاتّصاف ، مثل :

ين ينه گان گين ناك آك مند وند كش اندر ويه ي

(سيمين : فضی ، دودکش : مدخنة ، خردمند : عاقل . . .) .

(۲) المشابهة أو اللياقة ، مثل :

وار ور سان آسا وش ديس وان انه وانه

(شاهوار : مَلْکِي ، شَبْدِيس : كالليل ، مَرْدانه : رجالی . . .) .

(۳) الزمانية ، مثل :

ان ستان گاه (بهاران . بهارستان : وقت الربيع ، صبحگاه : وقت
 الصبح) .

(٤) المكانية ، مثل :

گاه ستان كده لآخ زار سار بار وان شن سیر .
(خوابگاه : مخدع ، سنگلاخ : محجر ، یخدان : ثلاجة . . .) .

(٥) الذي يحافظ على الشيء أو يتولاه مثل :

دار بان وان بُد .

(سلاح دار : صاحب السلاح ، دربان : بواب ، شُروان : جمال ،
سپهبد : قائد) .

(٦) صانع الشيء أو فاعله ، مثل :

ار كار گار گر .

(خریدار : مشتری ، گناهكار : آثم ، آموزگار : مُعَلِّم ، زرگر :
صانع) .

(٧) التصغير أو التحقير ، مثل :

ك كه هـ چه و .

(مردك : رُجیل ، زنكه : مُریشه ، دختره : بِنیة ، غلامچه : ولید ،
خواجهو : سوید) .

(٨) اللعب ، وتختص بذلك اللاحقة « باز » .

(قِمار باز : مقامر ، سرباز : جندي ، حَقَّه باز : محتال) .

وهناك لواحق تدخل في تكوين اسم الفاعل : منها :

نده كُننده : صانع ، نویسنده : كاتب ، آفریننده : خالق) .

وَر (دانیشور : عالم ، مُزْدور : أجیر) .

ومن اللواحق ما له عدَّة استعمالات ، مثل :

● « ان » :

وتستعمل علامة للحال : (گریان : باکیاً ، أفتان : واقعاً ، خیزان :

ناهضاً) .

- وعلاّمة للمكان : (توران ، گرگان) .
 وعلاّمة للنسبة الأبوية : (اردشير بابكان : اردشيرين بابك) .

● « الألف » :

- وتستعمل للدعاء : (خُدا) دِهَاد : ليعط (الله) .
 والنداء : شاهَا : أيها الملك .
 والتعجّب والاستحسان : خوشا : ما أجمل .
 والتوصيف (صفة مشبّهة) : دانا : عالم ، توانا : قادر .
 والاتحاد (الربط بين كلمتين) : سَراسَر : جميع .

● « الياء » : واستعمالاتها :

- ياء مصدرية : (دُشْمَنِي : عداوة ، خوبي : طيبة) .
 - ياء النسبة : (كويتي : أمريكيائي ، معتزلي) .
 - ياء الحرفة : (قَصّابي ، زَرَّگَرِي ، بَقّالي) .
 - ياء اللياقة : (ديدَنِي : جدير بالمشاهدة ، خورَدَنِي : يستحق أن يؤكل) .
 - ياء الفاعل : (جنگي : محارب ، كاري : صانع) .
 - ياء المفعول : (لَعْنَتِي : ملعون) .
 - ياء التنكير : (شاهي : ملك ، پَلنگي : نمر) .
 - ياء الاستمرار : (سوختمي = می سوختم : كنت أحرق) .
 - ياء الشرط أو التمني : (اگر گفتمی : لو قلت ، ليتني قلت) .
 - ضمير المخاطب المفرد : (شنیدی : رأيت ، بيني : ترى) .
 - ياء الإضافة : (خدایي ما : ربنا ، بوي کَل : رائحة الورد) .
 - رابطة مرخّمة للمخاطب المفرد : (توعاقلي = توعاقل هستي : أنت عاقل) .

● الهاء الصامته ، واستعمالاتها :

- هاء المصدرية (تكوّن اسم المصدر) : مثل :
 خَنَدَه : الضحك ، گِرِيَه : البكاء .

- هاء النسبة (تدلُّ على المقدار) مثل :

سه ساعته . يستغرق ثلاث ساعات ، پنج ساله : يستغرق خمس سنوات .

- هاء التشبيه ، مثل :

دهانه : فوهة ، چشمه : عين ماء ، دندانه : سن الآلة .

- هاء المفعول (علامة اسم المفعول) ، مثل :

سوختِه ، محروق ، بَسْتِه ، مُغْلَق ، شِكْسْتِه : مكسور .

- هاء الفاعل (تكوّن اسم مفعول يقوم مقام اسم الفاعل) ، مثل :

ايستاده : واقف ، نَشَسْتِه : جالس .

- هاء التحقير ، مثل :

پسره : طفيل ، دُخْتَرِه : بنية .

* * *

* الأساليب والأصوات

الأساليب

في العربية عدّة أساليب تتشابه مع بعض الأساليب الفارسيّة في الغرض ، وإن اختلفت في طرق التركيب . ويعني هذا أن بعض الأساليب العربية لا وجود لمثيلاتها في الفارسيّة ، وبعضها له ما يناظره . . ولبيان ذلك نتحدث أولاً عن الأساليب في العربية .

(١) أسلوب الاختصاص : في العربية يتحقّق في الاسم الظاهر المعرفة المسبوق بضمير . ومثل هذا الاسم يكون منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصُّ) .

مثال : نحن - الموقّعين على هذا - نشهد بصحّة البيع .

(الموقّعين) اسم ظاهر معرفة ، يتقدّم عليه الضمير (نحن) . وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصُّ) .

وقد يكون الغرض من إنشائه البيان ، كقولنا :
إنّا - آل محمد - لا تحلُّ لنا الصدقة .

أو الفخر ، كقولنا : نحن (الجنود) درع الوطن .

أو الاستعطاف والتواضع ، كقولنا : أنا - أيها المسكين - يحتاج إلى عطف سادتي .

(ب) أسلوب الاستغاثة : في العربية أحد أساليب النداء . والاستغاثة تتحقق بنداء من يخلّص من شدّة أو يُعين على دفع مكروه ومشقّة .

مثال : يا للعربِ لبيتِ المقدس .

يا : حرف نداء (لا يستعمل غيره في الاستغاثة) .

العرب : مستغاث به (يُجرُّ غالباً بلام مفتوحة ، وقد يعامل معاملة المنادي) .

بيت المقدس : مستغاث له (يُجرُّ بلام مكسورة) .

وقد يخرج أسلوب الاستغاثة إلى معنى التعجب :

مثال : يا للهول ، يا لقسوة القدر ، يا لروعة الأزهار ، يا للعجب ، يا لجمال القمر ، يا لوعورة الطريق .

(ج) أسلوب الإغراب في العربية : يتحقّق بدعوة المخاطب إلى أمرٍ محبوبٍ ليلزمه .

ويأتي بالتكرار أو العطف ، فيقال : الصلاة الصلاة ، الصبر والصلاة .

ويعرب المغربي به مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (إلزم) .

(د) أسلوب التحذير في العربية : يتحقّق بتنبيه المخاطب إلى أمرٍ مكروهٍ ليتجنّبهُ .

ويأتي بالتكرار أو العطف أو البدء بالضمير (إياك) ، فيقال :

الكذب الكذب ، الكذب والرياء ، إياك والنميمة .

ويعرب المُحذّر منه مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (إحذر) .

(هـ) أسلوب التذبة في العربية : أسلوب نداء أيضاً . ويؤدي إلى نداء المتفجّع عليه ، أو نداء المتوجّع منه . ويتكوّن من جزأين :

(أ) وا (وهي حرف النداء) .

(ب) المنادي (وهو المندوب) .

مثال : وا خادَمَ الدين ، وا أَمَاه .

وا عثمانُ (يأتي المندوب على صورة المنادى) .

وا كبدا (قد تلحق به ألف زائدة للتدبة) .

وا رأساه ، وامصبيته (قد تلحق به هاء للسكت عند الوقف) .

(و) أسلوب المدح والذم : يتحقَّق في العربيَّة بتقديم (نِعَم ، بئس ، حَبْذا ، لا حَبْذا) على المخصوص بالمدح أو الذم .

مثال : نِعَم النصيرُ ، لِنِعَم دارِ المتَّقين ،

بئس مثوى المتكَبِّرين ، بئس للظالمين بدلاً ،

حَبْذا الصبرُ يريح البائسين ، لا حَبْذا كراهية الحق .

وقد يتقدَّم المخصوص بالمدح أو الذم على (نعم وبئس) .

مثال : عمرو بن العاص نِعَم القائد ، الخيانةُ بئس خُلُقاً .

وقد يُحذف المخصوص بالمدح أو الذم إن دلَّ عليه دليل .
أحِبُّ النحو ، ونِعَم العِلْم .

(ز) أسلوب التعجُّب : التعجُّب هو انفعال النفس ودهشتها عند

الشعور بأمر خفي سببه . وله في العربيَّة أساليب سماعية وأخرى قياسية .

(١) الأساليب السماعية :

يعنون بها الأساليب التي استعملها العرب للتعجُّب على سبيل

المجاز ، بينما هي تستعمل أصلاً لغير التعجُّب . ومنها :

(١) كلمة (كيف) التي تستعمل أصلاً في الاستفهام .

مثال : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم (تستعمل للتعجُّب) .

(ب) التركيب (سبحان الله) الذي يقال في تعظيم الخالق وتزويده .

مثال : سبحان الله ، إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً (تستعمل

للتعجُّب) .

(ج) التركيب (لله دَرٌّ . .) الموضوع للمدح .

مثال : لله دَرٌّ ابن حَنْتَمَة ، أيَّ رجلٍ كان (تستعمل للتعجب) .

(د) التركيب : (لله أنتَ) الذي يستعمل في المدح .

مثال : لله أنتَ من قائد (تستعمل للتعجب) .

(هـ) يا لجمالِ الزهر ، يا لك من أستاذ .

الأسلوب في المثالين أصلاً للنداء ، لكنه يستعمل هنا للتعجب .

(٢) الأساليب القياسية :

يعنون بها التراكم التي تستعمل أصلاً في التعجب ، وتدلُّ بلفظها

ومعناها عليه .

وصيغتها هما :

(١) ما أفعلَه .

(٢) أفعلِ بِهِ^(١) .

مثال للصيغة الأولى : ما أنصَع اللونَ .

مثال للصيغة الثانية : أكْرِم بالرجلِ نسباً .

ويمكن صياغة التعجب بواسطة (ما أشدُّ) أو (اشدد) ونحوهما ،

على أن يتلوها مصدر صريح أو مصدر مؤول .

(١) تحليل صيغة ما أفعله : « ما أنصَع اللونَ » .

ما : ما التعجيبيَّة ، نكرة تامة ، مبتدأ .

أنصَع : فعل ماضي مبني على الفتح .

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ما » .

اللونَ : المتعجب منه ، وهو مفعول به منصوب دائماً . والجملة الفعلية خبر لما التعجيبيَّة .

تحليل صيغة أفعلِ به :

أكْرِم : فعل التعجب ، ماض أتى على صورة الأمر .

الباء : حرف جر زائد .

الرجلِ : المتعجب منه ، فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد .

مثال : ما أشدُّ ازدحام الطريق .
ما أبشعُ أن يُهان العالم .
ما أسوءُ ألا ينال صاحبُ الحقِّ حقَّه .

(ح) التصغير : في العربيَّة يغيِّرون صورة الكلمة بضم أولها ، وفتح ثانيها ، وزيادة ياء ساكنة في وسطها . . فيغيِّرون : شاعر ، رجل ، شجرة إلى « شويعر » و « رجيل » و « شجيرة » . . وعندئذ تكون الكلمة مصغرة ، ويطلق على العملية : « التصغير » .

وقد يدل التصغير على :

صغر المدلول أو قرب الزمان أو قلة المدلول أو التمليح والتلطف .

والأمثلة على الترتيب :

رعى البستاني الشجر والشجيرات ، قابلت أخي بُعيدَ الشروق .
باع الرجلُ جواده بخمسة دريهمات ، يا بُني ، الحميراء عائشة زوج
الرسول .

ويستخدم التصغير في المصطلحات العلميَّة لتأكيد دقة الشيء أو صغر حجمه .

مثال : بطين ، بويضه ، مخيخ ، كريات ، حويصلات . . .

كما يرد في الكثير من الأعلام المشهورة والحديثة .

مثال : زُهَيْر ، سُرَّيِّع ، ابن قُتَيْبَة ، أبوهُرَيْرَة ، كُثَيِّر .

(ط) يحدث النسب في العربيَّة نتيجة تغيير صوتي في لفظ الكلمة ناجم عن إضافة ياء مشددة في آخرها مع كسر ما قبلها .

فيقال في النسب إلى « قطر » قطري وقطريَّة .

ويقال في النسب إلى المدينة « مَدَنِي ومَدَنِيَّة »^(١) .

(١) المنسوب وصف في المعنى ، ولذا يرفع اسماً بعده ظاهراً أو مُضمراً .

ويُسمى الاسم قبل النسب : « منسوباً إليه » وبعد النسب :
« المنسوب »^(١).

فإذا قيل : « مقاتل هندي » فإن الهند هي المنسوب إليه ، وهندي
هو المنسوب .

ويحقق النسب الإيجاز في الوصف بإلحاق المنسوب بالمنسوب
إليه ، فإذا قيل : مهندس قطري ، فإن هذا يعني أنه منسوب إلى قطر .

وعند النسب إلى الاسم يحذف منه بعض الحروف كالتاء
المربوطة ، والألف (إذا كانت خامسة فصاعداً)^(٢) ، وعلامتي التنية
والجمع .

والأمثلة على الترتيب :

(فاطمة ← فاطمي) ، (مصطفى ← مصطفي) ،
(المهتدي ← المهدي) ، (مسلمان ← مسلمي) ، (مسلمون ←
مسلمي) .

وفي العربية يحذفون ياء الاسم الذي على وزن (فَعِيل) إذا كان معتلاً
اللام (وكذلك فَعِيل) ، ويقبلون لاهه واواً ، ثم يضيفون ياء النسب .

مثال : نبي ، غني - قُصَي ، دُبَي - نُبوي ، غَنوي - قُصوي - دُبوي .

أما في (فَعِيل) صحيح اللام فيقولون في قُرَيْش - قُرشي .
وتحذف ياء (فَعِيلَة ، فُعَيْلَة) عند النسب .

= مثال : الرسول قرشي أبوه وأمه قرشية .

(١) الفرق بين المنسوب والمصدر الصناعي أن الأول يقع وصفاً في المعنى والثاني لا يقع وصفاً في
المعنى .

واللاحقة النسبية (أي الياء المشددة) تنقل الاسم من الجمود إلى الوصف : (مصر ←
مصري) .

بينما اللاحقة المصدرية (ية) تنقله من الوصف إلى الجمود : (حر - حرية) .
(٢) إذا كانت الألف أو الياء ثالثة تنقل إلى واو .

مثال : فتى ، نواة ، شَجِي ، عَمِي - فتوى ، نَوَى ، شَجوى ، عَمَوَى . وإذا كانت الألف
رابعة جاز حذفها أو قلبها واواً .

مثال : دنيا ، مقهى ، عليا - دينوي ، مقهوي ، علوي .

مثال : صحيفة ، مدينة ، جُهَيْنَة ، قُرَيْظَة - صَحْفِيّ (١) ، مَدَنِيّ - جُهْنِيّ (٢) ، قُرَظِيّ .

وإذا سُمي بالمشئى والجمع يُنسب إليهما على لفظهما دون حذف .

مثال : بحرین ، زيدون - بحریني ، زيدوني .

والنسبة قد تكون للمفرد أو تكون للجمع منه .

فإذا قيل : « المطار الدُولِيّ » فالمطار خاص بالدولة .

وإذا قيل : « المطار الدُولِيّ » فالمطار تستعمله دول العالم .

وفي الفارسيّة يطلقون على الكلمات والتراكيب التي تحقّق الأساليب :

«الأصوات» . والأصوات بهذا المفهوم - كلمات تُجَلَّى الانفعالات والتأثيرات الحسنة والسيئة التي يحسّها الإنسان . وتُلفظ في مواضع الاستحسان والمدح والتعجّب والنداء والسرور والتألم والأسف والاستغاثة والخوف والتنبيه والتحذير وغيرها . وبعض هذه الأصوات فارسي وبعضها عربي .

وقد كانت هذه المجموعة من الكلمات في البداية أصواتاً . . ولهذا

سُميت بذلك الاسم ، أما الآن . . فمثل هذا النوع من الكلمات يمكن اعتباره شبه جملة متضمّنة معنى الجملة .

مثال :

دريغا كه در خوانِ الواںِ عمر . . دمی خورده بوديم وگفتند بس

وأسفاه . . أن قد أتيج لنا أن نأكل فترة على مائدة زماننا .

ثم قيل لنا : كفى .

فكلمة (دريغا) قد أخذت مكان الجملة ، وحرف (كه) قد ربط

الجملة التالية بشبه الجملة هذه .

(١) ويقال : (صحافيّ) نسبة إلى (صحافة) .

(٢) ويقال في النسب إلى (نُؤيرة) نُؤيريّ .

وفي النسب إلى (جليل ، خليل) جليليّ ، خليليّ . . بإثبات الياء أيضاً لتكرار العين .

وطبقاً للتعبير السابق ، فإنه عندما يرد (الصوت) بمعنى الفعل . .
يصبح - شأنه شأن الفعل - مالكاً لمفعول ومتمم .

مثال :

زينهار از دهانِ خندانش : احذر فمه الضاحك .
هرسال دريغ از پارسال : كل عام نأسف على سابقه .

والأساليب في الفارسيّة وما يستخدم معها من أصوات يمكن إجمالها
فيما يلي :

(١) أسلوب التأسّف والتحسّر :

وتستخدم فيه الأصوات :

واحسرتا واه واي آوه واويلا آوخ آه آها اوف آخ .
واسفًا واحيفا حيف افسوس نفو فرياد متأسفانه .
دريغ دريغا دَرْدَا وادَرْدَا فَعَان داد بيداد دريغ ودرد .
أمثلة :

أفسوس كه محمد سخت ناخوش است : أسفًا أن محمداً مريض
جداً .

وای بر دشمنان وحسودان : آه من الأعداء والحساد .
آه ودريغ آن زمان دلفروز : وأسفاه على ذلك الزمان البهيج .
حيف أين پول كه بهدر رفت : ما أضيع المال الذي أهدير .
نفو بر سبتمكار وجنایتكار : أف للظالم والآثم .

(٢) أسلوب النداء :

تستخدم فيه الأصوات :

أي أيا يا ، وهي معروفة في العربيّة ، والألف الفارسيّة ، وتلحق بآخر
الكلمات .

أمثلة :

شهریارا داد ده تاداد یابی : أيها الحاكم ، أنصِفْ تُنصِف .

خدایا مرانجات ده : اللهم نجني .

أي أفسر : بُرو : اذهب أيها الضابط .

ایاکنیزک چرا دیر آمدي ؟ : أيتها الجارية ، لماذا تأخرت ؟

یا محمد بکجا خواهی رفت ؟ : یا محمد إلى أين ستذهب ؟

وتستخدم نفس الأصوات الدالة على النداء في حالة الاستغاثة طبقاً

لمبني الجملة ومدلولها .

فيقال :

ای برادرم ، این ماررا بکش : وا أخاه ، اقتل هذه الحية .

پزشکا مرا شفاده : واطيباه .. اشفني .

(۳) أسلوب الاستحسان والمدح :

تستخدم فيه الأصوات :

(بَهْ بَهْ) (زَهْ زَهْ) (خَهْ خَهْ) بَهْ زَهْ خَهْ زَهْی نَهْی خوب آفرین خوشا خُنْک زَهَا زَهْ

فری خُرْما خُنْکا اینت احسن مرحبا حَبْدا احسنت . بنام ایزد . باریک الله .

باسم الله . ما شاء الله .

أمثلة :

بارک الله چه کارخویست : باریک الله ، یا له من عمل جید .

خَهْ خَهْ أي مرد : أحسنتَ یا رجل .

بَهْ بَهْ أي شاه جهان : أحسنتَ یا ملِک الدنیا .

مرحبا أي خُجِستَه بادِ شمال : مرحبا ریح الشمال السعیدة .

آفرین برین همّت : مرحی لهذه الهمّة .

خوشا شیراز ووضعی بی مثالش : ما أطیب شیراز وموقعها الفرید .

(۴) أسلوب التعجب :

تستخدم فيه الأصوات :

وه به واي شگفتا عجباً عَجَب، چه خوب، چقدر عالی، سبحان الله، تعالی
الله، یا للعجب بسم الله، لا إله إلا الله.

أمثلة :

عجباً وشگفتا چرا نیامدی ! : عجباً لماذا لم تأت !
وه ، درختِ بی برگ چگونه مثمر مثمر بگردد ! : عجباً كيف تثمر
الشجرة الجرداء !

تعالی الله ، چه کارکردی ! : تعالی الله ، أي أمر فعلت !
درس استاد چقدر عالی بود ! : ما أعلى قدر درس الأستاذ !

(۵) أسلوب التمني :

تستخدم فيه الأصوات :

كاش . كاشكه . كاشكى . أي كاش ، بمعنى « ياليت » .

أمثلة :

كاشكه بأنخست وزير ملاقات كنم : ليتني أقابل رئيس الوزراء .
أي كاش روزهاي جهاني بازگردد : ليت أيام الشباب تعود .

(۶) أسلوب التنييه والتحذير :

تستخدم فيه الأصوات :

لا حول ولا قوة إلا بالله، ها هين هان امان دخيل هلا إلا هُشدار بهوش
زينهار مبادا آهاي باخبر نگر خاموش.

أمثلة :

زينهار از ناداني وبی همتي : احذر الجهل وعدم المروءة .
خاموش ، ازین امر صُحبت مکن : احذر أن تتحدّث في ذلك الأمر .
هان ، ماشين عقب عقب می آید : انتبه فالسيارة تتراجع .

* * *

نستنتج مما سبق أن :

- (١) الأساليب العربية تتشابه مع بعض الأساليب الفارسية في الغرض لا في طُرُق التركيب . وأن الفرس يطلقون على الألفاظ والتراكيب التي تحقّق تلك الأساليب اصطلاحاً : « الأصوات » .
- (٢) الفرس قد استفادوا في تكوين الأصوات في لغتهم من الألفاظ العربية إلى حد كبير .
- (٣) الأصوات في الفارسية يمكن اعتبار كل صوت منها شبه جملة متضمّنة معنى الجملة .
- (٤) أسلوب الاختصاص في العربية أقرب إلى البدل في الفارسية من جهة التركيب . وأسلوب الاستغاثة في اللغتين أحد أساليب النداء . وأسلوب الندبة في العربية أسلوب نداء أيضاً . ويقترب من هذا الأسلوب في الفارسية أسلوب التأسّف والتحصّر إذ لا وجود له في هذه اللغة كأسلوب (صوت) مستقل .
- (٥) أسلوب التعجّب في العربية يتحقق بأساليب سماعية وأخرى قياسية . ويتحقق في الفارسية عن طريق استعمال ألفاظ وتركيبات محدودة ، بعضها فارسي وبعضها عربي .
- وأسلوب التحذير في العربية يأتي عن طريق التكرار أو العطف أو البدأ بالضمير « إيّاك » . بينما يلجأون في الفارسية إلى ألفاظ وتراكيب فارسية وعربية لتحقيق هذا الأمر . . ولا يعمدون إلى التكرار أو العطف .
- ويحدث نفس الشيء في اللغتين عند استعمال أسلوب الإغراء . . فالعربي يلجأ إلى التكرار أو العطف ، والفارسي يلجأ إلى الطلب دون تكرار أو عطف .
- (٦) أسلوب المدح والاستحسان في العربية يتم عن طريق تقديم أو تأخير

المفردات (المتعلقة بهذا الأمر) على الممدوح ، وقد يحذف الممدوح إن دلّ عليه دليل .

ويحدث نفس الشيء في العربية عند استخدام أسلوب الذم . .
أما الفارسية فيرد فيها اللفظ الدال على المدح والاستحسان في أول العبارة . . وهو إما فارسي أو عربي . وبعض الأصوات الدالة على التأسف والتحسر هي التي تعطي معنى الذم في اللغة الفارسية .

(٧) أسلوب التمنيّ في الفارسية يتم عن طريق أصوات معينة . ولا وجود في العربية لأسلوب مستقل للتمنيّ ، ويتحقق التمنيّ باستعمال ليت ولعلّ .

(٨) التصغير في العربية يتحقق باللجوء إلى الحركات القصيرة (الشكل) ، وإضافة حرف (الياء) . بينما يتحقق في الفارسية عن طريق « اللواحق » التي تضاف إلى الاسم فتفيد التصغير أو التحقير ، وهي :
ك . كه . ه . جه . و .

(٩) النسب يتحقق في العربية بإضافة ياء مشددة ، أو حذف بعض الحروف .

- أو حذف ياء الاسم الذي على وزن (فَعِيل) إن كان معتل اللام ، وكذلك (فُعَيْل) ، وقلب اللام واواً قبل إضافة ياء النسب .

- أو حذف ياء (فَعَيْلَة ، فُعَيْلَة) .

بينما تتحقق النسبة في الفارسية بإضافة اللواحق مثل :

(ين بنه گان گين آك . . .) .

وتكون النسبة في العربية للمفرد أو جمعه ، بينما تكون في الفارسية للمفرد فقط .

* * *

المصادر والمراجع

(ثبت بأهم المصادر والمراجع
العربية والفارسية والإفرنجية

مرتب ترتيباً أبجدياً
باعتبار الكلمات مجردة من أداة التعريف
(أل) ومن كلمتي « ابن » ، « أبو »)

- (١) أحمد أمين : فجر الإسلام ، ج ١ ط ٢ ، مطبعة الاعتماد بالقاهرة .
- (٢) د . أحمد كمال الدين حلمي : ٣٥٠٠ عام من عمر إيران ، ج ١ ط ١ ، مؤسسة الصباح بالكويت ١٩٧٩ م .
- (٣) المرجع في قواعد اللغة الفارسية ، ط ٢ ، ذات السلاسل بالكويت ، ١٩٨٦ م .
- (٤) أحمد لواساني : مدخل إلى اللغة الفارسية ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- (٥) د . أحمد مختار عمر ، د . مصطفى النحاس ، د . محمد حماسه : النحو الأساسي ، ط ١ ، منشورات ذات السلاسل بالكويت ، ١٩٨٤ م .
- (٦) ادى شير : الألفاظ الفارسية المعربة ، بيروت ١٩٠٨ م .
- (٧) براون (ادوارد جرنفيل) : تاريخ الأدب في إيران ، ج ١ ط ١ ، (تعريب د . أحمد كمال الدين) ، نشر جامعة الكويت ١٩٨٤ م .
- (٨) بهار (محمد تقى - ملك الشعراء) : سبك شناسي يا تاريخ تطوّر نثر فارسي ، ح ١ ، ج ٢ ، تهران ١٣٢١ هـ . ش .
- (٩) پرسى سايكس : تاريخ إيران (ترجمة فخر داعي كیلاني) ، ج ١ ط ١ ، تهران .
- (١٠) جعفر الخليلي : ما الذي أخذه الشعر الفارسي من العربية ، وما الذي أخذه الشعر العربي من الفارسية . السنة الثامنة ، العددان ٣ ، ٤ نشر

الجامعة اللبنانية ، ٦٦ - ١٩٦٧ م .

(١١) جهانگیر شمس آوری ، پرویز شهریاری : ریاضیات ، سوم دبستان ، تهران ١٣٦٠ هـ .

(١٢) حامد عبد القادر : القطوف واللباب ، ح ١ ، القاهرة ١٩٥٥ م .

(١٣) د . حسن حمدي ، د . حسن أنوري : دستور زبان فارسي براي سال اول دانشسرای .

(١٤) حسين محقق : الترجمة الفارسیة وصلة اللغة الفارسیة باللغة العربیة ، الكويت ١٩٧٨ م .

(١٥) حنا الفاخوري : تاريخ الأدب العربي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٠ م .

(١٦) د . خانلري : دستور زبان فارسي ، چاپ بنياد فرهنگ .

(١٧) د . خسرو فرشيدورد : دستور امروز ، چاپ صفي علی شاه ، ١٣٤٨ .

(١٨) بدل وگروه اسمي بدلي در زبان فارسي ، مجله دانشکده ادبيات وعلوم إنساني ، شماره ٣ ، سال ٢٣ ، پائيز ٢٥٣٥ .

(١٩) شناسه ها و نشانه هاي صوري گروه اسمي در فارسي امروز با اشاره - اي به آثار قديم . مجله دانشکده ادبيات وعلوم إنساني - جشن نامه استاد محمد مقدم . شماره ٤ ، سال ٢٣ ، زمستان ٢٥٣٥ - شاهنشاهي .

(٢٠) ابن خلدون (عبد الرحمن محمد بن محمد بن جابر) : مقدمه ابن

خلدون ، مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ، طبعة بيروت ١٨٨٦ م .

(٢١) دار العلوم العربیة : القراءة العربیة ، طهران ، خردادماه

١٣٣٤ ش .

(٢٢) د . داود عبده : دراسات في علم أصوات العربیة ، مؤسسة الصباح ،

١٩٧٩ م .

(٢٣) رضا زاده شفق : فارسي ونفوذ لغات بیگانه . نشریه دانشکده ادبيات

وعلوم إنساني ، انتشارات دانشگاه آصفهان ١٢٥ ، شماره هفتم سال

ششم ، قسمت دوم - ۱۳۵۰ سال کورش بزرگ .

(۲۴) رهبر (میرزا فضل الله) : کتاب حکیم رهبر ، المطبعة العصرية بمصر .

(۲۵) رؤف معيري : الدكتور طه حسين والأدب الفارسي . نشریه دانشکده ادبیات . انتشارات دانشگاه اصفهان ۱۳۹ ، سال هشتم ، شماره نهم ۱۳۵۲ .

(۲۶) زيدان بدران المصري : التحفة الفوزية في تعليم الفارسية ، دار المعارف بالقاهرة ، ط ۱ ، ۱۹۳۸ م .

(۲۷) ساسان سيتتا : برسيهاي تجربه دار آهنگك جمله . نشریه دانشکده ادبیات - انتشارات دانشگاه اصفهان ۱۵۱ - سال دهم ، شماره یازدهم ۵۳ - ۱۳۵۴ .

(۲۸) سليم واكيم : إيران والعرب ، العلاقة العربية الإيرانية عبر التاريخ ، بيروت ، لبنان ۱۹۷۱ م .

(۲۹) د . الشواربي (د . إبراهيم أمين) : القواعد الأساسية لدراسة الفارسية ، مطبعة السعادة بالقاهرة ۱۹۴۹ م .

(۳۰) الصبّان : حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعيني . دار إحياء الكتاب العربي بمصر .

(۳۱) د . الصياد (فؤاد عبد المعطي) : القواعد والنصوص الفارسية ، ط ۲ ، النهضة العربية ببيروت ۱۹۷۰ م .

(۳۲) د . طه حسين : في الأدب الجاهلي ، ط ۴ ، دار المعارف بالقاهرة .

(۳۳) عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف بالقاهرة .

(۳۴) عباس خليلي : إيران وإسلام ، ح ۲ ط ۱ ، تهران .

(۳۵) د . عبد الحكيم بلبع : النشر الفني وأثر الجاحظ فيه ، القاهرة ۱۹۵۵ م .

(۳۶) د . عبد الرحمن أيوب : دراسات نقدية في النحو العربي . مؤسسة الصباح بالكويت ۱۹۷۹ .

- (٣٧) د . عبد العال سالم مكرم : تدريبات نحوية ولغوية من خلال النصوص القرآنية والأدبية ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧ م .
- (٣٨) د . عبد النعيم حسنين : قواعد اللغة الفارسية - الأنجلو بمصر ١٩٧٠ م .
- (٣٩) د . عيسى صديق : سيرفرهنگ در إيران ومغرب زمين - تهران ١٣٢٢ هـ .
- (٤٠) د . فرهاد آباداني : نکاتي چند درباره الفباي زبان بهلوي . نشریه دانشکده ادبیات ، شماره چهارم - سال سوم ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - دانشگاه اصفهان .
- (٤١) کمیته ملی پیکارجہانی با بیسوادی : حساب دوم ، ١٣٥٠ سال کورش کبیر .
- (٤٢) ليفي ومجموعة من المستشرقين : تراث فارس . (تعريب عدد من الأساتذة العرب) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٩ م .
- (٤٣) د . محمد التونجي : المجموعة الفارسية ، ط ٣ ، دار الفكر ١٩٦٩ .
- (٤٤) د . محمد التونجي : المعجم الذهبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٩ م .
- (٤٥) د . محمد جواد شريعت : فعل ، متمم ، مفعول بواسطه ، قيد . نشریه دانشکده ادبیات ، سال دهم ، شماره یازدهم . انتشارات دانشگاه اصفهان ، ١٥١ ، سال ١٣٥٣ - ١٣٥٤ .
- (٤٦) محمد حسين بن خلف تبريزي : برهان قاطع . باهتمام د . محمد معين ، چاپ دوم ، سال ١٣٤٢ .
- (٤٧) محمد عبد العزيز الهلاوي : كيف تجود القرآن وترتله ترتيلاً ، نشر مكتبة القرآن - القاهرة ١٩٨٤ م .
- (٤٨) د . محمد محمدي : الأدب الفارسي في أهم أدواره ، وأشهر أعلامه ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

- (٤٩) محمد مهران : درباره تاریخ خط در ایران . دانشکده ادبیات و علوم انسانی ، شماره ششم ، سال پنجم ، قسمت اول . انتشارات دانشگاه اصفهان ۱۱۸ ، ۱۳۵۰ سال کورش بزرگ .
- (۵۰) المسعودي : مروج الذهب ، ح ۱ ، المطبعة البهية .
- (۵۱) مصطفى السقا وآخرين : تحقيق « سر صناعة الإعراب » . ح ۱ ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ۱۹۵۴ م .
- (۵۲) د . محمد معين : فرهنگ فارسي ، چاپ تهران .
- (۵۳) المقدسي : أحسن التقاسيم ، لندن ۱۹۰۶ م .
- (۵۴) موفق اندین أبو منصور علي الهروي : الأبنية عن حقایق الأدوية ، تصحيح شادروان أحمد بهمنیار ، به کوشش حسین محبوبي اردکاني ، سال ۳۴۷ ، انتشارات دانشگاه تهران .
- (۵۵) ابن النديم : الفهرست ، المطبعة الرحمانية بالقاهرة .
- (۵۶) النويري : نهاية الأرب ، ج ۴ ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة .
- (۵۷) وزارت فرهنگ : تجلیات فرهنگ ، شماره ۱۳۳۷ .
- (۵۸) وزارت فرهنگ : کتاب دوم دبستان ، سال ۱۳۳۹ .
- (۵۹) وزارت فرهنگ : کتاب چهارم دبستان ، ۱۳۳۸ ، ۱۳۳۹ .
- (۶۰) وزارت فرهنگ : کتاب پنجم دبستان ۱۳۳۹ .
- G.S.A. RANKING : APRIMER OF PERSIAN. GIAREN- (٦١)
DON PRESS. OXFORD, 1907.

